



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



عمران
علیه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

العقاب

بررسی و تحلیل آداب محرمات در دیوان «الامریر المکتوبه»

انسیر ترصلی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القاب مهدوی: بررسی و تحلیل القاب مهدوی در دیوان (الدرر المکنونه)

نویسنده:

انسیه ترسلی

ناشر چاپی:

بنیاد فرهنگی حضرت مهدی موعود (علیه السلام)

ناشر دیجیتالی:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

۵	فهرست
۱۸	القاب مهدوی: بررسی و تحلیل القاب مهدوی در دیوان (الدرر المکتونه)
۱۸	مشخصات کتاب
۱۸	اشاره
۲۴	فهرست مطالب
۴۲	مقدمه
۴۴	فصل اول: گذری بر زندگانی و آثار علامه میرجهانی
۴۴	اشاره
۴۵	۱. آشنایی با زندگی و سیره علامه میرجهانی
۴۵	۱-۱. زادروز علامه محمدحسن میرجهانی
۴۵	۱-۲. مهاجرت های علامه
۴۵	اشاره
۴۵	الف) هجرت به اصفهان
۴۶	ب) هجرت به نجف
۴۶	ج) هجرت به مشهد
۴۷	د) هجرت به تهران
۴۹	۱-۳. اثبات سیادت
۵۲	۱-۴. مکاشفات و تشرفات
۵۲	اشاره
۵۲	الف) تشریف آیت الله میرجهانی در سرداب مقدس
۵۳	ب) بهبودی به واسطه امام زمان؟ عج؟
۵۴	۱-۵. سیره علامه میرجهانی
۵۵	۱-۶. وفات
۵۶	۲. آشنایی با آثار علامه میرجهانی

۵۶	۱-۲. تألیفات
۵۸	۲-۲. دیوان الدررالمکتونه
۵۸	اشاره
۶۹	۱. تاریخ تولد و نام ونسب حضرت مهدی؟ عج؟
۶۹	۲. تاریخ غیبت صغری و معرفی نواب اربعه
۷۱	۳. غیبت کبری و نائبان عام
۷۳	۴. شمایل حضرت مهدی؟ عج؟
۷۳	۵. اسامی حضرت در کتاب های آسمانی
۷۳	۶. القاب مهدوی
۷۳	۷. ذکر برخی از معترفین اهل تسنن به ولادت آن حضرت
۷۵	۸. بیان خصائص ایشان
۷۷	۹. نشانه های ظهور
۷۹	۱۰. روز ظهور وسیرت ایشان
۸۰	فصل دوم: بررسی و تحلیل القاب مهدوی در دیوان الدررالمکتونه
۸۰	اشاره
۸۱	۱. بررسی ساختاری ابیات القاب مهدوی در دیوان الدررالمکتونه
۸۱	۱-۱. وزن ابیات و آرایه های ادبی
۸۸	۲-۱. معرفی اجمالی القاب مهدوی در دیوان الدررالمکتونه
۸۹	۳-۱. قصیده القاب امام مهدی؟ عج؟
۱۰۳	۲. بررسی و تحلیل القاب مهدوی
۱۰۳	اشاره
۱۰۴	أ
۱۰۴	الآیه
۱۰۶	الإحسان
۱۰۶	الأصل
۱۰۷	امام حقّ

١٠٨	الأمان
١١١	امرالله
١١٣	ب
١١٣	باب الله
١١٤	البار
١١٥	الباذل
١١٦	الباسط
١١٦	بدر البدور
١١٨	برج البروج
١١٩	البرهان
١٢٠	البشير و النذير
١٢١	بقية الأخيار
١٢٢	البلد الأمين
١٢٢	ت
١٢٢	التأييد
١٢٣	التقى
١٢٤	تلاد نعمه
١٢٤	ث
١٢٤	الثائر
١٢٤	الثابت
١٢٧	ج
١٢٧	جامع الكلم
١٢٩	الجحجاج
١٢٩	جمعه
١٣٠	الجوار الكُنس
١٣١	الجهاد

١٣١	ح
١٣١	الحاشر
١٣٢	الحاضر
١٣٤	حافظ الاسرار
١٣٥	الخج
١٣٦	الخجّه
١٣٩	الحجاب
١٤١	الحصن الحصين
١٤١	الحقّ
١٤٣	الحمد
١٤٤	الحكم
١٤٤	الحليم
١٤٥	الخي
١٤٦	خ
١٤٦	الخائف
١٤٨	خاتم الأوصياء
١٤٩	الخازن
١٥٠	الخشع
١٥١	الخلف الصالح
١٥٥	خير من ارتدى
١٥٦	الحنس
١٥٦	د
١٥٦	دافع التّم
١٥٧	الدليل
١٥٧	دوله الزهراء
١٥٨	الديان

١٥٩	ر
١٥٩	الراتق
١٦٠	رافع الالحاد
١٦١	الرؤوف
١٦٢	رايه الهدى
١٦٣	ربّ الارض
١٦٤	الرشيد
١٦٥	الرضى
١٦٦	الرفيق
١٦٧	رقان
١٦٨	ز
١٦٨	زيتون
١٦٩	س
١٦٩	السائح
١٧١	سائق الناس
١٧٢	السابق
١٧٤	الساعة
١٧٧	السبب المتصل
١٧٨	سبيل الله
١٧٩	سبترالله
١٨٠	السحاب
١٨١	سبترالله
١٨٢	سراج الامه
١٨٢	سطوه الله
١٨٣	السفير
١٨٤	السماء

- ١٨٤ ----- سفينه النجاه
- ١٨٥ ----- سيدالأمه
- ١٨٦ ----- سيف الله
- ١٨٧ ----- ش
- ١٨٧ ----- الشاهد
- ١٨٩ ----- شديدالبأس
- ١٩٠ ----- الشريد
- ١٩١ ----- الشريك
- ١٩٢ ----- الشكور
- ١٩٣ ----- الشمس
- ١٩٥ ----- الشهاب الثاقب
- ١٩٦ ----- ص
- ١٩٦ ----- الصابر
- ١٩٦ ----- صاحب الزمان
- ٢٠٠ ----- الصادق
- ٢٠٢ ----- الصالح
- ٢٠٥ ----- صدر الخلائق
- ٢٠٦ ----- صراط حق
- ٢٠٧ ----- الصفى
- ٢٠٨ ----- الصلوه
- ٢٠٩ ----- الصمصام
- ٢١١ ----- الصوم
- ٢١١ ----- ض
- ٢١١ ----- الضياء
- ٢١٢ ----- ط
- ٢١٢ ----- الطالب

٢١٣ الطامس

٢١٤ الطاوى

٢١٨ الطاهر

٢١٩ الطريد

٢٢٠ الطلعه الرشيده

٢٢٠ الطور

٢٢١ الطيب

٢٢١ ظ

٢٢١ الظهر

٢٢٢ الظفر

٢٢٣ ع

٢٢٣ العادل

٢٢٤ عالم الغيب

٢٢٤ العاصم

٢٢٧ عاطف الآراء

٢٢٨ عبدالله

٢٢٨ عزّ المؤمنين

٢٣١ العصر

٢٣١ عظيم الشأن

٢٣١ العَلَم المنصوب

٢٣٢ العون

٢٣٣ عين الله

٢٣٤ غ

٢٣٤ الغائب

٢٣٥ العُزّه الحميده

٢٣٦ الغليل

- ٢٣٦ الغوث
- ٢٣٧ غَيْث الندى
- ٢٣٨ ف
- ٢٣٨ الفائز
- ٢٣٨ الفائق
- ٢٣٩ الفائق
- ٢٣٩ فارح الهم
- ٢٤١ الفارق
- ٢٤٢ الفتح
- ٢٤٣ الفجر
- ٢٤٤ الفرد
- ٢٤٤ الفقيد
- ٢٤٤ الفقيه
- ٢٤٧ فَلَاق الهامات
- ٢٤٧ ق
- ٢٤٧ القائم
- ٢٤٢ القابض
- ٢٤٣ قاتل الكَفَّار
- ٢٤٣ القاسط
- ٢٤٤ قاطع البرهان
- ٢٤٤ القامع
- ٢٤٥ القدر
- ٢٤٧ القمر
- ٢٤٧ قوى القهر
- ٢٤٨ قهرالله
- ٢٤٩ ك

٢٦٩	كاشف الغوم
٢٧٠	كتاب الله
٢٧١	كزار
٢٧٢	الكريم
٢٧٢	كنز العلوم
٢٧٣	كهف الامه
٢٧٤	م
٢٧٤	المأمول
٢٧٤	الماجد
٢٧٤	الماحي
٢٧٥	الماحق
٢٧٦	المُبْرء
٢٧٦	المبرور
٢٧٧	المبيد
٢٧٧	المبير
٢٧٨	مبين الكتاب و الاحكام
٢٧٩	المجالد
٢٧٩	المجاهد
٢٨٠	المجدد
٢٨١	المجند
٢٨٢	المجهول
٢٨٢	المجير
٢٨٣	المُحرق
٢٨٣	المحقق
٢٨٤	محور الكون
٢٨٤	المحيط

- ٢٨٥ المحيي
- ٢٨٦ المُخبر
- ٢٨٦ المخرج
- ٢٨٧ المخزون
- ٢٨٧ المُخلص
- ٢٨٨ مدار الدّهر
- ٢٨٩ مدبّر الامور
- ٢٨٩ المدّخر
- ٢٩٠ المدرك
- ٢٩١ المديل
- ٢٩١ المذلّ
- ٢٩٢ المُرباط
- ٢٩٣ المرتجى
- ٢٩٤ المرتقب
- ٢٩٤ المرّوج
- ٢٩٤ مزهق الباطل
- ٢٩٥ المسافر
- ٢٩٥ المسدّد
- ٢٩٥ المسأط
- ٢٩٦ المصباح
- ٢٩٦ مصدر الامر
- ٢٩٧ المضطر
- ٢٩٨ المُطاع
- ٢٩٨ المعاذ
- ٢٩٩ المعدن
- ٣٠٠ المعلن

- المعيد ٣٠٠
- المعين ٣٠١
- المفزع ٣٠٢
- المقتصر ٣٠٢
- مكسر السيوف ٣٠٣
- الملاذ ٣٠٣
- الملجأ ٣٠٣
- مميت كل الجور ٣٠٤
- المنتجب ٣٠٤
- منتهى الحلم ٣٠٤
- المُنكس ٣٠٥
- الموجود ٣٠٦
- الموصول ٣٠٦
- مهبط الرحمه ٣٠٧
- المهدى ٣٠٧
- المهذب ٣١٥
- الميزان ٣١٥
- ن ٣١٦
- النار الموقده ٣١٦
- النازح ٣١٨
- الناصح ٣١٨
- الناصر ٣١٩
- الناطق ٣٢٠
- الناظر ٣٢١
- ناظم امر الكون ٣٢١
- الناقور ٣٢٢

ناموس حق ۳۲۲

ناهج مناهج الآباء ۳۲۳

الناهی ۳۲۳

النبیه ۳۲۴

نضره الاسلام ۳۲۴

النعمة ۳۲۴

النقمه ۳۲۵

النور ۳۲۶

النهار ۳۲۷

و ۳۲۷

الوارث ۳۲۷

الوتر ۳۲۹

وجه الله ۳۲۹

الوحيد ۳۳۰

الوصی ۳۳۰

وعد الله ۳۳۱

الولی ۳۳۱

ه ۳۳۲

الهادم ۳۳۲

ی ۳۳۲

اشاره ۳۳۲

اليمين ۳۳۳

يوم ۳۳۳

۳. پیشینه القاب مهدوی در تاریخ عباسی ۳۳۴

اشاره ۳۳۴

دستآورد پژوهش ۳۳۶

۳۳۸ کتابنامه

۳۳۸ الف) کتاب ها

۳۴۶ ب) مقالات

۳۴۷ ج) نرم افزارها

۳۴۸ درباره مرکز

القاب مهدوی: بررسی و تحلیل القاب مهدوی در دیوان (الدرر المکنونه)

مشخصات کتاب

سرشناسه: ترسلی، انسیه، ۱۳۶۳ -

عنوان قراردادی: الدرر المکنونه فی الامام والامامه و صفاته الجامعه . برگزیده . شرح

عنوان و نام پدیدآور: القاب مهدوی: بررسی و تحلیل القاب مهدوی در دیوان «الدرر المکنونه» / انسیه ترسلی.

مشخصات نشر: قم: بنیاد فرهنگی حضرت مهدی موعود (عج)، ۱۳۹۷.

مشخصات ظاهری: ۲۸۸ ص.

شابک: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۲۰-۹۹-۶

وضعیت فهرست نویسی: فیبا

یادداشت: کتابنامه: ص. [۲۸۲] - ۲۸۸؛ همچنین به صورت زیرنویس.

عنوان دیگر: بررسی و تحلیل القاب مهدوی در دیوان «الدرر المکنونه».

موضوع: میرجهانی طباطبائی، سید محمدحسن، ۱۲۸۰ - ۱۳۷۱. الدرر المکنونه فی الامام والامامه و صفاته الجامعه نقد و تفسیر

موضوع: محمدبن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ق. - لقب ها

موضوع: Muhammad ibn Hasan, Imam XII -- Titles

شناسه افزوده: میرجهانی طباطبائی، سید محمدحسن، ۱۲۸۰ - ۱۳۷۱. الدرر المکنونه فی الامام والامامه و صفاته الجامعه .

برگزیده . شرح

رده بندی کنگره: PJA۵۲۹۹/م۴۰۸۵۹ت۴ ۱۳۹۷

رده بندی دیویی: ۸۹۲/۷۱۶

شماره کتابشناسی ملی: ۵۱۵۳۸۱۲

ص: ۱

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

القاب مهدوی

بررسی و تحلیل القاب مهدوی در دیوان «الدررالمکنونه»

□ انسیه ترسلی

[بررسی و تحلیل القاب مهدوی در دیوان «الدررالمکنونه»]

□ مؤلف: انسیه ترسلی

□ ناشر: انتشارات بنیاد فرهنگی حضرت مهدی موعود؟ عج؟

□ طراح جلد و صفحه آرا: مسعود سلیمانی

□ شابک: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۲۰-۹۹-۶

□ نوبت چاپ: اول / تابستان ۱۳۹۷

□ شمارگان: ۱۰۰۰ نسخه

□ قیمت: ۱۵۰۰۰ تومان

تمامی حقوق © محفوظ است.

□ قم: خیابان شهدا / کوچه آمار (۲۲) / بن بست شهید علیان / پ: ۲۶

تلفن: ۰۲۵-۳۷۸۴۱۱۳۰-۱ / ۰۲۵-۳۷۷۴۴۲۷۳ / نمابر:

□ تهران: خیابان انقلاب / خیابان قدس / خیابان ایتالیا / پ: ۹۸

تلفن: ۰۲۱-۸۸۹۹۸۶۰۰ / ۰۲۱-۸۹۷۷۴۳۸۱ / نمابر:

□ www.mahdaviat.ir

□ info@mahdaviat.ir

□ Entesharatbonyad@chmail

کتاب حاضر، حاصل پایان نامه کارشناسی ارشد خانم انسیه ترسلی در رشته «زبان و ادبیات عرب» است که در سال ۱۳۹۵ در «دانشکده ادبیات و علوم انسانی دکتر شریعتی دانشگاه فردوسی مشهد» به راهنمایی آقای دکتر حسن عبدالهی و مشاوره آقای دکتر عباس عرب از آن دفاع شده است.

فهرست مطالب

مقدمه ۱۵

فصل اول: گذری بر زندگانی و آثار علامه میرجهانی

۱. آشنایی با زندگی و سیره علامه میرجهانی ۱۸

۱-۱. زادروز علامه محمدحسن میرجهانی ۱۸

۱-۲. مهاجرت های علامه ۱۸

۱-۳. اثبات سیادت ۲۲

۱-۴. مکاشفات و تشرفات ۲۵

۱-۵. سیره علامه میرجهانی ۲۷

۱-۶. وفات ۲۸

۲. آشنایی با آثار علامه میرجهانی ۲۹

۲-۱. تألیفات ۲۹

۲-۲. دیوان الدررالمکنونه ۳۱

۱. تاریخ تولد و نام و نسب حضرت مهدی؟ عج؟ ۳۸

۲. تاریخ غیبت صغری و معرفی نواب اربعه ۳۸

۳. غیبت کبری و نایبان عام ۳۹

۴. شمایل حضرت مهدی؟ عج؟ ۴۰

۵. اسامی حضرت در کتاب های آسمانی ۴۰

۶. القاب مهدوی ۴۰

۷. ذکر برخی از معترفین اهل تسنن به ولادت آن حضرت ۴۰

۸. بیان خصائص ایشان ۴۱

۹. نشانه های ظهور ۴۲

۱۰. روز ظهور و سیرت ایشان ۴۳

فصل دوم: بررسی و تحلیل القاب مهدوی در دیوان الدررالمکنونه

۱. بررسی ساختاری ابیات القاب مهدوی در دیوان الدررالمکنونه ۴۵

۱-۱. وزن ابیات و آرایه های ادبی ۴۵

۱-۲. معرفی اجمالی القاب مهدوی در دیوان الدررالمکنونه ۴۹

۱-۳. قصیده القاب امام مهدی؟ عج؟ ۵۰

۲. بررسی و تحلیل القاب مهدوی ۵۵

آ-۵۶

الآیه ۵۶

الإحسان ۵۸

الأصل ۵۸

ص:٧

امام حقّ ٥٩

الأمان ٦٠

امرالله ٦٣

ب٦٥

باب الله ٦٥

البار ٦٦

البازل ٦٧

الباسط ٦٨

بدر البدور ٦٨

برج البروج ٧٠

البرهان ٧١

البشير و النذير ٧٢

بقية الأخيار ٧٣

البلد الأمين ٧٤

ت٧٤

التأييد ٧٤

التقى ٧٥

تِلاد نعمه ٧٦

ث٧٦

الثائر ٧٦

الثابت ٧٨

ج ٧٩

جامع الكلم ٧٩

الججاجح ٨١

جمعه ٨١

الجوار الكنس ٨٢

الجهاد ٨٣

ح ٨٣

الحاشر ٨٣

الحاضر ٨٤

حافظ الاسرار ٨٤

الحجج ٨٧

الحججه ٨٨

ص: ٨

الحجاب ٩١

الحِصْن الحَصِين ٩٣

الحقّ ٩٣

الحمد ٩٤

الحَكَم ٩٥

الحليم ٩٥

الحَيّ ٩٦

خ ٩٧

الخائف ٩٧

خاتم الأوصياء ٩٩

الخازن ١٠٠

الخشع ١٠١

الخلف الصالح ١٠٢

خير من ارتدى ١٠٦

الْخُنْس ١٠٧

د ١٠٧

دافع النَّقْم ١٠٧

الدليل ١٠٨

دوله الزهراء ١٠٨

الدِّيَان ١٠٩

ر ١١٠

الراتق ١١٠

رافع الالحاد ١١١

الرؤوف ١١٢

رايه الهدى ١١٣

رَبُّ الارض ١١٤

الرشيد ١١٥

الرضى ١١٦

الرفيق ١١٧

رمان ١١٨

ز ١١٩

زيتون ١١٩

س ١٢٠

ص: ٩

السائح ١٢١

سائق الناس ١٢٢

السابق ١٢٣

الساعة ١٢٤

السبب المتصل ١٢٤

سبيل الله ١٢٧

سِتر الله ١٢٨

السحاب ١٢٩

سِرَّ الله ١٣٠

سراج الامه ١٣١

سطوه الله ١٣٢

السفير ١٣٢

السماء ١٣٣

سفينه النجاه ١٣٣

سَيِّد الامه ١٣٤

سَيْف الله ١٣٥

ش ١٣٦

الشاهد ١٣٦

شديد البأس ١٣٨

الشريد ١٣٩

الشريك ١٤٠

الشكور ١٤١

الشمس ١٤٢

الشهاب الثاقب ١٤٤

ص ١٤٥

الصابر ١٤٥

صاحب الزمان ١٤٥

الصادق ١٤٩

الصالح ١٥١

صدر الخلاق ١٥٤

صراط حق ١٥٥

الصفى ١٥٦

الصلوه ١٥٧

ص: ١٠

الصمصام ١٥٨

الصوم ١٦٠

ض ١٦٠

الضياء ١٦٠

ط ١٦١

الطالب ١٦١

الطامس ١٦٢

الطاوى ١٦٤

الطاهر ١٦٦

الطريد ١٦٧

الطلعه الرشيد ١٦٨

الطور ١٦٨

الطيب ١٦٩

ظ ١٦٩

الظهر ١٦٩

الظفر ١٧٠

ع ١٧١

العادل ١٧١

عالم الغيب ١٧٢

العاصم ١٧٤

عاطف الآراء ١٧٥

عبدالله ١٧٦

عزّ المؤمنين ١٧٦

العصر ١٧٨

عظيم الشأن ١٧٨

العَلَم المنصوب ١٧٨

العون ١٧٩

عين الله ١٨٠

غ ١٨١

الغائب ١٨١

الغُرّه الحميده ١٨٢

الغليل ١٨٣

الغوٲ ١٨٣

ص: ١١

غَيْثُ النَّدَى ١٨٤

ف ١٨٥

الفائز ١٨٥

الفاثق ١٨٥

الفاثق ١٨٦

فارح الهم ١٨٦

الفارق ١٨٨

الفتح ١٨٩

الفجر ١٩٠

الفرد ١٩١

الفقيد ١٩٢

الفقيه ١٩٢

فَلَّاقُ الْهَامَاتِ ١٩٣

ق ١٩٣

القائم ١٩٣

القابض ٢٠٥

قاتل الكفار ٢٠٦

القاسط ٢٠٦

قاطع البرهان ٢٠٧

القامع ٢٠٧

القدر ٢٠٨

القمر ٢١٠

قوى القهر ٢١٠

قهر الله ٢١١

ك ٢١٢

كاشف الغوم ٢١٢

كتاب الله ٢١٣

كزار ٢١٤

الكريم ٢١٥

كنز العلوم ٢١٥

كهف الامه ٢١٦

م ٢١٧

المأمول ٢١٧

ص: ١٢

الماجد ٢١٧

الماحي ٢١٧

الماحق ٢١٨

المُبْرء ٢١٩

المبرور ٢١٩

المبيد ٢٢٠

المبير ٢٢٠

مبين الكتاب و الاحكام ٢٢١

المجالد ٢٢٢

المجاهد ٢٢٢

المجدد ٢٢٣

المجند ٢٢٤

المجهول ٢٢٥

المجير ٢٢٥

المُحْرِق ٢٢٦

المحقق ٢٢٦

محور الكون ٢٢٧

المحيط ٢٢٧

المحيى ٢٢٨

المُخِيرِ ٢٢٩

المُخْرَجِ ٢٢٩

المُخْزُونِ ٢٣٠

المُخْلِصِ ٢٣٠

مدار الدَّهْرِ ٢٣١

مدبِّرُ الْأُمُورِ ٢٣٢

المُدَّخِرِ ٢٣٢

المُدْرِكِ ٢٣٣

المُدِيلِ ٢٣٤

المُدَلِّ ٢٣٤

المُرَابِطِ ٢٣٥

المُرْتَجِي ٢٣٦

المُرْتَقِبِ ٢٣٧

المُرْوَجِ ٢٣٧

ص: ١٣

مزهق الباطل ٢٣٧

المسافر ٢٣٨

المسدّد ٢٣٨

المسلّط ٢٣٨

المصباح ٢٣٩

مصدر الامر ٢٣٩

المضطر ٢٤٠

المطاع ٢٤١

المعاذ ٢٤١

المعدن ٢٤٢

المعلن ٢٤٣

المعيد ٢٤٣

المعين ٢٤٤

المفزع ٢٤٥

المقتصر ٢٤٥

مكسر السيوف ٢٤٦

الملاذ ٢٤٦

الملجأ ٢٤٦

مमित كل الجور ٢٤٧

المنتجب ٢٤٧

منتهى الحلم ٢٤٧

المُنكس ٢٤٨

الموجود ٢٤٩

الموصول ٢٤٩

مهبط الرحمه ٢٥٠

المهدى ٢٥٠

المهذب ٢٥٧

الميزان ٢٥٧

ن ٢٥٨

النار الموقده ٢٥٨

النازح ٢٥٩

الناصح ٢٥٩

الناصر ٢٦٠

ص: ١٤

الناطق ٢٦١

الناظر ٢٦٢

ناظم امر الكون ٢٦٢

الناقور ٢٦٣

ناموس حق ٢٦٣

ناهج مناهج الآباء ٢٦٤

الناهي ٢٦٤

النييه ٢٦٥

نضره الاسلام ٢٦٥

النعمة ٢٦٥

النقمة ٢٦٦

النور ٢٦٧

النهاار ٢٦٨

و ٢٦٨

الوارث ٢٦٨

الوتر ٢٧٠

وجه الله ٢٧٠

الوحيد ٢٧١

الوصى ٢٧١

وعد الله ۲۷۲

الولی ۲۷۲

ه-۲۷۳

الهادم ۲۷۳

ی ۲۷۳

الیمین ۲۷۴

یوم ۲۷۴

۳. پیشینه القاب مهدوی در تاریخ عباسی ۲۷۵

دستاورد پژوهش ۲۷۷

کتابنامه ۲۷۹

مهدویت از مسائل مهم در گذشته و عصر حاضر است؛ زیرا حضرت مهدی؟ عج؟ همان موعود ادیان الهی و غیرالهی است و اهمیت این مسأله، دشمنان اسلام را بر آن داشته تا به مبارزه علیه عقاید مهدوی پردازند و در بین منتظرانش شبهه پراکنی کنند و کژ اندیشی ها و خرافاتی را گسترش دهند. برای مقابله با این هجمه فرهنگی دشمن ضرورت ایجاب می کند که دست به قلم شد و معارف مهدوی را بسط و گسترش داد. ادبیات هم از موج مهدویت بی نصیب نماند و شاهد آن هستیم که شاعران شیعی به زبان فارسی و عربی در فراق و دوری حضرتش اشعاری را سرودند.

علامه سید محمدحسن میرجهانی طباطبائی از عالمان شیعی قرن چهاردهم است که اشعاری در مدح اهل بیت؟ عهم؟ به زبان فارسی و عربی سروده است و دیوان الدررالمکنونه فی الامام وصفاته الجامعه شامل سروده های عربی ایشان درباره امامت و زندگانی ائمه معصومین؟ عهم؟ می باشد، که تا کنون مورد تحلیل و بررسی قرار نگرفته است. وی در این دیوان، در خصوص امام عصر حضرت مهدی؟ عج؟ اشعاری سروده که سیمای پرفروغ حضرتش را از تولد تا غیبت و از غیبت تا ظهور و حتی بعد از ظهور به تصویر می کشد. اما حیظه مسائل مهدوی ذکر شده در این دیوان، گسترده است؛ بنابراین از بین موضوعات مهدوی، بررسی و تحلیل القاب حضرت مهدی؟ عج؟ که در بردارنده بیشتر معارف و موضوع های مهدویت می باشد، انتخاب شد، زیرا هر لقب بیانگر یک ویژگی از حضرت است.

به همین منظور این کتاب با روش تحلیلی در پی پاسخ به این سؤال است که آیا القاب مهدوی ذکر شده در دیوان الدررالمکنونه با روایات و ادعیه و زیارات منطبق است؟

در زمینه القاب مهدوی پژوهش هایی از سوی علما و محدثین و پژوهشگران عرصه مهدوی صورت گرفته است. ولی تمایز این نوشتار با دیگر آثار را می توان چنین بیان کرد که در این اثر ابتدا هر یک از القاب امام زمان؟ عج؟ بر اساس حروف الفبا از نظر ساختار صرفی و معنای لغوی مورد بررسی قرار گرفته، سپس به تطبیق آن با متون اسلامی که شامل روایات و ادعیه و زیارات است، پرداخته می شود. و به وجه تسمیه هر لقب هم اشاره شده است و حال آن که در آثار دیگر در زمینه القاب مهدوی این چنین نیست؛ برخی فقط به نام بردن از القاب اکتفا نمودند و برخی فقط القاب مشهور را ذکر کردند. همچنین برخی از آن ها القاب را بر اساس حروف الفبا ذکر

نمودند، ولی القاب مذکور در روایات را با دیگر متون اسلامی به طور جداگانه ذکر نمودند و در بیشتر این آثار به وجه تسمیه حضرتش در تمام القاب اشاره نشده است.

از جمله مشکلات پژوهش حاضر، یافتن دلیل محکم برای وجه تسمیه برخی از القاب بود، زیرا برخی از القاب مذکور در الدررالمکنونه، در متون اسلامی به آن اشاره نشده، ولی از آن جا که صاحب این دیوان از علمای بزرگ معاصر شیعه است و گفتار او یقیناً بی مدرک نیست؛ بنابراین جای تحقیق و بررسی بیشتری وجود داشت.

کتاب حاضر از دو فصل تشکیل شده است؛ در فصل اول که در مورد علامه میرجهانی سخن رفته، نخست، زندگی و سیره ی وی مورد بررسی قرار گرفته و بعد از آن آثار وی بیان شده است و در آخر نیز به طور ویژه به معرفی دیوان مورد پژوهش وی (الدررالمکنونه) پرداخته شده است. در این دیوان اعراب گذاری توسط خود مؤلف صورت گرفته است و به ندرت غلط های اعرابی مشاهده گردید که در این پژوهش سعی بر اصلاح آنها شده است.

در فصل دوم که بررسی و تحلیل القاب مهدوی در دیوان شاعر است ابتدا قصیده مورد نظر از جنبه ی ساختاری که شامل وزن، قافیه و آرایه های ادبی می باشد مورد تحلیل قرار گرفته است. در ادامه نیز به معرفی اجمالی القاب مهدوی در دیوان پرداخته شده است. سپس تمامی ابیات قصیده مورد پژوهش به ترتیب ذکر شده است و پس از آن یکایک القاب بر اساس حروف الفبا مورد بررسی و تحلیل قرار گرفته اند؛ که این خود شامل بررسی ساختار صرفی و معنای لغوی القاب، کاوش القاب در روایات و ادعیه و زیارات است و در انتها وجه تسمیه نیز بیان شده است. به علت تعداد زیاد القاب، لقب هایی که از یک ریشه می باشند با هم مورد بررسی قرار گرفتند و تحت یک عنوان تنظیم شدند.

برخود لازم می دانم که از راهنمایی های محققانه استاد ارجمندم آقای دکتر حسن عبدالهی تشکر و قدردانی کنم، همچنین از خانواده محترم که حوصله زیاد به خرج دادند تا این پژوهش به پایان رسید، تقدیر و تشکر دارم.

انسیه ترسلی

مرداد ۱۳۹۵

فصل اول: گذری بر زندگانی و آثار علامه میرجهانی

اشاره

۱. آشنایی با زندگی و سیره علامه میرجهانی

۱-۱. زادروز علامه محمدحسن میرجهانی

علامه سید محمد حسن میرجهانی طباطبایی، فرزند سید جلیل القدر و ربانی میرسیدعلی محمدآبادی جرقویه ای اصفهانی در روز دوشنبه بیست و دوم ماه ذی القعدة الحرام سال ۱۳۱۹ ه. ق / ۱۲۷۹ ه. ش در قریه محمدآباد جرقویه سفلی از توابع استان اصفهان در خانواده ای مذهبی، شریف و دوستدار اهل بیت عصمت و طهارت قدم به عرصه وجود نهاد. محمد حسن پنج ساله بود که به مکتب رفت. قرآن را در هفت سالگی یاد گرفت و بعد شروع به فراگیری صرف و نحو کرد. قسمتی از کتاب سیوطی را هم نزد یکی از علمای محل سکونتشان یاد گرفت. (۱)

۱-۲. مهاجرت های علامه

اشاره

علامه از دوران کودکی تا سال های پایانی عمر خویش، مهاجرت های متعددی داشته اند که هر یک در بردارنده ی حکایات و موضوعات قابل توجهی است.

الف) هجرت به اصفهان

علامه میرجهانی در سن هفت سالگی برای تکمیل تحصیلات حوزوی راهی اصفهان شد که این اولین مهاجرت ایشان است. در آن جا وارد حوزه شد و در مدرسه صدر اصفهان اقامت گزید و دروس ادبیات عربی (جامع المقدمات، سیوطی، مطول و...) مقدمات فقه، اصول و منطق را نزد اساتید بزرگی همچون شیخ محمد علی حبیب آبادی، شیخ علی یزدی و سید محمد رضا رضوی خوانساری آموخت. برای فراگیری سطوح میانی و دروس رسائل و مکاسب در محضر علمای بزرگواری مانند میرزا احمد اصفهانی، شیخ محمدعلی فتحی دزفولی، سیدابوالقاسم دهکردی حضور یافته و بهره های فراوان برد. در این مرحله ، علامه شروع به تدریس و برقراری جلسات مباحثه علمی برای طلاب سطوح پایین تر نمود. به نظم درآوردن صمدیه شیخ بهایی و تدریس آن حاصل

تلاش های این دوران بوده است. علامه هنر خط و علم اخلاق را نیز در کنار برخی از علوم متداول، از محضر میرزا احمد اصفهانی که از عرفا و پرهیزگاران آن دوران به شمار می آید، فرا گرفت. (۱)

ب) هجرت به نجف

علامه در سال ۱۳۴۶ه.ق راهی عتبات عالیات شده و در جوار حرم مطهر مولای متقیان امیرالمؤمنین علیه السلام اقامت نمود و از دروس خارج فقه و اصول حضرات آیات عظام: شیخ عبدالله مامقانی، آقا ضیاء عراقی، حاج آقا حسین قمی، سید ابو الحسن اصفهانی، سید محسن حکیم و سید عبد الهادی شیرازی بهره های فراوان برد. (۲)

علامه در حوزه علمیه نجف به مرتبه اجتهاد رسید و مورد توجه آیتالله سید ابو الحسن اصفهانی قرار گرفت و جزء اصحاب خاص و محرم اسرار ایشان شد به گونه ای که غالب اجازه های صادره از آیت الله اصفهانی به خط ایشان نوشته می شد و به واسطه ایشان ارسال می گردید. (۳)

وی قریب ۲۰ سال در نجف اشرف اقامت نمود و پس از ارتحال آیتالله اصفهانی به اصفهان بازگشت.

ج) هجرت به مشهد

علامه پس از بازگشت به وطن در اصفهان مدتی به تدریس و تبلیغ پرداخت و در دوازدهم صفر سال ۱۳۷۱ه.ق به همراه خانواده به مشهد مقدس عزیمت نمود. پس از مدتی اقامت در مشهد، بنا به دعوت به عمل آمده از ایشان و به لحاظ علاقه فراوان خود، به تصحیح کتب خطی و قدیمی کتابخانه ی آستان قدس و خدمت در آن حرم منور می پردازد. از طرف تولیت وقت دو حجره متصل به هم در صحن نو در اختیار ایشان قرار می گیرد، ایشان به محض مستقر شدن، جلسات درس و بحث را آغاز می نمایند. در همین اوقات، علامه قبل از ظهرها شروع به تدریس رسائل به صورت مشروح و مستدل کردند که همراه بود با بیان نظر بزرگان

۱- نقدجاودان، ص ۱۰.

۲- تشریف در سرداب مقدس، ص ۱۰.

۳- تشریف در سرداب مقدس، ص ۱۰.

حوزه علمیه نجف که از اساتید وی بودند. بیان بلیغ، دقت نظر، بررسی جوانب موضوعات و صاحب نظر بودن ایشان از عواملی به شمار می‌روند که باعث شهرت و حضور طلاب متعدد در جلسه درس ایشان می‌گردد. علامه در ایام اقامتشان در مشهد بیشتر به مباحث عرفان، تفسیر و اخلاق می‌پرداخت. (۱)

از جمله علماء و بزرگانی که در زمره دوستان وی در مشهد بودند می‌توان از آیات عظام میلانی نوغانی، فقیه سبزواری، اردبیلی و قزوینی نام برد. در این میان، مرحوم آیتالله میلانی بیش از دیگران مورد محبت و علاقه ایشان بودند. و با عقد اخوتی که بین این دو در عید غدیر سال ۱۳۷۴ ه. ق. محقق شد، الفت و موَدت این دو بزرگوار بیشتر گردید. (۲)

(د) هجرت به تهران

علامه در اواخر سال ۱۳۷۸ ه. ق. به همراه خانواده، به تهران عزیمت می‌نماید، سخنان زیادی در مورد علت این سفر بیان شده است همچون ناسازگاری آب و هوای مشهد با مزاج ایشان که با مطالعه سیره علامه پی می‌بریم که این مساله نمی‌تواند شخصیت معنوی علامه را وادار به مهاجرت کند. اما می‌توان دلیل هجرت را در شرایط اجتماعی آن زمان، وضعیت خانواده و مسایل روحی و معنوی ایشان جستجو کرد. (۳)

علامه در تهران به اقامه نماز جماعت، وعظ، ارشاد، تحقیق و تألیف کتب مختلف پرداخت. حاصل زحمات و تلاش‌های این دوره، تألیف و تصنیف قریب ۲۰ عنوان کتاب می‌باشد که مورد استفاده خاص و عام است.

نقل شده که علامه در تهران نیز جلساتی با دوستان اهل علم و معرفت داشتند از جمله این روایات آن است که عالم بزرگوار شیخ آقا بزرگ تهرانی در آخرین سفری که به تهران داشتند شبی را تا سحرگاه در منزل علامه بیتوته نمودند. (۴)

در زمان اقامت علامه در تهران در سال ۱۳۸۹ ه. ق. / ۱۳۴۸ ه. ش. سفری به عربستان

۱- تشریف در سرداب مقدس، ص ۴۱.

۲- تشریف در سرداب مقدس، ص ۴۱.

۳- تشریف در سرداب مقدس، ص ۴۷.

۴- تشریف در سرداب مقدس، ص ۴۷.

سعودی جهت انجام مناسک حج تمتع داشتند که همان سفر، آخرین سفر ایشان به مکه است؛ اما آنچه در این سفر علامه حائز اهمیت است این است که اولاً در این سفر علامه به عنوان یکی از علمای اسلام، مفتخر به ورود به داخل کعبه و ضریح پیامبر اکرم؟ ص؟ برای شستشوی آن دو مکان مقدس با گلاب در طی تشریفات خاصی گردید. ثانیاً: حکایت بیتوته ایشان در قبرستان بقیع است. (۱)

علامه در این خصوص می گوید:

بعد از غروب به حوالی دیوار قبرستان بقیع رفتم تا به دعا مشغول گردم، پاسی نگذشته بود که شرطه ای نزدیک من آمد و مرا به نامم خطاب نمود و سلام کرد؛ با تصور آن که شاید از دوستان و یا زائران کاروانمان باشد به این نکته توجهی نکردم. گفتم: می خواهی شب را در بقیع به سربری؟ گفتم: عشق به این موضوع دارم، اما امکان آن دشوار است. گفتم: به همراه من بیا. ناخواسته بدون آنکه به همراهان اطلاعی بدهم با او به راه افتادم. درب را گشود و من نیز با التهاب پشت سر او طی طریق نمودم. کنار قبری ایستاد و با حالتی خاص به من اشاره نمود که در پایین آن بنشینم و مرا تنها گذاشت. آن شب حالتی خاص یافتم، گویی گمشده ام را پیدا کردم، پس از مدتی متوجه شدم آن مأمور در حالی که قلیانی در دست دارد به جانب من می آید. در آن حال متوجه روشن بودن فضا نبودم. به من رسید و دعایی نمود و قلیان حاضر شده با تنباکوی مشهور اصفهان را نزد من گذاشت و قدری صحبت نمودیم و چون سحرگاه نزدیک شده بود به من گفتم: «برخیز که زمان رفتن است» به همراه او از قبرستان خارج شدم در حالی که ازدحام مردم پشت درب بقیع هرگز متوجه من نشد که داخل بقیع بودم! بعد از آن تا وقتی که در مدینه بودیم مکرراً به سراغ او رفتم، ولی مأموری به آن شکل و قیافه نیافتم. (۲)

سرانجام در سال های ۵۶ و ۵۷ بود که علامه عزم بازگشت به وطن خود نمود. شاید علت هجرت ایشان آن بود که سال های آخر عمر را با خاطرات و یادهای عهد جوانی، تلاش ها و مجاهدت های آن روزگار به سر برد. اما نقل شده که در تهران حادثه ای برای علامه پیش آمد که منجر به مهاجرت ایشان به اصفهان گردید و آن، جریان نورستان است که در آینده به ذکر

۱- تشریف در سرداب مقدس، ص ۵۰.

۲- تشریف در سرداب مقدس، ص ۵۰.

آن می پردازیم. (۱)

۱-۳. اثبات سیادت

علامه میرجهانی با وجود آنکه می دانست از نوادگان میرجهانی و از سادات طباطباست، ولی در لباس سادات ظاهر نمی گردید و علامه علت مخفی ماندن سیادت خود را می گوید:

افغان ها، در زمان سلطنت شاه سلطان حسین صفوی به اصفهان هجوم آورده، او را از سلطنت خلع و به قتل رساندند، فتنه عظیمی در ایران خصوصاً اصفهان برپا شد، زیرا که اصفهان پایتخت ایران بود. در سال ۱۱۳۶ ه. ق محمود افغان چند هزار نفر بزرگ و کوچک از ذریه رسالت و ولایت و غیر را هم کشت و بسیاری از ترس متواری شده و لباس سیادت را از تن در آوردند. (۲)

جدّ علامه هم به نام میرجهانی طباطبائی جشقانی محمدآبادی جرقوئی در زمان استیلای افغانه بر اصفهان و قتل سادات، از ترس جان به همراه برادر خود به نام میر عماد، لباس سیادت را از تن در آورده و به صورت ناشناس به روستای حسن آباد جرقویه علیا مهاجرت نمود. سال ها این دو برادر بدون اظهار سیادت در آن جا به سربردند. میر عماد در همان جا متأهل شده، بعد از چندین سال فوت می کند و او را در اقامتگاه خود به خاک می سپارند. اما برادرش میرجهانی بعد از فوت میر عماد، حسن آباد را ترک گفته و به محمدآباد جرقویه سفلی رفته، آن جا اقامت می کند. پس از مدتی آشنا شدن با اهالی محل و ظهور فضایل اخلاقی او، با سکینه خاتون دختر حسن طالب آبادی از اهل علم و عرفان که علاقه ی خاص به حضرت سید الشهدا و عزاداری برای آن حضرت داشته، ازدواج می کند. (۳)

علامه میرجهانی می گفت: «به خاطر آنچه از تاریخ زندگانی اجدادم از پدر و مادرم و نزدیکان می شنیدم، کنجکاوی من بیشتر می شد تا آن جا که در سن ۲۴ سالگی تصمیم گرفتم در این زمینه تحقیق جامعی انجام بدهم». او بعد از سالیان متمادی با تحقیقات و مسافرت های زیاد و حتی با مکاشفات و علوم غریبه این موضوع را به اثبات رسانید که در ادامه به آن اشاره

۱- تشریف در سرداب مقدس، ص ۵۰.

۲- تشریف در سرداب مقدس، ص ۵۰.

۳- تشریف در سرداب مقدس، ص ۱۲.

می کنیم:

۱. در تاریخ ۱۸ ربیع الاول سال ۱۳۴۴ ه. ق / ۱۳۰۴ ه. ش به زادگاه خود محمدآباد جرقویه سفلی سفر می کند و از قدمای محل می خواهد که نسبت به تاریخ اجدادی او و وقایع محقق شده، شهادت خود را بنویسند، پس از تکمیل ورقه استشهادیه با بزرگان سلسله میرجهان تماس گرفته، آنان را به تحقیق در این موضوع تحریک می نماید. و یکی از مراجع به نام شیخ محمد باقر فقیهی، شهادت شهود را کتباً ذیل همان ورقه تصدیق، امضا و مهر نمود. این اولین مدرک بود که سیادت وی را تأیید می کرد. (۱)

۲. در همین سال شخصاً به آبادی جشوقان رفت و در دهکده ای که نیم فرسخی آن بود، با ملا عبد الرزاق نامی ملاقات کرد، آن روحانی مطلع، فرازهایی از تاریخ سادات میرجهان و چگونگی یورش افغان ها و گریختن دو برادر یعنی میرجهان و میرعماد را تشریح کرد. این دومین قرینه برای آشکار شدن سیادت وی بود. (۲)

۳. در زمان اقامت در اصفهان سال ۱۳۱۳ ه. ش یکی از دوستان روحانی خود را ملاقات نمود که وی یکی از نوادگان ملا اسماعیل خواجهی بود که حاج میرزا حسن، مشهور به «کمیلی» نام داشت، او از میان مدارک خود نوشته ای را به دست آورد و تحویل میرجهانی داد. مضمون این سند چنین بود: در سال ۱۲۱۴ ه. ش محمد فرزند میرجهان راجع به سیادت خود از اهالی محمدآباد جرقویه و سایر آبادی های آن حدود استشهاد کرده و آن ها جواب داده و ذیلش را مهر زده اند و در حاشیه اش ملا شریفای اژه ای رودشتی تصدیق کرده و در ذیل آن، مرحوم ملا- اسماعیل فرزند ملا- جعفر فرزند ملا- اسماعیل خواجهی تصدیق نموده و این دو بزرگوار سند مذکور را به مهرهای خود مزین کردند. (۳)

۴. در سال ۱۳۳۰ ه. ش که میرجهانی به مشهد رفت، برای سیادت به پیشگاه حضرت امام رضا علیه السلام متوسل شد، هشت روز از این توسل سپری شده بود که سیدی داخل شد و سلام کرد و اذن دخول در حجره را خواست. میرجهانی پذیرفت، او پاکت سر بسته ای از حاج مهدی یزدی

۱- تشریف در سرداب مقدس، ص ۱۳؛ السبکه البيضاء فی نسب بعض آل بنی الطباء، ص ۵۰.

۲- تشریف در سرداب مقدس، ص ۱۳.

۳- تشریف در سرداب مقدس، ص ۱۳.

تحويل داد. آنچه در پاك قرار داشت، شجره نامه ای از سادات میرجهان بود که در ربیع الثانی ۱۲۵۸هـ - ق رو نوشت آن تأیید شده بود و چند نفر از علما آن را مهر نمودند، از جمله آنان ملا محمد بن محمد رسول کاشانی از شاگردان ویژه سید شفقی بود. (۱)

۵. شش سال بعد نامه ای از نجف اشرف توسط پست به دست میرجهانی رسید؛ ارسال کننده این پاك آیت الله حاج سید محمد صادق طباطبایی حکیم بود که در فرازی از این نامه این مطالب به چشم می خورد:

«در ضمن اسناد و مدارکی که درباره سادات طباطبا به دست آورده ام، مشجر قدیمی است که در یازدهم ذی القعدة ۱۲۱۲هـ. ق/ ۱۱۷۷هـ. ش نوشته شده و به خط سید علامه سید میرقاسم قهپایی موشح به امضاها و مهرهای بعضی از اعلام حجج در آن عصر، آمده است. (۲)

علما و شخصیت هایی که شجره نامه سیادت میرجهانی را تأیید کرده اند از این قرارند:

حاج سید محمد صادق طباطبایی حکیم، آیت الله سید محسن طباطبایی حکیم، آیت الله سید عبد الهادی شیرازی، آیت الله سید محمود شاهرودی، آقا سید مهدی شیرازی، شیخ حسین حلی، شیخ عبد الکریم شیرازی، آقا صدر بادکوبی، آقا سید مرتضی طباطبایی، سید عبد الرزاق کمونه نسابه، تصدیق آقا سید محمود مرعشی (پدر آیت الله مرعشی)، سید محمد تقی بحر العلوم، آیت الله حاج سید محمد هادی میلانی، شیخ آقا بزرگ تهرانی، آیت الله سید ابوالقاسم خویی و آیت الله سید احمد خوانساری. (۳)

به استناد این مدارک سیادت علامه میرجهانی در زمان مرجعیت عامه مرحوم آیت الله سید محمد حسین طباطبایی بروجردی کشف گردید و همچنین مورد تأیید نسابه بزرگ قرن اخیر مرحوم آیت الله العظمی مرعشی نجفی قرار گرفت و پس از آن که سال ها عمامه سفید بر سر داشت، به دست مرحوم آیت الله العظمی بروجردی عمامه سیاه سیادت بر سر ایشان گذارده شد و به این مناسبت توسط آیت الله بروجردی جشن مفصلی در مدرسه فیضیه برقرار گردید.

۱- تشریف در سرداب مقدس، ص ۱۳.

۲- تشریف در سرداب مقدس، ص ۵۱.

۳- تشریف در سرداب مقدس، ص ۵۱.

اشاره

از ویژگی های این انسان وارسته کرامات و مکاشفات و تشرفات زیادی است که در ادامه به آن ها اشاره خواهیم کرد.

الف) تشریف آیت الله میرجهانی در سرداب مقدس

آیت الله میرجهانی فرمودند: به دستور استادم آقا سید ابوالحسن اصفهانی برای اصلاح برخی از امور و کارها از نجف اشرف به سامرا رفتم. پول زیادی هم با خود برده بودم. اول پول ها را بین اهل علم و خدام حرم عسکرین علیهما السلام تقسیم کردم. مخصوصاً برای آسایش و امنیت بیشتر زائران، به خدمه حرم و سرداب مقدس پول بیشتری دادم. به همین دلیل آن ها برای من احترام بیشتری قائل بودند.

یک بار کلیددار حرم گفت: «آقا، اگر در این مدتی که اینجا تشریف دارید، امری داشتید، من در خدمتم». من هم از او خواهش کردم که اجازه بدهد شب ها در حرم عسکرین علیهما السلام بمانم و دعا کنم. آن ها هم قبول کردند. ده شب در حرم مطهر عسکرین علیهما السلام می ماندم و آن ها در را به روی من می بستند و می رفتند. اذان صبح می آمدند و در را باز می کردند. شب دهم، شب جمعه بود. توی حرم خیلی دعا کردم و زیارت و تشریف به خدمت مولایم حضرت صاحب الامر؟ عج؟ را خواستم. موقع صبح که در را باز کردند، بعد از خواندن نماز صبح به سرداب مقدس مشرف شدم. چون هنوز آفتاب نرزه بود و هوا تاریک بود، شمعی در دست گرفتم و از پله های سرداب پایین رفتم. وقتی به صحن سرداب رسیدم، دیدم بدون اینکه چراغی باشد آن جا روشن است. آقای بزرگواری هم نزدیک صَفّه مخصوص نشسته بود و ذکر می گفت. از جلوی او گذشتم. سلام کردم و مقابل صَفّه ایستادم. زیارت آل یاسین را خواندم و ایستادم به نماز و زیارت، در حالی که جلوتر از آن آقا بودم. بعد از نماز «دعای ندبه» را خواندم وقتی به جمله «وَعَرَجَتْ بِرُوحِهِ إِلَى سَمَائِكُ» رسیدم، آن آقا گفتند: «این جمله از ما نرسیده بگوئید «وَعَرَجَتْ بِرُوحِهِ إِلَى سَمَائِكُ» سپس گفتند: «هیچ وقت بر امامت تقدم نکن».

دعا را تمام کرده و به سجده رفتم. در سجده بود که چیزهای دیگری به ذهنم آمد. این که سرداب بدون چراغ روشن بود، و آن آقا گفت این جمله دعای ندبه از ما نرسیده، و تذکر داد چرا بر امامت مقدم شده ای؟ فهمیدم چیزی که در حرم مطهر حضرت عسگری علیه السلام از خدا خواستم،

نصیب کرده است. سراز سجده که برداشتم، خواستم دامن حضرت را بگیرم و با ایشان صحبت کنم، حاجاتم را بخواهم، اما دیگر دیرشده بود. سرداب تاریک بود و هیچ کس هم جز من آن جا نبود. باشتاب از پله ها بالا رفتم، در سرداب بسته بود، درب را کوبیدم، کلید دار آمد و در سرداب را باز کرد، دیدم نزدیک اذان صبح است.

از ایشان پرسیدم: «این آقا که امشب در سرداب بود چه کسی بود؟» گفت: «غیر از شما کسی در سرداب نبود». گفتم: «همین آقا که تازه از سرداب بیرون آمد؟!» گفت: «نه، کسی بیرون نرفته! در سرداب بسته است و درهای حرم و صحن نیز بسته است».

تازه متوجه شدم که چه سعادت بزرگی نصیب شده و چه رایگان آن را از دست دادم. وقتی بیرون می آمدم، با خود زمزمه کردم:

من که مخمور از می سرشار دیدارم هنوز

گر طیب از بهر درمانم شراب وصل داد

جان حیران بر لب آمد در تمنای وصال باز مشتاق فروغ روی دلدارم هنوز

لیک حق داند که من از هجر بیمارم هنوز

فخرم آن باشد که پیش گل رخان خارم هنوز (۱)

(ب) بهبودی به واسطه امام زمان ؟ عج ؟

علامه میرجهانی به بیماری نقرس و سیاتیک مبتلا شده بود. مدت ها برای معالجه این بیماری در اصفهان، مشهد و تهران دکتر رفت و دارو مصرف کرد. هم به روش های قدیمی و هم به روش های جدیدتر عمل نمود، اما نتیجه ای نداشت. روزی دوستانش آمدند و او را به شیروان بردند. وقتی برگشتند پایش خوب شده بود.

گفت: «به قوچان که رسیدیم، توقف کردیم. رفتیم زیارت امامزاده ابراهیم که خارج شهر قوچان است. آن جا هوای لطیف و منظره جالبی داشت. رفقا گفتند که نهار را همین جا بمانیم. آن ها مشغول تهیه غذا شدند و من خواستم برای تطهیر به رودخانه نزدیک آن جا بروم. دوستان گفتند که راه دور است و برای پایتان مشکل به وجود می آید. گفتم آهسته می روم. آهسته آهسته رفتم تا رسیدم به رودخانه و تجدید وضو کردم. کنار رودخانه نشسته بودم و به مناظر طبیعی اطراف نگاه می کردم که دیدم کسی با لباس های نمدی چوپانی نزدیک من آمد و سلام کرد و

گفت: «آقای میرجهانی شما با اینکه اهل دعا و دوا هستی، هنوز پای خود را معالجه نکرده ای؟!» گفتم: «تا الان که نشده است». گفت: «دوست دارید من درد پایتان را معالجه کنم؟!» گفتم: «البته».

چوپان آمد و کنار من نشست. از جیش چاقوی کوچکی درآورد. نام مادرم را برد و سر چاقو را گذاشت اول موضع درد، بعد چاقو را کشید، پایین آورد تا پشت پا. بعد محکم فشار داد؛ از شدت درد ناله ام بلند شد. تا خواستم مثل همیشه با کمک عصا بلند شوم دیگر پام درد نداشت. گفتم: «شما کجا هستید؟» گفت: «من در همین قلعه ها هستم». سپس دستش را به اطراف گرداند. گفتم: «پس من کجا خدمتتان برسم؟!» گفت: «تو آدرس مرا نمی توانی یاد بگیری، ولی من خانه شما را بلدم». بعد آدرس ما را گفت و ادامه داد: «هر وقت لازم باشد، خودم پیش تو می آیم». و بعد هم رفت، چند لحظه بعد رفقایم رسیدند. گفتند: «آقا عصایتان کو؟» گفتم: «بروید و آن مرد نم‌پوش را پیدا کنید». آنها رفتند و هر چه جست و جو کردند، اثری از او پیدا نکردند. (۱)

۱-۵. سیره علامه میرجهانی

علامه میرجهانی فقیهی عمیق، محدّثی خبیر و عالمی محقق بود. تأمل و تتبع در آثار مکتوب ایشان مبین این مطلب است. ایشان مجتهدی مسلم بود؛ وقتی کتب ایشان را مرور می کنیم تا حد زیادی با شخصیت علمی و ادبی علامه آشنا می شویم. کتاب الدررالمکنونه ایشان دال بر تسلط کامل وی بر ادبیات عرب است و توانسته اشعار عربی نغز و زیبایی بسراید.

تألیفات ایشان از جمله: ولایت کلیه، شرح دعای سمات، تفسیر سوره حمد و... به معلومات و دانش های بسیار ایشان دلالت دارد.

علامه میرجهانی سه دوره کل بحارالانوار علامه مجلسی را مطالعه کرد و چون حافظه ای بسیار قوی داشت احادیث آن را به خاطر سپرد. در کنار تمام این دانش ها، ایشان، حافظ قرآن نیز بود. از جمله اساتید بزرگوار علامه، مرجع عالیقدر جهان تشیع آقا سید ابوالحسن اصفهانی است. علامه حدود پنج سال در بیت آیت الله اصفهانی کاتب خاصشان بود.

علامه خود نیز از مدرسان و اساتید سرآمد حوزه های علمیه اصفهان و مشهد مقدس بود و سطوح عالی فقه و اصول و تفسیر قرآن کریم و ادبیات عرب را به طرز ادیبانه و عالمانه تدریس می نمود. و در کنار همه آن ها علامه از منبری های درجه اول و از خطبای شهیر زمان خود بود که در اصفهان و تهران و ... منبرها و سخنرانی های جالب و گرانبهایی داشت.

علامه میرجهانی به حاج احمد جلوانی وصیت کرده بودند که به هنگام دفن ایشان یک جلد از کتاب البكاء للحسین را با ایشان دفن کنند. مدتی بعد از وفات ایشان همسرشان ایشان را خواب می بیند و متوجه می شود که ایشان فوت کرده و در قبر آرمیده است. و همسرشان به کنار قبر ایشان آمده و در عالم رؤیا ایشان را صدا می کند و می گوید: «شما، آن جا حوصله تان سر نمی رود؟» ایشان در پاسخ می گوید: «من تنها نیستم، من با بکاء هستم». همسرشان متوجه مطلب نمی شود تا خواب خود را برای آقای جلوانی نقل می کند، وی هم توضیح می دهد که «بکاء» نام یکی از آثار ایشان است و طبق وصیت ایشان یک جلد از این کتاب را با ایشان دفن نموده است. (۱)

۱-۶. وفات

سرانجام خورشید نورافشان و گرمی بخش عمر این علامه دهر و یگانه دوران پس از سال ها تلاش بی وقفه در راه شناخت معارف دین در روز سه شنبه بیست و یکم جمادی الثانی سال ۱۴۱۳ ه. ق/ ۱۳۷۱ ه. ش به افول گرایید و جامعه علمی و مردم قدرشناس اصفهان را در فقدان وجود نورانی خود در سوگ نشاند. مردم شریف اصفهان پیکر مطهر این عالم مجتهد را پس از تشییع باعظمت و پرشکوه در بقعه علامه ی کبیر مجلسی واقع در مسجد جامع اصفهان به خاک سپردند. (۲)

۱- تشریف در سرداب مقدس، ص ۸۵.

۲- تشریف در سرداب مقدس، ص ۹۹.

۲. آشنایی با آثار علامه میرجهانی

۲-۱. تألیفات

آیت الله میرجهانی به خاطر جامعیت در علوم و تبحر در ادبیات و داشتن ذوق لطیف و آشنایی با علوم غریبه (جفر، رمل، اسطرلاب) دارای تألیفات موثر، متعدد و متنوعی در حدیث، شعر، علوم غریبه، نجوم، شیمی، طب قدیم، ریاضیات و... می باشد که بسیاری از آنها چاپ و حتی بعضی از آنها چندین بار چاپ شده که کل آثار و تألیفات علامه جمعاً بالغ بر پانصد و هفت اثر می باشد.

در ذیل به بعضی از آن تألیفات اشاره می شود.

۱. روائح النسمات: موضوع آن شرح دعای سمات می باشد.

۲. الجَّنه العاصمه: تاریخ ولادت و حالات حضرت فاطمه زهرا علیها السلام را مورد بررسی قرار می دهد.

۳. نوائب الدهور: در مورد علائم ظهور حضرت مهدی؟ عج؟ می باشد.

۴. البكاء للحسین علیه السلام: درباره ثواب گریستن و عزاداری بر حضرت سیدالشهداء علیه السلام است که چندین بار به چاپ رسیده است.

۵. تفسیر ام الكتاب: تفسیر سوره حمد می باشد.

۶. دیوان حیران: اشعار ولایی علامه میرجهانی در فضایل و مناقب اهل بیت؟ عهم؟ با تخلص «حیران» به زبان فارسی است.

۷. مصباح البلاغه فی مشکاه الصیغه مستدرک نهج البلاغه: خطبه هایی که مرحوم سید رضی در نهج البلاغه جمع آوری نکرده اند یا در آن اختلاف روایی وجود دارد. این اثر در سال ۱۳۸۸ ه.ق به خط مؤلف در دو جلد به چاپ رسید.

۸. ولایت کلیه: در دفاع از ولایت اهل البیت؟ عهم؟ در سال ۱۳۹۲ ه.ق به خط مؤلف در دو جلد به چاپ رسید.

۹. الدررالمکنونه: دیوان عربی علامه که دارای دو هزار بیت عربی است و در امامت و صفات جامع امام و تاریخ ائمه؟ عهم؟ می باشد که در سال ۱۳۸۸ ه.ق به خط ناظم به چاپ

۱۰. کنوزالحکم و فنون الکلم: شامل کلمات و خطبه های امام حسن مجتبی علیه السلام است که در ۲۷۳ صفحه رحلی در سال ۱۳۷۱ ه.ش به چاپ رسید.
۱۱. السبیکه البیضاء فی نسب بعض آل نبی الطباء: گزارش تلاش مؤلف برای به دست آوردن نسب خویش است. در آن در مورد سیادت خود و خاندان میرجهانی توضیحات کافی داده شده است.
۱۲. مختصر کتاب ابصار المستبصرین: در بیان مناظره شیعه و سنی که در سال ۱۳۷۷ ه.ق به چاپ رسید.
۱۳. مقلاد الجنان و مغلاق المیزان: در زمینه ادعیه و زیارات که در سال ۱۳۶۰ ه.ق به چاپ رسید.
۱۴. ذخیره المعاد: شامل ادعیه و آداب ساعات روز می باشد.
۱۵. رساله سعادت ابدی: آداب تشکیل مجالس مذهبی را بیان می کند.
۱۶. لوامع النورفی علائم الظهور: در مورد علائم ظهور دوازدهمین امام؟ عج؟ و به زبان عربی است.
۱۷. شهاب ثاقب: در رد طایفه ضاله بهائیت و طریقه بحث کردن با آن ها را بیان می کند.
۱۸. مقامات الاکبریه: زندگانی حضرت علی اکبر علیه السلام و فضائل و مناقب ایشان است.
۱۹. رساله ای در احکام رضاع: فقه استدلالی که شامل بیش از یک هزار فرع فقهی در موضوع احکام شیردادن است.
۲۰. نصیحت به هادی: دستورات اخلاقی و نصایح به پسرشان در باب تقوا و سیر و سلوک است.
۲۱. گنج رایگان: در بیان طلسمات و بعضی از علوم غریبه و اخبار و آثار ولایتی می باشد.
۲۲. گنجینه سرور.
۲۳. رساله ای در اخبار مربوط به کواکب و نجوم فلکیات.
۲۴. رساله ای در احوالات حضرت زینب کبری علیها السلام.
۲۵. رساله نورستان: در احوالات سرزمین نورستان است که داستان آن گذشت.

۲۶. رساله ای در مورد آیات قرآنی که مشتمل بر کلمه «رب» می باشد: ۸۴ آیه مورد بررسی قرار گرفته است.

۲۷. رساله ای در ریاضیات.

۲۸. رساله ای در شیمی.

۲۹. رساله ای در طب قدیم.

۳۰. صمدیه منظومه: درباره ادبیات عرب است.

۳۱. قرآن به خط ایشان همراه با تفسیر در حواشی آن و کشف الآیات.

۳۲. تقریرات حضرت آیت الله سید ابوالحسن اصفهانی.

۳۳. دیوان حافظ به خط زیبای ایشان که به کتابخانه آستان قدس رضوی هدیه و به شماره ۵۸۰۲ ثبت شده است.

همچنین آثار علمی دیگری در فنون متنوع چون رساله های متعددی در جفر و رمل و اسطرلاب و نجوم نگاشته است. وی قلمی شیوا و خطی زیبا داشت که همه آثار یادشده از روی دست نویس ایشان چاپ و منتشر شده است. وی هرگز اجازه نداد که اثری از ایشان به صورت حروفی چاپ شود. اما پس از ارتحال ایشان برخی از آثار ایشان حروفچینی شده و به چاپ رسید.

۲-۲. دیوان الدررالمکنونه

اشاره

دیوان الدررالمکنونه فی الامام وصفاته الجامعه شامل دو هزار بیت عربی درباره امامت، صفات جامع امام و تاریخ ائمه؟ عههم؟ می باشد. که می توان از آن به عنوان یک کتاب اعتقادی با موضوع امام شناسی یاد کرد؛ زیرا که مرحوم میرجهانی بیشتر مباحث امام شناسی از جمله دلائل امامت، ویژگی های امام و پاسخ به شبهات در حیطه امام شناسی و همچنین تاریخ امامان معصوم؟ عههم؟ را با زبان شعر بیان کرده است.

وی در مقدمه ی این کتاب، بعد از حمد و ثنای الهی و درود بر رسول اکرم؟ ص؟ و خاندان ایشان، علت نامگذاری این ارجوزه را به الدررالمکنونه این چنین بیان می کند:

سَمَّيْتُهَا بِالْذُرِّ الْمَكُونَةِ

لَأَنَّهَا كَانَتْ بِهَا مَشْحُونَةٌ (۱)

« آن را الدررالمکنونه (مرواریدهای مخفی شده) نام نهادم؛ زیرا که آن، آکنده از مروارید است.»

وی نخست مقدمه ای از مبحث امامت در ۲۲ بیت ارائه می دهد که در آن به لزوم وجود امام در جامعه، سپس صفات امام که مهم ترین آن ها عصمت از گناه و خطا است، می پردازد.

وَهُمْ أَوْلُو الْعِصْمَةِ فِي الْأَقْوَالِ كَمَا فِي الْأَفْعَالِ وَ فِي الْأَعْمَالِ (۲)

«وایشان صاحب عصمت در گفتار و رفتار و کردار هستند.»

وی، دلیل عصمت ائمه اطهار؟ عههم؟ را این چنین بیان می کند:

لَوْ جَازَ لَمْ يُوثَقْ بِأَقْوَالِهِمْ

كَذَلِكَ لَمْ يُعْبَأْ بِأَفْعَالِهِمْ (۳)

« اگر جایز بود (گناه و خطا) دیگر گفتار آنها مورد اعتماد نبود و همچنین کارهایشان هم غیر قابل توجه و بی اهمیت بود.»

فَتَنَّتَنِي فَائِدَةُ الْإِرْسَالِ

وَبُدِّلَ النَّظَامُ بِإِخْتِلَالِ (۴)

«در نتیجه، فائده رسالت (پیامبران) هم منتفی می شد و نظام دچار اختلال می گردید.»

در ادامه، علامه مسأله ی مهم امامت را مطرح می کند که امام باید از جانب خداوند انتخاب شود و دیگران قادر به انتخاب امام نیستند و خداوند، امامت را از نسل پیامبر اسلام؟ ص؟ قرار داده است:

مَا كَانَ لِلنَّاسِ مِنْ اخْتِيَارِ

لِيُنْصَبُوا الْإِمَامَ دُونَ الْبَارِي (۵)

«مردم مختار نیستند که امام را بدون آفریدگار منصوب کنند.»

إِذْ هُوَ عَالِمٌ بِكُلِّ مَنْ خَلَقَ

- ١- الدررالمكتونه، ص ٣.
- ٢- الدررالمكتونه، ص ٥.
- ٣- الدررالمكتونه، ص ٥.
- ٤- الدررالمكتونه، ص ٥.
- ٥- الدررالمكتونه، ص ٧.
- ٦- الدررالمكتونه، ص ٧.

« زیرا که علم خداوند پیشی گرفته و او آگاه به هر چیزی است که خلق نموده و به هر کسی که لیاقت (امامت) را دارد».

يَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ الْإِمَامَةَ

وَ مَنْ هُوَ الْأَحَقُّ بِالْكَرَامَةِ (۱)

« می داند (خداوند) امامت را کجا قرار دهد و چه کسی شایسته تر است به کرامت ».

مِنْ طَيْبِي آلِ الرَّسُولِ السَّامِي

اِخْتَارَهُ اللَّهُ مِنَ الْكِرَامِ (۲)

« خداوند امام را از کریمان و پاکان خاندان رسول و الامقام اختیار کرده است».

همچنین علامه، مسأله غصب حق ائمه؟ عهه؟ و وجوب شناخت و اطاعت از ایشان و تمامیت اسلام به واسطه امامت را بیان می کند:

مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ فَرَضٌ لِلْوَرِيِّ

رَبِّي عِبَادَهُ بِهَا قَدْ أَمَرَ (۳)

« شناخت امام برای مخلوقات واجب است و پروردگارم، بندگانش را به آن (معرفت امام) امر نمود».

إِنَّ الْفَرِيقَيْنِ رَوَوْا عَنْهُ الْأَثَرَ

وَيْلٌ لِمَنْ عَنْهَا تَوَلَّى وَكَفَرَ (۴)

« همانا هر دو فرقه (امامیه و اهل تسنن) روایتی از ایشان نقل کردند، وای بر کسی که از ایشان روی گرداند و کفر بورزد».

قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ

طَاعَتَهُ فِي غَايَةِ السَّدَادِ (۵)

« به تحقیق خداوند اطاعت از ایشان (امام) را بر بندگان واجب کرده در نهایت شایستگی».

علامه میرجهانی بعد از آن که وجوب شناخت و اطاعت از امامت را مطرح می کند به این نکته اشاره دارد که نباید در حق ایشان غلو کرد؛ زیرا که ایشان بنده ی خداوند هستند. و در ادامه به بیان کیفیت خلقت و ولادت پیامبر اکرم؟ ص؟ می پردازد و

۱- الدررالمکنونه، ص ۷.

۲- الدررالمکنونه، ص ۸.

۳- الدررالمکنونه، ص ۹.

۴- الدررالمکنونه، ص ۹.

۵- الدررالمکنونه، ص ۱۱.

ابراهیم علیه السلام علاوه بر مقام نبوت و رسالت، دارای مقام امامت هم بودند. همچنین علامه به خلقت نوری ایشان اشاره می کند؛ زیرا بر اساس احادیث شیعه و سنی پیامبر اکرم؟ ص؟ نسبت به موجودات دیگر تقدم وجودی دارند، چون خداوند متعال اولین چیزی که آفرید نور محمد مصطفی؟ ص؟ بود که ائمه هدی؟ عهم؟ را هم از همان نور آفرید. (۱)

وی ادامه می دهد که امامت از عترت نبی مکرم اسلام؟ ص؟ و خاندان هاشمی است که چنین اصل و نسبی هیچ کس در قریش ندارد. و خداوند ولایت تمام مخلوقات را برای امام قرار داد و ولایت ایشان از اصل دین می باشد و بر همه واجب است که ولایت ایشان را بپذیرند:

وَلَايَةُ الْإِمَامِ أَصْلُ الدِّينِ

مَفْرُوضَةٌ لِطَالِبِ الْيَقِينِ (۲)

سپس صاحب دیوان الدررالمکنونه تقریباً در ۱۰۰ بیت به ذکر فضائل، مناقب و صفات امام از منظر روایات و عرفان می پردازد. و اولین ویژگی که برای ایشان ذکر می کند، علم است. امام را خازن علم الهی، وارث علم انبیاء، عالم به اسماء الهی و حقایق هستی، عالم به غیب و تمام زبان های دنیا معرفی می کند:

يَعْلَمُ مَا فِي عَالَمِ الْوُجُودِ

يُخْبِرُ مَا فِي الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ (۳)

« او می داند هر آنچه که در عالم هستی است و خبر می دهد از آنچه که در غیب و شهود است.»

وی در بیان صفات امام می سراید که امام بنده و مخلوق خداست، اما پرچمدار هدایت بشر و رهبر طریق ایمان و نوری است برای هر کسی که به دنبال شناخت می باشد و در فضیلت امام می گوید که خداوند به واسطه وجود مبارک امام بسیاری از عذاب ها و بلاها را دفع و به محبتش ثواب عنایت می کند. وی ادامه می دهد که صفات خداوند در امام ظاهر می گردد و خداوند به واسطه امام شناخته می شود، زیرا که صفات الهی در امام ظاهر می گردد، و به حدیثی از جابر بن عبد الله انصاری اشاره می کند که نقل کرده، اصل خلقت رسول اکرم؟ ص؟ از نور می باشد و امامان

۱- کشف الغمه فی معرفه الائمه، ج ۱، ص ۵۵۱.

۲- الدررالمکنونه، ص ۲۰.

۳- الدررالمکنونه، ص ۲۱.

هم از نور پیامبر اسلام؟ ص؟ خلق شدند.

مَبْدَأُ الْإِيجَادِ هُوَ الْمُرَادُ

كَمَا عَنِ الْإِخْبَارِ يُسْتَفَادُ (۱)

« مبدأ به وجود آمدن همان مراد است همچنان که از روایات به دست می آید».

فَإِنَّمَا الْأَصْلُ رَسُولُ اللَّهِ

رَوَاهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (۲)

« همانا اصل، رسول اکرم است این را جابر بن عبدالله روایت کرده است».

فَمَبْدَأُ الْإِيجَادِ خَلْقُ نُورِهِ

و مُنْتَهَاهُ مَنْشَأُ ظُهُورِهِ (۳)

« پس مبدأ ایجاد، خلق نور اوست و نهایت آن، منشأ ظهور اوست».

وی به بیان عصمت امام از خطا، سهو و نسیان می پردازد:

طَهَّرَهُ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ

بَرَّاهُ عَنِ رَبِّقِهِ الْعُيُوبِ (۴)

« خداوند او را از گناه پاک گردانید و او را از خفت عیب ها مبرا کرد».

فَهُوَ مُبَرَّرٌ عَنِ الْعَاهَاتِ

مُنْتَرَةً عَنِ دَنَسِ الْآفَاتِ (۵)

« پس او پاک شده از تمام نقص ها و منزّه است از پلیدی آفت ها».

سپس مکارم اخلاق امام را بیان می کند که ایشان معدن فضل و کمال، ملازم صبر، عادل، حافظ سر الله، نیکوکار، مدافع مظلوم و دشمن ظالم و... هستند. علامه در بین بیان فضائل امام، به فوائد تمسک به ولایت ایشان اشاره می کند:

حُبِّي لَهُمْ ذَخِيرَتِي وَ زَادِي

عِنْدَ حُضُورِ الْمَوْتِ وَالْمَعَادِ (٤)

« حب من به ایشان (امام) ذخیره و توشه من است در هنگام مرگ و قیامت.»

۱- الدررالمکنونه، ص ۲۸.

۲- الدررالمکنونه، ص ۲۹.

۳- الدررالمکنونه، ص ۲۹.

۴- الدررالمکنونه، ص ۴۰.

۵- الدررالمکنونه، ص ۴۰.

۶- الدررالمکنونه، ص ۴۶.

بِحُبِّهِمْ أَرْجُو نَجَاةَ الْآخِرَةِ

مِنَ الْعُقُوبَاتِ وَ ذُلَّ الْفَاقِرَةِ (۱)

« به واسطه حب ایشان، آزادی از عقوبت و بلای سخت و خوار کننده در آخرت را آرزو می کنم.»

وی در بحث ولایت، بر اهمیت آن بسیار تأکید دارد و شرط قبولی اعمال نزد خداوند را پذیرفتن ولایت ایشان مطرح می کند و اشاره دارد که هر کس به ایشان تمسک جوید از نجات یافتگان و قلبش مزین به نور هدایت است، اما هر کس از ایشان دوری کند، چیزی جز ضرر نبیند:

وَلَايَةُ الْإِمَامِ أَضَلُّ الْمَعْرِفَةِ

يَا حَبْنَدَا نَفْسٌ بِهَا مُتَّصِفَةٌ (۲)

« ولایت امام اصل معرفت است چه نیکوست که نفس به آن متصف گردد.»

نُورُ الْهُدَى فِي قَلْبِهِ تَجَلَّى

بِحَلِيهِ الْوِلَايَةِ مَنْ تَحَلَّى (۳)

« هر کسی که به زینت ولایت مزین شود، نور هدایت در قلبش آشکار می شود.»

علامه بارها اشاره می کند که خداوند متعال به واسطه امام شناخته می شود و این فضیلت فقط برای امام ظاهر نیست، بلکه امام غائب هم معرف باری تعالی است. امام، رساننده ی فیض الهی به مخلوقات و هادی راه دین می باشد:

مِنْهُ يُفَاضُ الْفَيْضُ بِالْعِبَادِ

وَ إِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الرَّشَادِ (۴)

«بواسطه ایشان فیض به بندگان افاضه می شود و همانا ایشان فرا می خواند بسوی نیک منشی.»

علامه در ادامه به مبحث امامت در قرآن اشاره می کند و در این زمینه فضائل، القاب، اوصاف و مناقب ایشان را از منظر قرآن به شعر می سراید:

أَوْصَافُهُمْ بَيِّنٌ فِي الْكِتَابِ

«اوصاف ایشان (ائمه اطهار) در کتاب (قرآن) تبیین شده که کل آن از صفات و القاب ایشان است».

١- الدررالمکنونه، ص ٤٧.

٢- الدررالمکنونه، ص ٤٩.

٣- الدررالمکنونه، ص ٤٩.

٤- الدررالمکنونه، ص ٥١.

٥- الدررالمکنونه، ص ٥٦.

إِنَّهُمْ مَشْكَاةٌ نُورِ اللَّهِ

زَيْتُونَهُ سِرَاجٍ يَهْدِي اللَّهُ (۱)

«همانا ایشان چراغدان نور الهی و سوخت چراغ الهی هستند که هدایت می کند».

این بیت اشاره به آیه ۳۵ سوره نور دارد و مقصود اصلی علامه این است که پیشوایان اسلام؟ عهم؟ درخت زیتونی هستند که سوخت چراغ الهی را تامین می کنند.

علامه میرجهانی در انتهای مبحث امامت، به موضوع امام در قرآن می پردازد و در ابتدا تعبیراتی را ذکر می کند که درباره امام در آیات قرآن کریم به کار رفته است؛ همچون: آل یاسین، الکرام البرره، السابقون، البلد الامین، الرمان، النخل، الفرقان، الکتاب، التیان و... سپس به بیان تعداد و نام ائمه اطهار؟ عهم؟ می پردازد و این چنین ایشان را معرفی می کند:

أَيْمَتِي عِدَّتُهُمْ إِثْنَا عَشَرَ

هُم حُجَجُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ (۲)

«تعداد ائمه من دوازده نفر است که ایشان حجت های الهی بر بشر هستند».

لَيْسَ لَنَا مِنْ غَيْرِهِمْ أُئِمَّةٌ

بَعْدَ مُحَمَّدٍ شَفِيعِ الْأُمَّةِ (۳)

«بعد از محمد؟ ص؟ که شفیع امت است برای ما غیر از ایشان امامی نیست».

آنگاه درباره زندگانی یکایک امامان معصوم؟ عهم؟ سخن می گوید که شامل تاریخ ولادت و شهادت، بیان نام ها و مناقب و فضائل هر یک از ائمه اطهار؟ عهم؟ می باشد که ناظم به طور جداگانه به بیان آن ها پرداخته تا این که نوبت به حضرت ولی عصر حجه بن الحسن العسکری؟ عج؟ می رسد که حدود ۶۰۰ بیت از دیوان الدررالمکنونه را به ایشان اختصاص داده است. وی در این ابیات، بیشتر مباحث مهدویت را مطرح می کند که شامل تولد تا غیبت و حتی پس از ظهور ایشان می باشد. در واقع می توان موضوعات مهدوی الدررالمکنونه را این چنین تقسیم بندی کرد:

۱- الدررالمکنونه، ص ۶۰.

۲- الدررالمکنونه، ص ۶۵.

۳- الدررالمکنونه، ص ۶۵.

۱. تاریخ تولد و نام و نسب حضرت مهدی؟ عج؟

ناظم در این ابیات به نام و شجره نامه حضرت مهدی؟ عج؟ اشاره می کند که ایشان از نسل پیامبر اکرم؟ ص؟ و نام مادر ایشان نرجس می باشد و در تاریخ ولادت حضرتش می گوید که در بامداد روز جمعه در نیمه ماه شعبان وجود مبارکش طلوع می کند. این امام همام، فقط به مدت پنج سال نزد پدر بزرگوارشان امام حسن عسگری علیه السلام بودند و بعد از شهادت ایشان به امامت رسیدند، لکن به امر الهی از نظرها غائب شدند؛ علامه میرجهانی با این مقدمه وارد مبحث غیبت حضرت مهدی؟ عج؟ می شود.

وَخَاتِمَ الْأَيْمَةِ الْإِثْنَى عَشَرَ

بَقِيَّةُ اللَّهِ الْإِمَامُ الْمُنْتَظَرُ (۱)

«بقیهالله آن امام مورد انتظار ختم کننده ی امامت ائمه دوازده گانه است».

خَمْسَهُ أَعْوَامٍ مَعَ الْإِمَامِ

الْعَسْكَرِيِّ الْحُجَّهِ الْهُمَامِ (۲)

«پنج سال با امام همام و حجت خدا حسن عسگری علیه السلام بود».

لَكِنَّهُ اخْتَفَى عَنِ الْأَبْصَارِ

بِأَمْرِ رَبِّهِ الْعَلِيِّ الْبَارِي (۳)

«لکن او به امر پروردگار بلند مرتبه و خالق از چشم ها مخفی شد».

۲. تاریخ غیبت صغری و معرفی نواب اربعه

ناظم در این قسمت، به بررسی غیبت صغرای حضرت می پردازد که بعد از شهادت امام حسن عسگری علیه السلام شروع شد و چون مدت آن معین بوده که ۷۴ سال به طول انجامید آن را غیبت صغری نام نهادند و همچنین از دیگر تمایزهای آن با غیبت کبری در وجود نواب اربعه است که این نائبان از طریق خود شخص امام منصوب می شدند تا امور شیعیان را رسیدگی کنند و در واقع واسطه بین شیعیان و امام مهدی؟ عج؟ باشند.

۱- الدررالمکونه، ص ۱۷۸.

۲- الدررالمکونه، ص ۱۸۱.

وَإِنَّ فِي الصُّغْرَى لَهُ تُوَابًا

مُوثِقِينَ عِنْدَهُ أَبُوَابَا (۱)

«و همانا در غیبت صغری برای او نائبانی مورد اعتماد بود.»

عِدَّتُهُمْ أَرْبَعَةٌ مِّنْصُوصَةٍ

مِنْهُ وَ هُمْ تُوَابُهُ الْمَخْصُوصَةُ (۲)

«تعداد آن ها به نص ایشان (امام زمان) چهار نفر است که نائبان خاص حضرت هستند.»

۳. غیبت کبری و نائبان عام

در این قسمت بیان می شود که غیبت دوم حضرت صاحب الامر؟ عج؟ بعد از رحلت نائب چهارم، علی بن محمد سمی آغاز می گردد و چون مدت معین ندارد و ظهور ایشان بر همه مخفی می باشد، به غیبت کبری نام گذاری شده است. سپس وی به نکته مهمی اشاره می کند که برای ظهور حضرتش نمی توان وقت تعیین کرد و هر کس چنین کند کذاب و از هلاک شدگان محسوب می گردد.

همچنین اذعان می دارد که در غیبت کبری، امام زمان؟ عج؟ دارای نائبان عام هستند که آن ها فقیه و مجتهد می باشند و ایشان هم به نص حضرتش نائب گردیدند. در واقع علامه استدلال کرده به روایت نقل شده از امام زمان؟ عج؟ که فرمودند:

«در حوادثی که رخ می دهد به راویان حدیث ما مراجعه کنید، آن ها حجت من بر شما هستند و من حجت خدا بر راویان حدیث هستم.» (۳)

در انتهای این مبحث، ناظم می گوید که بر عوام واجب است که از این نائبان عام حضرت که مجتهد هستند، تقلید نمایند.

فَلِلْعَوَامِ أَنْ يُقَلِّدُوهُ

وَ مِنْهُ أَمْرُ الدِّينِ يَسْتَفْتَوُهُ (۴)

«پس بر عوام واجب است که از او تقلید کنند و از او، امر دین را استفتاء نمایند.»

۱- الدررالمکونه، ص ۱۸۲.

۲- الدررالمکونه، ص ۱۸۲.

٣- العبقري الحسان، ج ١، ص ١٧٢.

٤- الدررالمكنونه، ص ١٨٥.

۴. شمایل حضرت مهدی؟ عج؟

صاحب دیوان براساس روایات نقل شده به ذکر شمائل و خصال حضرت مهدی؟ عج؟ می پردازد و بیان می دارد که چهره مبارکش شباهت به پیامبر اکرم؟ ص؟ دارد:

كَانَ شَبِيهَ الْجَدِّ فِي جَمَالِهِ

فِي خَلْعِهِ يُضِيءُ نُورَ خَالِهِ (۱)

« در زیبایی جد بزرگوارشان است و در گونه اش نور خالش می درخشد».

۵. اسامی حضرت در کتاب های آسمانی

علامه، در این قسمت به ذکر نام های حضرت مهدی؟ عج؟ در کتاب های آسمانی دیگر می پردازد که بسیار زیبا به نظم در آورده است:

فِي لُغَةِ التِّرْكَومِ فِي التُّورَاهِ

أَوْقِدْمُو سُمِّيَ فِي الْآيَاتِ (۲)

« در آیات تورات به زبان ترکوم به او قیدمو نامیده شده است».

همچنین علامه به نام های دیگر حضرتش در کتاب های مقدس اشاره نموده از جمله: مهמיד، ماشیع، مسیح، ارماطش، بهرام، پرویز، سروش، مریاقین و... .

۶. القاب مهدوی

علامه میرجهانی در این موضوع تقریباً ۳۶۰ لقب از القاب مهدوی را در کنار هم به نظم در می آورد که می توان گفت، بیشتر آن ها برگرفته از کتاب نجم الثاقب است. با توجه به این که محور اصلی این پژوهش بررسی القاب مهدوی در الدررالمکنونه است در این جا به همین توضیح مختصر اکتفا می کنیم.

۷. ذکر برخی از معترفین اهل نسنن به ولادت آن حضرت

صاحب دیوان الدررالمکنونه در مقدمه این قسمت، مطلبی را از تاریخ و مکان ولادت حضرتش بیان می کند که در قسمت ولادت امام زمان؟ عج؟ مطرح نکرده بود:

١- الدررالمكونه، ص ١٨٥.

٢- الدررالمكونه، ص ١٨٧.

مِنْ هِجْرَةِ الْمُتَنَجِّبِ الْأَمِينِ

فِي عَدَدِ النُّورِ مِنَ السَّنِينَ (۱)

« در عدد نور از سال های هجرت برگزیده امین (سال ۲۵۶ هجری) ».

در این بیت علامه از حساب جمل برای بیان تاریخ ولادت حضرت مهدی؟ عج؟ استفاده کرده است. زیرا واژه «نور» از نظر حساب جمل یا ابجد به شرح زیر است:

«ن» نماینده عدد ۵۰ و «و» نماینده عدد ۶ و «ر» نماینده عدد ۲۰۰ می باشد، پس این حروف با هم عدد ۲۵۶ را نشان می دهند.

سپس در این ارجوزه می پردازد به ذکر نام چهل تن از اهل تسنن که معترف به ولادت امام زمان؟ عج؟ می باشند، که از جمله آن هاست: ابن طلحه، کنجی، نوه ی ابن جوزی، محیی الدین، ابن صباغ، جامی، محمد بخاری و... او در این قسمت علاوه بر معرفی نام معترفین به کتاب یا سندی که اعترافشان در آن مشهود است، استدلال می کند. وی در یکی از ابیات می گوید:

وَالْعَامِرُ الْبَصْرِيُّ فِي مَنْظُومَتِهِ

فَإِنَّهُ مِنْ قَائِلِي وَلَادَتِهِ (۲)

« و عامر بصری در منظومه اش به تحقیق از قائلین به ولادتش (امام زمان) است ».

۸. بیان خصائص ایشان

علامه میرجهانی در این قسمت، ۱۰۰ مورد از ویژگی های حضرت مهدی؟ عج؟ را به نظم درآورده است. وی در بیان خصائص حضرت اشاره دارد به حسب و نسب، سیرت، شباهت به انبیاء الهی، غیبت، ظهور، برپایی حکومت عدل گستر و دیگر ویژگی های حضرت مهدی؟ عج؟ که همه مختص به ایشان می باشد.

كَمَا نَبِيٌّ لَيْسَ بَعْدَ جَدِّهِ

كَذَا وَصِيٌّ لَأَلِّهِ مِنْ بَعْدِهِ (۳)

« همچنان که بعد از جد بزرگوارش پیامبری نیست، بعد از ایشان هم وصی نمی باشد ».

۱- الدررالمکنونه، ص ۲۰۱.

۲- الدررالمکنونه، ص ۲۰۸.

وَيَزْهَقُ الْبَاطِلُ فِي ظُهُورِهِ

وَالْحَقُّ يَغْلُو بِضِيَاءِ نُورِهِ (۱)

« در هنگام ظهورش باطل از بین می رود و حق به تابش نورش جلوه می کند.»

۹. نشانه های ظهور

صاحب الدررالمکنونه در این قسم ابتدا به معرفی تقسیم بندی علائم می پردازد:

عَلَائِمُ ظُهُورِهِ كَثِيرَةٌ

حِينَ ظُهُورِ الْفِتَنِ الْخَطِيرَةِ (۲)

« نشانه های ظهورش بسیار است و در زمان ظهورش فتنه های بزرگی رخ می دهد.»

مِنْهَا هِيَ الْعَلَائِمُ الْمُعَمَّمَةُ

وَبَعْضُهَا الْمَلَا حِمُّ الْمُحْتَمَّةِ (۳)

« برخی علائم عمومی و برخی علائم و پیش آمدهای حتمی هستند.»

مِنْهَا هِيَ الْمَشْرُوطَةُ الْمُعَلَّقَةُ

وَبَعْضُهَا قَدْ سُمِّيَتْ بِالْمُطْلَقَةِ (۴)

« برخی علائم مشروط و معلق و برخی مطلق (بدون شرط) هستند.»

مِنْهَا هِيَ الْعَلَائِمُ الْبَعِيدَةُ

وَبَعْضُهَا الْقَرِيبَةُ الْعَدِيدَةُ (۵)

« برخی علائم بعید (از روز ظهورش) و برخی علائم متعدد دیگر که نزدیک (ظهورش) رخ می دهند.»

مِنْهَا عِلَامَاتٌ هِيَ الْمَخْصُوصَةُ

وَكُلُّهَا مَرْوِيَةٌ مَنْصُوصَةٌ (۶)

« برخی هم علائم مخصوص (به ظهورایشان) هستند که همه این نشانه روایت و نقل شده اند».

همان طور که ملاحظه شد، علامه متذکر تقسیم بندی علائم ظهور از لحاظ زمانی، وقوع و عدم وقوع می شود و او بر اساس روایت های مربوط به نشانه های ظهور، این علائم را به نظم درآورده است.

۱- الدررالمکنونه، ص ۲۲۲.

۲- الدررالمکنونه، ص ۲۲۴.

۳- الدررالمکنونه، ص ۲۲۴.

۴- الدررالمکنونه، ص ۲۲۴.

۵- الدررالمکنونه، ص ۲۲۵.

۶- الدررالمکنونه، ص ۲۲۵.

۱۰. روز ظهور و سیرت ایشان

بحث پایانی دیوان الدررالمکنونه مربوط به زمان و کیفیت ظهور حضرت ولی عصر ارواحنا فداه می باشد که علامه بر اساس روایات مهدوی به زمان ظهور صاحب الزمان؟ عیج؟ و سیره ایشان در هنگام ظهور و حوادثی که در هنگام ظهور به وقوع می پیوندد و همچنین به چگونگی تشکیل حکومت عدل گستر حضرتش اشاره دارد.

ظُهُورُهُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءِ

نُودِي بِاسْمِهِ مِنَ السَّمَاءِ (۱)

« ظهورش در روز عاشورا است که از آسمان به نام ایشان ندایی برمی خیزد».

وَ أَنَّهُ فِي مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ

لَيَمْلِكُ الْأَرْضَ عَلَى بَصِيرَةٍ (۲)

« و به تحقیق ایشان در مدت کوتاهی با بصیرت بر زمین فرمانروایی می کند».

الْحَقُّ يَحْيِي وَيَمُوتُ الْبَاطِلُ

وَمَا سِوَى دِينِ الْإِلَهِ زَائِلٌ (۳)

«حق زنده می شود و باطل می میرد و هر آنچه غیر از دین خداوند باشد از بین می رود».

۱- الدررالمکنونه، ص ۲۵۸.

۲- الدررالمکنونه، ص ۲۶۱.

۳- الدررالمکنونه، ص ۲۶۲.

فصل دوم: بررسی و تحلیل القاب مهدوی در دیوان الدررالمکنونه

اشاره

۱. بررسی ساختاری ابیات القاب مهدوی در دیوان الدررالمکنونه

۱-۱. وزن ابیات و آرایه های ادبی

همان طور که در پایان فصل اول گذشت، علامه میرجهانی بخشی از دیوان شعر عربی خود را اختصاص به مباحث مهدویت و از جمله القاب مهدوی داده است. که این قصیده را تحت عنوان «القابه علیه السلام» سروده است. در این قصیده، هر بیت دارای قافیه ی جداگانه و در واقع قافیه مزدوج می باشد و دارای بحر رجز است که وزن شعری آن به صورت زیر می باشد:

- UU - / U- U- / - UU -U - / U- U- / - UU- -

مُسْتَفْعِلِنَ / مُتَفَعِلِنَ / مُسْتَفْعِلِنَ / مُتَفَعِلِنَ / مُسْتَفْعِلِنَ / مُتَفَعِلِنَ

بلاغت موجود در این قصیده بیشتر از محسنات لفظی از نوع جناس می باشد. و می توان گفت که استعاره، تشبیه و کنایه وجود ندارد، زیرا علامه قصد معرفی القاب امام زمان؟ عج؟ را داشته است پس فقط القاب را ذکر کرده لکن از یک جهت می توان گفت که این قصیده هم دارای استعاره و تشبیه است. زیرا در وجه تسمیه این امام همام به برخی القاب می توان گفت که تشبیهی بین آن دو وجود دارد، به طور مثال به بیت ۲۵ القاب مهدوی اشاره می کنیم:

۲۵- شَمْسٌ ضِيَاءٌ قَمَرٌ مُنِيرٌ

مُهَدَّبٌ مُؤْتَمِرٌ أَمِيرٌ

در مصراع اول این بیت تشبیه جمع وجود دارد، زیرا دو مشبه به برای یک مشبه یعنی امام زمان؟ عج؟ آورده شده است. و می توان گفت استعاره مصرحه نیز می باشد، زیرا فقط لفظ مستعارونه یا همان مشبه به ذکر شده است. و لفظ مستعاروله که امام زمان؟ عج؟ می باشد، محذوف است.

همچنین می توان به بیت زیر (۵۷) برای استعاره اشاره نمود:

۵۷- نَامُوسٌ حَقٌّ قِيَمُ الزَّمانِ

وَ نَاصِرٌ لِلدِّينِ وَ الْإِيمَانِ

در مصراع اول دو استعاره مکنیه وجود دارد که اولین مورد در «ناموس حق» است، زیرا حق (مستعاروله) به انسانی (مستعارونه) تشبیه شده که دارای ناموس می باشد. و «قیم الزمان»

دومین مورد استعاره در این بیت است. در این استعاره، زمان به انسانی تشبیه شده که قیّم دارد. و چون در هر دو استعاره مذکور فقط لفظ مستعاره ذکر شده، به آن استعاره مکّتیّه گویند.

همان طور که گذشت، در ابیات القاب مهدوی محسنات بدیعی، هم لفظی و هم معنوی مشاهده می گردد که بارزترین آن ها، صنعت جناس است. در ادامه به بررسی مختصر بلاغت در ابیات القاب مهدوی دیوان علامه میرجهانی می پردازیم.

۱. جناس: به همانندی دو لفظ در گفتار و ناهمانندی آن ها در معنا می گویند و به دو گونه لفظی و معنوی تقسیم می شود. یکی از اقسام جناس، جناس غیر تام است؛ بدین سان که دو لفظ متجانس در یک مورد یا بیشتر از چهار چیز: نوع حروف، عدد حروف، هیأت هایی که پدیده حرکت ها و سکون هاست و ترتیب حروف، با هم اختلاف دارند و آن اختلاف یا به افزایش یک حرف در آغاز کلمه است که به آن «جناس مردوف» می گویند، (۱) مانند:

۷۸- وَ نَاهِجٌ مِّنَاهِجِ الْآبَاءِ

وَ مَاحِقٌ مَّرَاسِمِ الْأَعْدَاءِ

در این بیت بین «ناهج» و «مناهج» جناس مردوف وجود دارد.

و یا آن حرف زائد در وسط کلمه است که به آن «جناس مکتنف» می گویند، (۲) مانند:

۴۰- الْحَمْدُ وَالْحَامِدُ وَالْحَمِيدُ

لِلظَّالِمِينَ إِنَّهُ الْمُبِيدُ

در مصراع اول این بیت بین سه واژه مذکور جناس مکتنف دیده می شود.

«جناس اشتقاق» یکی دیگر از انواع جناس که در ابیات القاب مهدوی نمایان است، و آن، جناسی است که هرگاه دو لفظ متجانس و یا دو رکن جناس از یک چیز مشتق شده باشد «اشتقاق» می خوانند، (۳) مثل:

۱۶- الْعَوْثُ وَالْمُعِثُ وَالْمَلَاذُ

الْعَوْنُ وَالْمُعِينُ وَالْمَعَاذُ

بین لغات «العوث» و «المعِث» و هم چنین بین «العون» و «المعین» جناس اشتقاق وجود دارد.

«جناس لاحق» از دیگر انواع جناس است که در ابیات القاب مهدوی مشاهده می گردد. در

- ١- ترجمه و شرح جواهر البلاغه، ج ٢، ص ٣٢٨.
- ٢- ترجمه و شرح جواهر البلاغه، ج ٢، ص ٣٢٨.
- ٣- ترجمه و شرح جواهر البلاغه، ج ٢، ص ٣٣١.

تعریف این نوع از جناس باید گفت که اختلاف بین دو رکن جناس در دو حرف بعید المخرج می‌باشد که این اختلاف یا در حرف اول است، (۱) مانند:

۶۷- مِخْوَرُ الْكَوْنِ مَدَارُ الدَّهْرِ

وَ مَصْدَرُ الْأَمْرِ قَوِيُّ الْقَهْرِ

در این بیت بین «دهر» و «قهر» جناس لاحق وجود دارد، زیرا «دال» و «قاف» بعید المخرج می‌باشند.

و یا اختلاف در حرف وسط است، مانند:

۶۲- الرَّائِقُ الْفَاتِقُ سَتْرُ اللَّهِ

الْفَاتِقُ الْفَارِقُ قَهْرُ اللَّهِ

در این بیت بین «فائق» و «فارق» جناس لاحق وجود دارد؛ به خاطر بعید المخرج بودن دو حرف همزه و راء.

و یا اختلاف در حرف آخر دیده می‌شود، مانند:

۷۲- مُبِيدُ أَهْلِ الشُّرْكِ وَ النِّفَاقِ

مُبِيرُ أَهْلِ الْغَيِّ وَ الشَّقَاقِ

بین «مبید» و «مبیر» در حرف آخرشان جناس لاحق وجود دارد.

«جناس محرف» جناسی است که دو رکن آن در هیأت حروف که پدیده حرکت‌ها و سکون‌هاست متفاوت است، (۲) مانند:

۹۰- رَافِعُ كُلِّ الْجَوْرِ وَ الظُّلَامِ

مُطَهِّرُ الْأَرْضِ مِنَ الظُّلَامِ

بین «الظلام» و «الظلام» جناس محرف وجود دارد.

«مصحّف» جناسی است که وضع حروف دو رکن آن مانند هم باشد و از جهت نقطه گذاری متفاوت، به گونه ای که اگر نقطه گذاری یکی از آن دو زدوده شود از دیگری متمایز نگردد، مانند:

۶۳- حَافِظُ الْأَسْرَارِ الْإِمَامُ الْمُرْشِدُ

در این بیت بین دو واژه «اسرار» و «اشرار» در حروف سین و شین جناس مصحف وجود دارد.

۱- ترجمه و شرح جواهر البلاغه، ج ۲، ص ۳۳۵.

۲- ترجمه و شرح جواهر البلاغه، ج ۲، ص ۳۳۷.

۲. مراعات نظیر: گردآوردن دو چیز یا چند چیز متناسب است نه از روی تضاد و این تناسب گاه بین دو چیز و یا بیشتر است، (۱) مانند:

۸۴- مُكْسِرُ السُّيُوفِ وَ السَّهَامِ
مُنَكَّسُ الرِّايَاتِ وَ الْأَعْلَامِ

همان طور که ملاحظه می گردد بین «سیوف» و «سهام» همچنین بین «رایات» و «اعلام» مراعات نظیر وجود دارد.

۳. طباق: صنعت طباق از دیگر صنایع به کار رفته در این قصیده می باشد که به وفور ملاحظه می گردد. و در تعریف آن باید گفت که «طباق» جمع کردن میان دو لفظی است که تقابل در معنا دارند و این دو لفظ گاه دو اسم یا دو فعل و یا مختلف می باشند، (۲) مانند:

۳۴- السَّائِحُ الْمُقِيمُ وَ الْمُسَافِرُ
وَ الظَّهْرُ وَ الظَّهْيِرُ وَ هُوَ التَّائِرُ

در این بیت بین «مقیم» و «مسافر» طباق وجود دارد.

۴. مقابله: مقابله این است که دو معنا یا چند معنای هماهنگ و متناسب آورده شود، سپس به ترتیب معانی مقابل آنها آورده شود، (۳) مانند:

۷۵- مُعِزُّ الْأَوْلِيَاءِ جَامِعُ الْكَلِمِ
مُدِلُّ الْأَشْقِيَاءِ دَافِعُ النَّقَمِ

در این بیت «مدل الأشقیاء» در برابر «معزّ الاولیاء» و «دافع النقم» در برابر «جامع الكلم» می باشد.

۵. رد العجز علی الصدر: به معنای بازگرداندن واژه پایانی به آغاز است که این آرایه هم در ابیات القاب مهدوی بسیار دیده می شود. و این باز گرداندن واژه پایانی به آغاز، در شعر بدین گونه است که یکی از آن دو واژه در آخر بیت قرار گیرد و دیگری یا در آغاز مصراع اول یا در وسط آن یا در آخرش و یا در آغاز مصراع دوم می باشد، (۴) مانند:

۲۹- الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ أَمْرُ اللَّهِ

وَسَيِّدُ الْأُمَّةِ نُورُ اللَّهِ

- ١- ترجمه و شرح جواهر البلاغه، ج ٢، ص ٢٥٢.
- ٢- ترجمه و شرح جواهر البلاغه، ج ٢، ص ٢٤٨.
- ٣- ترجمه و شرح جواهر البلاغه، ج ٢، ص ٢٥٢.
- ٤- ترجمه و شرح جواهر البلاغه، ج ٢، ص ٣٥٦.

همان طور که ملاحظه می شود «الله» در مصرع اول در پایان مصرع اول و دوم می باشد.

۶. واج آرایی: تکرار یک واج (صامت یا مصوت) است در کلمه های یک مصراع یا بیت، به گونه ای که آفریننده موسیقی درونی باشد و بر تأثیر شعر بیفزاید، مانند:

۳۱- الْحَاضِرُ النَّاطِرُ وَالْمُرَابِطُ

الْقَاسِطُ الْقَابِضُ وَهُوَ الْبَاسِطُ

همان طور که مشاهده می گردد در این بیت مصوت «ا» تکرار شده است.

۱-۲. معرفی اجمالی القاب مهدوی در دیوان الدررالمکنونه

علامه میرجهانی در الدررالمکنونه تعداد ۳۶۰ لقب از القاب حضرت مهدی؟ عج؟ را در قالب قصیده سروده است، که این القاب برگرفته از روایات مهدوی و ادعیه و زیارات و همچنین برگرفته از کتاب های نجم الثاقب و الهدایه الکبری می باشد. لکن برخی القاب در هیچ یک از موارد فوق ذکر نشدند ولی علامه به آن ها اشاره کرده است. پس می توان برای القاب مهدوی مذکور در این قصیده، تقسیم بندی را ارائه نمود که به شرح زیر است:

القاب مهدوی

۱- القاب مذکور در متون اسلامی

الف) القابی که مختص به امام زمان (عج) می باشد، مانند: مهدی، قائم، خاتم الأوصیاء.

ب) القابی که مشترک بین همه ائمه اطهار علیهم السلام است، مانند: امین، حافظ الاسرار، باب الله.

ج) القابی که مشترک بین امام زمان (عج) و امام دیگر است، مانند القابصادق، زیتون، تقی. مهدوی

۲- القاب غیر مذکور در متون اسلامی

الف) برگرفته از اسماء الهی است، مانند: باسط وقابض.

ب) برگرفته از مفهوم روایات مهدوی می باشد، مانند: رافع الالحداد، جهاد، حج.

ج) مذکور در کتب علما و محدثین بزرگ شیعه است، مانند: احسان، مدبر الامور، مقتصر.

همچنین علامه، برخی از القاب را دو بار تکرار نموده که این تکرار یا به جهت اهمیت این لقب و تأکید بر آن بوده است، همچون لقب «قائم» که در ابیات ۱ و ۴۳ ذکر شدند. و یا این تکرار به جهت وزن شعری و ایجاد صناعت ادبی می باشد، همچون واژه «مُهَدَّب» که در ابیات ۲۱ و ۲۵ تکرار شده است.

۱-۳. قصیده القاب امام مهدی؟ عج؟

۱- الْقَابَةُ الْقَائِمُ وَالْمَهْدِيُّ

وَالْخَلْفُ الصَّالِحُ وَالْوَلِيُّ

۲- النَّائِرُ الْمَأْمُولُ وَالْمُعْتَصِمُ

وَالْمُدْرِكُ الْمُدِيلُ وَالْمُنْتَقِمُ

۳- الْفَائِزُ النَّازِحُ وَالْمَبْرُورُ

وَالْوَثْرُ وَالْكَرَارُ وَالْمَوْتُورُ

۴- وَصَاحِبُ لِرَجْعَةِ الْبَيْضَاءِ

قُدْرَهُ حَتَّى دَوْلَهُ الزَّهْرَاءِ

٥- الْمُظْهِرُ الْمُعْلِنُ وَالْمُدَّخِرُ

الْحَاشِرُ الْوَارِثُ وَالْمُنْتَصِرُ

٦- الطَّيِّبُ الطَّاهِرُ وَالتَّقِيُّ

الْمُهْتَدَى الْمُتَجَبُّ الْوَصِيُّ

٧- الْقَاسِطُ الْبَاسِطُ وَ التَّائِيدُ

الْغَائِبُ الشَّاهِدُ وَ الشَّهِيدُ

٨- الْأَضْلُ وَ الْأَمِينُ وَ الْإِحْسَانُ

النُّورُ وَ الْقَائِمُ وَ الدِّيَانُ

٩- وَ أَنَّهُ خَلِيفَةُ الرَّحْمَنِ

الْآيَةُ الشَّرِيكُ لِلْقُرْآنِ

١٠- الطُّهْرُ وَ الْمَضِيءُ وَ التُّرْهَانُ

الْأَمْرُ وَ الْحُجَّةُ وَ الْأَمَانُ

١١- الْفَرْدُ وَ الْوَحِيدُ وَ الْمُؤَعُّودُ

النَّاصِحُ النَّاطِقُ وَ الْمَشْهُودُ

١٢- الْعَدْلُ وَ الْعَادِلُ وَ الْقَدِيرُ

الْحَيُّ وَ الْبَشِيرُ وَ النَّذِيرُ

١٣- الْعَيْنُ وَ الْمَعِينُ وَ الْمَوْجُودُ

الْبَرُّ وَ الْحَلِيمُ وَ الْمَحْمُودُ

١٤- وَ صَاحِبُ الْعَيْبِ وَ الشَّرِيدُ

وَ مَعْدِنُ الرَّحْمَةِ وَ الطَّرِيدُ

١٥- وَ صَاحِبُ اللِّوَاءِ سَيِّفُ اللَّهِ

وَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ سِرُّ اللَّهِ

١٦- الْغَوْثُ وَ الْمُغِيثُ وَ الْمَلَادُ

الْعَوْنُ وَالْمُعِينُ وَالْمَعَاذُ

١٧- وَلِيُّ الْأَمْرِ صَاحِبُ الزَّمَانِ

بَدْرُ الْبُدُورِ قَاطِعُ الْبُرْهَانِ

١٨- الْقَدْرُ وَالْعَصْرُ وَبَابُ الرَّحْمَةِ

الْفَجْرُ وَالنَّهَارُ كَهْفُ الْأَمَّةِ

١٩- أَمَانُ الْأَرْضِ صَاحِبُ الْأَثَارِ

غَيْثُ النَّدى وَطَالِبُ النَّارِ

٢٠- بَحْرُ الْعُلُومِ كَاشِفُ الْعُمُومِ

نُورُ الظَّلَامِ فَارِجُ الْهُمُومِ

٢١- الْخَائِفُ الْخَاشِعُ وَالرَّضِيُّ

الصَّابِرُ الْمُهَذَّبُ الْمَرْضِيُّ

٢٢- الصَّدْقُ وَالصَّادِقُ وَالصَّدِيقُ

الْبَارُ الْبَازِلُ وَالرَّفِيقُ

٢٣- الْحَكَمُ الْحَاكِمُ وَالْحَكِيمُ

الْمُنْعَمُ الْمُكْرَمُ وَالْكَرِيمُ

٢٤- وَقَائِمُ الزَّمَانِ وَالْمِيزَانُ

وَصَاحِبُ الْعَصْرِ عَظِيمُ الشَّانِ

٢٥- شَمْسٌ ضِيَاءٌ قَمَرٌ مُنِيرٌ

مُهَذَّبٌ مُؤْتَمَرٌ أَمِيرٌ

٢٦- بَقِيَّةُ الْأَخْيَارِ بَابُ اللَّهِ

إِمَامٌ حَقٌّ وَكِتَابُ اللَّهِ

٢٧-سَفِينَةُ النَّجَاهِ وَالْيَمِينُ

وَجُمُعَةُ وَالْبَلَدُ الْأَمِينُ

٢٨- مُجَاهِدٌ وَارِثُ ذِي الْفَقَارِ

مُجَالِدٌ وَ قَاتِلُ الْكُفَّارِ

٢٩- أَلْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ أَمْرُ اللَّهِ

وَسَيِّدُ الْأُمَّةِ نُورُ اللَّهِ

٣٠- الطَّالِبُ الرَّاعِبُ وَ الشَّكُورُ

مُعِزُّ الْأَوْلِيَاءِ وَ الْمَنْصُورُ

٣١- الْحَاضِرُ النَّاطِرُ وَ الْمُرَابِطُ

الْقَاسِطُ الْقَابِضُ وَ هُوَ الْبَاسِطُ

٣٢- الْأَمْرُ النَّاهِي وَ وَعْدُ اللَّهِ

وَ مُتْتَهَى الْجِلْمِ وَ عَيْنُ اللَّهِ

٣٣- وَ الطَّامِسُ الْمَاحِقُ وَ الْعَلِيلُ

وَ زَيْنُ الْأَضْفِيَاءِ وَ الدَّلِيلُ

٣٤- السَّائِحُ الْمُقِيمُ وَ الْمُسَافِرُ

وَ الظَّهْرُ وَ الظَّهِيرُ وَ هُوَ التَّائِرُ

٣٥- وَ رَأْيُهُ الْهُدَى وَ وَجْهُ اللَّهِ

وَ نُورُ الْأَنْوَارِ وَ عَبْدُ اللَّهِ

٣٦- وَ الْفَرْجُ الْأَعْظَمُ نُورُ النُّورِ

أُمِّيَّتُهُ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ

٣٧- عَيْنُ الْحَيَاةِ الْمُحْيِي الْجَجْجَاحُ

خَاتِمِ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْمَصْبُوحِ

٣٨- وَ رَبُّ الْأَرْضِ زَيْنُ الْأَثْقِيَاءِ

وَ الْحَاشِرُ الْقَامِعُ لِلْأَعْدَاءِ

٣٩- وَ أَنَّهُ الْمُحْتَجِبُ الْمَسْتُورُ

وَ مُظْهِرُ الْآيَاتِ وَ النَّاقُورُ

٤٠- الْحَمْدُ وَ الْحَامِدُ وَ الْحَمِيدُ

لِلظَّالِمِينَ إِنَّهُ الْمُبِيدُ

٤١- الْحَقُّ وَ الْمُحِيطُ وَ الْحِجَابُ

الْأَرْضُ وَ السَّمَاءُ وَ السَّحَابُ

٤٢- الْحَنْسُ الْكُنَّسُ وَ الْجَوَارِي

كَنَزُ الْعُلُومِ وَارِثُ الْأَثَارِ

٤٣- مَقْدَرُهُ مُقْتَصِرٌ مُجِيرٌ

مُرْتَقِبٌ مُسْتَتِرٌ سَفِيرٌ

٤٤- مُظْهِرُ آيَاتٍ وَ مُعْجِزَاتٍ

وَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْهُدَاهِ

٤٥- الْفَتْحُ وَ الرَّشِيدُ وَ الْفَقِيهُ

النَّصْرُ وَ الْمُضْطَرُّ وَ النَّبِيُّ

٤٦- جَامِعُ شَمْلِ الدِّينِ وَ التَّقِيُّ

وَ الْمُخْلَصُ الْمُتَنَطِّرُ الصَّنِيُّ

٤٧- نَاظِمُ أَمْرِ الْكَوْنِ عِزُّ الْمُؤْمِنِينَ

مَدَبِرُ الْأُمُورِ وَالْحِصْنُ الْحَصِينُ

٤٨-الِنَعْمَةُ التَّمَامِ وَالْمَجْهُولُ

السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ الْمُوَصُولُ

٤٩- مُفَرَّقُ الْجُيُوشِ وَالْأَحْزَابِ

فَلَأَقُ هَامَاتٍ لَدَى الضَّرَابِ

٥٠- وَصَاحِبُ الْمَرْئِي كَذَاكَ الْمَسْمُوعِ

أَمِينٌ وَحِي لِلْعِبَادِ مَفْرُوعِ

٥١- خَيْرٌ مَنِ ارْتَدَى وَمَنْ تَقَمَّصَ

وَبِالْقِيَامِ إِنَّهُ تَخَصَّصَ

٥٢- قِيَامُهُ وَسَاعُهُ وَيَوْمٌ

حَجُّ جِهَادٍ وَصَلْوَةٌ صَوْمٌ

٥٣- النَّاصِرُ الْمُتَّصِرُ الْوَحِيدُ

وَالْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ الْفَقِيدُ

٥٤- الْمَلْجَأُ الْمَحْفُوظُ وَالْمَخْزُونُ

وَالْمُخْبِرُ الْمُتَّبِعُ الْأَمُورُ

٥٥- بُرُجُ الْبُرُوجِ وَسِرَاجُ الْأَمَّةِ

وَنَضْرَةُ الْإِسْلَامِ بَحْرُ الْعِصْمَةِ

٥٦- صَدْرُ الْخَلَائِقِ خَلِيفَةُ السَّلَفِ

بَحْرُ الْحَقَائِقِ وَصَالِحُ الْخَلَفِ

٥٧- نَامُوسٌ حَقِّي قِيمُ الزَّمَانِ

وَنَاصِرٌ لِلدِّينِ وَالْإِيمَانِ

٥٨- الْمُرْتَضَى ذُو الطَّلَعِ الرَّشِيدِ

الْمُرْتَجَى ذُو الْغُرَّةِ الْحَمِيدِ

٥٩- وَ حُجَّةُ الْمَعْبُودِ وَ الصَّمْصَامُ

وَ الْقَائِمُ الْمَوْعُودُ وَ الْعَلَّامُ

٦٠- وَ الطُّورُ وَ الرَّيْتُونُ وَ الرَّيْمَانُ

وَ عَالِمُ الْبَيَانِ وَ التَّيْبَانُ

٦١- صِرَاطُ حَقٍّ وَ سَبِيلُ اللَّهِ

حَقٌّ جَدِيدٌ سَطَوَهُ الْإِلَهِ

٦٢- الرَّاتِقُ الْفَاتِقُ سَمُرُ اللَّهِ

الْفَاتِقُ الْفَارِقُ قَهْرُ اللَّهِ

٦٣- حَافِظُ الْأَسْرَارِ الْإِمَامُ الْمُرْشِدُ

قَامِعُ الْأَشْرَارِ الرَّؤُوفُ الْمَاجِدُ

٦٤- الثَّابِتُ الْخَازِنُ وَ الْمُحَقِّقُ

وَ مُرْهَقُ الْبَاطِلِ وَ الْمُفَرِّقُ

٦٥- وَ ثَابِتُ الْجَاشِ شَدِيدُ الْبَاسِ

وَ إِنَّهُ الظَّاهِرُ بَعْدَ الْيَاسِ

٦٦- وَ مَعْدِنُ الْعُلُومِ وَ الْأَسْرَارِ

وَ مَهْبِطُ الرَّحْمَةِ وَ الْأَنْوَارِ

٦٧- وَ مِخْوَرُ الْكُونِ مَدَارُ الدَّهْرِ

وَ مَصْدَرُ الْأَمْرِ قَوِيُّ الْقَهْرِ

٦٨- نِعْمَةُ رَبِّهِ عَلَى الْأَخْيَارِ

وَنَقَمَهُ اللَّهُ عَلَى الْأَشْرَارِ

٦٩- لِكُلِّ مَارِدٍ شِهَابٌ ثَاقِبٌ

لِكُلِّ جَاحِدٍ قَوِيٌّ غَالِبٌ

٧٠-عاصمُ دينِ اللهِ في الأنامِ

مُبَيِّنُ الكِتَابِ وَ الأَحْكَامِ

٧١-وَ رافعُ الأَلْحَادِ وَ التَّظْلِيلِ

وَ وارثُ التَّوْرَاهِ وَ الأَنْجِيلِ

٧٢-مُبِيدُ أَهْلِ الشُّرْكِ وَ النِّفَاقِ

مُبِيرُ أَهْلِ الغَيِّ وَ الشَّقَاقِ

٧٣-طامِسُ كُلِّ الرِّيحِ وَ الأَهْوَاءِ

عَلَى الكِتَابِ عَاطِفُ الآرَاءِ

٧٤-قَاطِعُ دَابِرِ العُتَاهِ المَرَدَةِ

عَلَى الطُّغَاهِ كَانَ ناراً مُوقَدَةً

٧٥-مُعِزُّ الأَوْلِيَاءِ جَامِعُ الكَلِمِ

مُذِلُّ الأَشَقِيَاءِ دَافِعُ النِّقَمِ

٧٦-مُعِيدُ دينِ الحَقِّ وَ الشَّرِيعَةِ

مُرَوِّجٌ لِلسُّنَنِ المَنِيعَةِ

٧٧-مُجَدِّدُ الأَحْكَامِ وَ الأَحْكَامِ

مُسَدِّدُ دَعَائِمِ الأِسْلامِ

٧٨-وَ ناهِجٌ مَناهِجِ الأَباءِ

وَ ما حِقُّ مَراسِمِ الأَعْداءِ

٧٩-ما حِ لَأثارِ أُولى الغُوائِهِ

وَ سَائِقُ النَّاسِ إِلَى الْهَدَايَةِ

٨٠- مُمِيتُ كُلِّ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ

طَاوِي بِسَاطِ دَوْلَةِ الشَّيْطَانِ

٨١- مُغِيثُ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْيَقِينِ

وَ مُسْتَعَانُ كُلِّ مُسْتَعِينٍ

٨٢- وَ أَنَّهُ الْمَنْصُورُ مِنْ رَبِّ الْوَرَى

عَلَى مَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِ وَ افْتَرَى

٨٣- هُوَ الْمَسْلُطُ عَلَى الْأَعْدَاءِ

مُجَنَّدُ الْجُنْدِ مِنَ السَّمَاءِ

٨٤- مَكْسَرُ السُّيُوفِ وَالسَّهَامِ

مُنَكَّسُ الزَّيَاةِ وَالْأَغْلَامِ

٨٥- وَ مُحْرِقُ الْمَنَابِرِ الْمَلْعُونَةِ

وَ مُخْرِجُ الدَّخَائِرِ الْمَدْفُونَةِ

٨٦- وَ هَادِمُ الْأَبْنِيَةِ الْمُرْتَفَعَةِ

وَ مَامِي الْمَرَامِ الْمُبْتَدِعَةِ

٨٧- وَ هُوَ مُبَرِّءٌ عَنِ الْعُيُوبِ

مُطَهَّرٌ عَنِ دَنَسِ الذُّنُوبِ

٨٨- كَذَاكَ مَعْصُومٌ عَنِ الْخَطَايَا

وَ السَّهْوِ وَ النَّسْيَانِ وَ الْمَرَايَا

٨٩- السَّابِقُ الْمَطَاعُ وَ الْمُؤْتَمَرُ

تِلَادُ نِعْمِهِ غِيَاثُ ظَفَرٍ

٩٠- رَافِعُ كُلِّ الْجَوْرِ وَالظُّلَامِ

مُطَهِّرُ الْأَرْضِ مِنَ الظُّلَامِ

۹۱- بَعْدَ امْتِلَاءِ الظُّلْمِ وَ الضَّلَالَةِ

فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ مِنَ الْعَدَالَةِ (۱)

۲. بررسی و تحلیل القاب مهدوی

اشاره

قبل از اینکه به بررسی القاب پردازیم شایسته است که درباره لقب و کاربرد آن مقدمه ای بیان شود. «لقب» نام دوم انسان است که با آن خوانده می شود و در آن مراعات معنی لازم است، به خلاف نام اول که شاید مرتجل و بدون مراعات معنی باشد، یعنی «لقب» بر اساس اوصاف بارز شخص انتخاب و گذارده می شود، مثل امیرالمؤمنین که لقب امام علی علیه السلام است و تفاوت لقب با کنیه در پیشوند «اب»، «ام» و «ابن» است که در ابتدای کنیه وجود دارد. (۲)

لقب دو گونه است:

اول: لقبی که تشریفاتی است و مخصوص زمامداران است.

دوم: لقبی که صفت واقعی کسی است که گاهی عیبی است که در او هست، لذا خداوند از این کار، یعنی با لقب زشت کسی را خواندن و نامیدن نهی می کند چنانچه در این آیه می فرماید: { وَلَا تَنَابَرُوا بِاللِّقَابِ }؛ (۳) به یکدیگر لقب های زشت ندهید.

القاب را دیگران به شخص می دهند و در مورد ائمه اطهار؟ عههم؟ هم برخی القاب را خود ائمه؟ عههم؟ برای فرزندان شان انتخاب نمودند و برخی دیگر از سوی دیگران بر اساس اوصاف ایشان گذارده شده است. در متون اسلامی القاب بسیاری برای حضرت مهدی؟ عج؟ ذکر شده و آن بدان جهت است که حضرتش را با اسم «م ح م د» نام نبرند و جان حضرتش از نقشه شوم دشمنان در امان باشد. علامه میرجهانی از کسانی هستند که به معرفی القاب مهدوی می پردازد و در دیوان الدررالمکنونه به ۳۶۰ لقب حضرت مهدی؟ عج؟ اشاره نموده است، که در این پژوهش همه این القاب بر اساس حروف الفبا و القابی که هم ریشه هستند، تحت یک عنوان مورد بررسی و تحلیل قرار گرفته اند، بنابراین کل القاب مهدوی در ۲۳۵ عنوان اصلی ذکر شده و باقی القاب در

۱- الدررالمکنونه، صص ۱۸۹-۲۰۱.

۲- قاموس قرآن، ج ۶، ص ۱۹۹؛ مفردات الفاظ القرآن، ص ۷۴۴.

۳- حجرات/۱۱.

زیر عنوان هم ریشه خود قرار گرفته اند. مانند: عنوان «شاهد» که القاب «مشهود» و «شهید» را در بردارد.

در این قسمت، ابتدا هر لقب از نظر صرفی و ریشه لغوی مورد بررسی قرار گرفته است و به معنای لغوی آن در کتب لغوی قدیم و جدید اشاره شده است. سپس هر لقب را در متون اسلامی که شامل روایات، ادعیه و زیارات می باشد مورد بررسی قرار گرفته و در تحلیل هر لقب که بیانگر وجه تسمیه امام به آن لقب می باشد، از روایات و مفهوم روایات استفاده شده است.

آ

الآیه

این لقب حضرت مهدی؟ عج؟ در بیت نهم اشعار القاب مهدوی دیوان الدرر المکنونه ذکر شده است. «آیه» از نظر صرفی، اسم جامد غیرمصدری است. و در لغت به معنای علامت و نشانه واضح و روشن است لکن در اصل آن اختلاف نظر وجود دارد، برخی قائلند که اصل «آیه» آیه بر وزن فاعله از ریشه «آیی» می باشد که بر اساس قاعده باید یاء دوم به الف تبدیل شود (آیا) اما برخلاف قاعده، حرف یاء اول تبدیل به الف شده است، زیرا در ابتدا حرکت دو تا حرف یاء جابجا شده است، و گفته اند در این صورت، «آیه» مشتق از «تأیی» به معنای توقف و اقامت نمودن است، این قول را راغب صحیح می داند. برخی دیگر، اصل آن را اویّه و آن را مشتق از «أوی □» به معنای جای گرفتن می دانند که مصباح این قول را به سیبویه نسبت می دهد. (۱)

«آیه» در اصطلاح علوم قرآنی به معنای کلمه یا کلماتی از قرآن اطلاق می گردد که از قبل و بعد خود جدا بوده و در ضمن سوره ای آمده باشد. (۲)

«آیه» در استعمالات قرآن در همان معنای لغوی البته با رعایت جهات و حیثیات مختلف به کار رفته است که از جمله آن معانی، انبیا و اولیای الهی می باشد بدان جهت که هم با زبان و

۱- مفردات الفاظ القرآن، ص ۱۰۱؛ المصباح المنیر، ج ۱، ص ۳۲؛ معجم مقاییس اللغه، ج ۱، ص ۱۶۸.

۲- درسنامه علوم قرآنی، ص ۷۰.

هم با عمل خود، بشر را به سوی خدا دعوت می کنند. (۱)

{ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ } (۲)

« آیا جز این انتظار دارند که فرشتگان به سویشان بیایند، یا پروردگارت بیاید، یا پاره ای از نشانه های پروردگارت بیاید؟ [اما] روزی که پاره ای از نشانه های پروردگارت [پدید] آید، کسی که قبلاً ایمان نیاورده یا خیری در ایمان آوردن خود به دست نیاورده، ایمان آوردنش سود نمی بخشد. بگو: منتظر باشید که ما [هم] منتظریم».

امام صادق علیه السلام در ذیل این آیه شریفه فرمودند:

آیات عبارت از ائمه؟ عجم؟ و آیه ی منتظره، قائم؟ عجم؟ است. پس در آن روز کسانی را که پیش از قیام او به وسیله ی شمشیر ایمان نیاوردند، ایمان سودی نبخشد؛ هرچند که پدرانش ایمان آورده باشد. (۳)

«آیه» در روایات مهدوی از القاب حضرت مهدی؟ عجم؟ معرفی شده که مفسران این روایات را در تفسیر آیات قرآن کریم ذکر نمودند، مانند:

{ إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ } (۴)

«اگر بخواهیم، معجزه ای از آسمان بر آنان فرود می آوریم، تا در برابر آن، گردنهایشان خاضع گردد».

امام صادق علیه السلام در ذیل این آیه فرمودند:

پنج علامت پیش از قیام قائم؟ عجم؟ هست: صیحه ی آسمانی و شورش سفیانی و فرورفتگی زمین در بیداء و کشته شدن نفس زکیه و قیام یمانی ... امام زمان؟ عجم؟ گردن آنان؛ یعنی بنی امیه را خاضع و خاشع خواهد کرد و آن (آیه) صیحه ای از آسمان است که به نام قائم؟ عجم؟ صدا خواهد کرد. (۵)

۱- المیزان، ج ۱، ص ۲۵۰.

۲- انعام/۱۵۸.

۳- کمال الدین و تمام النعمه، ج ۲، ص ۸.

۴- شعراء/۴.

۵- تفسیر قمی، ج ۲، ص ۱۱۸؛ بحار الانوار، ج ۹، ص ۲۲۸.

در وجه تسمیه حضرت مهدی؟ عج؟ به «آیه» به نظر مفسر بزرگ علامه طباطبایی اکتفا می کنیم که می گوید:

پیامبران و اولیای الهی از آن رو که قول و فعل آنان، مردم را به سوی خدا دعوت می کند، آیات، عبرت ها و نشانه های عظمت خداوندند. (۱)

الإحسان

علامه میرجهانی به این لقب حضرت مهدی؟ عج؟ در بیت هشتم القاب مهدوی اشاره نموده است. «احسان» مصدر باب افعال از ریشه «حسن» به معنای نیکی و نیکی کردن می باشد. (۲)

«احسان» در روایات وادعیه و زیارات به عنوان لقب امام زمان؟ عج؟ ذکر نگردیده، لکن محدث نوری از مرحوم نهانندی نقل می کند که «احسان» یکی از القاب حضرت مهدی؟ عج؟ می باشد، زیرا پرواضح است که احسان و نیکی آن حضرت تمام عالم و آدم را شامل می شود. (۳)

الأصل

«اصل» از دیگر القاب مهدوی می باشد که در بیت هشتم ذکر شده است. «اصل» اسم جامد و در لغت به معنای ریشه و پایه ی چیزی و جمع آن اصول می باشد. ابن فارس برای آن سه معنا ذکر نموده که عبارتند از اساس شیء، مار بزرگ و هنگام غروب آفتاب. (۴)

صاحب نجم الثاقب توقیعی را شرح داده و از امام زمان؟ عج؟ به «اصل» تعبیر نموده؛ چون در خفقان زمان غیبت صغری کسی حق نداشت نام آن حضرت را ببرد، لذا آن حضرت را به این لقب می خواندند؛ زیرا که ائمه اطهار؟ عهم؟ اصل هر علم و خیر و برکت و فیض اند؛ یعنی هیچ حقی به دست کسی نیست مگر آن که به ایشان منتهی می شود و نعمتی به کسی نمی رسد مگر آن که از جانب ایشان

۱- المیزان، ج ۱، ص ۲۵۰.

۲- مفردات الفاظ القرآن، ص ۲۳۵.

۳- نجم الثاقب در احوال امام غائب، ج ۱، ص ۹۲؛ العبقری الحسان، ج ۹، ص ۱۱۹؛ اوصاف المهدی، ص ۱۸.

۴- معجم مقاییس اللغه، ج ۱، ص ۱۰۹.

است و ایشان مرجع و پناهگاه بندگان در برزخ و آخرت و مقصود اصلی از خلقت جهانیان هستند. (۱)

امام حق

علامه میرجهانی به این لقب حضرت در بیت ۲۶ اشاره کرده است. امام اسم جامد از ریشه «ام» که در لغت به معنای کسی است که به پیشوایی او در قول و فعل اقتدا می شود و یا کتابی و چیزی که حق یا باطل است و جمع آن «أئمه» می باشد. (۲)

هم چنین در قرآن کلمه امام بر هر دو مورد حق و باطل اطلاق شده است. در یک جا در مورد امامان حق می فرماید:

{وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا} (۳)

«و آنان را پیشوایانی قرار دادیم که به فرمان ما هدایت می کردند».

هم چنین در وصف ائمه باطل می فرماید:

{وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ} (۴)

«و آنان را پیشوایانی که به سوی آتش می خوانند گردانیدیم».

علامه طباطبایی از آیه مبارکه:

{يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ} (۵)

«[یاد کن] روزی را که هر گروهی را با پیشوایشان فرا می خوانیم».

استمرار وجود امام در همه زمان ها را نتیجه می گیرد که مبنای مهدی باوری است. و مراد از امام هر طائفه، آن کسی است که مردم به پیشوایش تن داده باشند، حال چه اینکه امام حق باشد و چه امام باطل. و از منظر قرآن، امام حق کسی می باشد که خداوند سبحان او را در هر زمانی برای هدایت اهل آن زمان برگزیده است، حال پیغمبر بوده باشد، مانند ابراهیم و

۱- نجم الثاقب در احوال امام غائب، ج ۱، ص ۸۸؛ اوصاف المهدی، ص ۱۹؛ الشهاب الثاقب، ص ۳۰۸.

۲- مفردات الفاظ القرآن، ص ۸۷؛ لسان العرب، ج ۱۲، ص ۲۴.

۳- انبیاء/۷۳.

۴- قصص/۴۱.

۵- اسراء/۷۱.

محمد؟ ص؟ و یا غیر پیغمبر. (۱)

امام صادق علیه السلام در توصیف یاران حضرت مهدی؟ عج؟ می فرماید:

آنان مردانی شب زنده دار هستند که شب را در حال قیام به پرستش می پردازند و به هنگام نماز، زمزمه ای مانند زنبور عسل دارند و صبح هنگام درحالی که بر اسب های خود سوارند، برای انجام مأموریت می روند. آنان پارسایان شب و شیران روزند و از ترس خدا، حالت خاصی پیدا کرده اند. شعار آن ها «یا لثارات الحسین» (ای خون خواهان حسینی) است. رعب و وحشت آن ها مسافت یک ماه جلوتر از خودشان پیش می رود، و آن ها فوج فوج به سوی مولا حرکت می کنند و خداوند به وسیله آنان، به امام حق یاری می رساند. (۲)

در وجه تسمیه حضرت بقیه الله؟ عج؟ به «امام حق» در این روایت باید گفت که این عنوان مختص به حضرت مهدی؟ عج؟ نیست، بلکه بر سایر ائمه؟ عهم؟ هم اطلاق می گردد، زیرا همان طور که ذکر شد خداوند متعال برای هر عصر و زمانی امام حقی را برای هدایت مردم آن زمان برگزیده است.

الأمان

این لقب حضرت مهدی؟ عج؟ در بیت ده و نوزده ابیات القاب مهدوی ذکر شده است. «امان» اسم جامد مصدری از ریشه «امن» که در لغت به معنای امنیت، آرامش و پناه و حمایت است. در مفردات آمده که امان گاهی اسم است و برای حالتی که بر انسان در امتیت حاصل می شود به کار می رود، گاهی به چیزی که باعث امتیت می شود نیز امان گویند. (۳)

علی بن ابی طالب علیه السلام از پیامبر اکرم؟ ص؟ روایت کردند که ایشان فرمودند:

النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ ذَهَبَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ فَإِذَا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِي ذَهَبَ أَهْلُ الْأَرْضِ؛ (۴) ستارگان امان اهل آسمانند و چون ستارگان بروند اهل آسمان نیز خواهند رفت، و اهل بیتم امان اهل زمینند و چون اهل

۱- المیزان، ج ۱۳، ص ۲۲۸.

۲- بحار الانوار، ج ۵۲، ص ۳۰۸؛ نشانه هایی از دولت موعود، ص ۱۴۴.

۳- مفردات الفاظ القرآن، ص ۹۰.

۴- کمال الدین و تمام النعمه، ج ۱، ص ۳۹۰.

بیتم بروند اهل زمین نیز خواهند رفت.

خود امام زمان؟ عج؟ نیز فرموده است:

و إني لأمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء؛ (۱) همانا من مایه امان و امنیت زمین هستم همان طور که ستارگان مایه امان اهل آسمان هستند.

در وجه تسمیه حضرت مهدی؟ عج؟ به «امان» می توان به قول سمهودی استدلال کرد که در ذیل حدیث ثقلین می نویسد:

... از این حدیث فهمیده می شود که در هر زمان تا روز قیامت از اهل بیت و عترت طاهر پیامبر؟ عهم؟ باید کسی موجود باشد که اهلیت و صلاحیت برای تمسک را داشته باشد، تا این که این حدیث که در آن امر به تمسک به عترت شده معنا پیدا کند، همان گونه که کتاب عزیز (قرآن) این چنین است، و به همین جهت است که اهل بیت پیامبر؟ عهم؟ امان برای اهل زمین هستند و هرگاه آنان از روی زمین بروند اهل زمین نیز نابود خواهند شد. (۲)

«امین» و «مأمون» از دیگر القاب مهدوی که هم ریشه با «امان» هستند، هم چنین علامه میرجهانی در ابیات ۴۰ و ۵۴ به آن ها اشاره کرده است. «امین» صفت مشبّه از ریشه «امن» بر وزن فعلیل می باشد که برای آن در لغت، معانی امانتدار، معتمد و مطمئن را ذکر کردند و جمع آن «أمناء» است. (۳)

پیامبر اکرم؟ ص؟ فرمودند:

الْأئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَمَنَاءٌ مَعْصُومُونَ وَمِنَّا مَهْدِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ؛ (۴) بعد از من دوازده امام هست که نه تن از آن ها از صلب حسین است، که همگی امین و معصوم هستند مهدی این امت نیز از ماست.

امیرالمؤمنین علیه السلام فرمودند:

بعد از حسین نه تن از صلب او خلیفه خدا در روی زمین هستند و حجّت خدا بر بندگان و امین خدا بر وحی او هستند. آن ها پیشوای مسلمین، رهبر مؤمنین و سرور

۱- بحار الانوار، ج ۵۲، ص ۹۲.

۲- جواهر العقدين في فضل الشرفين، ج ۲، ص ۹۴.

۳- مفردات الفاظ القرآن، ص ۹۲.

۴- بحار الانوار، ج ۳۶، ص ۲۹۱؛ کفایه الاثر، ص ۲۹.

پرهیزگاران می باشند. نهمین آن ها «قائم» است. (۱)

در زیارت ائمه اطهار؟ عهم؟ در بحار الانوار ذکر شده:

السَّلَامُ عَلَى خَالِصِهِ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ وَ صِيْفُوْتِهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ وَ أَمَنَائِهِ عَلَى وَحْيِهِ؛ (۲) سلام بر خالص خداوند از میان خلقتش و برگزیده او از میان مخلوقاتش و امین او بر وحیش.

امام کاظم علیه السلام همچون جد بزرگوارشان رسول اکرم؟ ص؟ ملقب به «امین» بودند؛ زیرا که ایشان در امور دین و احکام شریعت و نیز در امور مسلمانان امین بودند. (۳)

بنابراین امام زمان؟ عج؟ هم مانند اجداد مطهرشان معروف به «امین» هستند، زیرا که امانتدار وحی الهی و مورد اعتماد مخلوقات الهی می باشند.

«مأمون» لقب دیگر حضرت مهدی؟ عج؟ است که در بیت ۵۴ ذکر شده و از نظر صرفی، اسم مفعول از ریشه «امن» است و در لغت به معنای مورد اعتماد و اطمینان و یا کسی که در حفظ و امان می باشد. (۴)

امام علی علیه السلام فرمودند:

لَا يَزَالُ فِي وُلْدِي مَأْمُونٌ مَأْمُولٌ؛ (۵) پیوسته در فرزندانم شخص امینی وجود دارد که مردم به او امیدوارند.

علامه مجلسی زیارتی را تحت عنوان «زیارت ندبه» در بحار الانوار ذکر نموده که غیر از دعای ندبه معروف است لکن با آن اشتراک لفظی دارد هرچند که در برخی از فقرات با زیارت آل یاسین شباهت دارد. در این زیارت وهم چنین زیارت آل یاسین به لقب «مأمون» برای حضرت مهدی؟ عج؟ اشاره شده است: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ؛ (۶) سلام بر تو ای امام مورد اطمینان و اعتماد».

در وجه تسمیه حضرت به «مأمون» در معنای حفظ شده باید گفت که در روایات یکی از

۱- العبقری الحسان، ج ۱، ص ۳۳۹.

۲- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۵۷.

۳- پیشوایان هدایت، ج ۹، ص ۵۵.

۴- تاج العروس، ج ۱۸، ص ۲۴؛ لسان العرب، ج ۱۳، ص ۲۱.

۵- کمال الدین و تمام النعمه، ج ۱، ص ۴۳۴.

۶- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۹۴.

علل غیبت را حفظ جان حضرتش از تعرض دشمنان ذکر نمودند، بنابراین امام زمان؟ عج؟ به «مأمون» ملقب شدند، زیرا که در حفظ و امان الهی هستند.

امرالله

علامه میرجهانی در بیت ۲۹ عنوان «امرالله» و در بیت ده، عنوان «أمر» را از القاب مهدوی معرفی می کند. «امرالله» از نظر صرفی اسم مرکب اضافی است که برای حضرت مهدی؟ عج؟ علم واقع شده است. «أمر» دارای دو معنا می باشد؛ یکی به معنای کار که جمع آن «أُمور» و دیگری به معنای فرمان که جمع آن، «أوامر» می باشد. در معنای اول، اسم مصدر و در معنای دوم مصدر می باشد. (۱)

بنابراین «امرالله» به معنای فرمان الهی است که حضرت مهدی؟ عج؟ به این عنوان ملقب شدند؛ چنان که امام صادق علیه السلام در مورد آیه شریفه

{ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ } (۲)

«فرمان خدا (درباره پیروزی اسلام و عذاب مشرکان) فرا رسید پس در آن شتاب نکنید منزه است خدا و برتری دارد از آن چه شریک او قرار می دهند».

فرمودند: «نخستین کسی که با حضرت قائم؟ عج؟ بیعت می کند، جبرئیل است ... آن گاه با صدای بلند ندا می دهد، به نحوی که همه مردم آن را می شنوند: «أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ؛ امر خدا آمد، پس برای آن عجله و شتاب نکنید». (۳)

هم چنین امام صادق علیه السلام در تفسیر این آیه می فرمایند:

این أَمْرُ اللَّهِ، امر ماست؛ یعنی خداوند برای قیام مهدی فرمان داده است که برای آن شتاب نکنیم؛ زیرا خداوند، صاحب امر ما را با سه لشکر از فرشتگان، مؤمنان و رعب پشتیبانی می کند و ما به حقمان می رسیم. (۴)

حضرت مهدی؟ عج؟ را «امرالله» می خوانند، زیرا در روایات یکی از علل غیبت حضرتش را

۱- تاج العروس، ج ۶، ص ۳۱؛ لسان العرب، ج ۴، ص ۲۷؛ قاموس قرآن، ج ۱، ص ۱۰۹.

۲- نحل/ ۱.

۳- کمال الدین و تمام النعمه، ج ۲، ص ۵۸۹.

۴- بحار الانوار، ج ۵۲، ص ۱۳۹.

به فرمان الهی می دانند. در این رابطه از امام صادق علیه السلام سؤال شد و ایشان فرمودند:

حکمت غیبت معلوم نمی شود، مگر پس از ظهور؛ چنان که حکمت آن چه خضر انجام داد، برای موسی علیه السلام معلوم نبود. چرا کشتی را سوراخ کرد، پسر بچه ای را کشت و دیواری را تعمیر نمود. ای پسر فضل! غیبت، دستور خدا، سرّی از اسرار او و علم غیبی خداست. اگر دانستیم خدا حکیم است، می پذیریم تمامی کارهایش حکمت دارد، حتی اگر دلیل آن برایمان معلوم نباشد. (۱)

«امیر» از دیگر القاب مهدوی است که در بیت ۲۵ ذکر شده است. «امیر» صفت مشبّهه از «امر» بر وزن فعلی که در لغت به معنای فرمانده و فرمان روا می باشد. (۲)

«امیر» از اوصاف مشترک امام زمان؟ عج؟ و سایر امامان؟ عهم؟ است؛ پیامبر اکرم؟ ص؟ در این رابطه فرمودند: «یکون بعدی اثنا عشر أمیرا...؛ (۳) بعد از من دوازده امیر خواهد بود...».

«آمر» اسم فاعل از ریشه «امر» که علامه میرجهانی آن را از القاب مهدوی می داند و در بیت ۳۲ به آن اشاره کرده است. واژه «آمر» در لغت به معنای امر کننده و فرمانده می باشد.

در متون اسلامی به ندرت دیده می شود که برای امام زمان؟ عج؟ لقب «آمر» را ذکر نمایند که برای نمونه می توان اشاره کرد به دعایی که عاصم بن حمید از حضرت صادق علیه السلام نقل می کند که فرمودند: «أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ الْمُقِيمِ بَيْنَ أَوْلِيَائِهِ... الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ؛ (۴) متقرّب می شوم به تو به بقیّه باقی، مقیم بین اولیای خود... آمر به معروف و ناهی از منکر».

آری، قائم آل محمد؟ عج؟ را «آمر» نامیدند، زیرا که همچون جدش امام حسین علیه السلام باهدف «امر به معروف و نهی از منکر» قیام می کند. و با ظهورش در برابر ظلم و فساد می ایستد و همه را در عمل به معارف قرآن امر می کند. پس مهدی موعود؟ عج؟ برای ریشه کنی ظلم و گسترش و تثبیت عدل قیام خواهد کرد.

«مؤتمّر» و «مؤتمّر» از دیگر القاب مهدوی است که به ترتیب در ابیات ۲۵ و ۸۹ ذکر شدند.

۱- بحار الانوار، ج ۵۲، ص ۹۱؛ غیبت امام مهدی از دیدگاه امام صادق (ع)، ص ۱۷۵.

۲- لسان العرب، ج ۴، ص ۲۷؛ تاج العروس، ج ۶، ص ۳۲.

۳- بحار الانوار، ج ۳۶، ص ۲۳۶.

۴- نجم الثاقب در احوال امام غائب، ج ۱، ص ۱۶۰؛ بحار الانوار، ج ۸۷، ص ۲۹.

«مُؤْتَمِر» اسم فاعل از ریشه «أمر» در باب افتعال بر وزن مُفْتَعِل و در لغت به این معانی آمده است: کسی که از دیگران نظرخواهی می کند، مستبد در رأی است، کسی که مورد اطاعت قرار می گیرد و یا کسی که اهمیت می دهد به کاری که انجام می دهد. (۱)

«مُؤْتَمِر» اسم مفعول بر وزن مُفْتَعِل و یا به اعتبار معنایش اسم مکان است، زیرا در لغت به معنای گردهمایی مردم برای اظهار نظر در امری و مشاوره با هم می باشد که امروزه به آن کنفرانس و همایش می گویند. این دو عنوان اخیر در متون اسلامی از القاب مهدوی معرفی نشدند، لکن بر اساس روایات مهدوی که خبر می دهد از این که هنگام ظهور، تمام اوامر حضرتش مورد اطاعت جهانیان قرار می گیرد و در هنگام ظهورش همه یاران مهدوی به گرد ایشان جمع می شوند و آن روز است که بزرگترین کنفرانس جهان یعنی قیام موعود جهانیان تشکیل می شود.

ب

باب الله

این عنوان در بیت ۲۶ ذکر شده است. «باب» از نظر لغوی یعنی محلّ داخل شدن در چیزی و اصلش راه ورودی یا مدخل مکان ها است، مثل درب شهرها و خانه ها، و جمع آن ابواب می باشد. (۲)

أسود بن سعید از امام باقر علیه السلام نقل می کند که ایشان فرمودند: «نَحْنُ حُجَّهَ اللَّهِ وَ نَحْنُ بَابُ اللَّهِ وَ نَحْنُ لِسَانُ اللَّهِ...»؛ (۳) ما حجت خداییم، ما درگاه خداییم، ما زبان خداییم...».

در زیارت آل یاسین هم آمده است: «السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَ دَيَانَ دِينِهِ؛ سلام بر تو ای درب خدا و دلیل دین خدا».

در زیارت سرداب مقدس و زیارت صاحب الامر در مفاتیح الجنان به حضرت مهدی؟ عج؟

۱- لسان العرب، ج ۴، ص ۳۰.

۲- مفردات الفاظ القرآن، ص ۱۵۰.

۳- اصول کافی، ج ۱، ص ۱۹۹.

این گونه سلام می دهیم: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ» (۱) سلام بر تو ای درب ورودی به درگاه الهی که جز آن راهی برای رفتن نزد خدا نیست».

در دعای ندبه هم آمده است: «أَيْنَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى؛ كَجَاسْتِ دَرْبِ وَرُودِي بِهِ دَرْغَاهِ الْهَيْيْ كِهْ اَزْ اَنْ دَرْ وَارِدِ شُونْدِ؟».

آن حضرت از این جهت «باب الله» نامیده شدند که هر مسلمانی برای توسل به خداوند متعال وسیله، نیاز دارد و آن حضرت، وسیله و درب ورود و توسل به حضرت حق تعالی می باشد. حضرت باقر العلوم علیه السلام در شرح کلام حضرت امیر المؤمنین علیه السلام که فرمودند: «أَنَا بَابُ اللَّهِ» می فرمایند: «يَعْنِي مَنْ تَوَجَّهَ بِي إِلَى اللَّهِ غُفِرَ لَهُ» (۲) کسی که به وسیله من توجّه به خداوند نماید آمرزیده می شود».

«باب الرحمه» از دیگر القابی است که علامه میرجهانی آن را ذکر کرده، لکن در روایات و زیارات این لقب را برای امیرالمؤمنین علی علیه السلام ذکر نمودند: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الرَّحْمَةِ» (۳).

البار

علامه میرجهانی به این لقب در بیت ۲۲ اشاره کرده است. «البار» اسم فاعل از ریشه «بر» و به معنای نیکوکار، رحیم و عطوف می باشد. جمع آن را «ابرار» ذکر نمودند، لکن برخی از لغویین «برره» را جمع «البار» می دانند. (۴)

«البار» در روایات از اسمای الهی معرفی گردیده و در زیارت نامه حضرت فاطمه معصومه علیها السلام هم برای امام جعفر صادق علیه السلام لقب «البار» را ذکر نموده است. لکن در روایات و ادعیه و زیارات این لقب از القاب حضرت مهدی؟ عج؟ ذکر نشده است.

سماعه بن مهران از امام صادق علیه السلام نقل می کند که فرمودند: «إِنَّ الْعَزِيْزَ الْجَبَّارَ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ كِتَابَهُ وَهُوَ الصَّادِقُ الْبَارُ» (۵) خداوند کتاب خودش را بر شما نازل کرده و خداوند صادق و بار

۱- صحیفه مهدیه، ص ۶۲۵.

۲- بحارالانوار، ج ۳۹، ص ۳۴۹.

۳- بحارالانوار، ج ۹۷، ص ۳۲۷.

۴- تاج العروس، ج ۶، ص ۷۰؛ لسان العرب، ج ۴، ص ۵۲؛ مجمع البحرین، ج ۳، ص ۲۱۹.

۵- اصول کافی، ج ۴، ص ۳۹۹.

در زیارت نامه حضرت معصومه علیها السلام هم آمده است: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ الْبَارَّ الْأَمِينَ؛ سلام بر تو ای جعفر بن محمد، راستگوی نیکوکار امین».

«الْبَرَّ» از دیگر القاب مهدوی دیوان الدرر المکنونه که در بیت ۱۳ آمده است و از نظر صرفی صفت مشبیه از ریشه «بر» می باشد که در لغت به معنای نیکوکار، رحیم، عطف و صادق می باشد. (۱)

در روایات این عنوان هم، مانند «البار» از القاب مهدوی شمرده نشده و از اسمای الهی می باشد و در باب زیارات هم از القاب امام علی علیه السلام و امام جواد علیه السلام محسوب می گردد آن جا که در زیارت جواد الائمه علیه السلام آمده است: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَرَّ التَّقِيَّ الْأَمِيَامَ الْوَفِيَّ؛ سلام بر تو ای ابا جعفر ای محمد بن علی که نیکوکار و پرهیزکار و پیشوای وفاداری».

هم چنین در زیارت امیر المؤمنین علیه السلام که از امام صادق علیه السلام نقل شده است، می خوانیم: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرُّ الزَّكِيُّ؛ (۲) سلام بر تو ای نیکوکار پاک و منزّه».

بنابر این علامه میرجهانی از این جهت که پدران امام زمان؟ عج؟ ملقب به «البار» و «البر» می باشند. این عناوین را هم برای حضرت در ابیاتش ذکر نموده است.

البازل

این عنوان در بیت ۲۲ ذکر شده که اسم فاعل از ریشه «بذل» به معنای بخشنده و اعطا کننده می باشد. (۳)

این لقب هم در روایات و ادعیه و زیارات از القاب مهدوی محسوب نمی شود، لکن در دعای توسلی که ابن طاووس از خواجه نصیرالدین نقل می کند در توسل به امام جواد علیه السلام بیان شده: «اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْعَادِلِ الْعَالِمِ، الْعَامِلِ الْكَامِلِ، الْفَاضِلِ الْبَازِلِ؛ (۴) بارخدا یا!

۱- مجمع البحرين، ج ۳، ص ۲۱۹؛ لسان العرب، ج ۴، ص ۵۳.

۲- بحار الانوار، ج ۹۷، ص ۲۸۰.

۳- تاج العروس، ج ۱۴، ص ۴۸؛ لسان العرب، ج ۱۱، ص ۵۰.

۴- صحیفه مهدیه، ص ۴۲۹.

دروود و سلام و برکات را بر سرور دادگر دانشمند فروفرست، آن عامل به کمال رسیده و دارای فضل و بخشنده».

الباسط

این لقب در بیت های ۷ و ۳۱ دیوان الدرر المکنونه ذکر شده است. «باسط» اسم فاعل از ریشه «بسط» که در لغت به معنای گستراننده و فراخ کننده می باشد، آن را از اسمای الهی خواندند، زیرا باری تعالی فراخی دهنده رزق و روزی می باشد. (۱)

صاحب کتاب الهدایه الکبری، «باسط» را از القاب مهدوی معرفی کرده و مرحوم نهایندی در العبقری الحسان علت نامگذاری حضرت را به «باسط» تبیین می کند که چنانچه خود فرمودند که فیض آن حضرت مانند آفتاب به همه جا می رسد و هر موجودی را در بر می گیرد و در آن زمان عدالت و امنیت چنان فراگیر می شود که گرگ و گوسفند، گاو و شیر، و مار و انسان در امان هستند و با همدیگر زندگی می کنند. (۲)

بدر البدور

این لقب در بیت هفده آمده است. «بدر» از نظر صرفی، مصدر در معنی فاعل می باشد، لکن در نظر راغب بهتر است که «بدر» ریشه لغت باشد و سپس معانی مختلف از آن ظاهر شود. به قرص ماه در نیمه هر ماه «بدر» می گویند برای اینکه در آن شب، در طلوع کردن بر غروب خورشید پیشی می گیرد و نیز در نامگذاری قرص ماه به «بدر» گفته اند که در آن شب به «بدر» شباهت دارد زیرا «بدر» کیسه ای چهار گوش و چرمی است که پر از پول می کنند و به شکل کُرّه ای در می آید. پس «بدر» در لغت به معنای ماه درخشان و ماه شب چهارده می باشد. (۳)

در حکایات و روایات، حضرت مهدی؟ عج؟ به ماه شب چهارده تشبیه شده است. حذیفه بن یمان نقل می کند که پیامبر اکرم؟ ص؟ درباره ی رضایت اهل آسمان و زمین از خلافت جهانی حضرت مهدی؟ عج؟ چنین فرمودند:

۱- تاج العروس، ج ۱۰، ص ۱۹۳؛ لسان العرب، ج ۷، ص ۲۵۸.

۲- الهدایه الکبری، ص ۳۲۸؛ العبقری الحسان، ج ۲، ص ۹۸.

۳- تاج العروس، ج ۶، ص ۶۴؛ لسان العرب، ج ۴، ص ۹۴؛ مفردات الفاظ القرآن، ص ۱۱۰.

مهدی از فرزندان من، و سیمایش مثل ماه شب چهارده است ... زمین را پر از عدل می کند، همان طور که از ستم لب ریز شده است. اهل آسمان ها و زمین و پرندگان در هوا، از خلافت و حکومت جهانی از او راضی و خشنود هستند. (۱)

امام باقر علیه السلام درباره کیفیت ظهور امام زمان؟ عجب؟ فرمودند:

به سوی کوفه حرکت می کند و بر تخت سلیمان پیغمبر؟ ص؟ مستقر می گردد و در دست راستش عصای موسی علیه السلام است و همنشینش روح الامین و عیسی بن مریم خواهد بود و خود را به برد پیغمبر؟ ص؟ می پیچد و شمشیر ذوالفقار را به کمر می بندد، رویش مانند دایره ماه شب چهارده روشنایی می دهد و از میان دندان های جلویی اش نوری بیرون می آید که مانند برق ساطع می گردد و بر سر مبارکش تاجی از نور می باشد. (۲)

احمد بن اسحاق گوید:

«بر امام عسکری علیه السلام وارد شدم و می خواستم از جانشین پس از وی پرسش کنم. او سخن آغاز کرد و فرمود: ای احمد بن اسحاق! خدای تعالی از زمان آدم علیه السلام زمین را خالی از حجت نگذاشته است و تا روز قیامت نیز خالی از حجت نخواهد گذاشت، به واسطه اوست که بلا را از اهل زمین دفع می کند و به خاطر اوست که باران می فرستد و برکات زمین را بیرون می آورد. گفتم: ای فرزند رسول خدا! امام و جانشین پس از شما کیست؟ حضرت شتابان برخاست و داخل خانه شد و سپس برگشت در حالی که بر شانه هایش کودکی سه ساله بود که صورتش مانند ماه شب چهارده می درخشید، فرمود: ای احمد بن اسحاق! اگر نزد خدای تعالی و حجت های او گرامی نبودی این فرزندم را به تو نشان نمی دادم، او هم نام و هم کنیه رسول خدا؟ ص؟ کسی است که زمین را پر از عدل و داد می کند، همچنان که پر از ظلم و جور شده باشد». (۳)

در وجه تسمیه حضرت مهدی؟ عجب؟ به «ماه شب چهارده» و یا همان «بدرالبدور» باید گفت که این عنوان کنایه از زیبایی و نورانی بودن صورت مبارک حضرتش می باشد.

۱- بحارالانوار، ج ۵۱، ص ۹۱؛ الزام الناصب فی اثبات الحجج الغائب، ج ۱، ص ۱۵۵.

۲- بحارالانوار، ج ۲، ص ۱۸۸.

۳- کمال الدین و تمام النعمه، ج ۲، ص ۸۱.

برج البروج

این عنوان هم در بیت ۵۵ ابیات القاب مهدوی ذکر شده است. از نظر صرفی «برج البروج» اسم مرکب اضافی است. «برج» در لغت به معنای قصر و کاخ و موقعیت فلکی ستارگان و هر چیز پیدا و ظاهر است و بیشتر برای کاخ های عالی استعمال می شود، زیرا کاخ ها در نظر تماشاکنندگان و بینندگان ظاهر و هویدا است و جمع آن، بروج و ابراج می باشد. (۱)

محدث نوری در نجم الثاقب عنوان «برج البروج» را از القاب مهدوی می داند، زیرا در یکی از زیارات جامعه در سلام به حضرتش چنین آمده است: «السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْغَائِبِ عَنِ الْأَبْصَارِ... حُجَّهِ اللَّهِ عَلَى الْأَنَامِ بُرْجِ الْبُرُوجِ وَ الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ؛ (۲) سلام بر امام غائب از چشم ها... حجت خدا بر انسان ها، برج برج ها و روز موعود».

در وجه تسمیه حضرت مهدی؟ عج؟ به «برج البروج» می توان استناد کرد به روایتی از ابن عباس که نقل می کند:

پیامبر اکرم؟ ص؟ فرمودند: ذکر خداوند عزوجل عبادت است، و یاد من و یاد علی هم عبادت است، و یاد امامانی که فرزند علی هستند عبادت است. قسم به آن خدایی که مرا به نبوت برانگیخت و بهترین مخلوقات قرار داد، وصی من بهترین اوصیاء و او حجت خدا بر بندگانش و خلیفه او بر خلقش می باشد و فرزندانش امامان هدایتگر بعد از او می باشند، خداوند به خاطر آن ها اهل زمین را عذاب نمی کند و به خاطر آنان آسمان را نگه می دارد که جز به اذن او بر زمین خواهد افتاد، به سبب آن ها کوه ها بر جایشان استوارند و بر بندگان خدا باران می بارد و گیاهان از زمین می رویند. آنان اولیای خدا و خلفای راستین من هستند، شماره ی ایشان همان تعداد ماه های سال است که دوازده نفر می باشند. سپس رسول خدا؟ ص؟ این آیه را تلاوت کردند: {وَأَلْسَمَاءٍ ذَاتِ الْبُرُوجِ} (۳) و فرمودند: ای ابن عباس! آیا چنین می پنداری که خداوند به آسمان دارای برج ها سوگند یاد کند و منظورش همان آسمان و برج های آن باشد؟ عرض کردم: یا رسول الله! معنای آن چیست؟ فرمودند: اما آسمان، من هستم، و اما

۱- لسان العرب، ج ۲، ص ۲۱۲؛ مفردات الفاظ القرآن، ص ۱۱۵؛ تاج العروس، ج ۳، ص ۲۹۲؛ المیزان، ج ۲۰، ص ۴۱۳.

۲- نجم الثاقب در احوال امام غائب، ج ۲، ص ۷۸۷.

۳- بروج/۱.

برج ها، امامان بعد از من هستند که اولشان علی و آخریشان مهدی است. (۱)

البرهان

علامه این لقب را در بیت ده ذکر نموده است. «برهان» جامد مصدری از ریشه «برهن» می باشد، ولی راغب قائل است که «برهان» بر وزن فعلان مصدر فعل «بَرَهَ» می باشد. در لغت به معنای بیان دلیل و در واقع مؤکدترین ادله که به ناچار اقتضای صدق و راستی همیشگی دارد. در معنای فاعل هم استعمال می شود و این وقتی است که خود دلیل و حجت را برهان بخوانند، یعنی روشن کننده. (۲)

صاحب نجم الثاقب به نقل از کتاب تذکره الائمه نقل کرده که یکی از اسامی امام زمان؟ عج؟ برهان الله است، بلکه برهان قاطع الهی است. (۳)

در زیارت حضرت صاحب الامر؟ عج؟ در حرم امام رضا علیه السلام آمده است: «السَّلامُ عَلَیْكَ يَا قَاطِعَ الْبِرْهَانِ، السَّلامُ عَلَیْكَ يَا إِمَامَ الْإِنْسِ وَالْجَنِّ؛ (۴) سلام بر تو ای دلیل و برهان قاطع؛ سلام بر تو ای امام آدمیان و جنیان».

در تفاسیر واژه «برهان» در آیه شریفه ذیل به وجود پیامبر اکرم؟ ص؟ تفسیر شده است به همین منظور می توان گفت حضرت صاحب الامر؟ عج؟ همچون جد بزرگوارشان برهان و حجت قاطع الهی بر مردم هستند. (۵)

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا { (۶)

«ای مردم، در حقیقت برای شما از جانب پروردگارتان برهانی آمده است، و ما به سوی شما نوری تابناک فرو فرستاده ایم».

۱- الارشاد، ص ۲۲۴.

۲- مفردات الفاظ القرآن، ص ۱۲۱؛ لسان العرب، ج ۱۳، ص ۵۱؛ تاج العروس، ج ۱۸، ص ۵۵؛ المیزان، ج ۵، ص ۲۴۸.

۳- نجم الثاقب در احوال امام غائب، ج ۱، ص ۹۵.

۴- صحیفه مهدیه، ص ۶۰۶.

۵- المیزان، ج ۵، ص ۲۴۸.

۶- نساء/ ۱۷۴.

البشیر و النذیر

این لقب حضرت در بیت دوازده ذکر شده است. «بشیر» از نظر صرفی صفت مشبیه بر وزن فعلیل از ریشه «بشر» است که در لغت به معنای مبشر و بشارت دهنده به امر خیر می باشد. (۱)

«نذیر» هم صفت مشبیه بر وزن فعلیل از ریشه «نذر» می باشد که در لغت همان مُنذِر یا بیم دهنده است که بر هر چیزی که بیم دادن یا انداز در آن باشد واقع می شود خواه انسان یا غیر از انسان باشد. (۲)

در روایات مهدوی و ادعیه و زیارات، «بشیر و نذیر» از القاب مهدوی محسوب نمی شود، لکن در قرآن کریم آمده است که پیامبر اکرم؟ ص؟ خود را بشیر و نذیر معرفی می کنند:

﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (۳)

بگو: جز آن چه خدا بخواهد، برای خودم اختیار سود و زیانی ندارم،... من جز بیم دهنده و بشارتگر برای گروهی که ایمان می آورند، نیستم.

﴿أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنْني لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾ (۴)

«که جز خدا را نپرستید. به راستی من از جانب او برای شما هشداردهنده و بشارتگرم».

بنابراین می توان چنین نتیجه گرفت که حضرت مهدی؟ عج؟ همچون جد بزرگوارشان برای انسان ها بشیر و نذیر می باشند، زیرا یکی از حوادث مهم که بعد از ظهور امام زمان؟ عج؟ به وجود می آید، مبارزه امام با دشمنان و مخالفان ظهور است. برخی از افراد و گروه ها، حکومت عدالت گستر امام زمان؟ عج؟ را نمی پذیرند و با حضرت به جنگ می پردازند. در این صورت است که حضرت، بشارت دهنده به حکومت عدل گستر و بیم دهنده به عاقبت مخالفان این حکومت عدل الهی هستند.

۱- تاج العروس، ج ۶، ص ۸۶؛ لسان العرب، ج ۴، ص ۶۲؛ مفردات الفاظ القرآن، ص ۱۲۴.

۲- مفردات الفاظ القرآن، ص ۷۹۸؛ لسان العرب، ج ۵، ص ۲۰۱؛ تاج العروس، ج ۷، ص ۵۱۷.

۳- اعراف/ ۱۸۸.

۴- هود/ ۲.

امام باقر علیه السلام می فرماید:

همه شهرها تسلیم او می شوند. هیچ کافری باقی نمی ماند، جز اینکه ایمان می آورد و هیچ تبهکاری باقی نمی ماند، جز اینکه صلاح پیشه می کند... او بر شرق و غرب عالم، مالک می شود. (۱)

بقیه الأخیار

یکی دیگر از القاب امام زمان؟ عج؟ «بقیه الاخیار» می باشد که در بیت ۲۶ به آن اشاره شده است. «بقیّه» جامد و مصدر فعل «بَقِيَ - َ» و به معنای باقی مانده است. (۲)

«الأخیار» هم جمع «خیر» به معنای نیکان است. بنابراین «بقیهالأخیار» به معنای «باقی مانده نیکان» می باشد. (۳)

همان طور که بیان شد «بقیه الاخیار» از القاب مهدوی می باشد که در روایات به آن اشاره نشده، لکن در دعای عبرات و یکی از زیارات جامعه این لقب حضرت ذکر شده است. در دعای معروف به عبرات آمده است:

«الْحَاضِرِ فِي الْأَفْكَارِ بَقِيَّةِ الْأَخْيَارِ الْوَارِثِ لِذِي الْفَقَارِ؛ (۴) لیکن در اندیشه ها حضور دارد، باقی مانده نیکوکاران، ارث برنده ذوالفقار».

در یکی از زیارات جامعه این گونه به امام غائب سلام می دهیم:

«السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْغَائِبِ... بَقِيَّةِ الْأَخْيَارِ الْوَارِثِ ذَا الْفَقَارِ؛ (۵) سلام بر آن امام غایب ... که باقی مانده اخیار است ...».

در وجه تسمیه حضرت به این لقب باید گفت امام زمان؟ عج؟ آخرین وصی از اوصیای پیامبر؟ ص؟ است که خداوند متعال او را به جهت برپایی حکومت عدل جهانی توحید در سطح کره زمین باقی گذارده و از او نگهداری کرده است.

۱- بحار الانوار، ج ۵۲، ص ۲۸۰.

۲- لسان العرب، ج ۱۴، ص ۸۰؛ تاج العروس، ج ۱۹، ص ۲۱۰.

۳- لسان العرب، ج ۶، ص ۳۷۸.

۴- صحیفه مهدیه، ص ۵۴۷؛ بحار الانوار، ج ۹۲، ص ۳۸۵.

۵- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۹۳.

البلد الامین

این لقب در بیت ۲۷ آمده است. به معنای قلعه محکم که کسی بر آن تسلط ندارد و یکی از اسامی مکه در قرآن کریم می باشد؛ آن جا که می فرماید: وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (۱)

مفسرین در تفسیر آیه مذکور روایاتی را ذکر کردند که تبیین می کند منظور از «البلد الامین» پیامبر اکرم؟ ص؟ و ائمه اطهار؟ عهم؟ می باشد. و در نجم الثاقب از القاب مهدوی محسوب می شود. (۲)

صاحب تفسیر برهان روایتی را از امام رضا علیه السلام نقل می کند که فرمودند: «مقصود از البلد الامین، پیامبر اکرم؟ ص؟ می باشد، زیرا هر کس از وی اطاعت کند از آتش در امان است». (۳)

علی بن ابراهیم قمی هم در تفسیر خود روایتی را نقل می کند که مقصود از «البلد الامین»، ائمه اطهار؟ عهم؟ می باشد. (۴)

پس «البلد الامین» یعنی قلعه محکم الهی که کسی تسلطی بر آن ندارد. بنابراین امام زمان؟ عج؟ «البلد الامین» نامگذاری شدند، زیرا هر کس ایشان را بپذیرد و در زمان ظهورش او را پیروی نماید هم در دنیا و هم در آخرت در امان می باشد.

ت

التأیید

این لقب در بیت هفت ذکر شده است. «تأیید» مصدر فعل «أَيَّدَ» به معنای قوت و نیرو دادن است. برخی اوقات مصدر به معنای اسم مفعول می آید، پس «تأیید» در اینجا به معنای قوی

۱- تین/۳؛ (مجمع البحرین، ج ۳، ص ۱۷؛ لسان العرب، ج ۱۳، ص ۲۱).

۲- نجم الثاقب در احوال امام غائب، ج ۱، ص ۹۴.

۳- سیمای حضرت مهدی، (ج ۵، ص ۶۹۳).

۴- تفسیر قمی، ج ۲، ص ۴۳۰.

شده است. (۱)

«تأیید» در متون اسلامی جزء القاب مهدوی نمی باشد، لکن صاحب نجم الثاقب «تأیید» را از القاب مهدوی می داند بر اساس روایتی امیرالمؤمنین علی علیه السلام فرمودند:

وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْعِبَادِ فَلَمَّا يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلَّا صَارَ قَلْبُهُ أَشَدَّ مِنْ زُبْرِ الْحَدِيدِ وَأَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا؛ (۲) دست خود را بر سر بندگان خدا می گذارد، پس باقی نمی ماند مؤمنی مگر این که قلب او از یک تکه آهن نیز استوارتر می شود، و خداوند قدرت و نیروی چهل مرد را به او عطا می کند.

آری، حضرت مهدی؟ عَج؟ ملقب به «تأیید» شدند، زیرا مورد تأیید الهی می باشند، یعنی خداوند به ایشان نیرو و قدرتی عطا می کند که بتواند ریشه ظلم و جور را در جهان نابود کند و حکومت اسلامی عدل گستر را در تمام دنیا برپا کند. و خداوند متعال ایشان را در این امر مهم یاری می کند.

با توجه به روایات می توان گفت که از جمله تأییدات و امداد الهی نسبت به امام زمان؟ عَج؟ کمک فرستادن ملائکه برای یاری حضرت در قتال بر ضد ظالمان است. در این زمینه امام صادق علیه السلام می فرماید:

أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا تَسْتَعْجَلَ بِهِ حَتَّى يُؤَيِّدَهُ اللَّهُ بِثَلَاثَةِ أَجْنَادِ الْمَلَائِكَةِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالرُّعْبَ؛ (۳) خداوند عز و جل امر نمود تا به آن عجله نکنی تا این که او (مهدی) را به سه لشکر تأیید نماید: ملائکه، مؤمنین و وحشت.

التقى

این لقب مهدوی در بیت های ۶ و ۴۶ ذکر شده است. «تقی» صفت مشبیه از ریشه «وقی» بر وزن فعیل می باشد و در آن ابدال صورت گرفته و «واو» تبدیل به «تاء» شده است. در لغت به معنای کسی است که نفسش را با انجام عمل صالح از گناه و عذاب دور می سازد. در واقع «تقی» همان پرهیزگار و فرد باتقوا است. در مجمع البحرین بیان شده که امام جواد علیه السلام را

۱- لسان العرب، ج ۳، ص ۷۶.

۲- کمال الدین و تمام النعمه، ج ۲، ص ۵۶۰؛ نجم الثاقب در احوال امام غائب، ج ۱، ص ۹۷.

۳- الغیبه، نعمانی، ص ۱۹۸.

«تقی» نامیدند، زیرا خداوند او را از شر مأمون حفظ کرد، هنگامی که شبانه با حالت مستی به بستر او هجوم آورد و ضربات پی در پی شمشیر را بر امام وارد ساخت به گونه ای که گمان کرد حضرت را به قتل رسانده، ولی خداوند متعال امام را از شر مأمون حفظ نمود. (۱)

«تقی» از القاب مهدوی است که در دعا برای حضرت مهدی؟ عج؟ می خوانیم:

فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ الْقَائِمُ الْمُهْتَدِي الطَّاهِرُ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الرَّكِي؛ (۲) اوست امام هدایت کننده و هدایت شونده، پاک و باتقوا و پاکیزه و موردپسند و باصفا.

تِلَادِ نَعْمَةٍ

این لقب در بیت ۸۹ ذکر شده است. «تِلَاد» اسم جامد غیرمصدری که در لغت به معنای دارایی موروثی و مالی که از قبل در خانواده موجود باشد. همچنین گفته شده که «تِلَاد» جمع برای «تَلِيد» است، پس جامد نیست بلکه مشتق است. (۳)

«تِلَادِ نَعْمَةٍ» از القاب مهدوی است که به معنای نعمت بی پایان الهی است و در دعای ندبه به آن اشاره شده است: «بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادِ نَعْمٍ لَأُضَاهِي؛ جانم به قربان تو که از آن نعمت های خاص و عالی خدایی که مثل و مانند ندارد».

در وجه تسمیه حضرت به این لقب باید گفت که وقتی انسان از نظر خانوادگی و محیط پرورش، پاک باشد و استعدادهای نهانی او به نحو احسن پرورش یابد در میان جامعه انسانی، نمونه خواهد بود، و کسی جز همراهان او در فضیلت و جلالت به پایه او نرسد. (۴)

ث

التَّائِرُ

علامه به این لقب در ابیات ۲ و ۳۴ اشاره نموده است. «تائر» اسم فاعل از ریشه «تأر» بر وزن

۱- مجمع البحرین، ج ۱، ص ۴۵۲؛ لسان العرب، ج ۱۵، ص ۴۰۳.

۲- بحار الانوار، ج ۹۲، ص ۳۲۸.

۳- لسان العرب، ج ۳، ص ۹۹؛ فرهنگ معاصر (عربی - فارسی)، ص ۶۳.

۴- شرحی بر دعای ندبه، ص ۳۳۴.

فاعل و به معنای خونخواه و انتقام گیرنده است. (۱)

«ثائر» یکی دیگر از القاب مهدوی می باشد که در روایات به آن اشاره شده است، همچون حدیث معراج که از پیامبر اکرم؟ ص؟ روایت شده که فرمودند: « خداوند به من فرمود: ای محمد! آیا دوست داری که ایشان را ببینی؟ گفتم: بله ای پروردگار من. خداوند به من فرمود: به جانب راست عرش نظر کن. من نیز نظر کردم که علی و فاطمه و حسن و حسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و علی بن محمد و حسن بن علی و محمد بن الحسن مهدی را دیدم که مهدی در بین آنان مانند ستاره ای درخشان می درخشید. سپس خداوند فرمود:

يَا مُحَمَّدُ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَيِّجُ وَ هُوَ الثَّائِرُ مِنْ عَثْرَتِكَ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي إِنَّهُ الْحُجَّةُ الْوَاجِبَةُ لِأَوْلِيَائِي وَ الْمُتَّقِمُ مِنْ أَعْدَائِي؛ (۲) ای محمد! اینان حجت‌های من بر بندگانم می باشند و ایشان اوصیا و جانشینان تو هستند و مهدی از ایشان خونخواه از قاتلین عترت توست. قسم به عزت و جلالم که او انتقام گیرنده از دشمنانم و مددکار اولیا و دوستانم می باشد.

علاوه بر روایات، در ادعیه و زیارات هم به این لقب حضرت مهدی؟ عج؟ اشاره شده است.

در دعای پس از زیارت آل یاسین ذکر شده:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ... الثَّائِرِ بِأَمْرِكَ؛ (۳) بارالها؛ بر محمد درود فرست؛ همان کسی که حجت تو در زمینت... خونخواه به فرمانت».

مصباح الزائر زیارتی را منسوب به زیارت امام زمان؟ عج؟ در سرداب مقدس ذکر کرده که در این زیارت می خوانیم:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَالِبَ آثَارِ الْأَنْبِيَاءِ، وَ أَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَ الثَّائِرِ بَدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءِ؛ (۴) سلام بر تو ای کسی که خون پیامبران و پسرانشان را طلب می کنی، و به خون خواهی امام حسین علیه السلام که در کربلا کشته شده، قیام می کنی.

۱- لسان العرب، ج ۴، ص ۹۷؛ تاج العروس، ج ۶، ص ۱۳۹.

۲- بحار الانوار، ج ۳۶، ص ۲۱۶.

۳- صحیفه مهدیه، ص ۵۶۴.

۴- الملاحم و الفتن فی ظهور الغایب المنتظر، ص ۴۲۱.

شاید به این جهت «ثائر» را از القاب امام زمان؟ عج؟ می دانند که ایشان، انتقام خون به ناحق ریخته ی همه ی مظلومان و جمیع انبیاء و اولیاء، به خصوص جد بزرگوارش امام حسین علیه السلام را خواهد گرفت.

در دعای ندبه می خوانیم:

أَيْنَ الطَّالِبِ بِدُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أُنْبَاءِ الْأَنْبِيَاءِ؟ أَيْنَ الطَّالِبِ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكِرْبَلَاءِ؟؛ کجاست آن که طلب کننده خون پیامبران و فرزندان پیامبر است؟ کجاست آن که طالب خون کشته شده در کربلاست؟

الثابت

این لقب حضرت بدون اضافه شدن به چیزی در بیت ۶۴ و به صورت اضافی تحت عنوان «ثابت الجأش» در بیت ۶۵ آمده است. «ثابت» اسم فاعل از ریشه «ثبت» بر وزن فاعل می باشد. در لغت به معنای پایدار و استوار است. در مفردات ذکر شده که واژه «ثابت» در باره موجوداتی که با چشم یا دیده دل درک می شوند به کار می رود، مثلاً می گویند: «فلان ثابت عندی» یعنی او را به خوبی درک می کنم و یا «و نبوه النبى؟ ص؟ ثابته» یعنی نبوت پیامبر؟ ص؟ درک شدنی است. «ثابت» در اضافه به لغات دیگر معانی مختلفی می گیرد از جمله «ثابت الجأش» که در معنای شخص شجاع و پر جرأت می آید. (۱)

در زیارت صاحب الامر آمده است: «أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ؛ (۲) گواهی می دهم که تو آن حق ثابت ابدی هستی که از هر عیب و نقصی پاک و منزّه می باشی».

هم چنین در زیارت ائمه سرّ من رأى و هم چنین زیارت پدر بزرگوارشان، امام حسن عسگری علیه السلام خطاب به امام زمان؟ عج؟ می خوانیم: «و الثَّابِتِ فِي الْيَقِينِ مَعْرِفَتُهُ؛ (۳) ای کسی که ثابت هستی در یقین معرفت خدا».

حضرت مهدی؟ عج؟ در زیارت ناحیه مقدسه این چنین شجاعت امام حسین علیه السلام را وصف می کنند:

۱- لسان العرب، ج ۲، ص ۱۹؛ مفردات الفاظ القرآن، ص ۱۷۱؛ فرهنگ ابجدی، ص ۲۷۷.

۲- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۱۷.

۳- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۶۷.

فَلَمَّا رَأَوْكَ تَابَتِ الْجَاشِ غَيْرَ خَائِفٍ وَلَا خَاشٍ نَصَبُوا لَكَ غَوَائِلَ مَكْرِهِمْ وَ قَاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَ شَرَّهِمْ؛ (۱) پس چون تو را استوار و قوی دل، بدون هیچ گونه ترس و هراسی دیدند، دام های مرگ آفرین مکرشان را بر سر راهت نهادند و با نیرنگ و شرارتشان به ستیز تو برخاستند.

در وجه تسمیه حضرت به «ثابت الجاش» باید گفت که در روایات و زیارات لقب «ثابت الجاش» برای حضرت مهدی؟ عج؟ به کار نرفته بلکه از زبان خود حضرت برای امام حسین علیه السلام این لقب آورده شده است. پس علامه این لقب امام حسین علیه السلام در زیات ناحیه مقدسه را برای حضرت مهدی؟ عج؟ اقتباس کرده است.

امام زمان؟ عج؟ ملقب به الحق الثابت شدند، زیرا که حق استوار است و باطل از بین می رود. در قرآن کریم می خوانیم: ﴿وَقُلْ لِّجَاءِ الْحَقِّ وَ زَهْقِ الْبَاطِلِ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ (۲)

«و بگو: حق آمد و باطل نابود شد. آری، باطل همواره نابودشدنی است».

ج

جامع الکلم

علامه میرجهانی به این لقب در بیت ۷۵ اشاره کرده است. «جامع» اسم فاعل از ریشه «جمع» و به معنای جمع کننده و گردآورنده می باشد و «جامع الکلم» به معنای جمع کننده تمام کلمات می باشد. در زیارت حضرت صاحب الامر این عنوان یکی از القاب مهدوی محسوب می شود، زیرا آمده است: «السَّلَامُ عَلَيَّ مَهْدِيَّ الْأُمَّمِ وَ جَامِعِ الْكَلِمِ؛ (۳) سلام بر هدایت گرامت ها، و گردآورنده کلمات».

سؤالی مطرح است که مقصود از کلمات چیست؟ پاسخ این است که مقصود از آن کلمات، وحی الهی است یعنی تمام ادیان مد نظر می باشد، لکن چرا به حضرت مهدی؟ عج؟ «جامع

۱- بحار الانوار، ج ۹۸، ص ۲۴۰؛ صحیفه مهدیه، ص ۵۸۹.

۲- اسراء/ ۸۱.

۳- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۰۱؛ صحیفه مهدیه، ص ۶۳۱.

الکلم» می گویند؟ زیرا با توجه به روایات، حضرت در هنگام ظهور همه دین ها را یکی می کنند. امام هادی علیه السلام فرمودند:

وَ عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَلِيلِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى سَيِّدِنَا عَلِيِّ الْعَسِيكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَامِرًا وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شِيعَتِهِ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ أَشْجِدِ الْأَيَّامِ وَ أَنْحَسِهَا فَقَالَ: لَا تُعَادُوا الْأَيَّامَ فَتُعَادِيَكُمْ وَ سَأَلْنَاهُ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: مَعْنَاهُ بَيْنَ ظَاهِرٍ وَ بَاطِنٍ إِنَّ السَّبْتَ لَنَا وَ الْأَحَدَ لِشِيعَتِنَا وَ الْإِثْنَيْنِ لِبَنِي أُمِّيَّةٍ وَ الثَّلَاثَاءَ لِشِيعَتِهِمْ وَ الْأَرْبَعَاءَ لِبَنِي الْعَبَّاسِ وَ الْخَمِيسَ لِشِيعَتِهِمْ وَ الْجُمُعَةَ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَ الْبَاطِنُ أَنَّ السَّبْتَ جَدَى رَسُولُ اللَّهِ؟ ص؟ وَ الْأَحَدُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْإِثْنَيْنِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الثَّلَاثَاءَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَ الْأَرْبَعَاءَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أَنَا، وَ الْخَمِيسَ ابْنِي الْحَسَنُ وَ الْجُمُعَةَ ابْنُهُ الَّذِي تَجْتَمِعُ فِيهِ الْكَلِمَةُ وَ تَتِمُّ بِهِ النُّعْمَةُ وَ يَحِقُّ لِلَّهِ الْحَقُّ وَ يَزْهَقُ الْبَاطِلُ، فَهُوَ مَهْدِيكُمْ الْمُنْتَظَرُ ثُمَّ قَرَأَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * بَقِيَتْ لِلَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ: لَنَا وَ اللَّهُ هُوَ بَقِيَّةُ اللَّهِ؛ (۱)

...باطن ایام این است: پس، شنبه جدّ من رسول خدا؟ ص؟ و یکشنبه امیر المؤمنین علیه السلام و دوشنبه حسن و حسین علیهما السلام و سه شنبه علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد؟ عهم؟ و چهارشنبه موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی؟ عهم؟ و من و پنج شنبه پسر من حسن است و جمعه پسر او است، آن که به او جمع می کند کلمه ها را، یعنی دین ها، همه یک دین می شود و تمام می کند به او نعمت را و خداوند حق را ثابت و ظاهر می کند و باطل را محو می کند و او مهدی منتظر شماست.

«جامع شمل الدین» از جمله القاب مهدوی است که علامه میرجهانی در بیت ۴۶ به آن اشاره کرده، لکن این عنوان در روایات و ادعیه و زیارات جزء القاب مهدوی نمی باشد، ولی می توان گفت که از حیث معنا با «جامع الکلم» یکی می باشد. زیرا «شمل» در لغت به معنای آن چه که از چیزی پراکنده شده باشد، آمده است؛ «جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُمْ» خداوند آن ها را با هم وفق دهد یا این که خداوند اتحاد و اتفاق آنان را برقرار سازد.

الْجَحْجَاحُ

این لقب در بیت ۳۷ ذکر شده و اسم جامد غیر مصدری از ریشه «جججح» است که در لغت به معنای مرد بزرگی است که در کرامت پیشی گیرد و این اسم فقط برای مردان به کار می رود و جمع آن، «ججاجیح» می باشد. (۱)

«جججح» در ادعیه و زیارات از القاب مهدوی محسوب می شود، زیرا در دعا برای امام زمان؟ عج؟ می خوانیم: «اللَّهُمَّ اذْفَعْ عَنْ وِلِيِّكَ... شَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ الْجَحْجَاحِ الْمُجَاهِدِ؛ (۲) خدایا! (هر بلایی را) دفع بفرما از ولایت... او که شاهد تو بر آفریده های توست، آن سرور بزرگوار مجاهد».

یونس بن عبد الرحمان از امام رضا علیه السلام روایت می کند که آن حضرت پیوسته دستور به دعا برای صاحب الزمان؟ عج؟ می داد و از جمله دعاهای ایشان برای حضرت صاحب الزمان؟ عج؟ این دعاست: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اذْفَعْ عَنْ وِلِيِّكَ... شاهدا [شاهدک] عَلَى عِبَادِكَ الْجَحْجَاحِ الْمُجَاهِدِ الْمُجْتَهِدِ؛ (۳) خدایا! بر محمد و آل محمد درود فرست و از ولایت... گواه بر بندگان، بزرگ مرد مجاهد کوشا».

جمعه

این لقب مهدوی در بیت ۲۷ ذکر شده است. «جمعه» مصدر از ریشه «جمع» و هم چنین ظرف زمان می باشد و در لغت به معنای جمع شدن است. آخرین روز هفته را جمعه نامیدند، زیرا گرد آمدن و جمع شدن مردم برای نماز در آن روز است. خدای تعالی می فرماید:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ { (۴)

«ای کسانی که ایمان آورده اید، چون برای نماز جمعه ندا در داده شد، به سوی ذکر خدا بشتابید».

یکی از القابی که برای حضرت صاحب الامر؟ عج؟ در روایات بیان شده، لقب «جمعه»

۱- تاج العروس، ج ۴، ص ۲۲؛ لسان العرب، ج ۲، ص ۴۲۰؛ مجمع البحرین، ج ۲، ص ۳۴۴.

۲- بحار الانوار، ج ۹۲، ص ۳۳۰.

۳- بحار الانوار، ج ۹۲، ص ۳۳۳.

۴- جمعه/۹.

است. امام علی النقی علیه السلام در شرح حدیث پیامبر؟ ص؟ که فرموده با روزها دشمنی نکنید، فرمود: «روزها ما هستیم و جمعه پسر پسر من است که اهل حق و صدق به سوی او جمع می شوند». (۱)

در زیارت امام زمان؟ عج؟ در روز جمعه آمده: «هَذَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ؛ (۲) امروز، جمعه است؛ همان روزی که انتظار می رود ظهورت در چنین روزی به وقوع بپیوندد».

حضرت را جمعه نامیدند، زیرا در بیشتر روایات بیان شده که حضرتش در روز جمعه متولد شدند، همچنان که انتظار می رود ظهور ایشان هم در روز جمعه واقع گردد. محمد بن حسن کرخی گوید: «از ابو هارون شنیدم که می گفت: صاحب الزمان؟ عج؟ را دیدم و ولادت او در جمعه ای از سال دویست و پنجاه و شش واقع گردید». (۳)

امام صادق علیه السلام می فرماید: «فائم ما اهل بیت، در روز جمعه ظهور می کند». (۴)

هم چنین روایت امام هادی علیه السلام درباره روزهای هفته که در توضیحات «جامع الکلم» ذکر شد از دلایل نامگذاری حضرت به «جمعه» می باشد.

الجوارِ الكُنس

این لقب مهدوی در بیت ۴۲ آمده و کلمه «جواری» جمع جاریه و مصدر «جری» به معنای سیر سریع است، که معنایی استعاره ای از جریان آب دارد و کلمه «کنس» جمع کانس است و مصدر «کنوس» از صفات ستارگان است که پنهان می شوند، همچون پنهان شدن آهو و پرندگان درون لانه های خود. «الجوارِ الكُنس» یعنی، ستارگانی که در روز از دیده پنهان شوند و در تاریکی شب ظاهر گردند. (۵)

امام باقر علیه السلام در تفسیر آیه

۱- العبقری الحسان، ج ۱، ص ۴۲۵.

۲- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۲۱۶.

۳- کمال الدین و تمام النعمه، ج ۲، ص ۱۵۸.

۴- بحار الانوار، ج ۵۲، ص ۲۷۹.

۵- المیزان، ج ۲۰، ص ۳۵۵؛ تاج العروس، ج ۶، ص ۲۲۰؛ مجمع البیان فی تفسیر القرآن، ج ۲۶، ص ۳۳۶.

{فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُسِ * الْجَوَارِ الْكُنُسِ} (۱)

«نه، نه! سوگند به اختران گردان * [کز دیده] نماند شونند و از نو آیند».

فرمودند: «مراد امامی است که غایب می شود ... پس مانند شهاب درخشان ظاهر می گردد». آن گاه به راوی فرمود: «اگر آن زمان را درک کردی چشم هایت روشن خواهد شد». (۲)

صاحب الزمان؟ عج؟ را «الجوار الکُنُس» نامیدند، زیرا که همچون ستارگان متحرک از دیده پنهان می گردند، سپس در موعد مقرر ظاهر می شوند.

الجهاد

علامه این عنوان را از القاب مهدوی در بیت ۵۲ معرفی کرده در حالی که در روایات و ادعیه و زیارات به این لقب اشاره ای نشده است. «جهاد» اسم جامد مصدری از ریشه «جهد» به معنای جنگیدن در راه خداوند است. (۳)

در وجه تسمیه امام به «جهاد» در اشعار علامه میرجهانی می توان چنین برداشت کرد که براساس روایات مهدوی، جنگیدن در رکاب ایشان در زمان ظهورش، جهاد نامیده شده است، پس حضرت مهدی؟ عج؟ علت این جهاد می باشند. در این قسمت نقدی بر علامه وارد است که چرا «جهاد» را مفتوح آوردند در حالی که «جهاد» به معنای زمین سختی است که مناسب رویش گیاه نیست، و این لفظ با این معنا متناسب با وجود مبارک حضرتش نمی باشد.

ح

الحاشر

این لقب در بیت های ۵ و ۳۸ ذکر شده است. «حاشر» اسم فاعل از ریشه «حشر» بر وزن فاعل می باشد و در لغت به معنای کسی است که جماعتی را از جایگاهشان بر می انگیزد و یا

۱- تکویر/۱۵ و ۱۶.

۲- اصول کافی، ج ۲، ص ۱۴۱.

۳- لسان العرب، ج ۳، ص ۱۳۴؛ تاج العروس، ج ۴، ص ۴۰۸.

بیرون می کند. در کتب لغت و روایات آمده است که یکی از القاب پیامبر اکرم؟ ص؟ می باشد، زیرا که پیامبر اکرم؟ ص؟ فرمودند: «مرانام های متعددی می باشد که از جمله آن ها است: «محمد، احمد و ماحی که خداوند به وسیله من کفر را محو می فرماید و حاشر که پروردگار مردم را مقابل من جمع خواهد کرد و عاقب، که پس از من رسول و پیغمبری نخواهد بود».

(۱)

«حاشر» هم از القاب است که در روایات و ادعیه و زیارات برای حضرت مهدی به کار نرفته است، بلکه از القاب نبوی می باشد، لکن محدث نوری در نجم الثاقب از تذکره الائمة نقل می کند که حاشر اسم حضرت مهدی؟ عج؟ در صحف ابراهیم است. (۲)

در وجه تسمیه حضرت به «حاشر» می توان چنین استنباط کرد که بر اساس روایات مهدوی، هنگام ظهور صاحب الزمان؟ عج؟ سپاهی از ملائکه و مردم زمان جمع می شوند و به یاری ایشان می شتابند و در روایات آمده که جمع کثیری از مؤمنین برای نصرت حضرت ولی عصر؟ عج؟ سر از خاک بر می دارند؛ این همان مسأله رجعت است.

امام صادق علیه السلام فرمودند:

مؤمن بعد از قبض روح او در جنان رضوی، آل محمّد؟ عهم؟ را زیارت می کند و در خدمت ایشان می باشد و از طعام و شراب ایشان با ایشان می خورد و می آشامد و با ایشان صحبت می کند تا آن که قائم قیام کند. پس خدا ایشان را زنده کند و برانگیزاند طایفه طایفه، لئیک گویان به سوی آن حضرت روی آورند. (۳)

الحاضر

این عنوان در بیت ۳۱ از القاب مهدوی آمده است. «حاضر» اسم فاعل از ریشه «حشر» بر وزن فاعل است. و به معنای شهرنشینی، حال، اکنون و موجود می باشد. (۴)

«حاضر» در ادعیه و زیارات از القاب مهدوی می باشد همچنان که در یکی از زیارت های جامعه آمده است:

۱- لسان العرب، ج ۴، ص ۱۹۱؛ بحار الانوار، ج ۱۶، ص ۱۱۴؛ معجم مقاییس اللغة، ج ۲، ص ۶۷.

۲- نجم الثاقب، ج ۱، ص ۱۰۲.

۳- بحار الانوار، ج ۶، ص ۱۹۸.

۴- لسان العرب، ج ۴، ص ۱۹۶.

السَّلَامُ عَلَى الْأَيَّامِ الْعَالِمِ الْغَائِبِ عَنِ الْأَبْصَارِ وَالْحَاضِرِ فِي الْأَمْصَارِ وَالْغَائِبِ عَنِ الْعُيُونِ وَالْحَاضِرِ فِي الْأَفْكَارِ؛ (۱) سلام بر آن امامی که از دیده‌ها پنهان، اما در شهرها حاضر است. از چشم‌ها غایب، اما در خاطره‌ها حاضر است.

هم چنین در دعایی با ارزش که از امام قائم؟ عج؟ روایت شده و در امور مهم و مشکلات بزرگ خوانده می‌شود به نام دعای عبرات، آمده است:

الْغَائِبِ عَنِ الْأَبْصَارِ الْحَاضِرِ فِي الْأَمْصَارِ الْغَائِبِ عَنِ الْعُيُونِ الْحَاضِرِ فِي الْأَفْكَارِ؛ (۲) پنهان از دیدگان، کسی که همیشه در شهرها حضور دارد ولی از چشم مردم پنهان می‌باشد، لیکن در اندیشه‌ها حضور دارد.

در وجه تسمیه حضرت مهدی؟ عج؟ به حاضر بحثی مطرح است که مگر نمی‌گوییم ایشان غائبند، پس چرا ملقب به حاضر شدند؟ در پاسخ باید گفت مقصود از غیبت حضرت مهدی؟ عج؟، پنهان بودن عنوان می‌باشد. به تعبیر دیگر، ایشان فقط از نگاه معرفتی و شناختی مردم پنهانند نه از دید ظاهری. (۳)

در روایات هم این اندیشه در مفهوم غیبت، تقویت می‌شود، زیرا که امام صادق علیه السلام فرمودند:

وَاللَّهِ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لِيَحْضُرُ الْمَوْسِمَ كُلَّ سَنَةٍ يَرَى النَّاسَ وَيَعْرِفُهُمْ وَيَرَوْنَهُ وَلَا يَعْرِفُونَهُ؛ (۴) به خدا قسم این امر، هر ساله در موسم حج حاضر شده، مردم را می‌بیند و می‌شناسد، مردم هم آن حضرت را می‌بینند، اما نمی‌شناسند.

ابوبصیر روایتی را نقل می‌کند که مرد آفریقایی نزد امام محمد باقر علیه السلام آمد و امام هم اخباری را از خانواده وی دادند و فرمودند:

آیا می‌پندارید برای ما با شما، چشمانی نظاره‌گر و گوش‌هایی شنوا وجود ندارد؟ چه پندار نادرستی؛ به خدا قسم بر ما هیچ چیزی از اعمال شما پنهان نیست. پس همه ما را حاضر در نزد خود بدانید و نفس‌های خود را به کارهای پسندیده عادت دهید و

۱- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۹۳.

۲- بحار الانوار، ج ۹۲، ص ۳۸۵.

۳- درسنامه مهدویت، ج ۲، ص ۳۹.

۴- الغیبه، طوسی، ص ۳۶۴.

اهل کارهای نیک شوید تا به آن شناخته شوید. (۱)

مرحوم علامه مجلسی نکته ای را در باب معنای حضور که آیا مقصود از حضور، حضور علمی است یا حضور عینی، در ذیل این روایت مطرح نمودند: «اگر «فاحضرونا» از باب افعال باشد معنای روایت چنین است: یعنی بدانید که همه ما نزد شما حاضر هستیم به وسیله علمی که داریم». بنابراین مقصود مرحوم مجلسی حضور علمی است. (۲)

حافظ الاسرار

این لقب مهدوی در بیت ۶۳ ذکر شده. «حافظ» اسم فاعل از ریشه «حفظ» بر وزن فاعل است که در لغت به معنای نگهدارنده و کسی که مراقبت می کند و جمع آن حُفَاطُ، حَفَظَهُ و حَافِظُونَ می باشد. (۳)

«حافظ الاسرار» از مواردی است که در روایات و ویژگی همه ائمه اطهار؟ عهیم؟ معرفی شده و در این زمینه مولای متقیان علی علیه السلام فرمودند: «آری، خداوندا! هیچ گاه زمین خالی نمی ماند از کسی که به دلیل و حجت دین خدا را برپا دارد، حال یا آشکار و مشهور یا ترسان و پنهان، تا حجت ها و دلیل های روشن خدا باطل نشده و از بین نرود، اینان چه تعدادند و کجایند؟ به خدا سوگند! که شمار آنان اندک ولی نزد خدا منزلت والا دارند و بسیار بزرگوارند (بزرگ مقدراند) که خدا به وسیله آنان حجت ها و نشانه های خود را حفظ می کند تا به افرادی که همانندشان هستند بسپارد و در دل های آنان بکارد».

(۴)

در جای دیگر امیرالمؤمنین علیه السلام می فرمایند:

هُم مَوْضِعُ سِرِّهِ، وَلَجَأُ أَمْرِهِ، وَ عَيْتُهُ عِلْمِهِ، وَ مَوْئِلُ حُكْمِهِ وَ كُهَيْفُ كُتْبِهِ، وَ جِبَالُ دِينِهِ. بِهِمْ أَقَامَ انْحِضَاءُ ظَهْرِهِ، وَ أَذْهَبَ ارْتِعَادُ فَرَائِصِهِ؛ (۵) اهل بیت رسول جایگاه راز حق، و پناهگاه امر یزدان، و ظرف علم رحمان، و مرجع دستور خدا، مخازن کتاب های

۱- بحار الانوار، ج ۴۶، ص ۲۴۴.

۲- بحار الانوار، ج ۴۶، ص ۲۴۴؛ صحیفه مهدیه، ص ۹۷.

۳- لسان العرب، ج ۷، ص ۳۴۱؛ تاج العروس، ج ۱۰، ص ۴۶۶.

۴- نهج البلاغه، حکمت ۱۴۸.

۵- نهج البلاغه، خطبه ۲.

پروردگار، کوه های پشتوانه دین الهی اند. به وسیله آنان کژی های دین را راست و لرزش بدنه آیین را آرام نمود.

امام صادق علیه السلام درباره حافظ اسرار بودن حضرت مهدی؟ عج؟ می فرمایند:

فَإِذَا انْقَرَضَ مُلْكُهُمْ أَتَاكَ اللَّهُ لِأُمِّهِ مُحَمَّدٍ بَرَجِلٍ مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، يُشِيرُ بِالتُّقَى وَيَعْمَلُ بِالْهُدَى، وَلَا يَأْخُذُ فِي حُكْمِهِ الرَّشَاءَ، وَاللَّهُ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، ثُمَّ يَأْتِينَا الْغُلَيْظُ الْقَصِيرُ ذُو الْخَالِ وَالشَّامَتَيْنِ، الْقَائِمُ الْعَادِلُ الْحَافِظُ لِمَا اسْتُوْدِعَ يَمْلَأُهَا عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلَأَهَا الْفَجَارُ جَوْرًا وَظُلْمًا؛ (۱) چون حکومت بنی فلاں سپری شود خداوند با مردی از ما اهل بیت بر آل محمد منت می نهد که با تقوا گام می نهد و براساس هدایت رفتار می کند و در کارهایش رشوه نمی گیرد. به خدا سوگند نام خود و نام پدرش را می دانم. آن گاه به محضر امام عادل از ما می رسد که صاحب خال و اصالت و نجابت طرفین (پدر و مادر) و حافظ اسرار امامت و امانتهای الهی است و جهان را پر از داد و عدالت می کند.

در زیارت حضرت صاحب الامر در مفاتیح آمده: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ (۲) سلام بر تو ای حافظ اسرار پروردگار جهانیان».

بنابراین با توجه به روایات و این فقره از زیارت، حضرت مهدی؟ عج؟ حافظ اسرار و رازهای الهی و امامت می باشند.

الحَجَّ

این لقب مهدوی در بیت ۵۲ ذکر شده است. «حَجَّ» اسم جامد مصدری برای فعل «حَجَّجَ» می باشد که در لغت به معنای قصد و آهنگ حرکت در جهت مقصود است. «حَجَّجَ وَ حَجَّجَ» هر دو گفته شده، لکن «حَجَّجَ» مصدر است یعنی زیارت کردن و «حَجَّجَ» اسم آن است. (۳)

این عنوان هم از عناوینی است که در هیچ یک از متون اسلامی به عنوان لقب حضرت مهدی؟ عج؟ به کار نرفته، ولی علامه میرجهانی آن را از القاب مهدوی می داند. شاید علت آن، حدیثی باشد که زراره از امام صادق علیه السلام نقل می کند که فرمودند:

۱- اثبات الهداه بالنصوص و المعجزات، ج ۵، ص ۲۱۱.

۲- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۹۸.

۳- تاج العروس، ج ۳، ص ۳۱۴؛ لسان العرب، ج ۲، ص ۲۲۶؛ مفردات الفاظ القرآن، ص ۲۱۸.

بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: عَلَى الصَّيْلَةِ وَالزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَالصَّوْمِ وَالْوَلَايَةِ وَ لَمْ يُنَادَ بِشَيْءٍ كَمَا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ...؛ (۱) اسلام روی پنج پایه استوار شده است: نماز، زکات، حج، روزه و ولایت. و هرگز به چیزی امر نشده، آن چنان که به ولایت امر شده است.

سپس امام صادق علیه السلام اضافه می فرماید:

ولی مردم چهار پایه اش را پذیرفتند و ولایت را ترک کردند. به خدا قسم اگر کسی همه شب ها را با نماز و عبادت بگذراند و همه روزها را روزه بگیرد و بدون ولایت از دنیا برود، نماز و روزه ای از او پذیرفته نمی شود.

با توجه به این روایت، پذیرفتن ولایت امامان معصوم؟ عهم؟ موجب قبولی عبادات می گردد. هم چنین در روایات، اهل بیت؟ عهم؟ تشبیه به «بیت الله» شده اند، و این گویای این نکته است که سعادت انسان ها در گرو اطاعت از اهل بیت می باشد، زیرا باید سراغ کعبه رفت و آن را طواف کرد.

پیامبر اکرم؟ ص؟ به مولا علی علیه السلام فرمودند: «مَثَلُكُمْ يَا عَلِيُّ مَثَلُ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ؛ (۲) مثل شما مثل خانه خداست».

پس می توان گفت که مقصود علامه از آوردن واژه «حج» به عنوان لقب مهدوی بیانگر آن است که شرط قبولی حج مسلمانان، پذیرفتن ولایت امام معصوم علیه السلام است.

الْحُجَّة

این لقب مهدوی سه بار در اشعار القاب مهدوی دیوان الدرر المکنونه تکرار شده و تحت عناوین «الْحُجَّة» در بیت ده و «الْحُجَّة البالغه» در بیت ۵۳ و «الْحُجَّة المعبود» در بیت ۵۹ ذکر شده است.

«الْحُجَّة» اسم جامد از ریشه «حجج» و در لغت به معنای دلیل و برهانی روشن که در هنگام مخاصمه، بیانگر صحت ادعای یکی از طرفین منازعه است، می باشد. این دلیل و برهان، «حُجَّة» نامیده شد، زیرا «حِجَّ» به معنای قصد کردن و «حُجَّة» در مخاصمه مورد قصد قرار می گیرد و به وسیله ی آن می توان به حق مطلوب رسید. جمع آن، «حُجَج» و «حِجَاج»

۱- اصول کافی، ج ۳، ص ۳۰.

۲- خصائص الاثمه، ص ۷۷.

است. (۱)

«الْحُجَّة» از القاب مشهور امام زمان؟ عج؟ می باشد و هر چند که همه ائمه اطهار؟ عهم؟ حجت های الهی هستند، لکن این لقب به حضرت مهدی؟ عج؟ اختصاص پیدا کرده؛ چنانچه اگر لفظ «الْحُجَّة» بدون قرینه به کار رود مراد از آن، حضرت مهدی؟ عج؟ است. حدیثی از امام هادی علیه السلام نقل شده که از به کار بردن نام اصلی امام زمان؟ عج؟ منع فرمودند، و از ایشان سؤال شده: «پس چگونه او را یاد کنیم؟» فرمودند: « بگویند حجت از آل محمد؟ عهم؟». (۲)

امام زمان؟ عج؟ فرمودند:

أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَ بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، أَنَا الَّذِي أَمَلْتُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا، أَنَا ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ (۳) منم حجت خدا بر بندگان خدا، و بقیه الله در زمین او، منم آن کسی که پر خواهد کرد زمین را از عدل و داد، آن چنان که پر شده باشد از جور و ظلم، منم فرزند حسن بن علی بن محمد بن جعفر بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام.

در نامگذاری امام زمان به «الحجه» علاوه بر روایات فوق می توان به روایاتی استدلال کرد که بیان می کنند زمین هیچ گاه از حجت الهی خالی نمی ماند. امیرالمؤمنین علیه السلام در این رابطه فرمودند:

اللَّهُمَّ... إِنَّكَ لَا تُخْلِي أَرْضَكَ مِنْ حُجَّتِكَ لِمَكَ عَلَى خَلْقِكَ ظَاهِرٍ لَيْسَ بِالْمُطَاعِ أَوْ خَائِفٍ مَغْمُورٍ؛ (۴) خدایا... تو زمینت را از حجت خود بر آفریدگانت خالی نمی گذاری، حجتی که آشکار است اما اطاعت نمی گردد و یا ترسان و پنهان است.

در دعای توسل آمده: «يَا وَصِيَّ الْحَسَنِ وَ الْخَلْفَ الْحُجَّةَ؛ (۵) ای وصی و جانشین امام حسن

۱- لسان العرب، ج ۲، ص ۲۲۸؛ تاج العروس، ج ۳، ص ۳۱۶.

۲- الارشاد، ج ۲، ص ۳۰۶.

۳- کفایهاالمهدی فی معرفه المهدی، ص ۵۸۳.

۴- اصول کافی، ج ۲، ص ۱۳۹.

۵- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۲۴۹.

عسکری که حجت خداوند هستی».

در دعا برای امام زمان بعد از نمازهای واجب بیان شده:

اللَّهُمَّ وَتَيْكَ الْحُجَّةُ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ؛ (۱) خداوندا! ولی تو حضرت حجت است، پس او را حفظ فرما از روبه رو و پشت سر، و از جانب راست و چپ و از بالای سر.

در زیارت آل یاسین هم آمده: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَ دَلِيلَ إِزَادَتِهِ؛ (۲) سلام بر تو ای حجت خدا و دلیل و راهنمای اراده او».

در زیارت صاحب الامر هم بیان شده: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ بِلَادِهِ وَ حُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ؛ (۳) سلام و درود بر بقیه الله در شهرها و بر حجت خدا بر بندگانش».

همان طور که بیان شد علامه میرجهانی به لقب «حجه المعبود» هم اشاره نمودند، و در یکی از زیارت های حضرتش این چنین سلام می دهیم: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْمُعْبُودِ؛ (۴) سلام بر تو ای حجت خدای معبود».

و در جای دیگر آمده: «السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ الْمُعْبُودِ وَ كَلِمَةِ الْمُحْمُودِ؛ (۵) سلام بر آن حجت پروردگار و بر آن کلمه ستایش شده».

هم چنین «الحجه البالغه» از دیگر القابی است که علامه به آن اشاره کرده است، لکن این لقب در متون اسلامی برای همه ائمه اطهار؟ عهم؟ می باشد و مختص به حضرت بقیهالله؟ عج؟ نیست، زیرا در تفاسیر در ذیل آیه شریفه:

﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ { (۶)

«بگو برهان رسا (حجت) ویژه خداوند است».

حدیثی را از امام صادق علیه السلام نقل می کنند که فرمودند: «نَحْنُ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى مَنْ دُونَ

۱- صحیفه مهدیه، ص ۱۸۲؛ مکیال المکارم فی فوائد دعاء القائم، ج ۲، ص ۸.

۲- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۸۱.

۳- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۸۵.

۴- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۸۵.

۵- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۰۱.

۶- انعام / ۱۴۹.

السَّمَاءِ وَ مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ؛ (۱) ما حجت آشکاریم بر هر که در زیر آسمان و روی زمین است».

در وجه تسمیه حضرت به «الحجه» باید گفت که پیامبران و اوصیای آنان؟ عهه؟ از این جهت «حجّت» نامیده شده اند که خداوند به وجود ایشان، بر بندگان خود احتجاج کند. هم چنین آن ها دلیل بر وجود خدا هستند و گفتار و کردارشان دلیل بر نیاز مردم به قانون آسمانی است. آنان حجت خداوند بر دنیای مردم هستند، یعنی سعادت دنیوی مردم در گرو اطاعت از معصومین؟ عهه؟ است. ایشان علاوه بر آنکه حجت خدا بر اهل دنیایند، حجت او در آخرت هم هستند. زیرا در تفسیر آیه شریفه:

{ وَ نَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا } (۲)

«و ترازوهای داد را در روز رستاخیز می نهیم، پس هیچ کس [در] چیزی ستم نمی بیند».

امام صادق علیه السلام فرمودند: «انبياء و اوصياء ميزانند». پس امامان حجت خدا در آخرتند چون در آن جا، ایشان میزان اعمالند. (۳)

الحجاب

این لقب مهدوی و «المحتجب» به ترتیب در بیت های ۴۱ و ۳۹ ذکر شدند. کلمه «حجاب» اسم جامد مصدری از ریشه «حجب» است که اهل لغت تعاریف مختلفی از آن ارائه نمودند، از جمله: پرده، مانع، سد، واسطه و حائل بین دو چیز که این چند معنا همه به حائل حسی میان دو جزء برگشت می کند در حالی که به معنای هر حائلی، اعم از حسی و غیر حسی هم می باشد. در این تعریف، حجاب، حائل میان دو چیز است که مانع تلاقی آن دو یا اثرگذاری آن دو بر هم می شود، حال این حجاب مادی و حسی یا معنوی و غیر حسی است. هم چنین تعریف دیگری هم بیان شده که حجاب پرده ای (ستر) است که میان بیننده و آن چه می بیند، حائل می شود. (۴)

«مُحْتَجَبٌ» اسم مفعول از ریشه «حجب» در باب افتعال بر وزن مُفْتَعَلٌ و به معنای مستور و

۱- اصول کافی، ج ۱، ص ۲۷۴؛ البرهان فی تفسیر القرآن، ج ۲، ص ۴۹۲.

۲- انبیا/۴۷.

۳- تفسیر نور الثقلین، ج ۳، ص ۴۳۰.

۴- لسان العرب، ج ۱، ص ۲۹۸؛ مجمع البحرین، ج ۲، ص ۳۰؛ التحقیق فی کلمات القرآن الکریم، ج ۲، ص ۱۶۷.

در حجاب پنهان شده، می باشد و یکی از نام های باری تعالی است، زیرا از چشم مخلوقات و حتی وهم آن ها پنهان است. (۱)

تعاریف لغوی کلمه «حجاب» حاکی از آن است که در معنای لغوی حجاب دو مفهوم قابل تمایز از هم وجود دارد؛ مفهوم اول، جدا کردن دو چیز، مرز گذاشتن میان آن ها و فاصله انداختن بین دو امر می باشد که این معنا از واژه های حائل و مانع گرفته می شود. مفهوم دوم، پنهان کردن، پوشاندن و از مقابل دیده افراد خارج کردن است که این معنا از کلمه «ستر» و مانند آن گرفته می شود. (۲)

«حجاب» یکی از القاب حضرت مهدی؟ عج؟ می باشد و در زیارت سرداب مقدس این گونه سلام می دهیم: «السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا حِجَابَ اللَّهِ الْأَزَلِيِّ الْقَدِيمِ؛ (۳) سلام بر تو ای حجاب دیرینه و پایدار الهی».

یکی از القاب پیامبر اکرم؟ ص؟ هم «حجاب» می باشد و شرح داده شده که چون «حجاب» در لغت به معنای واسطه است، بنابراین حضرت، واسطه فیض الهی بین خداوند و خلق او هستند. (۴)

«مُحْتَجِبٌ» نیز یکی از القاب مهدوی در متون اسلامی می باشد که در زیارت ائمه سرّ من رأی در مفاتیح الجنان می خوانیم: «الْمُحْتَجِبِ عَنْ أَعْيُنِ الظَّالِمِينَ؛ آن که از چشم ستمگران پوشیده است».

پس با توجه به این که هیچ گاه زمین از حجت الهی خالی نمی باشد و با توجه به روایات فراوانی که پیشوایان معصوم؟ عهم؟ را واسطه های فیض الهی معرفی می کنند، باید گفت که حضرت مهدی؟ عج؟ حجاب هستند، زیرا که واسطه فیض الهی برای مخلوقات هستند. در این رابطه امام صادق علیه السلام می فرمایند:

به برکت ما، درختان بارور می گردد، میوه ها می رسد، نهرها جاری می شود و باران از

۱- تاج العروس، ج ۱، ص ۴۰۶؛ مجمع البحرین، ج ۶، ص ۲۱۵؛ فرهنگ ابجدی، ص ۲۰.

۲- پویشی در معنا و مفهوم حجاب، ص ۱۱۶.

۳- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۹۸.

۴- الغیبه، نعمانی، ص ۶۳.

آسمان می بارد و گیاه از زمین می روید. به عبادت ما خداوند پرستش می شود و اگر ما نبودیم، خدا عبادت نمی شد. (۱)

الحِصْنُ الحَاصِنُ

علامه به این لقب در بیت ۴۷ اشاره نموده است. «الحِصْنُ الحَاصِنُ» یک ترکیب وصفی از ریشه «حصن» است و در لغت به معنای دژ استوار و مستحکم می باشد. (۲)

علامه میرجهانی این عنوان را از القاب مهدوی می داند در حالی که در متون اسلامی به آن اشاره نشده، بلکه این لقب را از القاب امام علی علیه السلام معرفی کردند و کنایه از شجاعت ایشان دارد. (۳)

بنابراین علامه این لقب را از القاب امیرالمؤمنین علیه السلام برای امام زمان؟ عج؟ اقتباس نمودند، زیرا حضرت مهدی؟ عج؟ همچون پدرشان دژی محکم و استوار در برابر دشمنان هستند.

الحَقُّ

این لقب مهدوی در بیت ۴۱ آمده است. «حَقٌّ» اسم جامد مصدری برای فعل «حَقَّ» است. در لغت به معنای مطابقت و یکسانی و هماهنگی و درستی، ثابت، صدق و ضد باطل است. (۴)

در متون اسلامی «حَقٌّ» یکی از القاب مهدوی معرفی شده است و امام صادق علیه السلام در تفسیر آیه شریفه:

{وَقُلْ لِّجَاءِ الْحَقِّ وَ زَهَقِ الْبَاطِلِ إِنَّ الْبَاطِلَ لِرَاقٍ} (۵)

«و بگو: حق آمد و باطل نابود شد».

می فرمایند: «اذا قام القائم ذهب دوله الباطل؛ (۶) چون قائم ظهور کند، دولت باطل برود».

در زیارت آن حضرت می خوانیم: «أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ لَا عَيْبَ فِيهِ؛ (۷) گواهی می دهم

۱- اصول کافی، ج ۱، ص ۱۹۶.

۲- فرهنگ معاصر عربی فارسی، ص ۱۲۶؛ لسان العرب، ج ۱۳، ص ۱۱۹.

۳- الغیبه، نعمانی، ص ۷۷؛ کشف الغمه فی معرفه الائمه، ج ۱، ص ۷۲.

۴- لسان العرب، ج ۱۰، ص ۴۹؛ تاج العروس، ج ۱۳، ص ۸۰؛ مفردات الفاظ القرآن، ص ۲۴۶.

۵- اسراء / ۸۱.

۶- البرهان فی تفسیر القرآن، ج ۳، ص ۵۷۶.

که تو آن حَقّ ثابت ابدی هستی که از هر عیب و نقصی پاک و منزّه می باشی».

هم چنین در زیارت دیگر آمده است: «السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ وَالْعَالِمِ الَّذِي عَلَّمَهُ لَا يَبِيدُ؛ (۱) سلام بر امام به حَقّ که جدید است و دانشمندی که علم و دانش او پایان ناپذیر است».

امام زمان؟ عَج؟ «حَقّ» نامیده شدند، زیرا تمام افعال و صفات و اوامر و نواهیش حَقّ است.

الحمد

«الحمد» از القاب مهدوی است که در بیت ۴۰ ذکر شده است و هم چنین «الحامد» و «الحمید» که از مشتقات «حمد» می باشند در همان بیت ۴۰ ذکر شدند و «المحمود» از مشتقات دیگر «حمد» است که در بیت ۱۳ به آن اشاره شده است.

«حمد» اسم جامد مصدری است که در لغت به معنای ثنا و ستایش است. راغب اصفهانی قائل است که «حمد» اخص از «مدح» می باشد زیرا که «مدح» در آثار ظاهری و معنوی صورت می گیرد لکن «حمد» فقط در آثار علمی و معنوی است. «حامد» هم اسم فاعل بر وزن فاعل و به معنای ستایش کننده می باشد. هم چنین «محمود» اسم مفعول بر وزن مفعول و به معنای ستایش شده است. اما «حمید» صفت مشبّهه بر وزن فعیل و به معنای ستوده می باشد و گاهی هم یا به معنای اسم فاعل و یا به معنای اسم مفعول آمده است. (۲)

«محمود» از القابی است که در زیارت ها به آن اشاره شده و در یکی از زیارت ها این چنین به حضرت مهدی؟ عَج؟ سلام می دهیم: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ الْمَحْمُودِ؛ (۳) سلام بر تو ای کلمه ستایش شده».

هم چنین در زیارت صاحب الامر آمده است: «السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ الْمَعْبُودِ وَ كَلِمَةِ الْمَحْمُودِ؛ (۴) سلام بر حجت خداوند معبود و بر کلمه ستایش شده».

۱- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۰۱.

۲- مفردات الفاظ القرآن، ص ۲۵۶.

۳- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۸۵.

۴- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۰۱.

اما باقی لقب‌ها یعنی «حمد، حامد، حمید» در متون اسلامی به عنوان لقب امام زمان؟ عج؟ معرفی نشدند و فقط در کتاب الهدایه الکبری ذکر شدند: «اسْمُ الْخَلْفِ الْمَهْدِيِّ الثَّانِي عَشَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَالْحَمْدُ وَالْحَامِدُ وَالْحَمِيدُ وَالْمَحْمُودُ». (۱)

شاید علت نامگذاری حضرت مهدی؟ عج؟ به «حمد» و مشتقاتش توسط بزرگان دین از این جهت باشد که حمد، حامد، حمید و محمود از صفات حضرت حق است و امام هم مقام خلیفه الهی را دارد و این مستلزم آن است که امام متصف به صفات باری تعالی باشد.

الحکم

این لقب و مشتقاتش یعنی «الحاکم» و «الحکیم» در بیت ۲۳ ذکر شده است. «الحاکم» اسم فاعل از ریشه «حکم» و به معنای قاضی و داور می باشد. «الحکم» اسم جامد غیر مصدری و «الحکیم» صفت مشبیه بر وزن فَعِيل است، لکن این دو از حیث معنا با «الحاکم» مشترکند پس هر سه معنای فاعلیت یعنی قاضی، داور و حکم کننده را دارند و همه آن‌ها از صفات الهی هستند. لغویین در مورد واژه «حکیم» گفته اند که به معنای صاحب حکمت و دانایی هم می باشد. (۲)

در متون اسلامی این سه عنوان از القاب مهدوی نیست، بلکه از اسامی خداوند متعال است و همان طور که گذشت چون امام خلیفه خداوند است، پس باید متصف به صفات الهی باشد.

الحلیم

علامه این لقب را در بیت سیزده ذکر کرده است. «حلیم» صفت مشبیه از ریشه «حلم» بر وزن فَعِيل می باشد و از اسماء الهی است که در لغت به معنای بردبار، صبور و شکیب است و اهل لغت جمع آن را «حُلَمَاء» ذکر نمودند. (۳)

در اعمال نیمه شعبان در دعا برای امام زمان؟ عج؟ می گوئیم:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنَا وَ مَوْلُودِهَا ... سَيْفُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَنْبُو وَ نُورُهُ الَّذِي لَا يَخْبُو وَ ذُو الْحَلَمِ

۱- الهدایه الکبری، ص ۳۲۸.

۲- لسان العرب، ج ۱۲، ص ۱۴۰؛ مجمع البحرین، ج ۶، صص ۴۶-۴۷.

۳- لسان العرب، ج ۱۲، ص ۱۴۶؛ تاج العروس، ج ۱۶، ص ۱۶۷.

الَّذِي لَا يَصْبُو مدار الدَّهْرُ وَنَوَامِيسِ الْعَصْرِ؛ (۱) خدایا به حقّ این شب ما و مولود آن ... آن شمشیر خدایی که کند نمی شود و آن نور الهی که خاموش نمی گردد، و آن بردباری که شکیبایی اش را از دست نمی دهد و آن صبوری که بردباری اش را از دست نمی دهد. او که محور روزگار و ناموس عصر و زمان است.

حضرت مهدی؟ عج؟ را «حلیم» می نامند، زیرا ایشان با صبر و بردباری، این غیبت و تنهایی طولانی را طی می کند. و چقدر حلیم و رئوف است وقتی که هر هفته، نامه اعمالمان را می بیند.

الْحَيِّ

این لقب در بیت دوازده ذکر شده است. «حَيِّ» اسم جامد مصدری از ریشه «حیی» و در لغت به معنای زنده، حیات و نقیض مرگ می باشد.

راغب اصفهانی برای حیات، شش کاربرد معنایی ذکر کرده که عبارتند از:

نیروی رشد دهنده و نمو دهنده ی گیاهان و حیوان؛

۱. نیروی حسّ کننده و حسّاس؛

۲. قوّه و نیروی عمل کننده عاقله؛

۳. شکوفایی و شادابی پس از اندوه؛

۴. حیات جاودان اخروی که با حیات عقلی و زندگی از روی علم و آگاهی دنیا بدست می آید؛

۵. حیاتی که خدای تعالی با آن توصیف می شود. (۲)

«الْحَيِّ» از القاب مهدوی می باشد، زیرا حضرتش زنده است؛ هر چند در غیبت به سر می برد و در متون اسلامی فقط در زیارت صاحب الامر به آن اشاره شده است: «أَنَّكَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ حَتَّى تُبْطَلَ الْجِبَّتَ وَ الطَّاعُوتَ؛ (۳) به راستی تو حَيٌّ و زنده ای تا این که جبت و طاغوت را باطل نمایی».

۱- صحیفه مهدیه، ص ۲۹۳.

۲- مفردات الفاظ القرآن، ص ۲۶۸.

۳- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۰۳.

الخائف

این لقب در بیت ۲۱ ذکر شده است. «خائف» اسم فاعل از ریشه «خوف» بر وزن فاعل می باشد که در آن اعلال صورت گرفته:

خاَوِف (حرف عله «واو» و «یاء» بعد از «الف» زاید به همزه تبدیل می شود) ← خَائِف

«خائف» در لغت به معنای هراسان، ترسان و بیمناک است. (۱)

«خائف» از دیگر القاب مهدوی است که در متون اسلامی به این عنوان اشاره شده است.

امام صادق علیه السلام فرمودند:

فی القائم سنّه من موسی، و سنّه من یوسف، و سنّه من عیسی. و سنّه من محمّد؟ ص؟. فأما سنّه موسی فخائف یترقّب؛ (۲) در قائم؟ عج؟ سنتی از موسی، سنتی از یوسف، سنتی از عیسی، و سنتی از حضرت محمّد؟ ص؟ هست. اما سنت او از موسی، ترس و انتظار اوست.

در زیارت صاحب الامر می خوانیم: «اللّهم صلّ علی محمّد... المرتقب الخائف؛ (۳) بارالها! بر محمّد درود فرست... آن که چشم به راه و هراسان است».

و در زیارت دیگر آمده است:

اللّهم صیّب علیّ محمّد و آل محمّد و أظهر کلمتیک التّامّه و معنیک فی أرضیک الخائف المترقب؛ (۴) خدایا بر محمد و آل محمد درود فرست، آن کلمه ی تامه ات و آن پنهان شده در روی زمینت را و آن ترسان و مراقب را ظاهر و آشکار فرما.

حضرت مهدی؟ عج؟ را «خائف» گویند، زیرا امام باقر علیه السلام فرمودند: «هرگاه او ظهور کند، آیه ی:

۱- تاج العروس، ج ۱۲، ص ۲۰۵.

۲- کمال الدین و تمام النعمه، ج ۱، ص ۵۶.

۳- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۸۲.

۴- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۱۸.

{فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} (۱)

«و چون از شما ترسیدم، از شما گریختم، تا پروردگارم به من دانش بخشید و مرا از پیامبران قرار داد».

را تلاوت خواهد کرد». (۲)

هم چنین در زیارت روز جمعه حضرت (دعای استغاثه) بیان شده: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَهْدِيُّ الْخَائِفُ؛ (۳) سلام بر تو ای پاک نهاد و ترسان».

بنابراین یکی از علل غیبت حضرت مهدی؟ عج؟ وجود ترس در ایشان می باشد لکن ممکن است اشکالی وارد کنند که خوف و ترس حضرت با ایمان و توکل ایشان به خداوند متعال منافات دارد. در پاسخ می گوئیم که دو نوع ترس در وجود انسان شکل می گیرد که یکی «معقول و ممدوح» و دیگری «غیر معقول و مذموم» می باشد. ترس معقول ترسی است که در آن وقوع یک خطر واقعی وجود داشته باشد. در این ترس هیچ گونه سرزنشی متوجه شخص نمی گردد، بلکه از این جهت که از یک امر خطرناک ترسیده و پرهیز نموده است مورد تأیید دیگران قرار می گیرد. به طور مثال اگر کسی از فرو ریختن سقف خانه ای لرزان بترسد و یا از افتادن لبه پرتگاه خوف کند و از مواجهه با آن اجتناب کند، هیچ کس او را بابت این ترس سرزنش نمی کند، بلکه اگر او به این ترس خود اعتنا نکند و خود را در موضع خطر قرار دهد مورد سرزنش افراد عاقل قرار می گیرد.

در مقابل ترس معقول، ترس موهوم قرار دارد، یعنی درواقع خطری انسان را تهدید نمی کند، اما توهمات انسان به گونه ای است که او خود را مواجه با خطر می بیند مانند شخصی که از تاریکی می ترسد و گمان می کند خطری در تاریکی او را تهدید می کند در حالی که می داند در آن مکان تاریک هیچ چیز خطرناکی وجود ندارد. این ترس موهوم «جُبْن» نامیده می شود. بنابراین، این ترس امام زمان؟ عج؟ (یعنی خوف از کشته شدن) از نوع عقلانی و ممدوح است.

۱- شعر/۲۱.

۲- کمال الدین و تمام النعمه، ج ۱، ص ۶۰۰.

۳- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۲۱۵.

خاتم الأوصياء

این لقب حضرت مهدی؟ عج؟ در بیت ۳۷ ذکر شده است. «خاتم» اسم عربی از ریشه ی «ختم» که با کسر و هم فتح تاء خوانده می شود. «خاتم» به فتح تاء در معنای «ما يُخْتَمُ بِهِ»، یعنی آن انگشتی که نگین آن را کنده و با آنان پایان نامه ها و سندهای خود را مهر و موم می کردند. «خاتم» به کسر تاء، اسم فاعل از «ختم» می باشد که در معنای پایان دهنده به کار رفته و جمع آن، «خواتیم» است و یکی از القاب پیامبر اکرم؟ ص؟ می باشد. (۱)

بعضی از اهل لغت مانند «جوهری» در معنای خاتم چه با فتح تاء و چه با کسر تاء قائل به تفصیل نمی باشند و می گویند هر دو در یک معنا به کار می رود و آن به معنی به آخر رسیدن است. (۲)

یکی از القاب مشهور حضرت مهدی؟ عج؟ «خاتم الأوصياء» می باشد و امام زمان توسط پدر بزرگوارشان ملقب به این عنوان شدند؛ چنان که در روایت اسماعیل نوبختی آمده است:

بر امام عسگری علیه السلام وارد شدم (در همان کسالت و ناراحتی که از دنیا رفت) ... پس فرزند حضرت، او را وضو داد؛ امام به وی فرمود:

أَبَشِّرْ يَا بَنِي فَأَنْتَ صَاحِبُ الزَّمَانِ وَأَنْتَ الْمَهْدِيُّ وَأَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَأَنْتَ وَلَدِي وَوَصِيِّي... أَنْتَ خَاتَمُ الْأَوْصِيَاءِ، الْأَيْمَّةِ الطَّاهِرِينَ...؛ (۳) بشارت باد تو را ای فرزند عزیزم؛ زیرا تو صاحب الزمانی و تویی مهدی و تویی حجت خدا در زمین و تویی فرزند و وصی من... تویی خاتم اوصیاء، (و خاتم) ائمه طاهرین هستی... .

هم چنین خادم امام حسن عسگری علیه السلام می گوید که امام زمان؟ عج؟ این گونه خود را معرفی فرمود:

أَنَا خَاتَمُ الْأَوْصِيَاءِ وَبِي يَدْفَعُ اللَّهُ الْبَلَاءَ عَنْ أَهْلِي وَشِيعَتِي...؛ (۴) منم خاتم الاوصیاء، به سبب من خداوند بلا را از اهل من و شیعیان دفع می کند، آنان که دین خدا را برپا می دارند

۱- مفردات الفاظ القرآن، ص ۲۷۵؛ مجمع البحرين، ج ۶، ص ۵۳؛ لسان العرب، ج ۱۲، ص ۱۶۳.

۲- الصحاح، ج ۵، ص ۱۹۰۸.

۳- اثبات الهداه بالنصوص و المعجزات، ج ۵، ص ۱۲۸.

۴- الغيبة، طوسی، ص ۲۴۶.

هم چنین در زیارت سرداب مقدس آمده است:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ الْأَوْصِيَاءِ وَابْنَ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ؛ (۱) سلام بر تو ای خاتم اوصیاء و فرزند خاتم پیامبران».

در زیارت صاحب الامر بیان شده: «السَّلَامُ عَلَيَّ وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ وَ خَاتِمِ الْأَوْصِيَاءِ؛ (۲) سلام بر وارث انبیاء و خاتم اوصیاء».

مهدی موعود؟ عج؟ ملقب به خاتم همه اولیا و اوصیای الهی است؛ زیرا او آخرین امام و پیشوا، بعد از پیامبر اکرم؟ ص؟ و به تعبیری، آخرین وصی از اوصیای همه پیامبران الهی و ختم کننده سلسله اوصیای الهی است.

الخازن

این لقب در بیت ۶۴ آمده است. «خازن» اسم فاعل از ریشه «خزن» بر وزن فاعل و در لغت به معنای ذخیره کننده، خزانه دار و گنجینه دار است و جمع آن، «خَزَنَةٌ» و «خُزَانٌ» می باشد. (۳)

«خازن» از القاب امام زمان؟ عج؟ می باشد، زیرا که در زیارت صاحب الامر آمده است: «أَنَّكَ خَازِنُ كُلِّ عِلْمٍ؛ (۴) همانا تو خزانه دار هر علمی هستی».

امام عصر؟ عج؟ در وصف حجت های الهی می فرماید:

خداوند ایشان را از گناهان دور، و از عیب ها و زشتی ها منزّه، و از آلودگی پاک، و از اشتباه و خطا مبرا و محفوظ داشته، و آنان را نگاهبانان گنجینه علم خویش، و امانتدار حکمت خود، و رازدار اسرارش قرار داده، و با دلایل روشن تأیید و پشتیبانی نموده است. (۵)

یکی از ویژگی های پیشوایان معصوم؟ عهم؟ در زیارت جامعه کبیره، خزانه دار علم الهی معرفی شده است:

۱- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۸۵.

۲- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۰۱.

۳- لسان العرب، ج ۱۳، ص ۱۳۹؛ فرهنگ ابجدی، ص ۳۵۲.

۴- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۱۷.

۵- الغیبه، طوسی، ص ۲۸۸.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ وَ مَوْضِعِ الرَّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَ مَهْبِطِ الْوَحْيِ وَ مَعِيدِنَ الرَّحْمَةِ وَ خُزَّانَ الْعِلْمِ؛ (۱) سلام بر شما، ای اهل بیت نبوت؛ و محلّ قرار گرفتن رسالت الهی و رفت و آمد فرشتگان، و فرود آمدن وحی و سخن خداوند، و معدن و گنجینه رحمت خداوند، و خزینه داران دانش.

بنابراین ائمه اطهار؟ عهم؟ خزانه دار تمام علوم الهی که نازل گشته و هم چنین علومی که بر انبیا وحی شده می باشند.

الخاشع

علامه میرجهانی این لقب را در بیت ۲۱ ذکر کرده است. «خاشع» اسم فاعل از ریشه «خشع» بر وزن فاعل و به معنای خاضع و فروتن و جمع آن، خُشَع و خاشعون می باشد. (۲)

در اخبار، به ویژگی خشوع حضرت مهدی؟ عج؟ اشاره شده؛ چنانچه کعب الاحبار می گوید: «المهدیُّ خاشعٌ لله کخشوع الزُّجاجه؛ (۳) مهدی در برابر پروردگارش چون شیشه خاشع است».

شاید تشبیه به شیشه از جهت تسلیم و عدم مقاومت شیشه در برابر حرارت باشد که سریع شکل می گیرد. حضرت مهدی؟ عج؟ هم در برابر خداوند متعال همچون شیشه خشوع دارند و تسلیم امر الهی هستند.

هم چنین کعب در جای دیگر می گوید:

«المهدیُّ خاشعٌ لله کخشوع النّسر لجناحه؛ (۴) مهدی در برابر خدا خاشع است، همچون خشوع عقاب در برابر بالش».

شاید در این تشبیه مقصود این باشد که هرچند عقاب پرنده ای قدرتمند است، اما این نیرو بستگی تمام به میزان یاری بال هایش دارد؛ اگر بال ها لحظه ای او را یاری نکنند، از آسمان به زمین سقوط می کند. حضرت مهدی نیز هرچند قدرتمندترین رهبران الهی است، ولی این

۱- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۲۷.

۲- لسان العرب، ج ۸، ص ۷۱.

۳- روزگار رهایی، ج ۱، ص ۱۲۷؛ الملاحم و الفتن فی ظهور الغائب المنتظر، ص ۷۳.

۴- المعجم الموضوعی لاحادیث الامام المهدی، ص ۲۷۰؛ روزگار رهایی، ج ۱، ص ۱۲۹.

قدرت از ذات حق تعالی است. اگر خداوند، لحظه ای حضرتش را یاری نکند، توان ادامه فعالیت را ندارد. از این رو، حضرتش در برابر ذات الهی، کمال خشوع و خضوع و ترس را دارد. (۱)

الخلف الصالح

عنوان «الخلف الصالح» از دیگر القاب مشهور حضرت مهدی؟ عج؟ می باشد که در بیت اول دیوان الدرر المکنونه به آن اشاره شده است.

«خَلَفَ» از نظر صرفی مصدر «خَلَفَ» بر وزن «فَعَلَ» می باشد و از نظر لغوی ضد قَدَام (روبرو) و به معنای پس و پشت سر، عوض و جانشین خوب است و یا به معنای قرنی که به دنبال قرنی دیگر آید و چیزی که به جای چیزی دیگر نصیب انسان شود و این چیز ممکن است خوب باشد یا بد. پیرامون معنای لغوی «خَلَفَ» بین لغویین اختلاف نظر وجود دارد، زیرا اکثر لغویین قائلند که «خَلَفَ» با فتح لام به معنای جانشین خوب و فرزند صالح و «خَلَفَ» با سکون لام به معنای جانشین بد و فرزند غیر صالح می باشد، لکن برخی از لغویین نظری خلاف رأی اکثریت دارند و عده ای هم تفاوتی در معنای این دو واژه نمی دانند. (۲)

همان طور که قبلا بیان شد، «الخلف الصالح» از القاب مشهور حضرت مهدی؟ عج؟ است که هم ائمه هدی؟ عهم؟ و هم علما و محدثین به این لقب حضرت اشاره نموده اند. از جمله روایتی است که از امام جعفر صادق علیه السلام نقل شده که فرمود:

الْخَلْفُ الصَّالِحُ مِنْ وُلْدِي وَ هُوَ الْمَهْدِيُّ اسْمُهُ م ح م د وَ كُنْيَتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ؛ (۳) خلف صالح از فرزندان من است، اوست مهدی، اسم او م ح م د و کنیه اش ابو القاسم و در آخر الزمان قیام می کند.

امام رضا علیه السلام هم فرمود:

الْخَلْفُ الصَّالِحُ مِنْ وُلْدِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ هُوَ صَاحِبُ الزَّمَانِ وَ هُوَ الْمَهْدِيُّ؛ (۴) خلف صالح فرزند ابا محمد حسن بن علی است و او همان صاحب الزمان است و

۱- نشانه هایی از دولت موعود، ص ۱۰۱.

۲- لسان العرب، ج ۹، ص ۸۴؛ مفردات الفاظ القرآن، ص ۲۹۳؛ مجمع البحرين، ج ۵، ص ۴۹؛ کتاب العین، ج ۴، ص ۲۶۶.

۳- بحار الانوار، ج ۵۱، ص ۲۴.

۴- بحار الانوار، ج ۵۱، ص ۴۳.

او همان مهدی است.

هم چنین محدّث نوری در «نجم الثاقب» از ابو محمّد عبد الله احمد بن احمد ابن خشاب نقل می کند که وی در کتاب تاریخ موالید تصریح کرده که خلف صالح از فرزندان امام حسن عسکری علیه السلام است و نام مادرش نرجس و یا سوسن است.

(۱)

برای «الخلف الصالح» در ادعیه و زیارات می توان به دعایی جهت کامل شدن ایمان اشاره کرد که امام صادق علیه السلام به محمد بن سلیمان دیلمی آموختند و بعد از هر نماز واجب خوانده می شود و یکی از ادعیه مشهور تعقیبات مشترکه در مفاتیح می باشد که در این دعا آمده است:

«رَضِيتُ بِاللّٰهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا وَبِعَلِيِّ إِمَامًا... وَ الْخَلْفِ الصَّالِحِ؛ (۲) راضی هستم به خدا به پروردگاری و به اسلام از جهت دین و به محمد از جهت پیامبری و به علی از جهت امامت... و جانشین صالح».

درباره علت نامگذاری حضرت مهدی؟ عج؟ به «خلف صالح» می توان گفت که مراد از خلف، جانشین است و آن حضرت، خلف جمیع انبیا و اوصیای گذشته می باشد و هم چنین دارای جمیع علوم و صفات و حالات و خصایص آن ها و مواریث الهیه که از آن ها به یکدیگر می رسد، می باشد که همه آن ها، در آن حضرت و در نزد او جمع هستند. (۳)

مطلب فوق را می توان با دو روایت، مستدل و مستند کرد. اول این که جابر بن عبدالله انصاری، حدیث لوح معروف را نزد صدیقه طاهره علیها السلام دید که در آن لوح بعد از ذکر نام امام حسن عسکری علیه السلام این چنین مکتوب بود:

آن گاه کامل می کنم این را به پسر او، خلف که رحمت است برای جمیع عالمیان؛ بر اوست کمال صفوت آدم و رفعت ادریس و سکینه نوح و حلم ابراهیم و شدّت موسی و بهای عیسی و صبر ایوب. (۴)

دومین روایت از مفضل است که نقل می کند، وقتی امام زمان؟ عج؟ ظهور کنند، پشت به

۱- نجم الثاقب در احوال امام غائب، ج ۱، ص ۱۰۵.

۲- بحار الانوار، ج ۸۳، ص ۵۱.

۳- سیمای جهان در عصر امام زمان؟ عج؟، ج ۱، ص ۱۴۰.

۴- الهدایه الکبری، ص ۳۶۵.

کعبه تکیه کند و می فرماید:

«ای گروه خلائق! آگاه باشید که هر که خواهد نظر کند به آدم و شیث، پس اینک منم آدم و شیث...». و به همین صورت نام نوح و سام و ابراهیم و اسماعیل و موسی و یوشع و عیسی و شمعون و رسول خدا؟ ص؟ و سایر ائمه؟ عههم؟ را ذکر می نماید. [\(۱\)](#)

در این جا سؤالی مطرح است که در معنای لغوی «الخَلْف» بیان شد که بنا بر قول مشهور، «الخلف» با فتح لام به معنای جانشین و فرزند صالح است؛ حال چرا در روایات و دعای مذکور «الخَلْف» با «الصالح» همراه شده است؟ در پاسخ باید گفت که «الصالح» از نظر نحوی، تأکید معنوی برای «الخَلْف» می باشد.

«خليفة الرحمن» از دیگر القاب مهدوی است که همچون «الخلف» از ریشه «خلف» و هم چنین به معنای جانشین و قائم مقام می باشد. این لقب در بیت ۵۲ الدرر المکنونه ذکر شده است. اکثر لغت شناسان آن را اسم فاعل و اصل آن را خلیف دانسته اند. اما تاء در خلیفه برای مبالغه است نه علامت تأنیث همچون تاء علامه که برای مبالغه و تکثیر می باشد. [\(۲\)](#)

در مورد این لقب می توان به حدیثی از امام صادق علیه السلام اشاره کرد که درباره غیبت وصحت آن سؤال شد که ایشان در پاسخ فرمودند:

سَتَقَعُ بِالسَّادِسِ مِنْ وُلْدِي وَ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْهُدَاةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ؟ ص؟ أَوَّلُهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، صَاحِبُ الزَّمَانِ وَ خَلِيفَةُ الرَّحْمَنِ؛ [\(۳\)](#) این غیبت در مورد ششمین فرزند من واقع می شود که دوازدهمین امام از امامان هدایتگر بعد از رسول اکرم؟ ص؟ می باشد که نخستین آن ها، امیر مؤمنان علی بن ابی طالب می باشد و آخرین آن ها قائم به حق، یکتا بازمانده از حجّت های خدا در روی زمین که صاحب زمان و خلیفه رحمان است.

فقط در همین روایت به این لقب حضرت ولی عصر؟ عج؟ اشاره شده با آن که این لقب در بین شیعیان و علما مشهور است بدان جهت که در هنگام سلام دادن به حضرت مهدی؟ عج؟ می گوئیم:

۱- الهدایه الکبری، ص ۳۹۸؛ بحار الانوار، ج ۵۳، ص ۹.

۲- التحقيق فی کلمات القرآن الکریم، ج ۳، ص ۱۱۲.

۳- کمال الدین و تمام النعمه، ج ۲، ص ۱۶.

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَانَا يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا خَلِيفَةَ الرَّحْمَنِ يَا إِمَامَ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ؛ سَلَامٌ بِرِئَاسَةِ مَوْلَايَ مَا، أَيِ صَاحِبِ الزَّمَانِ، أَيِ جَانَشِينِ خَدَايَ رَحْمَانِ، أَيِ إِمَامِ آدَمِيَانِ وَجِنِيَانِ».

و این سلام مشهور که ذکر شد، بر گرفته از زیارت حضرت صاحب الأمر ارواحنا فداه در حرم مطهر حضرت امام رضا علیه السلام می باشد زیرا در آن زیارت آمده است: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا خَلِيفَةَ الرَّحْمَنِ؛ (۱)» سلام بر تو ای صاحب عصر و زمان؛ سلام بر تو ای جانشین خدای رحمان».

هم چنین در دعای توسلی که ابن طاووس از خواجه نصیر نقل کرده، عنوان «خلیفه الرحمن» برای حضرت مهدی؟ عج؟ ذکر گردیده:

صَاحِبِ الْعُضْرِ وَالزَّمَانِ، وَ خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ، وَ إِمَامِ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ صِلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ؛ (۲) صاحب عصر و زمان و جانشین خدای رحمان و پیشوای انسان ها و پریان، درودها و سلام خدا بر او باد.

جانشین خداوند رحمان یکی از اصلی ترین عنوان ها و مقام های حضرت مهدی؟ عج؟ می باشد که علاوه بر ادعیه ذکر شده، در دعای بعد از نماز استغاثه به حضرتش آمده است:

«سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلُ الشَّامِلُ الْعَامُّ ... وَ خَلِيفَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ عِبَادِهِ؛ سَلَامٌ كَامِلٌ وَ شَامِلٌ وَ عَامٌّ خَدَاوْنِد... وَ جَانَشِينِ أَوْ بَرِ آفَرِيدِ گَانِ أَوْ وَ بِنْدِ گَانَشِ».

در وجه تسمیه حضرت به این لقب می توان به تفسیر آیه مبارکه زیر استدلال کرد که می فرماید:

{وَاذِقْ لِقَاءَ رَبِّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً} (۳)

«(به خاطر بیاور) هنگامی را که پروردگارت به فرشتگان گفت: من در روی زمین، جانشینی [نماینده ای] قرار خواهم داد».

نکته ای که در این آیه حائز اهمیت است مسأله جانشینی خداوند است، لکن مقصود از آن چیست؟ در این باره مفسران نظرات مختلفی را ارائه دادند که می توان برای کسب اطلاع بیشتر به تفاسیر رجوع کرد. و در این جا فقط به نظر شهید مطهری اکتفا می کنیم که می گوید:

۱- صحیفه مهدیه، ص ۶۰۶.

۲- صحیفه مهدیه، ص ۴۳۲.

۳- بقره / ۳۰.

در اینجا جانشین یعنی نماینده، نمایشگر. اما نمایشگر یعنی چه؟ یعنی من می خواهم موجودی بیافرینم که در این موجود می توان صفات خدایی را مشاهده کرد. چون در استخلاف ها، یعنی جانشین قراردادن ها، این قاعده مسلّم است که اگر انسانی دارای پستی باشد و بخواهد برای خودش جانشین معین کند، کسی را معین می کند که در صفات و خصلت ها شبیه خودش باشد، یعنی نمایشگر و نمایانگر او باشد. (۱)

بنابر این حضرت صاحب الامر؟ عج؟ به «خلیفه الرحمن» ملقب شدند، زیرا خلیفه خدا کسی است که بیش از سایرین با خداوند متعال سنخیت داشته باشد و در نمایاندن کمالات و خیرات حق تعالی برترین مخلوقات است.

خیر من ارتدی

این لقب در بیت ۵۱ دیوان الدررالمکنونه ذکر شده است. «خیر» از نظر صرفی اسم تفضیل است. این کلمه در اصل «أخیر» بوده که به جهت کثرت استعمال، همزه آن حذف شده و به معنای بهترین است. (۲)

«ارتدی» از ریشه «ردی» و مصدر باب افتعال می باشد که به معنای پوشیدن و جامه به تن کردن می باشد. (۳)

عنوان «خَيْرٌ مِّنْ ارْتَدَى» به معنای بهترین کسی که جامه را بر تن کرده آمده است و در بررسی روایی و ادعیه و زیارات ملاحظه می گردد که فقط در دعای بعد از زیارت آل یاسین به این لقب اشاره شده است آن جا که بیان شده:

اللَّهُمَّ صَبِّحْ عَلَيَّ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ... وَ خَيْرٍ مِّنْ تَقَمَّصَ وَ ارْتَدَى؛ (۴) بارالها بر محمد درود بفرست همان که حجت تو در زمینت است... و بهترین کسی است که پیراهن و عبا به تن کرده است.

در وجه تسمیه حضرت مهدی؟ عج؟ به «خیر من تقمص و ارتدی» باید گفت که ایشان

۱- نبرد حق و باطل، ص ۱۰۵.

۲- لسان العرب، ج ۴، ص ۲۶۴؛ مفردات الفاظ القرآن، ص ۳۰۰.

۳- لسان العرب، ج ۱۴، ص ۳۱۷.

۴- صحیفه مهدیه، ص ۵۶۴؛ بحارالانوار، ج ۱۴، ص ۳۱۷.

بهترین فردی است که خداوند متعال لباس و ردای خلافت و جانشینی خود و پیامبرش را بر قامتش پوشانده و او را آماده انقلابی در سطح جهان نموده است. (۱)

الْخُنُسُ

این عنوان در بیت ۴۲ بیان شده است. «خُنُس» جمع «خانس» که مصدر آن «خنوس» می باشد. که به معنای گرفتگی و تأخر و استتار و کنار رفتن، واپس ماندن و پنهان شدن می آید. هم چنین سیاره ای که پنهان شده و دوباره برمی گردد را «خنس» گویند. (۲)

خداوند در قرآن کریم می فرماید:

{فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُسِ} (۳)

«نه، نه! سوگند به اختران گردان».

امام باقر علیه السلام در تفسیر این آیه فرمودند:

إِمَامٌ يَخْنُسُ فِي زَمَانِهِ عِنْدَ انْقِطَاعِ مِنْ عِلْمِهِ عِنْدَ النَّاسِ سِنَةَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ ثُمَّ يَبْدُو كَالشَّهَابِ الْوَقَادِ فَإِنْ أَدْرَكَتْ ذَلِكَ قَرَّتْ عَيْنُكَ؛ (۴) امامی است که پنهان می شود زمانی که مردم از علم او منقطع می شوند در سال ۲۶۰ ه. ق آن گاه همانند شهاب درخشنده در شب تاریک ظاهر می شود. اگر آن هنگام را درک کردی چشمت روشن خواهد شد.

د

دَافِعُ النَّقْمِ

این لقب در بیت ۷۵ ذکر شده است. «دافع» اسم فاعل از ریشه «دفع» بر وزن فعل به معنای بازدارنده و دفع کننده می باشد. (۵)

۱- دین شناسی از دیدگاه حضرت مهدی، ص ۲۲۵.

۲- لسان العرب، ج ۶، ص ۷۱؛ المیزان فی تفسیر القرآن، ج ۲۰، ص ۳۵۵.

۳- تکویر/ ۱۵.

۴- الغیبه، طوسی، ص ۱۵۹؛ البرهان فی تفسیر القرآن، ج ۵، ص ۵۹۵.

۵- فرهنگ معاصر عربی فارسی، ص ۲۰۰.

«النِّقْم» جمع «نِقْمَه» و به معنای عقوبت است. بنابراین «دافع النِّقْم» یعنی دفع کننده عقوبت ها که از صفات الهی می باشد. (۱)

در متون اسلامی این عنوان برای حضرت مهدی؟ عج؟ به کار نرفته است، ولی «دافع البلا» از القاب مهدوی در متون اسلامی می باشد و این عنوان با «دافع النقم» از نظر معنا هم خوانی دارد، پس امام زمان دور کننده بلا و عقوبات از شیعیانسان هستند؛ چنانچه گذشت.

خود حضرت این چنین خود را معرفی می کنند:

أَنَا خَاتَمُ الْأَوْصِيَاءِ وَ بِي يَدْفَعُ اللَّهُ الْبَلَاءَ عَنْ أَهْلِي وَ شِيعَتِي؛ (۲) منم خاتم الاوصياء، به سبب من خداوند بلا را از اهل من و شیعیان دفع می کند.

الدلیل

این لقب در بیت ۳۲ ذکر شده و «دلیل» صیغه مبالغه از «الدال» از ریشه «دل» بر وزن فعل است، و الدال و الدلیل هر دو، «دلالت» نامیده شدند. و «دلیل» به معنای راهنما هم می باشد. (۳)

در دعای روز جمعه مفاتیح الجنان آمده است:

«اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَيَّ وَ لِيكَ... الدَّلِيلِ عَلَيْكَ؛ خدایا درود فرست بر ولی خودت که خلق را به راه تو دلالت و راهنمایی می کند».

هم چنین در زیارت آل یاسین آمده است:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ وَ دَلِيلَ إِزَادَتِهِ؛ سلام بر تو ای حجت خدا بر خلق عالم و راهنمای بندگان به مقاصد الهی».

حضرت مهدی؟ عج؟ از آن جهت که امام و پیشوای خلق برای رسیدن به راه حق می باشند همچون پدرانشان ملقب به «الدلیل» هستند.

دوله الزهراء

این لقب مهدوی در بیت چهارم ذکر شده است. «دوله» از ریشه «دل» مصدر برای فعل

۱- مفردات الفاظ القرآن، ص ۸۲۲؛ لسان العرب، ج ۱۲، ص ۵۹۰.

۲- الغیبه، طوسی، ص ۲۴۲.

۳- مفردات الفاظ القرآن، ص ۳۱۷.

«دال» می باشد که اهل لغت معانی مختلفی برای آن ذکر نمودند، «دوله» بضم دال و فتح آن دو لغت است و گفته شده به ضم دال در مال و به فتح آن در جنگ استعمال می شود. راغب به عکس بیان کرده و نیز گفته که «دوله» بفتح دال همان شیء است که میان مردم می گردد و «دوله» بضم دال مصدر است. (۱)

در لغتنامه های جدید، «دوله» به ضم دال در معنای آن چه به گردش زمان و نوبت از یکی به دیگری برسد و «دوله» به فتح دال به معنای هیأت حاکمه در یک کشور می باشد که جمع آن را «دول و دُول» ذکر کردند، هم چنین «صاحب الدوله» لقبی است که معمولاً بر نخست وزیر اطلاق می شود. (۲)

«صاحب الدوله الزهراء» از القابی است که در متون اسلامی ذکر نشده، لکن صاحب نجم الثاقب و برخی علمای دیگر آن را از القاب مهدوی می دانند. (۳)

حضرت مهدی؟ عج؟ را «صاحب الدوله الزهراء» نامیدند، چون امام زمان؟ عج؟ خواهد آمد و حکومت واقعی علوی و فاطمی را در سراسر جهان حاکم خواهد کرد.

الديان

علامه به این لقب در بیت ۴۴ اشاره نموده است. «دیان» صیغه مبالغه از «دین» به معنای حاکم، قاضی، قهار، پاداش دهنده و یکی از اسماء الهی می باشد. (۴)

«دیان» از القاب مهدوی می باشد که در زیارت آل یاسین چنین ذکر شده:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَ دِيَانَ دِينِهِ؛ سلام بر تو ای باب رحمت خداوند و حاکم و مدبّر دین او».

در زیارت سرداب مقدس هم چنین آمده :

۱- لسان العرب، ج ۱۱، ص ۲۵۲؛ تاج العروس، ج ۱۴، ص ۲۴۵؛ قاموس قرآن، ج ۲، ص ۳۷۸.

۲- فرهنگ ابجدی، ص ۴۰۲؛ فرهنگ معاصر عربی فارسی، ص ۲۰۹.

۳- نجم الثاقب در احوال امام غائب، ج ۱، ص ۱۱۵؛ الزام الناصب فی اثبات الحجه الغائب، ج ۱، ص ۴۳۱؛ دلائل الامامه، ص ۵۰۲.

۴- لسان العرب، ج ۱۳، ص ۱۶۶؛ تاج العروس، ج ۱۸، ص ۲۱۷.

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَدَيَانَ دِينِهِ؛ (۱) سلام بر تو ای دعوت کننده مردم به سوی خدا و حاکم و مدبر دین او».

در زیارت دیگر می خوانیم: «دَيَانَ الدِّينِ بَعْدُ لِكَ؛ (۲) او را حاکم و فرمانروای حکومت عادلانه خویش قرار دادی».

امام زمان؟ عج؟ «دَيَانَ دین الله» نامیده شده است، زیرا در هنگام ظهورش دین اسلام را زنده می کند؛ چنانچه در روایتی عبدالله بن عطا نقل می کند:

خدمت حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: سیره و رفتار مهدی چیست؟ فرمود: همان کاری را که رسول خدا؟ ص؟ انجام داد، مهدی هم انجام می دهد. بدعت های موجود را خراب می کند؛ چنان که رسول خدا؟ ص؟ اساس جاهلیت را منهدم نمود، آنگاه اسلام را از نو بنا می کند. (۳)

ر

الراتق

به این لقب در بیت ۶۲ اشاره شده است. «راتق» اسم فاعل از ریشه «رتق» بر وزن فاعل می باشد. راغب در مفردات بیان کرده که کلمه «رتق» به معنای ضمیمه کردن و به هم چسباندن دو چیز است، چه اینکه در اصل خلقت به هم چسبیده باشند و چه آن را با صنعت عمل بچسبانند. «رَجُلٌ رَاتِقٌ وَ فَاتِقٌ» یعنی مردی گره زن و گشاینده. (۴)

«راتق» در نزد برخی لغویین به معنای اصلاح کننده و صلح دهنده است. طریحی هم در مجمع البحرین بیان کرده که «رتق» ضد «فتق» و به معنای التیام دادن و از القاب پیامبر اکرم؟ ص؟ می باشد، «مَحَمَّدُ الْفَاتِقُ الرَّاتِقُ» زیرا پیامبر؟ ص؟ از بین برنده ظلم و جور و مصلح

۱- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۹۳.

۲- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۸۵.

۳- بحار الانوار، ج ۵۲، ص ۳۵۳.

۴- مفردات الفاظ القرآن، ص ۳۴۱.

خلل وارد شده در دین بودند. (۱)

همان طور که بیان شد «راتق» از القاب پیامبر اکرم؟ ص؟ می باشد و در دعای لیالی قدر که از امام علی علیه السلام نقل شده آمده است:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَطْيَبِ الْمُزَسَّيَلِينَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَنَجِّبِ الْفَاتِقِ الرَّاتِقِ؛ (۲) ستایش خاص خدا، پروردگار جهانیان است، و درود و سلام خدا بر پاکیزه ترین فرستادگان محمد بن عبدالله آن برگزیده ی بازکننده ی پیوست دهنده».

از آن جایی که امام مهدی؟ عج؟ شبیه ترین مردم به پیامبر اسلام؟ ص؟ در شمایل، رفتار و کردار هستند و هم چنین بنا بر روایات مهدوی که بیان می دارد دین اسلام قبل از قیام قائم دچار انحراف می شود، حضرت مهدی؟ عج؟ همچون جد بزرگوارشان اصلاح کننده این خلل و کج فهمی های از دین می باشند، به گونه ای که عده ای گویند: «گویا دین جدیدی آورده است».

رافع الالحاد

«رافع الالحاد و التضلیل» و «رافع کل الجور و الظلام» القابی است که به ترتیب در بیت های ۷۱ و ۹۰ به آن اشاره شده است. «رافع» اسم فاعل از ریشه «رفع» بر وزن فاعل و از اسماء الهی و به معنای درخشنده و بردارنده و نابود کننده و بلند کننده می باشد. (۳)

«رافع الالحاد و التضلیل» به معنای کسی که کفر و گمراهی را بر می اندازد و «رافع کل الجور و الظلام» به معنای کسی که هر ظلم و ستم را از بین می برد. «ظلام» مصدر «ظالم» به معنای ظلم کردن است. (۴)

این تعابیر هم در متون اسلامی تحت القاب مهدوی ذکر نشده لکن با توجه به روایات مهدوی که اشاره دارد به مبارزه حضرتش با ظلم و ستم برای برپایی حکومت عدل الهی، می توان چنین گفت که حضرتش رافع هر گونه ظلم و فساد و گمراهی می باشند.

۱- مجمع البحرين، ج ۵، ص ۲۲۴؛ فرهنگ ابجدی، ص ۴۱۴.

۲- بحار الانوار، ج ۹۵، ص ۱۲۷.

۳- لسان العرب، ج ۸، ص ۱۲۹؛ مفردات الفاظ القرآن، ج ۲، ص ۹۵.

۴- تاج العروس، ج ۱۷، ص ۴۴۹.

الرؤوف

این لقب در بیت ۶۳ ذکر شده است. «رؤوف» مشتق و اسم مبالغه از ریشه «رأف» و به معنای مهربان و دلسوز می باشد. (۱)

علامه میرجهانی کلمه «الرؤوف» را از القاب مهدوی می داند در حالی که در روایات و دیگر متون اسلامی، یکی از القاب پیامبر اکرم؟ ص؟ است. زیرا این آیه شریفه می فرماید:

{لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ} (۲)

«قطعاً، برای شما پیامبری از خودتان آمد که بر او دشوار است شما در رنج بیفتید، به [هدایت] شما حریص، و نسبت به مؤمنان، دلسوز مهربان است».

مفسرین، ذکر نمودند که منظور از رسول، پیامبر اسلام؟ ص؟ می باشد. (۳)

هر چند این لقب برای پیامبر اسلام؟ ص؟ کاربرد دارد، ولی امام زمان؟ عج؟ شبیه ترین مردم به جد بزرگوارشان می باشند؛ چنان که نبی مکرم اسلام؟ ص؟ فرمودند: «نهمین نفر از ایشان، قائم اهل بیت من و مهدی است. او شبیه ترین مردم به من در شمائل، گفتار و رفتار است». (۴)

هم چنین امام صادق علیه السلام درباره ی مهربانی حضرت مهدی؟ عج؟ فرمودند:

«المهدی سَمَّحٌ بِالْمَالِ، شَدِيدٌ عَلَى الْعَمَالِ، رَحِيمٌ بِالْمَسَاكِينِ؛ (۵) او نسبت به مال و دارایی، کریم و گشاده دست، با کارگزاران سخت گیر و با مساکین مهربان است».

در زیارت آل یاسین هم آمده است:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا... الرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَغَدَاً غَيْرَ مَكْدُوبٍ؛ سلام بر تو ای... رحمت گسترده براساس وعده ای که دروغ نیست».

بنابر این امام زمان؟ عج؟ همچون جد بزرگوارشان بر مردم و شیعیان مهربان و رؤف هستند.

۱- معجم مقاییس اللغة، ج ۲، ص ۴۷۱.

۲- توبه/۱۲۸.

۳- البرهان فی تفسیر القرآن، ج ۲، ص ۸۷۶.

۴- بحار الانوار، ج ۵۲، ص ۳۷۹.

۵- الملاحم و الفتن فی ظهور الغایب المنتظر، ص ۱۶۷.

رایه الهدی

این لقب در بیت ۳۵ ذکر شده است. «رایه» اسم جامد غیر مصدری از ریشه «ری» می باشد. در «رایه» ابدال صورت گرفته، بدین گونه که هر گاه دو حرف عله در یک واژه باهم بیایند و هر دو متحرک و ماقبل مفتوح باشند، اعلال هر دو باهم جایز نیست، زیرا در یک واژه دو اعلال پیاپی انجام نمی پذیرد، بلکه اعلال یکی از آن دو حرف و تصحیح دیگری واجب است، البته اعلال حرف دوم سزاوارتر می باشد مانند: الحیا و اعلال عین الفعل (حرف اول) و تصحیح لام الفعل در این گونه واژه ها شاذ است، مانند: غایه، رایه. در لسان العرب ذکر شده که «رایه» به معنای علم و پرچم و اصل آن همزه است یعنی «راء» لکن عرب این چنین استعمال نمی کند. (۱)

«رایه الهدی» از القاب مهدوی می باشد که علامه میرجهانی به آن اشاره نموده و در متون اسلامی این لقب تحت عنوان «ناشر رایه الهدی» ذکر شده است. چنان که در دعای ندبه آمده:

«أَيُّنَ صَاحِبِ يَوْمِ الْفَتْحِ وَ نَاشِرِ رَايَةِ الْهُدَى؛ (۲) کجاست صاحب روز ظفر و برافرازنده پرچم هدایت؟».

هم چنین در زیارت سرداب مقدس آمده:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْفَتْحِ وَ نَاشِرِ رَايَةِ الْهُدَى؛ (۳) سلام بر تو ای دارنده پیروزی و برافرازنده پرچم و نشانه هدایت».

در متون اسلامی تنها امام مهدی؟ عج؟ ملقب به «رایه الهدی» نمی باشند، بلکه این لقب برای امام علی علیه السلام هم ذکر شده است؛ چنان که در شب معراج خداوند عزوجل درباره علی بن ابی طالب علیه السلام سفارشی به پیامبر اکرم؟ ص؟ کرد و فرمود:

إِنَّ عَلِيًّا رَايَةُ الْهُدَى بَعْدَكَ وَ إِمَامُ أَوْلِيَائِي وَ نَوْرٌ مِّنْ أَطَاعِنِي ، وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ «وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى» مَن أَحَبَّهُ أَحَبَّنِي ، وَ مَن أَطَاعَهُ أَطَاعَنِي؛ (۴) همانا علی بعد از تو، پرچم هدایت و پیشوای دوستان من و روشنایی (راه) کسانی است که مرا اطاعت می کنند. اوست آن کلمه ای که پرهیزگار آن را ملزم به همراهی آن کردم. هر

۱- شرح ابن عقیل، ج ۲، ص ۵۲۷؛ لسان العرب، ج ۱۴، ص ۲۵۱.

۲- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۰۷؛ صحیفه مهدیه، ص ۲۴۹.

۳- صحیفه مهدیه، ص ۶۱۶؛ بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۰۷.

۴- بحار الانوار، ج ۲۴، ص ۱۷۶.

که او را دوست بدارد مرا دوست داشته و هر که از او اطاعت کند از من اطاعت کرده است.

امام مهدی؟ عج؟ را «ناشر رایه الهدی» نامیدند، زیرا در وقت ظهورش پرچمدار هدایت عالمیان خواهد بود و احکام دین اسلام را در سرتاسر جهان، ترویج داده و حاکمیت می بخشد.

رَبُّ الْأَرْضِ

این لقب مهدوی در بیت ۳۸ ذکر شده است. «رب» اسم جامد مصدری از ریشه «ربب» است که در لغت به معنای پرورش دهنده، صاحب و مالک آمده است. راغب در توضیح این واژه بیان می کند که «رَبُّ» مصدر است و بطور استعاره به جای فاعل بکار رفته و در اصل به معنی تربیت و پرورش است یعنی ایجاد کردن حالتی پس از حالتی دیگر در چیزی تا به حد نهائی و تمام و کمال آن برسد. (۱)

محدث نوری، «رب الارض» را از القاب مهدوی معرفی کرده و استدلال نموده به تفسیر آیه شریفه:

{وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا} (۲)

«و زمین به نور پروردگارش روشن گردد». (۳)

مفضل بن عمر شنید که امام صادق علیه السلام در تفسیر این آیه فرمودند:

رَبُّ الْأَرْضِ إِمَامُ الْأَرْضِ. قُلْتُ فَإِذَا خَرَجَ يَكُونُ مَاذَا؟ قَالَ إِذَا يَسْتَعْنِي النَّاسُ عَنِ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَ نُورِ الْقَمَرِ وَ يَجْتَرُّونَ بِنُورِ الْإِمَامِ؛ (۴) رب زمین همان امام زمین است. گفتم: بعد از آن که خروج کرد چه می شود؟ فرمود: آن گاه که قائم ما قیام نماید، زمین به نور رب و امام خود روشن می شود و بندگان خدا از نور خورشید بی نیاز می گردند و تاریکی پایان می یابد.

بنابراین امام مهدی؟ عج؟ «رب الارض» نامیده شدند، زیرا ایشان از طرف خداوند برای

۱- مفردات الفاظ القرآن، ص ۳۳۶؛ لسان العرب، ج ۱، ص ۳۹۹.

۲- زمر/۶۹.

۳- نجم الثاقب در احوال امام غائب، ج ۱، ص ۱۰۹.

۴- بحار الانوار، ج ۷، ص ۳۲۶؛ تفسیر قمی، ج ۲، ص ۲۵۳.

هدایت مردم در زمین تعیین شدند.

الرشید

«رشید» و «مُرشد» از القاب هم ریشه ای هستند که به ترتیب در بیت های ۴۵ و ۶۳ ذکر شدند. «رشید» صفت مشبیه از ریشه «رشد» در وزن فعیل و به معنای اسم فاعل یعنی هدایت کننده، کامل، بالغ می باشد. هم چنین در معنای کسی که تدبیراتش بدون اشاره ی مشیری به غایت و مقصد برسد و یکی از صفات الهی به معنای هادی به راه مستقیم است. «مرشد» اسم فاعل از ریشه «رشد» در باب افعال بر وزن مُفَعِل و به معنای رهبر و امام می باشد. (۱)

«رشید» در متون اسلامی از القاب مهدوی محسوب می گردد؛ زیرا که پیامبر اکرم؟ ص؟ در خطبه طولانی حجه الوداع در غدیر خم فرمودند:

مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّي نَبِيٌّ وَعَلِيٌّ وَصِيٌّ أَلَا إِنَّ خَاتَمَ الْأَيِّمَةِ مِنَّا الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ أَلَا إِنَّهُ الظَّاهِرُ عَلَى الدِّينِ... أَلَا إِنَّهُ الرَّشِيدُ السَّيِّدُ؛ (۲)

ای گروه مردم! من نبی و علی وصی است. بدانید که خاتم امامان، قائم مهدی، از ما است، بدانید که او مسلط و قاهر در دین است... بدانید که او کمال یافته و استوار است.

و در زیارت سرداب مقدس آمده:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْوَحِيدُ وَالْقَائِمُ الرَّشِيدُ؛ (۳) سلام بر تو ای امام یگانه و ای قیام کننده ی کمال یافته».

در دعای عهد بیان شده:

«اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلَعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالْعُرَّةَ الْحَمِيدَةَ؛ (۴) بارخدا یا؛ آن سیمای با رشادت و پیشانی دوست داشتنی را به من نشان ده».

و در زیارت صاحب الامر در مفاتیح الجنان می خوانیم:

«رَضِيْتُكَ يَا مَوْلَايَ إِمَامًا وَ هَادِيًا وَ وَلِيًّا وَ مُرْشِدًا لَا أُبْتَغِي بِكَ بَدَلًا؛ ای مولای من! به امامت و

۱- لسان العرب، ج ۳، ص ۱۷۵؛ تاج العروس، ج ۴، ص ۴۵۳؛ مجمع البحرین، ج ۳، ص ۵۰.

۲- الاحتجاج علی اهل اللجاج، ج ۱، ص ۶۴.

۳- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۸۵.

۴- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۱.

هدایت تو راضی ام، که تو ولی و رهبر و امام و راهنمای من باشی، و به جای تو احدی را انتخاب نخواهم کرد».

حضرت مهدی؟ عج؟ به «رشید» و نیز «مرشد» ملقب شدند؛ زیرا که کمال یافته و انسان کامل می باشند و از طرف دیگر، ائمه؟ عهم؟ جانشین خداوند در زمین هستند؛ پس باید متصف به صفات الهی باشند و «رشید» هم از صفات الهی است. پس مهدی موعود، هدایت خلق خدا را همچون خود او به عهده دارد.

الرضی

«رضی» و «مرضی» از القابی هستند که در بیت ۲۱ و «مرتضی» در بیت ۵۸ ذکر شدند. «رضی» مشتق و صفت مشبیه از ریشه «رضی» بر وزن فعلیل است و در لغت به معنای خوشنود، پسندیده و جمع آن ارضیاء و رضاه می باشد. «مرضی» اسم مفعول از ریشه «رضی» بر وزن مفعول می باشد لکن در آن اعلال صورت گرفته:

مَرَضُوی (اگر واو و یاء کنار هم قرار گیرند و اولی ساکن غیرمنقلبه باشد، واو قلب به یاء می گردد) ← مَرَضُوی (و در یاء ادغام می شود) ← مَرَضُوی (و ضمه به مناسبت یاء تبدیل به کسره می گردد) ← مَرَضُوی.

«مرضی» در لغت به معنای رضایت بخش، مورد رضایت و پسندیده است. «مرتضی» اسم مفعول در باب افتعال می باشد. و در این واژه هم اعلال صورت گرفته:

مُرْتَضُوی (اسم مفعول) ← مُرْتَضُوی (یاء متحرک ماقبل مفتوح قلب به الف می شود) ← مُرْتَضَانُ (در صورت التقاء ساکنین حرف عله ساکن [الف] حذف می شود) ← مُرْتَضُنْ (که به این صورت نوشته می شود) ← مُرْتَضُوی.

«مُرْتَضُوی» به معنای پسندیده شده، مورد رضایت قرار گرفته می باشد. (۱)

«رضی» از القاب مهدوی است که در ادعیه و زیارات به آن اشاره شده و در دعای زمان غیبت آمده: «اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ ... أَنَّهُ الْإِمَامُ النَّقِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ الطَّاهِرُ النَّقِيُّ الْوَفِيُّ الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ؛ (۲)

۱- لسان العرب، ج ۱۴، ص ۳۲۳؛ تاج العروس، ج ۱۹، ص ۴۶۳.

۲- بحار الانوار، ج ۹۲، ص ۳۳۴.

خدایا شهادت و گواهی می دهیم که ... او امام پرهیزگار، هادی خلق، رهبر پاک سیرت، پاکیزه، وفادار، دارای صفات پسندیده و آراسته به هرکمال».

هم چنین در زیارت سرداب مقدس آمده: «فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ وَالْقَائِمُ الْمُهْتَدِي وَالطَّاهِرُ التَّقِيُّ الزَّكِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ؛ (۱) او هادی خلق، رهبر پاک سیرت باتقوای پاکیزه، دارای صفات پسندیده و آراسته به هرکمال».

«رضی» از القاب امام رضا علیه السلام هم می باشد؛ چنانچه در یکی از زیارات جامعه می خوانیم: «السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الرَّضِيِّ».

(۲)

«مرضی» از القاب مهدوی می باشد که در مفاتیح الجنان در دعای استغاثه به حضرت می خوانیم: «الْحُجَّةُ الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ وَالْإِمَامُ الْمُنْتَظَرُ الْمُرَضِيُّ؛ آن حجت خدا که به فرمان او قیام نموده، مردم را هدایت خواهد کرد، همان امامی که همه منتظر اویند و مورد رضایت و گزینش خداست».

«مرتضی» لقب امام علی علیه السلام می باشد، زیرا پیامبر اکرم؟ ص؟ ایشان را به این لقب نام نهادند. هم چنین ابن عباس می گوید: «علی علیه السلام در تمام کارهایش رضایت خدا و رسولش را دنبال می کرد؛ به همین جهت مرتضی نامیده شد». (۳)

حضرت مهدی؟ عج؟ همچون پدران بزرگوارشان ملقب به «رضی» و «مرتضی» شدند؛ زیرا دارای صفات پسندیده هستند و رضایت الهی را در نظر دارند و به همین جهت از جانب خداوند برگزیده قیام جهانی شدند.

الرفیق

این لقب در بیت ۲۲ ذکر شده است. «رفیق» صفت مشبیه از ریشه «رفق» به معنای دوست، همراه، نرم خو و مهربان می باشد.

(۴)

۱- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۱۳.

۲- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۹۳.

۳- بحار الانوار، ج ۳۵، ص ۵۹.

۴- لسان العرب، ج ۱۰، ص ۱۱۸؛ فرهنگ ابجدی، ص ۴۳۷.

«رفیق» از القابی است که در متون اسلامی به عنوان لقب حضرت مهدی؟ عج؟ اشاره نشده است، بلکه در احادیث و زیارات از صفات امام معرفی شده است. امام رضا علیه السلام درباره ویژگی های امام فرمودند: «لِلْإِمَامِ عَلَامَاتٌ يَكُونُ أَعْلَمَ النَّاسِ ... الرَّؤُوسَةُ، الْإِمَامُ، الْأَمِينُ، الرَّفِيقُ؛ (۱) برای امام نشانه هایی است، او عالم ترین مردم... گلستان، امام، امین، یاور».

هم چنین در یکی از زیارات جامعه نقل شده در بحار الانوار آمده:

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ هُمْ كَالْأَمِينِ الرَّفِيقُ؛ (۲) سلام بر شما ای کسانی که همچون امین رفیق هستید».

در وجه تسمیه پیشوایان معصوم؟ عههم؟ به «رفیق» می توان به حدیثی اشاره نمود که حضرت صادق علیه السلام از پدران خود از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت کردند که آن حضرت فرمود:

اسلام و سلطان عادل دو برادر توأم اند، شایسته نیست یکی از آن دو مگر با رفیق و صاحبش. اسلام، اساس است و سلطان عادل، پاسبان و نگاه دارنده آن اساس و آن چه که اساس ندارد، منهدم است و آن چه که پاسبان ندارد، نابود و ناچیز است. از این جهت زمانی که قائم ما رحلت کرد، باقی نخواهد ماند اثری از اسلام و چون نماند اثری از اسلام، باقی نخواهد ماند اثری از دنیا. (۳)

بنابراین حضرت مهدی؟ عج؟ رفیق اسلام است، زیرا که در هنگام ظهورش حکومت اسلامی عدل گستر تشکیل می دهد و تمام احکام اسلام را اجرا خواهد نمود.

رمان

این عنوان در بیت ۶۰ ذکر شده است. «رمان» اسم جنس و به معنای انار که در متون اسلامی به عنوان میوه بهشتی معرفی شده که بسیار خاصیت دارد. در فرهنگ نمادها، «انار» را نماد حاصلخیزی، باروری، وحدت عالم هستی، زندگی و خون معرفی کردند. (۴)

علامه میرجهانی «رمان» را از القاب مهدوی شمردند، ولی در متون اسلامی به آن اشاره

۱- بحار الانوار، ج ۲۵، ص ۱۲۳.

۲- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۸۸.

۳- کفایه المهتدی فی معرفه المهتدی، ص ۶۷۲؛ نجم الثاقب در احوال امام غائب، ج ۱، ص ۳۹۹.

۴- فرهنگ مصور نمادها و نشانه ها در جهان، ص ۵۲؛ فرهنگ مصور نمادهای سنتی، ص ۴۰.

نشده است و نه فقط برای حضرت مهدی؟ عیج؟ بلکه برای سایر ائمه اطهار؟ عهم؟ هم به کار نرفته است.

ز

زیتون

این عنوان در بیت ۶۰ ذکر شده است. «زیتون» اسم جنس و نام میوه ای است که در قرآن به عنوان میوه بهشتی یاد شده و برای آن خاصیت بسیاری بیان نمودند. «زیتون» در فرهنگ نمادها، سمبل پرباری، صلح، ایمان محکم و جاودانگی است. (۱)

این لقب در متون اسلامی برای حضرت مهدی؟ عیج؟ بیان نشده، لکن مفسرین در تفسیر آیه شریفه:

{ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكَةٌ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ } (۲)

«آن شیشه گویی اختری درخشان است که از درخت خجسته زیتونی که نه شرقی است و نه غربی، افروخته می شود نزدیک است که روغنش - هر چند بدان آتشی نرسیده باشد- روشنی بخشد. روشنی بر روی روشنی است. خدا هر که را بخواهد با نور خویش هدایت می کند».

بیان نمودند که امام صادق علیه السلام در تفسیر این آیه فرمود: كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ كَأَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ بَيْنَ نِسَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكَةٌ يوقد من إبراهيم عليه و علی نبینا و آله السلام لا شَرْقِيَّةٍ وَ لَا غَرْبِيَّةٍ یعنی لا یهودیه و لا نصرانیه یكادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ یكاد العلم يتفجر منها وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ امام منها بعد امام یَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ یهدی الله للائمه من یشاء أن یدخله فی نور ولا یتهم مخلصا». (۳)

«کآن ها کَوْكَبٌ دُرِّيٌّ؛ فاطمه زهرا بین زنان دنیا و زنان بهشت چون ستاره ای درخشان است

۱- فرهنگ مصور نمادها و نشانه ها در جهان، ص ۵۳؛ فرهنگ مصور نمادهای سنتی، ص ۱۸۶.

۲- نور/۳۵.

۳- تفسیر قمی، ج ۲، ص ۱۰۳.

يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكَةٍ؛ که می درخشد از نژادی مبارک یعنی نژاد ابراهیم لا شَرَفَیْهِ وَ لا غَرَبَیْهِ؛ نه یهودی است و نه نصرانی
يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ؛ علم از او می تراود وَ لَوْ لَمْ تَمَسَّهُ نَارُ نُورٍ عَلَيَّ نُورٍ؛ امامی از این خانواده پس از امام دیگر يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ
مَنْ يَشَاءُ؛ خداوند هر که را بخواهد هدایت می کند به ائمه؟ عهم؟».

هم چنین فضیل بن یسار نقل می کند که حضرت صادق علیه السلام فرمود: «اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ خدایند چنین است.
گفتم: مثل نُورِهِ؟ فرمود: مُحَمَّدٌ مثل نور خدا است. گفتم: كَمِشْكَاهٍ؟ فرمود: سینه مُحَمَّد؟ ص؟. گفتم: فِيهَا مِضْبُ بَاحٍ؟ فرمود: در
آن نور علم است، یعنی نُبُوت. گفتم: الْمِضْبُ بَاحٌ فِي زُجَاجِهِ؟ فرمود: علم پیامبر اکرم؟ ص؟ وارد به قلب علی علیه السلام شد.
گفتم: كَأَنَّهَا؟ فرمود: چرا كَأَنَّهَا می گویی؟ پرسیدم: پس چگونه بگویم؟ فرمود: كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ. گفتم: يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ
مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرَفَیْهِ وَ لا غَرَبَیْهِ؟ فرمود: آن امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام است که نه یهودی است و نه
نصرانی. گفتم: يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمَسَّهُ نَارُ؟ فرمود: نزدیک است علم از دهان عالم آل مُحَمَّد فرو ریزد قبل از سخن
گفتن. گفتم: نُورٌ عَلَيَّ نُورٍ؟ فرمود: امامی پس از امام دیگر». (۱)

بنابر روایات معصومین، مقصود از «زیتون» امام علی علیه السلام است که پدر ائمه اطهار؟ عهم؟ می باشد. بنابراین علامه
میرجهانی این لقب را از امام علی علیه السلام برای فرزندش مهدی موعود؟ عج؟ اقتباس نموده؛ زیرا ایشان موعود بشر است و
همچون پدر بزرگوارشان نه یهودی است و نه نصرانی، بلکه از نسل پیامبر آخرالزمان؟ ص؟ و فاطمه زهرا علیها السلام و
امیرالمؤمنین علیه السلام می باشد.

س

السائح

این لقب در بیت ۳۴ آمده و «سائح» اسم فاعل از ریشه «سیح» بر وزن فاعل است که در آن اعلال صورت گرفته است:

سایح (حرف عله «واو» و «یاء» بعد از «الف» زاید به همزه تبدیل می شود) ← سائِح.

«سائِح» به معنای سیّاح، سیرکنندگان و جهانگرد می باشد. برخی از لغویین و مفسرین قائلند که «سائِح» به معنای روزه دار هم می باشد؛ چنانچه در قرآن کریم آمده:

{ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَائِمَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ } (۱)

«زنان مسلمان، مؤمن، فرمانبر، توبه کار، عابد، روزه دار».

و در توضیح بیشتر این معنا بیان کردند که دو نوع روزه داریم:

۱. روزه حقیقی، که آن نخوردن غذا است.

۲. روزه حکمی، و آن نگهداشتن اعضاء و جوارح از گناهان است.

و «سائِح» نوع دوم روزه می باشد. لکن صاحب مجمع البیان «سائِحات» در آیه مذکور را به معنای سیرکنندگان در طاعت خدا می داند. (۲)

علامه میرجهانی عنوان «سائِح» را از القاب مهدوی می داند درحالی که در هیچ یک از روایات و ادعیه چنین لقبی را برای حضرتش نام نبردند. ولی می توان گفت که علامه این عنوان را از برخی روایات مهدوی اقتباس کرده که بیانگر سیر و سیاحت حضرت مهدی؟ عج؟ در زمان غیبت بر روی زمین است که از احوال و اوضاع شیعیان جویا می شوند و مؤمنان را مورد لطف و عنایت خود قرار می دهند. امام علی علیه السلام در این رابطه فرمودند:

هنگامی که امام غائب از نسل من، از دیده ها پنهان شود و مردم با غیبت او از حدود شرع بیرون روند، و توده ی مردم خیال کنند که حجت خدا از بین رفته و امامت باطل شده است!! سوگند به خدای علی در چنین روزی حجت خدا در میان آن هاست، در کوچه و بازار آن ها گام برمی دارد و بر خانه های آن ها وارد می شود و در شرق و غرب جهان به سیاحت می پردازد و گفتار مردم را می شنود و بر اجتماعات آن ها وارد شده، سلام می فرماید. او مردم را می بیند ولی مردم تا روز معین و وقت مقرر او را نمی بینند، تا جبرئیل میان آسمان و زمین بانگ برآورد و ظهور او را اعلام کند. (۳)

طبق بیان مولای متقیان امیر مؤمنان علیه السلام حضرت ولی عصر؟ عج؟ در مسافرت ها با ماست،

۱- تحریم/۵.

۲- مفردات الفاظ القرآن، ص ۴۳۱؛ لسان العرب، ج ۲، ص ۴۹۳؛ مجمع البیان فی تفسیر القرآن، ج ۱۰، ص ۴۷۵.

۳- الغیبه، نعمانی، ص ۱۴۴؛ روزگار رهایی، ج ۱، ص ۲۲۴.

در مجالس ما به طور ناشناس حضور دارد، در مراسم حج شرکت می کند و با حجاج خانه خدا همراهی می کند، او اگرچه اقامتگاه اختصاصی دارد، در شرق و غرب جهان به سیر و سیاحت می پردازد و حاجت نیازمندان را برمی آورد. ولی چه باید کرد که سوء اعمال و تباهی درون ما، او را از دیدگان ما پنهان کرده است. (۱)

سائق الناس

علامه این عنوان را در بیت ۷۹ ذکر کرده. «سائق» اسم فاعل از ریشه «سوق» که همچون «سائح» در آن اعلال صورت گرفته است و در لغت به معنای سوق دهنده، راننده و محرک می باشد. (۲)

این عنوان در متون اسلامی از القاب مهدوی معرفی نگردیده و بر اساس آیه شریفه زیر، مقصود از «سائق» امام علی علیه السلام می باشد:

{وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ} (۳)

«و هر کسی می آید [در حالی که] با او سوق دهنده و گواهی دهنده ای است».

زیرا امام صادق علیه السلام فرمودند: «مقصود از سائق، امیرالمؤمنین علیه السلام و مقصود از شهید، رسول الله؟ ص؟ است».

(۴)

اما در وجه تسمیه حضرت به «سائق» توسط علامه میرجهانی می توان چنین استدلال کرد که در روایات مهدوی شیعه و اهل سنت یکی از حوادث هنگام ظهور را بیعت حضرت عیسی علیه السلام با حضرت مهدی؟ عج؟ بیان کردند و بیعت ایشان به معنای پذیرفتن رهبری امام زمان است و فرودش از آسمان برای این است که حضرت مهدی؟ عج؟ را یاری کند و جهان مسیحیت را به بیعت آن حضرت فرا خواند. هم چنین نزولش از آسمان و اقتدایش به حضرت مهدی؟ عج؟ در نماز، بیانگر این است که هدف نهایی مردان الهی پرستش و بندگی خداست و حضرت عیسی علیه السلام به یاری حضرت مهدی؟ عج؟ می شتابد تا با برچیده شدن بساط ظلم و ستم،

۱- روزگارهایی، ج ۱، ص ۲۲۴.

۲- لسان العرب، ج ۱۰، ص ۱۶۶.

۳- ق/ ۲۱.

۴- البرهان فی تفسیر القرآن، ج ۵، ص ۱۳۹.

جامعه به سوی عبودیت و بندگی خدا سوق داده شود؛ زیرا کمال واقعی انسان در سایه پرستش و بندگی خداوند است. (۱)

در تأیید این مطلب به حدیثی از ابو امامه باهلی اشاره می شود که می گوید: پیامبر؟ ص؟ بعد از بیان ظهور حضرت مهدی؟ عج؟ و فرود عیسی بن مریم علیه السلام و دادگری او فرمود:

زمین، سرشار از صلح و صفا می شود؛ آن گونه که ظرف از آب پر می گردد، اتحاد کلمه و وحدت در میان مردم برقرار شده، فقط خداوند مورد پرستش قرار می گیرد و جنگ فرو می نشیند ... (۲)

السابق

این عنوان در بیت ۸۹ ذکر شده است. «سابق» اسم فاعل از ریشه «سبق» به معنای سبقت گیرنده و پیشرو می باشد. «السابق» از القابی محسوب می شود که برای همه ائمه اطهار؟ عهم؟ به کار رفته؛ چنان که در تفسیر آیه مبارکه:

{ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ } (۳)

«و برخی از آنان در کارهای نیک به فرمان خدا پیشگامند».

امام صادق علیه السلام فرمودند: «سابق بالخیرات، امام می باشد». (۴)

هم چنین مفسرین در تفسیر آیه شریفه:

{ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ } (۵)

«و سبقت گیرندگان مقدمند».

روایتی را از امام صادق علیه السلام نقل می کنند که ایشان فرمودند: «نَحْنُ السَّابِقُونَ». (۶)

پس امام زمان؟ عج؟ در کارهای خیر از پیشگامان می باشند که بر اساس روایات، «سابقون» با انجام کارهای خیر پیشروان به بهشت هم هستند.

۱- شناخت حضرت مهدی؟ عج؟، ص ۶۷.

۲- عقد الدرر فی اخبار المنتظر، ص ۲۹۴.

۳- فاطر/۳۲.

۴- البرهان فی تفسیر القرآن، ج ۴، ص ۵۴۶.

۵- واقعه/۱۰.

٦- كمال الدين و تمام النعمه، ج ١، ص ٣٩١؛ الميزان فى تفسير القرآن، ج ١٩، ص ١١٨.

الساعة

«الساعة» یکی دیگر از القاب مهدوی که در بیت ۵۲ ذکر شده است. «ساعة» ظرف زمان و اسم جامد غیر مصدری که ریشه آن «سوع» است. و از نظر لغوی به معنای جزئی از اجزاء زمان می باشد و جوهری آن رابه معنای وقت حاضر بیان کرده است. (۱)

«الساعة» در قرآن کریم به معانی، مطلق وقت مانند:

{وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ} (۲)

«پس چون اجلشان فرا رسد، نه [می توانند] ساعتی آن را پس اندازند و نه پیش.»

و قیامت آمده است و هرگاه «ساعة» در معنای قیامت و مرگ به کار رود، با الف و لام عهد همراه بوده و در غیر آن نکره استعمال شده است، مانند:

{اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ} (۳)

«نزدیک شد قیامت و از هم شکافت ماه.»

{يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا} (۴)

«درباره رستخیز از تو می پرسند که فرا رسیدنش چه وقت است؟». (۵)

روایتی نقل شده که از امام صادق علیه السلام پرسیدند آیا برای ظهور حضرت مهدی؟ عج؟ وقتی تعیین شده؟ که ایشان فرمودند:

حِإِشَ لِلَّهِ أَنْ يُوقَّتَ ظُهُورَهُ بِوَقْتٍ يَعْلَمُهُ سِيعَتَنَا... لِأَنَّهُ هُوَ السَّاعَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّئُهَا لَوْفَتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ (۶) خدا منزّه از آن است که برای ظهور وقتی را تعیین کند که شیعیان ما از آن آگاه شوند. او همان «ساعة» است که قرآن کریم در حق او می فرماید: از تو می پرسند در مورد «ساعة» (رستخیز) که چه موقعی لنگر خواهد انداخت؟ بگو علم او در پیشگاه خداست، وقت آنرا جز او نمی داند! در آسمان ها و

۱- مفردات الفاظ القرآن، ص ۴۳۴؛ لسان العرب، ج ۸، ص ۱۶۹؛ تاج العروس، ج ۱۱، ص ۲۲۹؛ الصحاح، ج ۳، ص ۱۲۳۲.

۲- اعراف/۳۴.

۳- قمر/۱.

٤- نازعات / ٤٢.

٥- قاموس قرآن، ج ٣، ص ٣٥٢.

٦- بحار الانوار، ج ٥٣، ص ١.

زمین گران شده است! برای شما ظاهر نمی شود جز به صورت ناگهانی!.

در روایات دیگر هم بیان شده که مقصود از «الساعه» در قرآن کریم، قائم آل محمد؟ عج؟ می باشد و در وجه تسمیه حضرت به این لقب می توان به روایتی که از امام رضا علیه السلام نقل شده، استناد نمود که فرمود:

از پیامبر اکرم؟ ص؟ سؤال شد که قائم از فرزندان شما چه موقع ظهور خواهد کرد؟ پیامبر اکرم؟ ص؟ فرمود: زمان ظهور او همانند قیامت است که هیچ کس جز او (نمی تواند) وقت آن را آشکار سازد؛ (اما قیام قیامت، حتی) در آسمان ها و زمین، سنگین (و بسیار پراهمیت) است؛ و جز به طور ناگهانی، به سراغ شما نمی آید! ... (۱).

البته «ساعه» در قرآن بیشتر به معنای قیامت است؛ لکن چون مشابهت های زیادی بین این دو هست، به روز ظهور امام زمان؟ عج؟ و خود ایشان نیز «ساعه» می گویند؛ از جمله شباهت ها این است که زمان آن ها را کسی نمی داند، ناگهانی می آیند، خسوف و مسخ روی می دهد، آتشی ظاهر می شود، مؤمن از کافر جدا می شود، کافر هلاک می گردد و مؤمن نجات می یابد و خداوند آمدن آن ها را به تمام انبیا و اوصیا بیان کرده است. (۲).

در تفسیر و تأویل آیه ی { وَ ذَكَّرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ } (۳) که حضرت موسی علیه السلام مورد خطاب است، بیان شده که امام صادق علیه السلام فرمودند: «ایام الله سه روز است: روز ظهور قائم، روز رجعت و روز قیامت». (۴).

آری، از روایات ائمه اطهار؟ عهم؟ در می یابیم که مهدی موعود؟ عج؟، «الساعه» است، زیرا همچون قیامت برای ظهورش وقتی تعیین نشده؛ لکن به ظهور و قیام او بشارت داده شده و اوست که برای اصلاح جهان برمی خیزد و با یک رستاخیز عمومی جهان و جهانیان را از طوق ظلم، جهل و فقر آزاد می کند و حکومت واحد جهانیش را بر پایه عدل و آزادی برقرار می کند.

۱- عیون اخبار الرضا، ج ۲، ص ۲۶۶.

۲- اوصاف المهدی، ص ۶۸؛ نجم الثاقب در احوال امام غائب، ج ۱، ص ۱۱۱.

۳- ابراهیم/۵.

۴- بحار الانوار، ج ۵۱، ص ۴۵.

السبب المتصل

علامه به این لقب در بیت ۴۸ اشاره کرده که «سبب متصل» یک ترکیب وصفی به معنای واسطه ارتباط یا سبب اتصال می باشد و در اصطلاح، به امام «سبب متصل» گویند، زیرا واسطه فیض الهی بر مخلوقات و سبب اتصال زمین و آسمان است. و در روایات فراوانی به این مطلب تاکید شده که ائمه اطهار؟ عههم؟ واسطه های فیض الهی هستند؛ از جمله آن ها روایتی است که از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمودند:

ما پیشوایان مسلمین و حجت های خداوند بر جهانیان و سرور مؤمنان و رهبر سپیدجینان و مولای اهل ایمانیم. و ما امان اهل زمینیم همچنان که ستارگان امان اهل آسمانند. و ما کسانی هستیم که خداوند به واسطه ما آسمان را نگاه داشته تا بر زمین نیفتد، مگر به اذن او و به واسطه ما زمین را نگاه داشته که اهلش را نلرزاند. به سبب ما باران را فرو فرستد و رحمت را منتشر کند و برکات زمین را خارج سازد. و اگر نبود که ما بر روی زمینیم، اهلش را فرو می برد. (۱)

علاوه بر روایات که امام زمان؟ عج؟ را واسطه فیض الهی معرفی می کند در ادعیه و زیارات هم به این مسأله اشاره شده است.

در دعای ندبه آمده: «أَيُّنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ؟ كَجَاسْتِ أَنْ كِه وَسِيلَه اِتِّصَالِ بَيْنِ آسْمَانِ وَ زَمِينِ اسْت.».

هم چنین در زیارت سرداب مقدس آمده:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ؟ (۲) سلام بر تو ای سبب اتصال بین آسمان و زمین.».

حضرت مهدی؟ عج؟ هم در یکی از توقیعاتشان که به ویژگی «سبب متصل» بودن امام اشاره نمودند، آن جا که فرمودند:

حال که در این زمان خداوند رهبرتان امام حسن عسگری علیه السلام را قبض روح کرد گمان بردید که احیانا خداوند دین خود را باطل نموده و سبب متصل بین خود و خلق را

۱- کمال الدین و تمام النعمه، ج ۱، ص ۳۹۳.

۲- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۸۶.

قطع کرده است؟ (۱)

بنابراین حضرت مهدی؟ عج؟ واسطه فیض الهی و سبب اتصال زمین و آسمان هستند. لکن سؤالی مطرح است که چطور امام غائب واسطه فیض می باشد؟

در پاسخ به این سؤال می توان استناد کرد به روایتی که جابر بن عبدالله انصاری نقل می کند:

«از پیامبر اکرم؟ ص؟ پرسیدم: آیا شیعیان در زمان غیبت قائم؟ عج؟ از وجود مبارک او بهره مند می شوند؟ پیامبر؟ ص؟ در پاسخ فرمود: آری! سوگند به خدایی که مرا به نبوت برانگیخت! آنان در غیبت او، از نورش روشنائی می گیرند و از ولایت او، بهره مند می شوند؛ همانند بهره مندی مردم از خورشید؛ اگرچه ابرها چهره آن را بپوشانند. ای جابر! این از اسرار پوشیده خداوند و از علوم ذخیره شده او است. آن را مخفی کن، مگر از اهلش». (۲)

سبیل الله

این عنوان در بیت ۶۱ ذکر شده است. «سبیل» اسم جامد غیرمصدری که در لغت به معنای راهی است نرم که سهل گذر و هموار باشد، و جمع آن، سُبُل است. «سبیل الله» یعنی راه هدایت و یا به معنای جهاد، طلب علم، زیارت حج و آن چه از کارهای خیر که خداوند به آن امر فرموده است. (۳)

در روایات این عنوان نه فقط برای حضرت مهدی؟ عج؟، بلکه برای همه ائمه اطهار؟ عهم؟ مطرح شده، آن جا که نقل می کنند: «امام باقر علیه السلام از جابر پرسیدند: ای جابر! آیا می دانی که معنای «سبیل الله» چیست؟ جابر گفت: نه به خدا سوگند، جز اینکه از شما بشنوم. فرمود: «سبیل الله» راه علی و اولاد علی است. هر کس با ولایت وی کشته شود، در راه خدا کشته شده است. و هر کس با ولایت او بمیرد، در راه خدا مرده است. هیچ مؤمنی از این امت نیست جز اینکه برای او قتل و مرگی هست، هر کدام از آن ها کشته شود یک بار دیگر برمی گردد تا بمیرد، و

۱- الغیبه، طوسی، ص ۵۰۴.

۲- کمال الدین و تمام النعمه، ج ۱، ص ۴۷۵.

۳- لسان العرب، ج ۱۱، ص ۳۱۹؛ مفردات الفاظ القرآن، ص ۳۹۵؛ فرهنگ ابجدی، ص ۴۷۶.

هر کدام از آن‌ها بمیرد، برمی‌گردد تا کشته شود». (۱)

در ادعیه و زیارات هم، «سبیل الله» از القاب مهدوی محسوب می‌گردد؛ چنان که در زیارت آن جناب آمده: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ اللَّهِ الَّذِي مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ» (۲) سلام بر تو ای راه خدا که هر کسی راهی غیر از راه تو را انتخاب و حرکت کند هلاک خواهد شد.

هم چنین در دعای ندبه می‌خوانیم: «أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ».

امام زمان؟ عج؟ به «سبیل الله» ملقب شدند؛ زیرا هر که بخواهد به خداوند متعال برسد باید از ایشان بگذرد و هر راهی غیر از ایشان به هلاکت و نافرجامی منجر می‌شود.

سترالله

این لقب هم در بیت ۶۲ آمده و «ستر» اسم جامد غیر مصدری به معنای آن چه که به واسطه آن پوشانده می‌شود (وسیله پوشش)، هم چنین در معنای حجاب، نقاب و پرده به کار می‌رود. و جمع آن، ستور و استار می‌باشد. (۳)

«سترالله» در متون اسلامی از القاب مهدوی محسوب می‌شود چنان که در زیارت سرداب مقدس آمده:

«يَا وَقَايَةَ اللَّهِ وَ سِتْرَهُ وَ بَرَكَتَهُ أَعْنِنِي أَدْرِكُنِي صِلَانِي بِحُكِّكَ وَ لَا تَقْطَعْنِي؛ (۴) ای سپر خدا و ای پوشش و برکت او مرا به برکت او بی‌نیاز کن و به او نزدیک گردان و به حرز و پناه خدا مرا در برگیر و مرا به خود متصل نما و از خود جدا نفرما».

«المستور» و «المُسْتَتِر» از دیگر القاب مهدوی است که در دیوان الدررالمکنونه به ترتیب در ابیات ۳۹ و ۴۳ ذکر شدند. که «المستور» اسم مفعول از ریشه «ستر» بر وزن مفعول و «المُسْتَتِر» اسم مفعول لکن بر وزن مُفْتَعِل می‌باشد. و هر دو به یک معنا یعنی پنهان و مخفی شده، در حجاب واقع شده به کار می‌روند.

امام زمان؟ عج؟ ملقب به «مستور» شدند چنان که پیامبر اکرم؟ ص؟ فرمودند:

۱- البرهان فی تفسیر القرآن، ج ۱، ص ۷۵.

۲- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۹۸.

۳- مفردات الفاظ القرآن، ص ۳۹۶؛ لسان العرب، ج ۴، ص ۳۴۳.

۴- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۹۵.

اللَّهُمَّ لَا تَخْلُو الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ بِحُجَّتِهِ إِلَّا مَا ظَاهِرًا مَشْهُورًا أَوْ بَاطِنًا مَسْتُورًا لِنَلَّا تَبْطُلَ حُجُّجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ؛ (۱) خدایا، زمین هرگز خالی از حجت نخواهد بود که یا ظاهر و آشکار، و یا خائف و نهان خواهد بود. تا حجت ها و بیّنات پروردگار باطل نشود.

در متون اسلامی، لقب «المستتر» را برای حضرت مهدی؟ عج؟ ذکر نمودند، که به معنای پنهان شده است. امام صادق علیه السلام در این رابطه فرمودند:

«إِنَّ مِنَّا إِمَامًا مُظْفَرًا مُسْتَتِرًا فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ إِظْهَارَ أَمْرِهِ نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً فَظَهَرَ فَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ (۲) همانا از ماست امام مظفّری که مستتر است، پس آن گاه خداوندی که ذکرش عزیز است، ظهور امرش را اراده کند، در قلب او خپور می کند، پس ظاهر می شود و به فرمان خداوند متعال قیام می نماید.

هم چنین امام صادق علیه السلام در فضیلت انتظار و عبادت در زمان غیبت فرمودند:

عِبَادَتُكُمْ فِي السَّرِّ مَعَ إِمَامِكُمُ الْمُسْتَتِرِ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ أَفْضَلُ لِحُوفِكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ...؛ (۳) عبادت شما در نهان به همراه امام مستتر در دولت باطل بهتر است زیرا عبادتی که بخاطر ترس از دشمنانتان در دولت باطل انجام گیرد....

هم چنین در یکی از زیارات جامعه آمده:

«بَقِيَّتِهِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُسْتَتِرِ عَنْ خَلْقِكَ؛ (۴) باقی مانده انبیا، او که از خلق پنهان است».

بنابر این چون حضرت مهدی؟ عج؟ در پرده غیبت مخفی هستند به «المستور» و «المستتر» ملقب شدند و از آن جا که به امر الهی در حجاب غیبت قرار گرفتند، ملقب به «سترالله» گشتند و این لقب خاص ایشان است، زیرا دیگر ائمه دارای غیبت نمی باشند.

السحاب

این عنوان در بیت ۴۱ ذکر شده است. «سحاب» اسم جنس و به معنای ابر باران زا است. این لقب در متون اسلامی برای حضرت به کار نرفته است، بلکه از صفات و ویژگی های همه ائمه اطهار معرفی شده، امام رضا علیه السلام در معرفی صفات امام می فرماید: «الْإِمَامُ السَّحَابُ»

۱- بحار الانوار، ج ۳۰، ص ۸۱.

۲- اصول کافی، ج ۲، ص ۱۴۵.

۳- کمال الدین و تمام النعمه، ج ۲، ص ۵۴۸.

۴- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۸۱.

الْمَاطِرِ؛ (۱) امام ابر باران زا است».

هم چنین در روایات بیان شده که در روز غدیر خم، پیامبر اکرم؟ ص؟ عمامه خود را که «سحاب» نام داشت بر سر امام علی علیه السلام گذاشتند گویا تاج امامت را بر سر ایشان گذاشتند و این نشانه عظمت و جلال امیرالمؤمنین علیه السلام است، همچنان که خود پیامبر اکرم؟ ص؟ فرمودند: «الْعَمَائِمُ تِيحَانُ الْعَرَبِ؛ (۲) عمامه ها تاج های عرب هستند».

در روایات مهدوی هم اشاره شده که حضرت مهدی؟ عج؟ در هنگام ظهورش همان عمامه سحاب جد بزرگوارشان را که نسل به نسل به ایشان رسیده بر سر می گذارند. چنان که امام صادق علیه السلام فرمودند:

پرچم سیاه رسول اکرم؟ ص؟ را به اهتزاز درمی آورد، از جلو، راست و چپ مسافت یک ماه را رعب آن فرامی گیرد. پیراهنی را که رسول اکرم؟ ص؟ در اُحد پوشیده بود به تن می کند، زره بزرگ و فراخ پیامبر گرامی؟ ص؟ را می پوشد و عمامه سحاب آن حضرت را به سر می گذارد و ذوالفقار را به دست می گیرد و هشت ماه آن را بدون غلاف در دست نگه می دارد. (۳)

پس، حضرت «السحاب» نامگذاری شدند، زیرا ایشان برای اهل زمین همچون ابر باران زا رحمت و برکت می باشند. و در هنگام ظهور، تاج امامت و رهبری را بر سر می گذارند و در سرتاسر جهان حکومت اسلامی عدل گستر را تشکیل می دهند.

سِرَّ الله

به این لقب در بیت پانزده اشاره شده است. «سِرّ» اسم جامد غیرمصدری که در لغت به معنای راز، سخن پوشیده و پنهان و جمع آن، اسرار می باشد. (۴)

«سرالله» به معنای سر و راز خداوند می باشد که آن یکی از القاب مهدوی شمرده می شود؛ چنان که در زیارت مادر امام زمان؟ عج؟ آمده:

۱- کمال الدین و تمام النعمه، ج ۲، ص ۶۰۱؛ الغیبه، نعمانی، ص ۲۱۹.

۲- اصول کافی، ج ۶، ص ۴۶۱.

۳- الغیبه، نعمانی، ص ۳۰۸.

۴- فرهنگ معاصر عربی- فارسی، ص ۲۸۳؛ لسان العرب، ج ۴، ص ۳۵۶.

«أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنْتَ الْكِفَالَهَ وَ أَدَيْتَ الْأَمَانَهَ وَ اجْتَهَدْتِ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ وَ صَبَرْتِ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَ حَفِظْتِ سِرَّ اللَّهِ؛ (۱) گواهی می‌دهم که تو کفالت او را به خوبی انجام دادی و امانت را ادا کردی و در راه رضای خدا کوشش نمودی، و برای خدا صبر کردی و از سر الله محافظت نمودی».

در علت نامگذاری حضرتش به «سرالله» می‌توان به روایتی از پیامبر اکرم؟ ص؟ استدلال کرد که فرمودند: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ سِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ مَطْوِيُّ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ؛ (۲) همانا این امری از امور خدا و سِرّی از اسرار خداوند است و مستور از بندگان خداست».

پس، از آن جایی که امر غیبت حضرت از اسرار الهی می‌باشد ایشان ملقب به «سرالله» شدند.

سراج الامه

این لقب در بیت ۵۵ ذکر شده که «سراج» اسم جامد غیر مصدری و در لغت به معنای چراغ روشن و جمع آن، سُرُج می‌باشد. (۳)

«سراج الامه» به معنای چراغ امت است. این عنوان در متون اسلامی از القاب مهدوی نمی‌باشد، بلکه در دعا برای امام حسین علیه السلام در دعای توسل خواجه نصیرالدین طوسی آمده:

«اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَ بَارِكْ عَلَى أَبِي الْأَنْثَمَهَ، وَ سِرَاجِ الْأَمَمَهَ؛ (۴) خدایا درود و سلامت را بفرست بر پدر امامان و چراغ امت اسلام».

می‌توان گفت که نه تنها امام مهدی؟ عج؟، بلکه همه ائمه اطهار؟ عهم؟، «سراج الامه» می‌باشند، زیرا هدایت امت اسلام به دست ایشان صورت می‌گیرد.

سطوه الله

علامه به این لقب در بیت ۶۱ اشاره نموده است. «سَيَطْوَه» اسم جامد مصدری برای فعل «سطا» می‌باشد که در لغت به دلیری و حمله نمودن با بلند کردن دست (برای زدن)، حمله و

۱- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۷۱.

۲- کمال الدین و تمام النعمه، ج ۱، ص ۵۳۷.

۳- لسان العرب، ج ۲، ص ۲۹۷.

۴- صحیفه مهدیه، ص ۴۲۵.

گرفتن به شدت را سطوه می گویند. (۱)

«سطوه الله» به معنای حمله دلیرانه الهی می باشد. این عنوان هم در متون اسلامی برای حضرت مهدی؟ عج؟ به کار نرفته است. شاید علامه این لقب را از روایاتی اقتباس نموده که از قیام جهانی حضرت مهدی؟ عج؟ و حمله ایشان به دشمنان الهی خبر می دهد.

السفیر

این لقب در بیت ۴۳ ذکر شده است. «سفیر» اسم مشتق از ریشه «سفر» بر وزن فعلیل ولی در معنای فاعل است. برخی لغویین قائلند که گرد و غبار و یا برگ درختی که به وسیله باد جابجا می شود را «سفیر» می گویند، چون «سفر» به معنای رفت و آمد است. و باد با سفیرش (برگ درخت یا غبار) در رفت و آمد است. هم چنین به فرستاده و رسول هم «سفیر» گویند، زیرا بین قوم خود و دیگر اقوام در رفت و آمد است. نظر برخی دیگر از لغویین این است که «سفر» به معنای از بین بردن می باشد و رسول را «سفیر» نامند، زیرا انزوا و انقطاع قومش را نسبت به دیگران برطرف می کند. برخی هم گفته اند که «سفیر» یعنی مصلح؛ و می گویند: «سَفَرٌ بَيْنَ الْقَوْمِ» یعنی بین قوم اصلاح می کند. و رسول را هم «سفیر» گویند چون بین قوم و دیگران اصلاح می کند. (۲)

علامه میرجهانی «سفیر» را از القاب مهدوی می شمارد، لکن در متون اسلامی از القاب مهدوی محسوب نمی شود و فقط در یکی از زیارات جامعه که در بحار الانوار نقل شده به همه ائمه اطهار؟ عهم؟ با عنوان «سفراء» سلام می دهیم:

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَفَرَاءَ اللَّهِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ؛ (۳) سلام بر شما ای سفیران الهی بین او و خلقش».

بنابراین «سفیر» لقب همه پیشوایان اسلام است، زیرا ایشان بین خدا و مخلوقاتش ارتباط ایجاد کرده و اوامر و نواهی الهی را به مردم ابلاغ می کنند و رابطه بین خدا و بندگانش را اصلاح

۱- مفردات الفاظ القرآن، ص ۴۱۰.

۲- لسان العرب، ج ۴، ص ۳۶۷؛ تاج العروس، ج ۶، ص ۵۲۷؛ مفردات الفاظ القرآن، ص ۴۱۲.

۳- بحار الانوار، ج ۹۷، ص ۳۴۴.

می کنند و همین مسأله باعث نزدیکی بندگان به خداوند می شود.

السماء

این لقب در بیت ۴۱ ذکر شده است. «سما» اسم جامد غیر مصدری از ریشه «سمو» می باشد که در لغت به معنای فوق و بالای هر چیز است و آسمان را از آن جهت که در بالای زمین قرار گرفته «سما» می گویند. و همچون «ارض» مؤنث است و جمع آن «سماوات» می باشد. (۱)

«سما» از القابی است که در متون اسلامی به عنوان لقب مهدوی ذکر نشده و گویا علامه میرجهانی این لقب را از حدیث امام رضا علیه السلام درباره فضائل امام، اقتباس کرده است. آن جا که عبدالعزیز بن مسلم نقل می کند که امام رضا علیه السلام فرمودند: «الْإِمَامُ... وَالسَّمَاءُ الظِّلِيلَةُ؛ (۲) امام همچون آسمان سایه افکن است».

بنابراین نه فقط امام زمان؟ عج؟ بلکه همه ائمه اطهار؟ عهم؟ ملقب به «سما» هستند، زیرا این بزرگواران همچون آسمان سخاوتمندند و با سایه خود بر زمینیان آرامش، سکون، روشنایی، رحمت و برکت را هدیه می کنند.

سفینه النجاه

این عنوان در بیت ۲۷ ذکر شده است. «سفینه» اسم جامد بر وزن فعلیه از ریشه «سفن» به معنای کشتی که جمع آن «سُفُن» و «سفائن» می باشد. «سِفْن» به معنای تراشیدن و شکافتن است و کشتی را از آن جهت که آب دریا را می شکافد، «سفینه» نامگذاری کردند. سپس معنی این واژه تعمیم یافته و به هر مرکبی که روان می رود سفینه گفتند. (۳)

«سفینه النجاه» به معنای کشتی نجات است که این عنوان از القاب همه ائمه اطهار؟ عهم؟ می باشد. چنان که امام صادق علیه السلام در معرفی فضائل امام به مفضل می فرمایند: «سَفِينَةُ النَّجَاهِ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا ضَلَّ؛ (۴) [امام] کشتی نجات است و هر کس سوار آن شود نجات

۱- تاج العروس، ج ۱۹، ص ۵۳۶؛ مفردات الفاظ القرآن، ص ۴۲۷.

۲- کمال الدین و تمام النعمه، ج ۲، ص ۶۰۱؛ الغیبه، نعمانی، ص ۲۱۹.

۳- مفردات الفاظ القرآن، ص ۴۱۴؛ تاج العروس، ج ۱۸، ص ۲۸۳؛ لسان العرب، ج ۱۳، ص ۲۰۹.

۴- الهدایه الکبری، ص ۴۳۴.

می یابد و هر کس که از آن عقب بماند گمراه می شود».

در زیارت حضرت صاحب الامر آمده است: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ ... وَالْوَلِيِّ النَّاصِحِ سَيِّفِينَهُ النَّجَاهِ؛ (۱) خدایا درود فرست بر محمد حجّت خودت [امام زمان علیه السّلام] ... آن که ولی و ناصح خیرخواه است و کشتی نجات می باشد».

هم چنین در زیارت حضرتش در روز جمعه می خوانیم: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النَّجَاهِ؛ (۲) سلام بر تو ای کشتی نجات».

ائمه اطهار؟ عهّم؟ کشتی نجات مردم از چنگال گمراهی و ضلالت هستند که هر کس بر کشتی هدایت ایشان سوار شود به سلامت به مقصد کمال می رسد.

سَيِّدِ الْأُمَمِ

این لقب در بیت ۲۹ ذکر شده است. «سَیِّد» صفت مشبّهه بر وزن فِیْعَلٍ از ریشه «سود» می باشد، لکن در آن اعلال صورت گرفته:

سَيِّوِد (در اجوف، واو مکسور که ماقبل آن، یاء باشد، قلب به یاء می شود) ← سَیِّید (در یاء وزن، ادغام می شود) ← سَیِّد.

«سَیِّد» در لغت به معنای بزرگ و سرپرست قوم و جمعیت زیاد است و هم چنین اطلاق می گردد بر رئیس، زوج، رب، حکیم، مالک و کسی که مسؤولیت قومش را متحمل می شود. جمع آن «ساده» و «سیدان» می باشد. (۳)

«سید الامّه» به معنای سرور امت اسلام می باشد که این عنوان هم، مانند برخی دیگر از القاب مختص امام مهدی؟ عج؟ نمی باشد، بلکه بر همه ائمه اطهار؟ عهّم؟ اطلاق می گردد.

در ذکر سلام و صلوات بر پیامبر اکرم؟ ص؟ و ائمه اطهار؟ عهّم؟ این چنین آمده: «نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ سَيِّدِ الْأُمَّةِ؛ (۴) پیامبر رحمت و سرور امت».

۱- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۸۳.

۲- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۲۱۵.

۳- لسان العرب، ج ۳، ص ۲۲۸؛ مفردات الفاظ القرآن، ص ۴۳۲؛ مجمع البحرین، ج ۳، ص ۷۱.

۴- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۲۱۸.

در صلوات به امام زمان؟ عج؟ آمده: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِمَامِنَا وَابْنِ أُمَّتِنَا وَ سَيِّدِنَا؛ (۱) خدایا درود بفرست بر امام ما و فرزند ائمه و سرور ما».

هم چنین در یکی از زیارات جامعه چنین آمده: «السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا وَ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ صَاحِبِ الزَّمَانِ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ؛ (۲) سلام بر مولایمان و سرورمان امام قائم به امر خدا، صاحب زمان و رحمت خدا و برکاتش بر او باد».

در دعای معروف توسل این چنین به حضرتش توسل می جویم: «أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ؛ ای قائم منتظر، ای فرزند رسول خدا، ای حجت خدا بر خلقش، ای سرور و مولایمان، ما به واسطه ی تو به درگاه الهی روی آورده و شفاعت طلبیده و توسل جسته ایم».

همان طور که در روایات بیان شده که زمین هیچ گاه از حجت الهی خالی نیست و هم چنین از لطف الهی است که باید در هر زمان رهبری برای خلق باشد که آن ها را به راه مستقیم هدایت نماید، و در زمان حاضر، امام مهدی؟ عج؟ صاحب زمان و سرور امت می باشند.

سَيْفُ اللَّهِ

این لقب در بیت پانزده ذکر شده است. «سَيْف» به فتح سین اسم جامد غیر مصدری است که در لغت به معنای شمشیر و جمع آن، «سُيُوف» می باشد. (۳)

در متون اسلامی، «سيف الله» از القاب امام علی علیه السلام می باشد آن جا که حضرت خود را این چنین معرفی می کنند: «أَنَا سَيْفُ اللَّهِ عَلَى أَعْدَائِهِ وَ رَحْمَتُهُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ؛ (۴) من شمشیر الهی بر دشمنانش هستم و رحمت خداوند بر اولیائش».

هم چنین در متون اسلامی این عنوان از القاب حضرت مهدی؟ عج؟ معرفی شده است؛ چنان که در دعای شب نیمه شعبان آمده: «وَاللَّهُ نَاصِرُهُ وَ مُؤَيِّدُهُ إِذَا آتَى مِعَادَهُ وَ الْمَلَائِكَةُ أَمْدَادُهُ

۱- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۲۲۷.

۲- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۲۰۲.

۳- لسان العرب، ج ۹، ص ۱۶۶؛ مجمع البحرين، ج ۵، ص ۷۴.

۴- بحار الانوار، ج ۳۵، ص ۶۱.

سَيْفُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَنْبُو وَ نُورُهُ الَّذِي لَا يَخْبُوا؛ (۱) آن گاه که روز میعاد او فرا برسد، خداوند او را یاری و تأیید می کند و فرشتگان نیز به امداد او می آیند، او شمشیر خداست که کند نمی شود و نور خداست که خاموش نمی شود».

حضرت مهدی؟ عج؟ همچون پدر بزرگوارشان امام علی علیه السلام «سیف الله» نامیده شدند، زیرا خداوند به وسیله ایشان دشمنان و کافران و ظالمان را از بین می برد و بر سر جای خود می نشانند. می توان گفت که «سیف الله» بیانگر امداد الهی و شجاعت حضرت می باشد که در هنگام ظهورش همه ظالمان را به هلاکت می رساند و ریشه ظلم و کفر را می خشکاند.

ش

الشاهد

این لقب در بیت هفتم و هم چنین عناوین «الشهید» و «المشهد» به ترتیب در ابیات ۷ و ۱۱ آمده است. «شاهد» اسم فاعل از ریشه «شهد» بر وزن فاعل که به معنای عالمی است که علمش را تبیین می کند یا این که خبر قاطعی را بدهد. هم چنین به معنای گواه، شهادت دهنده و اقرار کننده و جمع آن، «شهداء» و «شاهدین» می باشد. واژه «شهد» صیغه مبالغه بر وزن فاعل از اسماء الهی است و به معنای کسی که هیچ چیز از علم او پنهان نیست؛ در واقع هر گاه اطلاع از امور ظاهری در نظر باشد تعبیر به «شهد» می کنند و یا به معنای کسی است که در شهادتش امین می باشد. بنابراین «شاهد» و «شهد» از حیث معنا، یکی می باشند و گاهی هر دو به معنای حاضر می آیند و فرق بین این دو در این است که اولی به معنای حدوث و دومی به معنای ثبوت است. (۲)

ابن منظور در وجه تسمیه «شهد» یعنی کسی که در راه خدا کشته می شود، وجوهی را ذکر نموده است:

الف) خداوند و فرشتگان گواهی می دهند که او اهل بهشت است.

۱- صحیفه مهدیه، ص ۲۹۴.

۲- لسان العرب، ج ۳، ص ۲۳۹؛ مجمع البحرین، ج ۳، صص ۷۹-۸۰.

ب) برای آن که در روز قیامت از وی می خواهند که با پیامبر؟ ص؟ درباره اعمال و کردار امم پیشین شهادت بدهد.

ج) چون او زنده است چنان که گویی شاهد و حاضر است و می بیند.

د) برای آن که کرامت ها و نعمت هایی را که به سبب کشته شدنش در راه خدا برایش آماده شده می بیند.

ه) به دلیل آن که در راه گواهی دادن به حق و در راه امری که برای خداست قیام کرده به گونه ای که هستی خود را در آن راه از دست داده و راهنمای دیگران است.

و) فرشتگان هنگام کشته شدن گواهی می دهند که او در راه خدا کشته شده و در نزد او حاضرند. (۱)

«مشهود» اسم مفعول از ریشه «شهد» و به معنای حاضر شده و آن چه دیده می شود و آن چه که بر او گواه صورت گیرد. (۲)

در متون اسلامی «شاهد» و «مشهود» به عنوان لقب مهدوی محسوب می گردند؛ چنان که در زیارت حضرت صاحب الامر؟ عج؟ آمده: «أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ يَا مَآمِنًا وَ مُحَقَّقِ زَمَانِنَا الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ وَ الشَّاهِدِ الْمَشْهُودِ؛ (۳) خدایا توسل می جویم به تو ای پروردگارم به امام ما و محقق زمان ما، روز موعود و او شاهد و گواه خلق و مشهود (اهل عالم) است».

هم چنین امام رضا علیه السلام سفارش کردند به خواندن دعایی درباره امام زمان؟ عج؟ که این چنین آمده: «شَاهِدِكَ عَلِيَّ عِبَادِكَ؛ (۴) شاهد بر بندگانت».

«شاهد» و «مشهود» از القاب نبی مکرم اسلام؟ ص؟ و امیر المومنین علیه السلام هم می باشد؛ چنان که در تفسیر آیه شریفه: ﴿و شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ﴾ (بروج/۳).

امام صادق علیه السلام فرمودند: «مقصود از «شاهد» پیامبر اکرم؟ ص؟ و مقصود از «مشهود» امام

۱- شهید در قرآن، ص ۲۵؛ لسان العرب، ج ۳، ص ۲۳۹.

۲- لسان العرب، ج ۳، ص ۲۳۹.

۳- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۶۹.

۴- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۰۰.

علی علیه السلام است». (۱)

هم چنین امام علی علیه السلام در خطبه معروف به «بیان» که در بصره ایراد نمودند خود را این چنین معرفی می کنند: «أنا حكمة الامور أنا الشاهد المشهود أنا العهد المعهود؛ (۲) من حکمت امورم، من شاهد و گواه خلقم، من عهد عهد کننده ام».

عنوان «شهید» در القاب مهدوی ذکر نشده، لکن علامه آن را بیان کرده است. شاید به این علت باشد که «شهید» و «شاهد» به یک معنا هستند و از طرف دیگر «شهید» از اسماء الهی می باشد و همان طور که بیان شد امام خلیفه الهی است، پس باید متصف به صفات باری تعالی باشد. بنابراین حضرت مهدی ملقب به «شاهد» و مشتقاتش شدند، زیرا ایشان حاضر و ناظر بر اعمال ما هستند و در روز قیامت بر کردار و رفتار ما گواهی می دهند. هم چنین خداوند و فرشتگان هم، گواهی می دهند که ایشان از اولیای الهی و اهل بهشت است.

شدید البأس

علامه به این لقب در بیت ۶۵ اشاره نموده است. «البأس» اسم جامد مصدری برای فعل «بُؤَسَ» به معنای شدت و سختی می باشد. راغب می نویسد که البؤس و البأس و البأساء هر سه به معنای شدت سختی و زشتی و ناروایی است جز اینکه واژه «بؤس» بیشتر در فقر و جنگ و «البأس» و «البأساء» در کشتن دشمن و مجروح کردن به کار می رود. و «شدید البأس» به معنای فرد شجاع است. (۳)

«شدید البأس» در متون اسلامی از القاب مهدوی معرفی نشده است و شاید علامه این لقب را از تفسیر این آیه شریفه برگرفته:

{مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ} (۴)

«محمد؟ ص؟ پیامبر خداست و کسانی که با اویند، بر کافران، سختگیر [و] با همدیگر مهربانند».

۱- البرهان فی تفسیر القرآن، ج ۵، ص ۶۲۴.

۲- الزام الناصب فی اثبات الحجة الغائب، ج ۲، ص ۱۸۰.

۳- مفردات الفاظ القرآن، ص ۱۵۳؛ لسان العرب، ج ۶، ص ۲۰.

۴- فتح/۲۹.

زیرا در تفسیر این آیه ذکر کردند که صفت پیامبر اکرم؟ ص؟ و یارانشان این است که در برابر دشمنان سخت گیرند و نسبت به یکدیگر رحیم می باشند. و از آن جا که حضرت مهدی؟ عج؟ یکی از پیروان پیامبر اکرم؟ ص؟ هستند؛ بنابراین همچون جد بزرگوارشان دارای صفت «أَشْدَاءُ عَلَى الْكُفَّارِ وَ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ» می باشند. هم چنین می توان گفت بر اساس معنای لغوی «شدید البأس»، حضرت مهدی؟ عج؟ شجاع و دلیر هستند، زیرا در روایات هم بیان شده که امام زمان؟ عج؟ در هنگام ظهور در برابر دشمنان اسلام سخت گیر و شجاع می باشند.

الشريد

این لقب مهدوی در بیت چهارده آمده است. «شريد» صفت مشبیه بر وزن فعیل از ریشه «شرد» که در لغت به معنای طرد و رانده شده، می باشد. (۱)

«شريد» از القابی است که ائمه اطهار؟ عهم؟ به این لقب بارها در روایات اشاره نمودند. چنان که امام رضا علیه السلام فرمودند:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ؟ ص؟: بِأَبِي ابْنِ خَيْرِهِ الْأَمَاءِ... هُوَ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ؛ (۲) رسول الله؟ ص؟ فرمود: فدای آن فرزند بهترین کنیزان ... آن تنهای یگانه و رانده شده.

امام باقر علیه السلام هم فرمودند:

صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ هُوَ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ الْمُؤْتَوْرُ بِأَبِيهِ الْمُكَنَّى بِعَمِّهِ الْمُفْرَدُ مِنْ أَهْلِهِ اسْمُهُ نَبِيٌّ؛ (۳) صاحب این امر همان رانده شده ی آواره است که خونخواهی پدرش نشده و کنیه عمویش را دارد و جدا از خانواده خویش است، نام او نام پیامبری است.

امام علی علیه السلام فرمودند:

ذَاكَ الْفَقِيدُ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ م ح م د ب ن الْحَسَنِ بِنِ عَلِيِّ بِنِ مُحَمَّدِ بِنِ عَلِيِّ بِنِ مُوسَى بِنِ جَعْفَرِ بِنِ مُحَمَّدِ بِنِ عَلِيِّ بِنِ الْحُسَيْنِ هَذَا وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ؛ (۴) آن فقید و رانده شده، م ح م د ب ن حسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن حسین؛

۱- مفردات الفاظ القرآن، ص ۴۵۰؛ لسان العرب، ج ۳، ص ۲۳۷.

۲- اصول کافی، ج ۱، ص ۳۲۳.

۳- الغیبه، نعمانی، ص ۱۷۹.

۴- بحار الانوار، ج ۵۱، ص ۱۱۰.

محمد بن علی بن الحسین است، یعنی این حسین. و دست مبارک را بر سر امام حسین علیه السلام قرار داد.

امام مهدی؟ عج؟ «شرید» نامیده شدند، زیرا حضرت رانده شدند از میان این خلقی که قدر نعمتش را ندانستند و برخی در تلاشند که ایشان را بیابند و او را همچون پدرانشان به شهادت برسانند و حتی برخی شبهه پراکنی کردند که مهدی موعود متولد نشده و اخبار رسیده از ایشان را کذب شمردند.

الشریک

به این لقب مهدوی در بیت نهم اشاره شده است. «شریک» صفت مشبهه بر وزن فعلیل از ریشه «شرك» و به معنای کسی که در کاری یا در چیزی با دیگری سهیم است. و برای جمع آن، «شركاء» و «اشراک» را ذکر نمودند. (۱)

علامه میرجهانی عنوان «شریک» را از القاب مهدوی برشمرده؛ در حالی که در متون اسلامی به تعبیر «شریک القرآن» اشاره شده و یکی از القابی که ائمه اطهار علیه السلام با آن خوانده می شوند، «شریک القرآن» است. تعبیر «شریک القرآن» در چند زیارت، خطاب به امام حسین علیه السلام، امام زمان؟ عج؟ و پیشوایان معصوم؟ عهم؟ به کار رفته است. از جمله در زیارت امام حسین علیه السلام در اول رجب، نیمه شعبان و ... می خوانیم: «السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا أَمِينَ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ؛ (۲) سلام بر تو ای امین رحمن سلام بر تو ای شریک قرآن».

هم چنین در زیارت پیامبر اکرم؟ ص؟ در شب عید فطر و قربان آمده است: «السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا بَابَ الْمَقَامِ السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ؛ (۳) سلام بر تو ای درب مقام، سلام بر تو ای شریک و هم سنگ قرآن».

هم چنین در زیارت حضرت صاحب الامر؟ عج؟ در حرم امام رضا علیه السلام می خوانیم: «السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا خَلِيفَةَ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ؛ (۴) سلام

۱- قاموس قرآن، ج ۴، ص ۲۰؛ لسان العرب، ج ۱۰، ص ۴۴۸.

۲- بحار الانوار، ج ۹۸، ص ۳۳۶.

۳- بحار الانوار، ج ۹۸، ص ۳۵۵.

۴- صحیفه مهدیه، ص ۶۰۶.

بر تو ای جانشین خدای رحمان؛ سلام بر تو ای شریک و هم سنگ قرآن».

هم چنین در زیارت جامعه در خطاب به ائمه اطهار بیان شده: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّمَّةَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَادَةَ الْمُتَّقِينَ... وَ عِبَادَ الرَّحْمَنِ وَ شُرَكَاءَ الْقُرْآنِ؛ (۱) سلام بر شما ای امامان مؤمنین و سرور پرهیزگاران... و بندگان خدای رحمن و شریکان قرآن».

امام زمان؟ عج؟ و ائمه اطهار؟ عهم؟ شریک قرآن هستند، زیرا در حدیث گرانبهای ثقلین، رسول خدا؟ ص؟ فرمودند:

إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ التُّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا؛ (۲) همانا من میان شما دو ودیعه باقی می گذارم کتاب خدا و اهل بیتم و هرآینه این دو از هم جدا نمی شوند تا زمانی که در کنار حوض کوثر بر من وارد شوند و تا زمانی که به این دو چنگ زده باشید، هرگز گمراه نخواهید شد.

بنابراین، خاندان عصمت و طهارت و قرآن در کنار یکدیگر قرار گرفته اند به گونه ای که تمسک به یکی به تنهایی و فراموشی دیگری، قطعاً باعث گمراهی می شود و اثر حیات بخشی خود را از دست خواهند داد. ائمه؟ عهم؟ مفسر قرآن و به عبارتی قرآن ناطق و همیشه همراه قرآن هستند. پس می توان ائمه را شریک قرآن نامید. (۳)

الشکور

این عنوان در بیت سی ذکر شده است. «شکور» اسم مبالغه از ریشه «شکر» بر وزن فعول است و به معنای بسیار شکر گزار می باشد.

«شکور» از القاب مهدوی است که در متون اسلامی به آن اشاره شده، چنان که در دعای معرفت در زمان غیبت چنین شهادت می دهیم:

« فَإِنَّهُ الْهَادِي وَ الْمُهْتَدِي وَ الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ الطَّاهِرُ النَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّكِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ

۱- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۶۳.

۲- بحار الانوار، ج ۲، ص ۲۲۶.

۳- اوصاف المهدی، ص ۷۸.

الصَّابِرِ الْمُجْتَهِدِ الشَّكُورِ؛ (۱) او هدایت کننده بشر و هدایت یافته و قیام کننده برای هدایت خلق است؛ گوهر پاک، باتقوا، پاک سرشت، پاک سیرت، صاحب مقام رضا و خشنودی، و شکبیا در بلا و مصایب و کوشا و شکر گزار است».

الشمس

این لقب مهدوی در بیت ۲۵ ذکر شده است. «شمس» اسم جامد غیرمصدری به معنای قرص خورشید فروزان است.

از حضرت مهدی؟ عج؟ در متون اسلامی بارها به عنوان «شمس» یاد شده است. شاید اولین چیزی که به ذهن مخاطب خطور کند روایاتی است که امام مهدی؟ عج؟ را به خورشید تشبیه نمودند؛ چنان که پیامبر اکرم؟ ص؟ فرمودند:

وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالنُّبُوَّةِ إِنَّهُمْ يَسْتَضِيئُونَ بِنُورِهِ وَ يَنْتَفِعُونَ بِوَلَايَتِهِ فِي غَيْبَتِهِ كَانْتِفَاعِ النَّاسِ بِالشَّمْسِ وَ إِنْ تَجَلَّلَهَا سَيَّحَابٌ؛ (۲) قسم به خدایی که مرا به نبوت مبعوث فرمود به نور او استضاءه می کنند و به ولایت او در دوران غیبتش منتفع می شوند مانند ارتفاع مردم از خورشیدی که در پس ابر است.

هم چنین در زیارت حضرت صاحب الامر آمده: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشُّمُوسِ الطَّالِعِ»؛ (۳) سلام بر تو ای فرزند خورشید فروزان».

و در جای دیگر از همین زیارت آمده: «السَّلَامُ عَلَى شَمْسِ الظَّلَامِ وَ يَدْرِ التَّمَامِ»؛ (۴) سلام بر تو ای خورشید تاریکی ها و ماه کامل».

در جای دیگر از همین زیارت می خوانیم: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ الشُّمُوسِ»؛ (۵) سلام بر تو ای خورشید خورشیدها».

و در دعای ندبه می خوانیم: «أَيْنَ الشُّمُوسِ الطَّالِعِ»؛ (۶) کجایند خورشیدهای فروزان».

۱- صحیفه مهدیه، ص ۳۵۷؛ کمال الدین و تمام النعمه، ج ۲، ص ۲۸۹.

۲- کمال الدین و تمام النعمه، ج ۱، ص ۴۷۵.

۳- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۸۷.

۴- بحار الانوار، ص ۱۰۱.

۵- بحار الانوار، ص ۸۵.

۶- بحار الانوار، ص ۱۰۷.

در تشبیه حضرت مهدی؟ عج؟ به خورشید پشت ابر، عالمان شیعه نکته های ارزشمندی را یادآور شده اند که این جا فقط به برخی از آن ها اشاره می کنیم:

۱. خورشید، در منظومه شمسی محور و مرکز است. امام زمان؟ عج؟ نیز در منظومه زندگی انسان ها محور و اساس است.
۲. خورشید، در مجموعه هستی دارای فواید بی شماری است که فقط یکی از آن ها نورافشانی است. امام زمان؟ عج؟ نیز در نظام آفرینش دارای فواید بی شماری است که فقط فواید اندکی از آن، وابسته به آشکاری او است.
۳. ابر، فقط چهره خورشید را بر زمینی ها می پوشاند؛ ولی هرگز زمین را تاریک نمی کند. پرده غیبت نیز فقط انسان ها را از دیدار مستقیم حضرت محروم می کند و هرگز مانعی بر نورافشانی او بر مردمان نخواهد شد.
۴. ابری شدن از عوارض زمین و زمینیان است، نه خورشید؛ غیبت نیز نتیجه رفتار انسان ها است.
۵. ابر، فقط برای کسانی مانع است که زیر آن باشند. اگر کسی بر جاذبه زمین غالب شد و از ابرها بالا رفت، دیگر ابر مانع او نخواهد بود. در غیبت نیز اگر کسی بر جاذبه های دنیایی چیره و غالب شد و آن سان که شایسته است، تعالی یافت، ممکن است از پرده غیبت فراتر رفته و به دیدار آن خورشید پنهان نایل شود.
۶. در بهره مندی از خورشید، میان افرادی که خورشید را باور کرده اند با افرادی که منکر او هستند تفاوتی نیست. در بهره مندی از فواید تکوینی امام نیز بین منکر و قائل به امام فرقی نیست.
۷. فقط مردمی در انتظار راستین کنار رفتن ابرها به سر می برند که به فواید خورشید آگاهی کامل دارند. در دوران غیبت نیز معرفت به امام، باعث حقیقی تر شدن انتظار می شود.
۸. فقط انسان های نابینا از نورافشانی خورشید محرومند؛ همان گونه که فقط انسان های کوردل منکر نور وجود پیشوای معصوم و از آن بی بهره هستند.

و می توان گفت که وجود امام در پس پرده غیبت همچون خورشید پشت ابر به همان

میزان مفید است که وجود ایشان در زندان های حاکمان ستمگر دارای فایده بود. (۱)

الشهاب الثاقب

این لقب مهدوی در بیت ۶۹ آمده است. «شِهَاب» اسم جنس و به معانی ستاره هایی که در آسمان به سرعت حرکت می کنند و نابود می شوند، هر شعله و جرقه یا روشنائی که از آتش پدید آید، آن چه که بسان ستاره دیده شود که در حال فرود آمدن باشد و یا شعله های آتشین که در برخی اوقات در آسمان شب به صورت خط ممتد دیده می شود، (۲) آمده است.

«ثاقب» اسم فاعل از ریشه «ثقب» بر وزن فاعل می باشد. «ثَقَبَ» یعنی نفوذ کرد و سوراخ نمود؛ بنابراین «ثاقب» چیزی است که نورش از هر آن چه بر آن قرار گیرد در گذرد و نفوذ کند و آنرا روشن سازد. (۳)

«شِهَاب ثاقب» سنگ های آسمانی است که با سرعت ۴۸ هزار کیلومتر در ساعت وارد جو زمین شده و در اثر حرارت و تماس با گازهای جو مشتعل شده و ما آن ها را به صورت نواری از نور مشاهده می کنیم.

«شهاب ثاقب» از القاب مهدوی معرفی شده است؛ چنان که پیامبر اکرم؟ ص؟ فرمودند:

مهدی از فرزندان من است؛ اسم او اسم من و کنیه او کنیه من است، از نظر خُلق و خَلق شبیه ترین مردم به من است، برای او غیبت و حیرتی است که امت ها در آن گمراه شوند، سپس مانند شهاب ثاقب پیش آید و زمین را پر از عدل و داد نماید همان گونه که پر از ظلم و جور شده باشد. (۴)

در وجه تسمیه حضرت مهدی؟ عج؟ به «شهاب ثاقب» با توجه به این روایت می توان گفت، پیامبر اکرم؟ ص؟ سرعت ظهور حضرت و ناگهانی بودنش را به «شهاب ثاقب» توصیف نمودند.

۱- درسنامه مهدویت، ج ۲، ص ۶۸.

۲- قاموس قرآن، ج ۴، ص ۷۳؛ مفردات الفاظ القرآن، ص ۴۶۵؛ لسان العرب، ج ۱، ص ۵۱۰؛ مجمع البحرین، ج ۲، ص ۹۳؛ المیزان فی تفسیر القرآن، ج ۱۷، ص ۱۸۵.

۳- لسان العرب، ج ۱، ص ۲۴۰؛ مفردات الفاظ القرآن، ص ۱۷۳؛ قاموس قرآن، ج ۱، ص ۳۰۵.

۴- قاموس قرآن، ج ۱، ص ۳۰۶.

الصابر

این لقب در بیت ۲۱ ذکر شده است. «صابر» اسم فاعل از ریشه «صبر» به معنای خویشتن داری در هنگام سختی و تنگی و جمع آن، «صُبر» است. (۱)

در متون اسلامی، «صابر» یکی از القاب امام مهدی؟ عج؟ معرفی شده که در این رابطه امام صادق علیه السلام فرمودند:

فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمُهْتَدِي وَالْقَائِمُ الْمُهْتَدِي وَالطَّاهِرُ التَّقِيُّ الزَّكِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الصَّابِرُ الشُّكُورُ الْمُجْتَهِدُ؛ (۲) که او هادی مهدی است، آن قائم مهدی، و آن که پاک و پاکیزه و خالص و مورد رضایت و پسندیده حق و آن صابر شکرگزار و کوشا.

حضرت مهدی؟ عج؟ «صابر» نامیده شدند، زیرا بر طولانی شدن غیبت و بر مصیبت های وارده بر شیعیانشان شکیبایی می کنند. هم چنین حضرتش ناظر بر اعمال ما هستند و با صبر و بردباری نامه اعمال ما را امضا می کنند.

صاحب الزمان

این لقب در بیت هفده ذکر شده است. هم چنین در دیوان الدرر المکنونه به القاب زیر اشاره شده است: «صاحب الرجعه البيضاء»، «صاحب الغیبه»، «صاحب اللواء»، «صاحب الآثار»، «صاحب العصر» و «صاحب المرئی» که به ترتیب در ابیات ۴، ۱۴، ۱۵، ۱۹، ۲۴، ۷۹ ذکر شدند.

«صاحب» از نظر صرفی اسم فاعل ثلاثی مجرد از ریشه «صحب» بر وزن «فاعل» می باشد. و در کتب لغوی به معنای ملازم و همراه است و جمع آن «اصحاب» و «اصحاب» می باشد و به مالک و دارنده چیزی و همچنین در مورد کسی که تصرّف در چیزی را مالک می شود (یعنی حقّ تصرّف و ملکیت دارد) صاحب گویند. (۳)

۱- لسان العرب، ج ۴، ص ۴۳۸؛ مفردات الفاظ القرآن، ص ۴۷۴.

۲- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۹۰.

۳- مفردات الفاظ القرآن، ج ۲، ص ۳۷۵؛ لسان العرب، ج ۱، ص ۵۱۹؛ کتاب العین، ج ۳، ص ۱۲۴.

یکی دیگر از القاب حضرت ولی عصر؟ عج؟ «صاحب الزمان» می باشد، اگر چه در متن روایات به ندرت دیده می شود، ولی در زبان راویان و شیعیان، فراوان مورد استفاده قرار گرفته است.

امام صادق علیه السلام فرمودند:

«... آخِرُهُمُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَ صَاحِبُ الزَّمَانِ؛ (۱) آخرین آن ها قائم به حق، بقیه الله در زمین و صاحب الزمان است.»

در برخی روایات از «صاحب الغیبه» برای اثبات غیبت حضرتش استفاده شده است که البته احتمال دارد این ترکیب، لقب نباشد بلکه ترجمه آن مد نظر است یعنی کسی که غیبت خواهد داشت و در پنهانی زندگی خواهد کرد. (۲)

از امام حسین علیه السلام نقل شده است: «قَائِمٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ هُوَ النَّاسِعُ مِنْ وُلْدِي وَ هُوَ صَاحِبُ الْغَيْبَةِ ...؛ (۳) قائم این امت، نهمین از فرزندان من است و او صاحب الغیبه است.»

«صاحب العصر» نیز از القاب مشهور امام زمان؟ عج؟ است و در کنار صاحب الزمان بسیار استعمال می شود، به معنای صاحب و اختیاردار عصر و زمان است. «اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَيَّ ... وَ الْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَصْرِ وَ الزَّمَانِ وَ صَيِّ الْأَوْصِيَاءِ». (۴)

«صاحب اللواء» از دیگر القاب حضرت می باشد که به معنای صاحب پرچم و علم است؛ همان پرچمی که فریادرس مظلومان و برپاکننده عدل و حکم الهی است.

در هدایه الکبری آمده که «صاحب الرجعه» از القاب امام زمان؟ عج؟ است. چون رجعت که از معتقدات شیعه است بعد از ظهور امام زمان؟ عج؟ واقع خواهد شد و در آن زمان، صالح ترین افراد و ظالم ترین افراد که مرده اند، رجعت می کنند. هم چنین در کتاب دلائل الامامه هم ذکر شده که «صاحب الرجعه البیضاء» از القاب حضرتش می باشد. (۵)

در دعای عهد و زیارت حضرت صاحب الامر؟ عج؟ که توصیه شده بعد از نماز صبح خوانده

۱- کمال الدین و تمام النعمه، ج ۲، ص ۱۶.

۲- درسنامه مهدویت، ج ۱، ص ۲۲۸؛ اوصاف المهدی، ص ۸۸.

۳- کمال الدین و تمام النعمه، ج ۱، ص ۵۸۳.

۴- اوصاف المهدی، ص ۸۶.

۵- الهدایه الکبری، ص ۳۲۸؛ دلائل الامامه، ص ۵۰۲.

شود، لقب «صاحب الزمان» ذکر گردیده: «اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ».

سید بن طاووس زیارتی را از امام هادی علیه السلام روایت کرده که لقب «صاحب العصر» در آن ذکر شده است: «الحججه بن الحسن صاحب العصر و الزمان».^(۱)

در زیارت سرداب مقدّس آمده: «سَيَلَامُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ وَ صِلَوَاتُهُ عَلَي مَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَاحِبِ الضِّيَاءِ وَ النُّورِ وَ الدِّينِ الْمَأْتُورِ وَ اللُّوَاءِ الْمَشْهُورِ»^(۲) سلام و برکات خداوند و درود و تحیات او بر مولای من صاحب الزمان، آن که صاحب روشنایی و نور است و دین راستین بجای مانده از پدرانش و دارنده پرچم مشهور است»

تعبیر «صاحب المرئی» در زیارت ندبه ذکر گردیده. زیارت ندبه در کتب روایی، مخصوص حضرت صاحب الزمان؟ عجیب؟ می باشد و امر شده که در سرداب مقدّس خوانده شود. این زیارت با «دعای ندبه» مشهور، فقط اشتراک لفظی دارد؛ هر چند «زیارت ندبه»، در بعضی از فقرات با زیارتی که به «زیارت آل یس» مشهور است، شباهت دارد. و در این زیارت آمده: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَرْتَبِ وَالْمَسْمَعِ»^(۳) سلام بر تو ای بینا و شنوا».

ابن طاووس در مهج الدعوات دعای توسل معروف به دعای توسل خواجه نصیر الدین طوسی، را نقل نموده که لقب «صاحب الآثار الجعفریه» در آن ذکر شده است: «اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَي صَاحِبِ الدَّعْوَةِ النَّبَوِيَّةِ... وَ الْآثَارِ الْجَعْفَرِيَّةِ»^(۴) خدایا سلام و صلوات و برکات را بفرست بر صاحب دعوت نبوی... و صاحب آثار جعفری».

از آن جا که در روایات ما آمده است که هیچ گاه زمین از حجت خالی نیست. در هر زمان یک نفر از اولیای الهی، امام زمان خود و حجت الهی و خلیفه الهی در روی زمین است؛ همان طور که امام صادق علیه السلام فرمودند: «هیچ وقتی از پیدایش زمین تا به حال نگذشته است مگر آن که از برای خدا در آن حجتی بوده است که حرام و حلال خدا را به آن ها تعلیم دهد و مردم را به راه

۱- المعجم الموضوعی لاحادیث الامام المهدي، ص ۹۶۴.

۲- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۸۴.

۳- حار الانوار، ج ۹۹، ص ۹۳؛ صحیفه المهدي، ص ۴۹.

۴- صحیفه المهدي، ص ۴۹.

خدا بخواند». (۱)

بنابراین «صاحب الزمان» و «صاحب العصر» به معنای امام زمان و حجت خدا در عصر حاضر بر روی زمین است. هم چنین «صاحب الزمان» در علم کلام شیعی به معنای صاحب اختیار در تدبیر و رهبری جامعه اسلامی و بیان و حفظ شریعت است. و در عرفان به معنای کسی که دارای اختیار و قدرت معنوی برای دریافت فیض و رساندن فیض به موجودات است؛ اعم از آن که این فیض و رحمت، نعمتی تشریعی برای هدایت و تکامل معنوی باشد یا نعمتی تکوینی برای هدایت تکوینی و حرکت به سوی کمال مادی باشد. (۲)

در وجه تسمیه حضرت به «صاحب المرئی» امام باقر علیه السلام فرمودند:

لذَٰلِكَ يَسْمَى: (صاحب المرئی) و المسموع) فَلَهُ نُورٌ يَرَىٰ^۱ بِهَ الْأَشْيَاءِ مِنْ بَعِيدٍ كَمَا يَرَىٰ^۱ مِنْ قَرِيبٍ، وَ يَسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ كَمَا يَسْمَعُ مِنْ قَرِيبٍ، وَ إِنَّهُ يَسْمَعُ فِي الدُّنْيَا كُلَّهَا عَلَى السَّحَابِ مَرَّةً، وَ عَلَى الرِّيحِ أُخْرَى^۱، وَ تَطْوِي^۱ لَهُ الْأَرْضَ مَرَّةً، فَيَدْفَعُ الْبَلَايَا عَنِ الْعِبَادِ وَ الْبِلَادِ شَرْقًا وَ غَرْبًا؛ (۳) (صاحب المرئی و المسموع) نامیده شده، زیرا که برای او نوری است که به واسطه آن همه اشیای دور را می بیند همچنان که اشیای نزدیک را می بیند، و می شنود از فاصله دور همچنان که می شنود از نزدیک، در دنیا به واسطه ابر و باد سیاحت می کند و سراسر زمین را به یکباره می پیماید و بلاها را از بندگان و سزرمین های شرق و غرب دور می کند.

از آن جهت که فقط حضرت مهدی؟ عج؟ در بین ائمه اطهار؟ عهم؟ دارای غیبت طولانی هستند ملقب به «صاحب الغیبه» شدند. پس این لقب مختص به ایشان است. حضرت را «صاحب الآثار» نامیدند؛ زیرا در هنگام ظهورش دارای آثار مکتب جعفری است و حکومت جهانی اسلامی را بر پایه آن تشکیل می دهد.

هم چنین حضرتش را ملقب به «صاحب اللواء» خواندند؛ زیرا در هنگام ظهور، پرچم اسلام را بر دست می گیرند و یاران خود را از سرتاسر جهان فرا می خوانند، سپس به مبارزه علیه باطل می پردازند. در روایات مهدوی بیان شده که بعد از قیام حضرتش رجعت صورت می گیرد و از

۱- اصول کافی، ج ۱، ص ۲۵۱.

۲- امامت و فلسفه خلقت، ص ۵۵.

۳- الخرائج و الجرائح، ج ۲، ص ۹۳۰.

این جهت ایشان با تعبیر «صاحب الرجعه البيضاء» خوانده می شوند.

الصادق

به این لقب و هم چنین عناوین «صدق» و «صدیق» در بیت ۲۲ اشاره شده است. «صدق» اسم جامد مصدری برای فعل «صَدَقَ» می باشد که در لغت نقیض کذب و به معنای مطابقت قول با نیت و ضمیر و یا چیزی است که از آن خبر داده شده است و این هر دو با هم است یعنی «صدق نیت و صدق مورد خبر» و هرگاه یکی از این دو شرط نباشد و جدا شود آن سخن به تمامه صدق نیست. (۱)

«صادق» اسم فاعل از ریشه «صدق» بر وزن فاعل که در لغت به معنای راستگو، دوستانه رفتار کردن می باشد. (۲)

«صدیق» صیغه مبالغه از ریشه «صدق» است که به معنای بسیار راستگو است و به کسی می گویند که هیچ گاه حرف دروغ نمی گوید و همیشه راست و حقیقت را بیان می کند. (۳)

در متون اسلامی «صدق» از القاب مهدوی شمرده می شود. به روایتی از پیامبر اکرم؟ ص؟ اشاره می کنیم که ایشان ائمه اطهار؟ عههم؟ را معرفی می کنند تا این که به نام مبارک امام حسن عسگری علیه السلام رسیدند و فرمودند: «يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَ لِسَانَ الصِّدْقِ؛ (۴) خداوند از صلب او کلمه حق و لسان راستگو را به دنیا خواهد آورد».

هم چنین در دعای بعد از زیارت آل یاسین می خوانیم: «النَّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَ الصِّدْقِ؛ (۵) گویای به حکمت و راستی».

«صادق» لقب امام صادق علیه السلام و دیگر پیشوایان اسلام از جمله امام مهدی؟ عج؟ است. سلمان فارسی از پیامبر اکرم؟ ص؟ درباره آیه شریفه زیر سؤال کرد:

۱- مفردات الفاظ القرآن، ص ۴۷۸؛ لسان العرب، ج ۱۰، ص ۱۹۳.

۲- فرهنگ ابجدی، ص ۵۴۴.

۳- مفردات الفاظ القرآن، صص ۴۷۹ - ۴۸۰؛ مجمع البحرين، ج ۵، ص ۱۹۸.

۴- بحار الانوار، ج ۳۶، ص ۳۱۳.

۵- بحار الانوار، ج ۵۳، ص ۱۷۲.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (۱)

«ای کسانی که ایمان آورده اید، از خدا پروا کنید و با راست گویان باشید».

و پیامبر اکرم؟ ص؟ فرمودند:

أَمَّا الْمَأْمُورُونَ فَعِيَامُهُ الْمُؤْمِنِينَ أَمْرُوا بِذَلِكَ وَ أَمَّا الصَّادِقُونَ فَخَاصَّةٌ لِأَخِي عَلِيٍّ وَ أَوْصِيَاءِي مِنْ بَعْدِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ (۲) اما مأموران که در این آیه به آن ها فرمان داده شده است عامه مؤمنان هستند، اما صادقان آن در خصوص برادرم علی و اوصیای پس از او تا روز قیامت است.

هم چنین در دعای ندبه آمده: «صَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ».

«صدیق» از القاب امام علی علیه السلام است و در روایت آمده که خود حضرت فرمودند: «إِنِّي النَّبِيُّ الْعَظِيمُ وَ الصَّادِقُ الْأَكْبَرُ».

(۳)

علامه میرجهانی عنوان «صدیق» را از القاب مهدوی معرفی کرده، لکن در متون اسلامی به این عنوان اشاره نشده است به جز روایتی که از امام علی علیه السلام درباره رجعت و حوادث آخرالزمان و ظهور حضرت مهدی؟ عج؟ نقل شده که فرمودند:

و يَسِيرُ الصَّادِقُ الْأَكْبَرُ بِرَأْيِهِ الْهُدَى، وَ سَيْفِ ذِي الْفَقَارِ، وَ الْمَخْضَرَةِ حَتَّى يَنْزِلَ أَرْضَ الْهَجْرَةِ مَرَّتَيْنِ وَ هِيَ الْكُوفَةُ؛ (۴) آن بزرگ راستگو با پرچم هدایت و شمشیر ذو الفقار حرکت می کند، در حالی که عصا در دست دارد، دوبار به زمین هجرت که کوفه است، فرود آید.

هم چنین مفسرین در تفسیر آیه شریفه:

﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ﴾ (۵)

«و کسانی که از خدا و پیامبر اطاعت کنند، در زمره کسانی خواهند بود که خدا ایشان را گرامی داشته [یعنی] با پیامبران و راستان و شهیدان و شایستگانند».

۱- توبه / ۱۱۹.

۲- کمال الدین و تمام النعمه، ج ۱، ص ۵۲۲.

۳- اصول کافی، ج ۸، ص ۳۰.

۴- نهج الخلاص، ص ۶۵۲؛ بحار الانوار، ج ۵۳، ص ۷۵.

۵- نساء / ۶۹.

روایتی را از امام صادق علیه السلام نقل می کنند که فرمودند: «در این آیه مقصود از نبین، پیامبر اکرم؟ ص؟ است و مقصود از صدیقین و شهدا، ما اهل بیت پیامبریم و مقصود از صالحین شما هستید». (۱)

بنابر روایت مذکور، «صدیق» لقب همه ائمه اطهار؟ عهم؟ می باشد و مختص امام علی علیه السلام و امام مهدی؟ عج؟ نمی باشد. و حق است که همه این بزرگواران ملقب به «صادق» و «صدیق» باشند، زیرا ایشان هستند که لسان صدق در ذکر الهی دارند و ایشانند که در ایمان به خداوند متعال صادقند.

الصالح

این لقب در بیت اول ذکر شده که «صالح» اسم فاعل از ریشه «صلح» بر وزن فاعل و از نظر لغویین ضد فساد و زشتی و بدی می باشد و به معنای کسی است که دارای اعمال و رفتار شایسته است و برای جمع آن، «صلحاء» و «صالحون» را ذکر نمودند. برخی گفته اند فقط مردم عادی به آن متصف می شوند و برای انبیاء کاربرد ندارد، و برخی دیگر قائل به اتصاف انبیاء الهی به صالح می باشند. و صالح از باب کنایه در معنای کثرت و فراوانی هم کاربرد دارد مانند: «مطر صالحه»، هم چنین صالح نام یکی از انبیاء الهی بوده است. (۲)

برخی هم ذکر کردند که «صالح» به معنای کسی است که واجباتش را به درستی انجام می دهد. و برخی دیگر از لغویین قائلند که «رجلٌ صالحٌ» یعنی مردی که فی نفسه شایسته است. و «رجلٌ مصلحٌ» یعنی مردی که اعمال و رفتارش پسندیده و نیکوکار است. بنابر این «صالح» به فردی می گویند که وظایف و کارهای خود را درست انجام می دهد و نیکوکار و پارسا است. (۳)

در روایات ائمه معصومین؟ عهم؟، «صالح» از القاب مهدوی معرفی شده است؛ چنان که ابوامامه از رسول اکرم؟ ص؟ نقل می کند که ایشان برای ما خطبه ایراد کرد و در ضمن، از دجال

۱- البرهان فی تفسیر القرآن، ج ۲، ص ۱۲۴.

۲- لسان العرب، ج ۲، ص ۵۱۶؛ مفردات الفاظ القرآن، ص ۴۹۰؛ تاج العروس، ج ۴، ص ۱۲۵.

۳- المعجم المجمع، ج ۵، ص ۶۲؛ تهذیب اللغه، ج ۴، ص ۱۴۲.

نام برد و فرمود :

پس شهر مدینه از پلیدی ها پاک شود چنان که کوره آهنگری از کثافات فلزات پاک گردد، آن روز اعلام خواهند کرد که امروز روز آزادی است. سپس زنی به نام «أم شریک» عرض کرد: ای رسول خدا؟ ص؟ عرب کجا خواهند بود؟ فرمود: در آن روز آن ها اندکی بیش نیستند، بیشتر آنان در بیت المقدس می باشند، «امامهم المهدی، رَجُلٌ صَالِحٌ» پیشوای آن ها مهدی است که مردی صالح می باشد. (۱)

ابوبصیر نقل می کند که امام صادق علیه السلام فرمودند: «هرگاه گم شدی پس ندا کن یا بگو: يَا أَبَا صَالِحٍ أُرْسِدُونَا إِلَى الطَّرِيقِ رَحِمَكُمُ اللَّهُ». (۲)

عبید بن حسین زرنندی که راوی خبر است از علی بن ابی حمزه می گوید: «این بلا به ما رسیده یعنی راه گم کردیم، به بعضی از کسانی که با ما بودند، گفتیم که از ما دور شوند و نام «اباصالح» را ندا کنند پس دور شدند و ندا کردند آن گاه نزد ما برگشتند و خبر دادند که صدایی را شنیدند که می فرماید: راه طرف راست است و یا گفت: سمت چپ است، پس ما به آن طرف که فرموده بود رفتیم و راه را پیدا کردیم». (۳)

با بررسی در روایات مهدوی مشاهده می شود که عنوان «ابا صالح» فقط در یک روایت به عنوان لقب حضرت مهدی؟ عج؟ ذکر شده است و بر این اساس عرب های شهرنشین و بادیه نشین پیوسته در توسلات و استغاثات خود، آن حضرت را به نام «ابا صالح» و یا «صالح» می خوانند و حتی شعرا و ادبا در اشعار و مدایح خود به این لقب حضرت اشاره می کنند.

علاوه بر روایات در دعای ندبه هم این لقب حضرت ذکر شده، آن جا که می خوانیم: «أَيْنَ أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ صَالِحٍ بَعِيدٍ صَالِحٍ وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ؛ کجایند فرزندان حسین؟ شایسته ای پس از شایسته ی دیگر و راستگویی پس از راستگویی».

صاحب دیوان الدرر المکنونه، تعبیر «صالح الخلف» را در بیت ۵۶ به عنوان یکی از القاب حضرت مهدی؟ عج؟ ذکر کرده است با توجه به این که در روایات متعدد «الخلف الصالح» را نیز یکی از القاب حضرتش معرفی کردند، و می توان گفت که از نظر معنایی با هم تفاوتی ندارند به

۱- کشف الغمه فی معرفه الائمه، ج ۲، ص ۴۸۸.

۲- بحار الانوار، ج ۷۳، ص ۲۵۳.

۳- اثبات الهداه بالنصوص و المعجزات، ج ۱۱، ص ۴۴۳.

همین علت در بررسی «صالح الخلف» به «الخلف الصالح» اکتفا کردیم و برای مطالعه در این مبحث به لقب «الخلف الصالح» رجوع شود.

در پایان، به شبهه ای در مورد معنای «ابا صالح» اشاره می شود که چرا ما حضرت بقیه الله، امام زمان؟ عج؟ را در مقام دعا و ندبه با کنیه «اباصالح» می خوانیم؟ آیا ایشان فرزندی به نام صالح دارند که او را اباصالح می خوانیم؟

در پاسخ باید گفت این که به امام زمان؟ عج؟ اباصالح می گویند به سبب این نیست که فرزندی به نام صالح دارد، زیرا «أب» و «أم» در لغت عرب، تنها به معنای پدر نیست بلکه به معنای صاحب نیز می باشد. مانند: ابوالفضل، ابوتراب و ام القری که به طور یقین هیچ کدام آن ها در معنای پدر و مادر به کار نرفته است. چون حضرت ابوالفضل علیه السلام پسری به نام فضل نداشتند که پدر فضل خوانده شوند. هم چنین امام علی علیه السلام نیز فرزندی به نام تراب نداشتند که آن حضرت پدر تراب باشد و «ام القری» هم کنیه معروف شهر مکه است، لکن شهر مکه فرزندی نداشته که مادر آن باشد. (۱)

بنابر این «اباصالح» یعنی کسی که صلحایی در اختیار دارد. لقب اباصالح از آیه قرآن گرفته شده است:

{وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ} (۲)

«و درحقیقت، در زبور پس از تورات نوشتیم که زمین را بندگان شایسته ما به ارث خواهند برد».

ممکن است پرسیده شود که چرا در برخی از موارد مانند گم کردن راه و درمانده شدن در صحرا و بیابان، امام معصوم و یا علمای ربانی، ما را به جای گفتن «یاالله» و مانند آن، به گفتن «یا صاحب الزمان» و «یا اباصالح المهدی ادرکنی» و ... سفارش کرده اند، حال آن که خداوند متعال در فریادرسی مهربان تر و نیرومندتر از امام زمان؟ عج؟ است؟

جواب این پرسش را می توان چنین بیان کرد که چون امام زمان؟ عج؟ خلیفه الله و حجت خداوند متعال در میان مردم و راهنمای ایشان است بدین جهت در مقام گم کردن راه و گم

۱- ۲۰۰ پرسش و پاسخ پیرامون امام زمان؟ عج؟، ج ۱، ص ۱۳۱.

۲- انبیاء / ۱۰۵.

شدن در دشت و صحرا و یا متحیر ماندن در امور دیگر به مدد خواستن از امام زمان؟ عج؟ توصیه و سفارش کرده اند. چرا که خداوند سبحان، ایشان را برای ارشاد و راهنمایی مردم برگزیده است و آن حضرت جهت ارشاد و راهنمایی و صعود به مدارج عالی ایمان و خوشبختی بهترین راه گشا و برترین هدایتگر می باشد، بنابراین کمک خواستن از امام زمان به منزله کمک گرفتن از خداوند متعال است.

بر این اساس در دوران غیبت کبری، علمای ربانی، در موارد بی شماری برای عرض حاجت و رفع گرفتاری خویش به امام عصر؟ عج؟ متوسل می شوند و بر این مطلب یقین دارند که امام زمان؟ عج؟ اگر چه بنا به علل و عوامل بی شماری از نظرها غایب است، ولی حال و احوال مردم از نظر ایشان پنهان نیست؛ چنان که در نامه معروف آن حضرت که در سال ۴۱۰ قمری به شیخ مفید ارسال داشته اند آمده است: «ما به همه ی اخبار شما آگاهیم و هرگز احوال و غم و شادی شما بر ما پوشیده و پنهان نیست». (۱)

پر واضح است که استغاثه به آن حضرت فقط منحصر به آن نیست که در بیابانی متحیر بشویم و در آن صورت از وجود مبارکش مدد بجوییم، بلکه اگر کسی از جهت فکر و عقیده راهش را گم کرد، شایسته است که به حضرتش توسل جوید و از ایشان کمک بخواهد.

صدر الخلائق

این لقب مهدوی در بیت ۵۶ ذکر شده است. «صدر» اسم جامد غیرمصدری و در لغت به سینه، باطن، جلو، رهبر، فرمانده، جلودار و آغاز یک دوره را «صدر» می گویند. (۲)

«صدر الخلائق» به معنای جلودار و صدر نشین خلق الهی است. و به این لقب حضرت در دعای ندبه اشاره شده است؛ آن جا که می خوانیم: «أَيُّنَ صَدْرُ الْخَلَائِقِ ذُو الْبِرِّ وَ التَّقْوَى؛ کجاست آن صدرنشین جهانیان صاحب نیکی و تقوا؟».

امام مهدی؟ عج؟ ملقب به «صدر الخلائق» شدند؛ زیرا حجت خدا از نظر اخلاق و رفتار باید شایسته و برجسته باشد، یعنی جامع کمالات نفسانی و منزله از اخلاق رذیله و صفات ذمیمه

۱- الارشاد، ص ۲۳.

۲- فرهنگ معاصر عربی- فارسی، ص ۳۵۸.

باشد، افعال و رفتارش نیکو و پسندیده باشد، زیرا ریاست عامه الهیه و ولایت را کسی دارا می شود که در هر صفت خوبی سرآمد خلاق باشد؛ اگر فاقد یکی از آن صفات و اخلاق باشد شایستگی و قابلیت امر هدایت را ندارد، همچنان که خدای متعال می فرماید:

{ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ } (۱)

«آیا کسی که راهنمایی بحق می کند پیروی از او سزاوارتر است یا کسی که هدایت نمی کند مگر آنکه خود هدایت شود، و راهنمائیش کنند پس شما را چه می شود چگونه محکم می کنید.» (۲)

صراط حق

علامه به این لقب در بیت ۶۱ اشاره کرده است. «صراط» اسم جامد غیرمصدری به معنای راه و طریق است. لکن برخی از علمای علم لغت ریشه و اصل واژه ی «صراط» را «سراط» می دانند که به معنای بلعیدن است و تبدیل سین به صاد ناشی از تناسب آن با طاء است. و از آن جا که جاده فراخی و وضوحی دارد که گویا سالک را در کام خود می کشد و او را به پیش می برد، به آن «صراط» گفته می شود. راغب هم بیان کرده که به راه مستقیم «صراط» می گویند. (۳)

علامه میرجهانی، «صراط» را از القاب مهدوی معرفی کرده است، به این علت که در تفسیر آیه شریفه:

{ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ } امامان معصوم؟ عهم؟ و مفسرین تعابیر مختلفی از «صراط مستقیم» ارائه کردند که یکی از آن ها امام واجب الاطاعه می باشد. امام صادق علیه السلام در این باره می فرماید:

صراط مستقیم دو صراط است. یکی صراط در دنیا و دیگری صراط در آخرت. صراط در دنیا امام واجب الاطاعه است. هر کس وی را در دنیا شناخت و به او اقتدا کرد، از پل صراط عبور کرد

۱- یونس/۳۵.

۲- شرحی بر دعای ندبه، ص ۲۸۱.

۳- مفردات الفاظ القرآن، ص ۴۰۷؛ لسان العرب، ج ۷، ص ۳۱۳؛ مجمع البحرین، ج ۴، ص ۲۵۹.

و هر کس در دنیا او را نشناخت قدم هایش در پل صراط می لغزد و وارد جهنم می شود. (۱)

صاحب مجمع البحرین در معنای «صراط مستقیم» بیان کرده که مقصود از آن، دین حق می باشد که خداوند از بندگانش غیر آن را نمی پذیرد و دین را «صراط» نامیدند، زیرا راهی است که سالکش را به بهشت می رساند؛ همچنان که صراط (در معنای لغویش یعنی راه) سالکش را به مقصد می رساند. (۲)

بنابراین امام زمان؟ عج؟ به «صراط» ملقب شدند، زیرا اطاعت و پیروی از ایشان همان قرار گرفتن در «صراط مستقیم» است و اطاعت از ایشان راهی است که مقصد آن رسیدن به بهشت و کمال الهی می باشد.

الصفی

این لقب مهدوی در بیت ۴۶ آمده است. «صفی» صفت مشبیه بر وزن فعلیل از ریشه «صفو» می باشد که در آن اعلال صورت گرفته:

صَفِیو (در معتل اللام واوی، واو قلب به یاء می شود) ← صَفِی (یاء زائد در لام الفعل ادغام می گردد) ← صَفِی.

«صفی» در لغت به معنای دوست وفادار و یا به معنای آن چه که رئیس از بین چند چیز انتخاب کند و آن در بین هم نوعانش بهترین و خالص باشد. لغوین برای جمع آن، «اصفیاء» را ذکر کردند. (۳)

«صفی» در متون اسلامی از القاب خاص حضرت مهدی؟ عج؟ معرفی نشده است، در حالی که علامه میرجهانی آن را از القاب مهدوی می داند و شاید علت آن تفسیر این آیه شریفه باشد:

{ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا} (۴)

«سپس این کتاب را به آن بندگان خود که [آنان را] برگزیده بودیم، به میراث دادیم».

مفسرین در تفسیر آیه ی فوق روایاتی را از اهل بیت؟ عهم؟ بیان کردند که مقصود از «عبادنا»

۱- تفسیر نور الثقلین، ج ۱، ص ۲۰.

۲- مجمع البحرین، ج ۴، ص ۲۵۹.

۳- مفردات الفاظ القرآن، ص ۴۸۸؛ لسان العرب، ج ۱۴، ص ۴۶۲؛ تاج العروس، ج ۱۹، ص ۶۰۱.

۴- فاطر / ۱۲.

فرزندان حضرت فاطمه علیها السلام ائمه اطهار؟ عهم؟ می باشد؛ چنان که امام موسی کاظم علیه السلام فرمودند:

«فَتَحْنُ الَّذِينَ اضْطَفَانَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَوْرَثْنَا هَذَا الَّذِي فِيهِ تَبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ؛ (۱) پس ما کسانی هستیم که خداوند عزوجل ما را برگزید و قرآن را که بیان همه چیز است را به ارثمان داده است».

هم چنین برخی از مفسرین با توجه به آیه شریفه:

﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (۲)

«به یقین، خداوند، آدم و نوح و خاندان ابراهیم و خاندان عمران را بر مردم جهان برتری داده است».

اذعان داشتند که مقصود از «عبادنا» در آیه اول، ذریه پیامبر اکرم؟ ص؟ از نسل حضرت فاطمه علیها السلام است؛ زیرا در آیه دوم خداوند آل ابراهیم را برگزیده است و ائمه اطهار؟ عهم؟ از ذریه حضرت ابراهیم علیه السلام می باشند. (۳)

بنابراین امام مهدی «صفی» نام نهاده شدند؛ زیرا که از نسل فاطمه زهرا علیها السلام و ذریه پیامبر اکرم؟ ص؟ و حضرت ابراهیم علیه السلام می باشند. و خداوند ایشان را همچون اجداد و پدرانیشان برای حفظ قرآن کریم انتخاب نموده و تمام علوم مربوط به قرآن را نزد ایشان به امانت گذاشته است.

الصلوة

این عنوان در بیت ۵۲ ذکر شده است. «صلوه» اسم جامد مصدری است که دارای دو ریشه با معانی متفاوت است. یکی ریشه «صلو» به معنای نوعی عبادت است و ریشه دیگر آن «صلی» به معنای آتش می باشد. و جمع آن، «صلوات» است. (۴)

بنابراین در معنای لغوی آن اختلاف نظر وجود دارد، برخی از اهل لغت می گویند که «صلاه» یعنی دعا کردن، استغفار کردن، تبریک گفتن و ستایش کردن و به نماز «صلاه» گویند؛ چون

۱- بحار الانوار، ج ۱۷، ص ۱۳۴.

۲- آل عمران / ۳۳.

۳- المیزان فی تفسیر القرآن، ج ۱۷، ص ۶۳.

۴- معجم مقاییس اللغة، ج ۳، ص ۳۰۰.

یکی از عبادات مخصوص و اصل آن دعا می باشد و وجه نامگذاری آن عبادت (نماز) به «صلاه» مثل نامیدن چیزی به اسم بعض از محتوای آن است که آن را در برمی گیرد. یعنی به دلیل دعاهایی که در ضمن نماز وجود دارد به این نام نهاده شده است. و برخی دیگر از لغویین قائلند که «صلاه» در لغت به معنای انعطاف داشتن، کرنش کردن و بزرگ داشتن است و «صلاه» از جانب خدا، مهربانی و از جانب فرشتگان، طلب آمرزش و از جانب انسان ها، رکوع و سجده کردن و از جانب پرندهگان، ذکر و تنزیه الهی می باشد. پس واژه «صلاه» از لغاتی است که از معنای لغوی به معنای جدید تغییر یافته است. (۱)

«صلوه» از عناوینی است که در هیچ یک از متون اسلامی به عنوان لقب حضرت مهدی؟ عج؟ و هم چنین دیگر امامان معصوم؟ عهم؟ به کار نرفته، ولی علامه میرجهانی آن را از القاب مهدوی ذکر کرده است. شاید به این علت باشد که در تفسیر آیه شریفه:

{مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمَصْلِينَ} (۲)

«چه چیز شما را در آتش [سَقَر] در آورد؟ گویند: از نماز گزاران نبودیم».

امام صادق علیه السلام فرمودند: «مقصود این است که ما پیروان امامی نبودیم». (۳)

هم چنین امام موسی کاظم علیه السلام فرمودند: «یعنی من وصی پیامبر اسلام؟ ص؟ و اوصیاء بعد آن را نپذیرفتم و بر آن ها صلوات نفرستادم». (۴)

هم چنین مفسرین با توجه به روایات در تفسیر آیات دیگری که درباره «صلاه» می باشد، تأویل به ائمه اطهار؟ عهم؟ نمودند، زیرا همان طور که در واژه «حج» گذشت، شرط قبولی طاعات و عبادات بندگان، داشتن ولایت است.

الصمصام

علامه میرجهانی این لقب را در بیت ۵۹، ذکر کرده است. «صمصام» از نظر صرفی، اسم جامد غیرمصدری از ریشه «صمم» بر وزن فَعْلَال می باشد. که از نظر لغوی به معنای شمشیر

۱- مفردات الفاظ القرآن، ص ۴۹۱؛ لسان العرب، ج ۱۴، ص ۴۶۵؛ مجمع البحرین، ج ۱، ص ۲۶۶.

۲- مدثر/ ۴۲ و ۴۳.

۳- تفسیر نورالثقلین، ج ۵، ص ۴۵۸.

۴- تفسیر نورالثقلین، ج ۵، ص ۴۵۸.

برنده ای است که خم نمی شود و جمع آن، «صمصم» است. (۱)

در روایات، «صمصام» جزء القاب حضرت مهدی؟ عج؟ معرفی نشده و فقط در کتاب الزام الناصب فی اثبات الحججه الغائب، محدث بزرگوار حائری یزدی روایتی را از کتابی به نام الموائد این چنین نقل می کند: «زمانی که قائم؟ عج؟ ظهور می کند، کنار کعبه) ما بین رکن و مقام می ایستد و پنج ندا می دهد:

الاول: ألا یا أهل العالم أنا الإمام القائم؛ آگاه باشید ای جهانیان که منم امام قائم.

الثانی: ألا یا أهل العالم أنا الصمصام المنتقم؛ آگاه باشید ای اهل عالم که منم شمشیر انتقام گیرنده.

الثالث: ألا یا أهل العالم إن جدی الحسين قتلوه عطشان؛ بیدار باشید ای اهل عالم که جد من حسین را تشنه کام کشتند.

الرابع: ألا یا أهل العالم إن جدی الحسين علیه السّلام طرحوه عریانا؛ بیدار باشید ای اهل عالم که جد من حسین را برهنه روی خاک افکندند.

الخامس: ألا یا أهل العالم إن جدی الحسين علیه السّلام سحقوه عدوانا؛ آگاه باشید ای جهانیان که جد من حسین را از روی کینه توزی پایمال کردند». (۲)

در ادعیه و زیارات هم آمده است «صاحب الصمصام» همچنان که در زیارت صاحب الامر؟ عج؟ می خوانیم: «السّلامُ عَلَی صَاحِبِ الصّمْصَمِ وَ فَلَاقِ الْهَمَامِ؛ (۳) سلام بر صاحب شمشیر (قدرت) و شکافنده فرق (اهل ظلم و جهالت)».

و در زیارت سرداب مقدس هم، حضرت مهدی؟ عج؟ را با همین لقب می خوانیم: «نَضْرَهُ الْأَيَّامِ وَ صَاحِبِ الصّمْصَمِ وَ فَلَاقِ الْهَمَامِ؛ (۴) طراوت روزگاران، دارای شمشیر برنده و به هدف زننده، شکافنده سرها».

بنابر این حضرت مهدی؟ عج؟ را «صاحب صمصام» نامیدند، زیرا که دارنده ی شمشیری

۱- فقه اللغة، ص ۲۷۱؛ مجمع البحرين، ج ۶، ص ۱۰۳؛ لسان العرب، ج ۱۲، ص ۳۴۷.

۲- الزام الناصب فی اثبات الحججه الغائب، ج ۲، ص ۲۳۳؛ از حسین تا مهدی، ص ۴۵؛ اوصاف المهدی، ص ۹۳.

۳- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۰۱؛ اوصاف المهدی، ص ۹۳.

۴- صحیفه مهدیه، ص ۶۱۲.

تیز و برنده است؛ یعنی به قدرت خداوند متعال سلاح او به گونه ای است که هیچ قدرتی تاب مقاومت در برابر آن را ندارد و خدا اراده کرده که با ظهور امام زمان؟ عج؟ ظالمان را سر جایشان بنشانند. (۱)

الصوم

این عنوان در بیت ۵۲ ذکر شده است. «صوم» اسم جامد مصدری برای فعل «صام» و برونز «فعل» می باشد و از نظر لغوی در اصل به معنای امساک و خودداری از کار است خواه خوردن، گفتن یا راه رفتن باشد. و در شرع امساک کردن از خوردن از اذان صبح تا اذان مغرب می باشد. (۲)

«صوم» هم مانند واژه «صلاه» از عناوینی است که در متون اسلامی از القاب مهدوی معرفی نشده است و در وجه تسمیه حضرت به «صوم» باید گفت که بر اساس روایات، شرط قبولی طاعات و عبادات، پذیرفتن ولایت امام زمان؟ عج؟ و شناخت امام می باشد که برای اطلاع بیشتر به واژه «حج» رجوع شود.

ض

الضیاء

این لقب در بیت ۲۵ ذکر شده است. «ضیاء» اسم جامد غیر مصدری از ریشه «ضوء» است. برخی از لغویین در معنای این واژه گفته اند که همان «نور» است، و برخی دیگر قائلند که «ضیاء» نور قوی و «نور» نور ضعیف تر است؛ و در قرآن کریم آمده:

{هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا} (۳)

«اوست کسی که خورشید را روشنایی بخشید و ماه را تابان کرد».

قول سومی هم وجود دارد که می گوید، «ضیاء» دارای نور ذاتی است، ولی «نور» مفهوم

۱- اوصاف المهدی، ص ۸۶.

۲- لسان العرب، ج ۱۲، ص ۳۵۰؛ مفردات الفاظ القرآن، ص ۵۰۰؛ مجمع البحرین، ج ۶، ص ۱۰۳.

۳- یونس/۵.

عام تری دارد. بنابراین قول سوم، آیه فوق را می توان چنین شرح داد که چون خورشید دارای نور ذاتی است و در واقع منبع جوشش نور می باشد، «ضیاء» برای آن به کار رفته است و برای «ماه» واژه ی «نور» به کار برده شده چون نور اکتسابی دارد و از خودش نوری ندارد. (۱)

علامه میرجهانی، «ضیاء» را از القاب مهدوی معرفی کرده در حالی که در روایات به این لقب تحت این عنوان اشاره ای نشده و فقط در کتاب های نجم الثاقب و الهدایه الکبری، «ضیاء» را از القاب مهدوی می دانند. (۲)

اما در زیارت «ائمه سر من رأی»، این چنین به امام زمان؟ عج؟ متوسل می شویم: «أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا رَبَّ يَا مَامِنًا وَمُحَقِّقًا زَمَانَنَا الْيَوْمَ الْمَوْعُودِ وَالشَّاهِدِ الْمَشْهُودِ وَالنُّورِ الْأَزْهَرِ وَالضِّيَاءِ الْأَنْوَرِ؛ (۳) تقرب و توسل می جویم به سوی تو ای پروردگارم به وسیله امام و پیشوای ما که نگهبان حق است در زمان ما تا روز موعود که ظهورش فرارسد، او که شاهد و شهادت یافته و درخشنده ترین نور و روشن ترین انوار الهی است».

«مُضِيء» از القابی است که در دیوان الدررالمکنونه به آن اشاره شده است. «مُضِيء» اسم فاعل از ریشه «ضوء» بر وزن مُفِئَل می باشد. زیرا در آن اعلال صورت گرفته بدین صورت که:

مُضِيء (در معتل العین، واو متحرک ماقبل حرف صحیح و ساکن، حرکتشان را به ماقبل می دهد) ← مُضِيء (واو ساکن ماقبل مکسور قلب به یاء می شود) ← مُضِيء.

«مُضِيء» به معنای روشن کننده است که این عنوان هم در متون اسلامی به عنوان لقب مهدوی ذکر نشده است. در وجه تسمیه حضرت به «ضیاء» باید گفت که حضرتش همچون خورشید همه جا را روشن می کند و نور وجودش چراغ هدایت سالکان است.

ط

الطالب

«الطالب» و «طالب الآثار» از القابی است که به ترتیب در بیت های سی و نوزده ذکر شدند.

۱- مجمع البحرين، ج ۱، ص ۲۷۲.

۲- الهدایه الکبری، ص ۳۲۸؛ نجم الثاقب در احوال امام غائب، ج ۱، ص ۱۱۷.

۳- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۶۹.

«طالب» اسم فاعل از ریشه «طلب» بر وزن فاعل است. و در لغت به معنای طلب کننده و جوینده می باشد. (۱)

«طالب» یکی از القاب مهدوی می باشد که در دعای ندبه ذکر شده است: «أَيْنَ الطَّالِبِ بِدُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أُنْبَاءِ الْأَنْبِيَاءِ؛ كَجَاسْتِ آن امام منتقمی که از ظلم و ستم بر پیامبران و فرزندان آنان دادخواهی می کند؟».

هم چنین در جای دیگری از همین دعا آمده: «أَيْنَ الطَّالِبِ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ؛ كَجَاسْتِ آنکه خون شهید کربلا را انتقام گیرد».

بنابراین حضرت مهدی؟ عج؟ ملقب به «طالب» شدند؛ زیرا جوینده خون مظلومان به خصوص جد بزرگوارشان امام حسین علیه السلام می باشند. و بارها در روایات اشاره شده که امام زمان؟ عج؟ منتقم خون امام حسین علیه السلام هستند.

«طالب الآثار» به معنای جوینده خون و یا همان خونخواه است؛ زیرا «آثار» جمع «أثر» به معنای خونخواهی می باشد. باید گفت که در «آثار» قلب مکانی و قلب به الف صورت گرفته است:

أَثَارٌ (قلب مکانی بین فاء الفعل و عين الفعل است) ← أَأْثَارٌ (اگر همزه اول مفتوح باشد همزه ساکن، قلب به الف می گردد) ← آثار

بنابراین وزن آن، أَعْفَالٌ است. (۲)

این لقب در هیچ یک از متون اسلامی دیده نشده، اما سید بن طاووس در مصباح الزائر زیارتی را برای حضرت صاحب الامر در سرداب مقدس نقل نموده که در آن می خوانیم: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَالِبَ آثَارِ الْأَنْبِيَاءِ، وَ أُنْبَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَ الثَّائِرِ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ؛ (۳) سلام بر تو ای جوینده خون (خونخواه) پیامبران و فرزندان پیامبران و خونخواه خون کشته شده در کربلا».

الطامس

۱- مفردات الفاظ القرآن، ص ۵۲۲.

۲- تاج العروس، ج ۶، ص ۱۳۸.

۳- الملاحم و الفتن فی ظهور الغایب المنتظر، ص ۴۲۱.

علامه میرجهانی عنوان «الطامس الماحق» را در بیت ۳۲ و «طامس کل الزیغ والاهواء» را در بیت ۷۳، از القاب حضرت مهدی؟ عج؟ معرفی کرده است.

«طامس» اسم فاعل از ریشه «طمس» بر وزن فاعل می باشد؛ که در لغت به معنای محو کننده، نابود کننده و دور کننده آثار شیء است. (۱)

«الطامس الماحق» ترکیب وصفی به معنای محو کننده ی آثار شیء و ناقص کننده است، زیرا معنای لغوی «ماحق» ویران کننده، نابود کننده و ناقص کننده می باشد. (۲)

واژه «طمس» فقط در یک جا در قرآن کریم آمده است آن جا که خداوند متعال می فرماید:

{فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ} (۳)

«وقتی آثار ستارگان نابود و نورشان از بین رفت».

در روایات تعبیر «الطامس الماحق» و هم چنین «الطامس» به عنوان لقب حضرت معرفی نشده، لکن در دعای ندبه و زیارت سرداب مقدس به این لقب حضرت مهدی؟ عج؟ اشاره شده است.

در بخشی از دعای ندبه می خوانیم: «أَيْنَ طَامِسُ آثَارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ؛ كَجَاسْتِ أَنْ كَثَرَتْ أَعْيُنُ النَّفْسَانِي رَا مَحُو وَ نَابُود مِي سَاَزْد؟».

در زیارت سرداب مقدس آمده است: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَامِسَ آثَارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ؛ (۴) سلام بر تو ای نابود کننده آثار اندیشه های باطل و هوا های نفسانی».

در وجه تسمیه حضرت به «طامس» می توان چنین استدلال کرد که قیام امام زمان؟ عج؟ و هدف از قیام ایشان یکی از مسائل مورد تاکید در روایات مهدوی می باشد؛ و آمده است که ایشان در هنگام ظهور با هرگونه ظلم و فساد و بدی مبارزه می کنند و حکومت عدالت گستر را در جهان بر پا کرده و بر اساس حکم الهی قضاوت می کنند. رسول اکرم؟ ص؟ در این باره فرمودند:

تَاسَتْهُمْ قَائِمٌ أُمَّتِي يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا؛ نَهْمِينِ أَنْ هَا قَائِمِ امْتِ اسْتِ كِهْ زَمِينِ رَا پَرِ اَزْ عَدْلِ وَ دَادِ نَمَايِدِ هَمِچَنَانِ كِهْ پَرِ اَزْ ظَلَمِ وَ جُورِ شُدِهْ

۱- لسان العرب، ج ۶، ص ۴۲۶؛ مفردات الفاظ القرآن، ص ۵۲۴؛ القاموس المحيط، ج ۲، ص ۳۵۶.

۲- مفردات الفاظ القرآن، ص ۷۶۱؛ لسان العرب، ج ۱۰، ص ۳۳۸؛ تهذيب اللغة، ج ۴، ص ۵۲.

٣- مرسلات / ٨.

٤- بحار الانوار، ج ٩٩، ص ٨٦.

باشد. (۱)

بنابراین حضرت مهدی؟ عج؟ «طامس آثار الزیغ و الهواء» نامیده شدند؛ زیرا که آن حضرت، نابود کننده ی هر گونه بدی، ظلم، فساد و آثار سوء آن ها در جهان و امید مظلومان و منجی جهانیان است.

الطاوی

از جمله القاب حضرت مهدی؟ عج؟ «الطاوی» است که در بیت هشتاد این گونه به آن اشاره شده است: «طاوی بساطِ دَوْلِهِ الشَّيْطَانِ».

«الطاوی» اسم فاعل از ریشه «طوی» بر وزن فاعل است، که لفیف مقرون می باشد، در صورتی که این اسم با «ال» همراه باشد، و یا مضاف واقع گردد و هم چنین زمانی که منصوب باشد، هیچ اعلالی در یاء صورت نمی گردد و یاء ظاهر می شود، لکن در موارد دیگر یعنی زمانی که مرفوع یا مجرور و نکره باشد، در یاء، اعلال حذف صورت می گیرد:

طاوِئِ (ضمه ی یاء مضموم ماقبل مکسور در آخر کلمه حذف می شود) ← طاوِئِ (حذف حرف عله ساکن به دلیل التقاء ساکنین) ← طاوِئِ (در عربی این گونه می نویسند) ← طاوِ.

«طَوَى» در لغت به معنای در هم پیچیدن، کاری را خاتمه دادن، پیمودن و پنهان کردن می باشد. (۲)

این عنوان در روایات و ادعیه و زیارات جزء القاب حضرت مهدی؟ عج؟ بیان نشده است، لکن احتمال دارد که علامه میرجهانی با توجه به روایاتی که اشاره به کشته شدن شیطان توسط امام زمان؟ عج؟ در عصر ظهور دارد، این لقب را جزء القاب حضرتش در دیوان الدرر المکنونه ذکر نموده است، که در ادامه به بررسی اجمالی آن می پردازیم.

شیطان پس از این که به دلیل سجده نکردن بر انسان و تمرد از دستور الهی، رانده شد، به خداوند عرض کرد:

۱- کمال الدین و تمام النعمه، ج ۱، ص ۴۸۳.

۲- مجمع البحرین، ج ۱، ص ۲۷۸؛ مفردات الفیاض القرآن، ص ۵۳۳؛ لسان العرب، ج ۵، ص ۱۸؛ فرهنگ معاصر عربی فارسی، ص ۴۰۸.

﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (۱)

«پروردگارا! مرا تا روزی که برانگیخته خواهند شد مهلت ده».

در واقع شیطان از خداوند درخواست می کند تا روز رستاخیز به او مهلت داده شود، که خداوند متعال در پاسخ به آن ملعون می فرماید:

﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ (۲)

«فرمود: تو از مهلت یافتگانی تا روز [و] وقت معلوم».

خداوند رحمان و رحیم به شیطان مهلت می دهد و با درخواست او موافقت می کند اما نه تا روز رستاخیز، بلکه تا روز و وقت معلوم به شیطان مهلت داده شد. در اینجا پرسشی مطرح است که منظور از «وقت معلوم» چه زمانی است؟

ابن وهب از امام صادق علیه السلام درباره سرنوشت ابلیس در آیه مذکور پرسش می کند که این روز، چه روز و زمانی است؟ امام می فرماید: «ای وهب! آیا تصور می کنی که آن روز زمانی است که خدا در آن روز مردم را مبعوث می کند؟ (چنین نیست) بلکه خداوند ابلیس را تا روز قیام قائم ما مهلت می دهد. در آن زمان (موی) پیشانی او را می گیرد و وی را گردن می زند و آن روز، وقت معلوم است» (۳).

علامه مجلسی در این زمینه از سید بن طاووس نقل می کند که در صحف ادریس پیامبر علیه السلام آمده: «تو ای شیطان تا زمانی مهلت داده شدی که مقدر کرده ام تا زمین را در آن زمان از کفر و شرک و گناه پاک سازم، ولی در این زمان (به جای تو) بندگان خالص و پاکدل و باایمان روی کار آیند، آن ها را خلیفه و حاکم زمین می کنم و دینشان را استوار می سازم، که آن ها تنها مرا می پرستند و هیچ چیز را شریک من قرار نمی دهند، در آن روز است که تو (شیطان) و همه لشکریانت از پیاده و سواره را نابود می نمایم» (۴).

با توجه به روایات مهدوی می توان نتیجه گیری کرد که با کشته شدن شیطان توسط

۱- حجر / ۳۷.

۲- حجر / ۳۷ و ۳۸.

۳- بحار الانوار، ج ۶۰، ص ۲۲۱.

۴- بحار الانوار، ج ۵۲، ص ۳۸۴.

حضرت، ریشه های فساد و عوامل انحراف و ظلم و جور در عصر درخشان حکومت مهدوی نابود می شود و به جای آن حکومت عقل و ایمان برپا می شود.

الطاهر

«طاهر»، «طهر»، «مطهر» و «مطهر» از القاب است که به ترتیب در بیت های ۶ و ۱۰ و ۸۷ و ۹۰ ذکر شدند. «طاهر» اسم فاعل از ریشه «طهر» بر وزن فاعل که جمع آن، «اطهار» و به معنای پاک و پاکیزه می باشد. «طهر» اسم جامد مصدری برای فعل «طَهَّرَ» و به معنای پاک شدن، می باشد. «مُطَهَّر» اسم مفعول بر وزن مُفَعَّل و به معنای پاک شونده می باشد. «مُطَهَّر» اسم فاعل بر وزن مُفَعَّل و به معنای پاک کننده است. (۱)

القاب «طاهر»، «مطهر» و «مطهر» نه فقط برای حضرت مهدی؟ عج؟ بلکه برای همه ائمه اطهار؟ عهم؟ به کار رفته است. زیرا ایشان پاک و پاکیزه از هر گونه عیب و نقص می باشند و معصوم هستند؛ همان طور که خداوند فرمود:

{ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا } (۲)

«خدا فقط می خواهد آلودگی را از شما خاندان [پیامبر] بزدايد و شما را پاک و پاکیزه گرداند».

«طاهر» از القاب مهدوی است که در متون اسلامی به آن تصریح شده چنان که در دعای زمان غیبت حضرت مهدی؟ عج؟ آمده است: «اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِن لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ نَبِيَّكَ... فَإِنَّهُ الْهَادِي وَالْمُهْتَدِي وَالْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ الطَّاهِرُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الزَّكِيُّ؛ (۳) بار الها! خود را به من معرفی کن که اگر خودت را به من معرفی نکنی پیامبرت را شناسم... او هادی و مهتدی و قائم هدایت شده است و طاهر تقی نقی زکی رضی مرضی و صابر مجتهد شکور است».

عنوان «مطهر» از القاب مهدوی معرفی شده که به معنای پاک و خالص از هر گونه گناه و خطا و غفلت می باشد و علامه میرجهانی به این لقب با تعبیر «مُطَهَّرٌ عَنْ دَنَسِ الدُّنُوبِ» اشاره

۱- لسان العرب، ج ۴، صص ۵۰۴ و ۵۰۵؛ تاج العروس، ج ۷، ص ۱۴۹.

۲- احزاب / ۳۳.

۳- کمال الدین و تمام النعمه، ج ۲، ص ۲۸۷.

کرده است. و امام صادق علیه السلام به این لقب حضرت مهدی؟ عج؟ اشاره نمودند؛ آن جا که فرمودند: «فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالزُّمُوا أَخْلَاسَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى يَظْهَرَ الطَّاهِرُ بْنُ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ ذُو الْعُغَيْبِ الشَّرِيدِ الطَّرِيدِ؛ (۱) پس هر گاه چنین شد، در خانه هایتان آماده باشید تا این که آن طاهر فرزند طاهر و او که مطهر است و دارای غیبت، آن تنهای رانده شده ظاهر شود».

هم چنین علامه، تعبیر «مُطَهَّرُ الْأَرْضِ مِنَ الظُّلَامِ» را در ضمن ایات مهدوی آورده است. و در متون اسلامی هم، لقب «مطهر الارض» مشاهده می شود یعنی کسی که زمین را از هر گونه ظلم و تاریکی تطهیر می کند. در دعای استغاثه به حضرتش می خوانیم: «مُعْلِنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ مُطَهِّرِ الْأَرْضِ وَ نَاشِئِ الْعِدْلِ فِي الطُّولِ وَ الْعَرْضِ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ؛ (۲) آشکار کننده احکام الهی، پاک کننده زمین و نشر دهنده عدل الهی در سرتاسر زمین، حجت قائم مهدی».

حضرت مهدی؟ عج؟ «طاهر» و «مطهر» نامیده شدند، زیرا که ایشان معصوم می باشند و از هر گونه بدی و زشتی عاری می باشند و «مطهر» هستند، چون در هنگام ظهورشان در سرتاسر زمین حکومت عدل الهی را برپا می کنند و در این راستا با ظلم و فساد مبارزه کرده و ریشه این جهل و تاریکی را می خشکانند و زمین را از هر پلیدی پاک و طاهر می گردانند.

الطريد

این لقب در بیت چهارده ذکر شده است. «طريد» صفت مشببه بر وزن فعلیل از ریشه «طرد» و در معنای اسم مفعولی به کار می رود. در لغت به معنای طرد و رانده شده به کار می رود و جمع آن، «طرائد» می باشد. (۳)

«طريد» به معنای رانده شده از خلق که می توان گفت از نظر معنایی نزدیک به «شريد» می باشد و در متون اسلامی، از القاب مهدوی محسوب می شود و بارها به آن اشاره شده است. چنان که در واژه «شريد» گذشت، پیامبر اکرم؟ ص؟ فرمودند:

وَ هُوَ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ الْمُؤْتَوْرُ بِأَبِيهِ وَ جَدِّهِ صَاحِبُ الْعُغَيْبِ؛ (۴) آن تنهای یگانه و رانده شده

۱- بحار الانوار، ج ۵۲، ص ۱۲۷.

۲- بحار الانوار، ج ۹۱، ص ۳۱.

۳- لسان العرب، ج ۳، ص ۲۶۷.

۴- اصول کافی، ج ۱، ص ۳۲۳.

که انتقام خون پدر و جدش را نگرفته است، آن که صاحب غیبت طولانی است.

حضرت را «طرید» نام نهادند، زیرا همان طور که در واژه «شرید» گذشت، حضرتش از مردم رانده شدند به سبب بد عهدی و بی وفایی که مردم نسبت به وجود مبارکش دارند.

الطلعه الرشیده

این لقب در بیت ۵۸ تحت عنوان «ذو الطلعه الرشیده» ذکر شده است. «طلعه» مصدر مرّه از ریشه «طلع» بر وزن فَعَلَه می باشد و به معنای چهره ای که رؤیت و دیده می شود استعمال گردیده است. (۱)

«رشید» صفت مشبّهه از ریشه «رشد» بر وزن فَعِيل و در معنای اسم فاعل است. «رشید» در لغت به معنای هدایت کننده، عاقل، راهگشا و با رشادت می باشد. (۲)

بنابر معنای لغوی واژه های مذکور، «الطلعه الرشیده» به معنای آشکار شدن چهره ی حضرت مهدی؟ عج؟ که با رشادت و هدایتگر می باشد. در واقع این تعبیر کنایه از ظهور حضرت مهدی؟ عج؟ و آشکار شدن ایشان پس از دوران غیبت طولانی است. این لقب حضرت فقط در دعای عهد آمده: «اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلَعَ الرَّشِيدَ وَ الْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ؛ بار الها آن چهره ی با رشادت و راه گشا و پیشانی نورانی ستایش شده را به من بنمایان».

الطور

این عنوان در بیت شصت ذکر شده است. «طور» اسم جامد غیرمصدری و به معنای کوه می باشد. این لقب در متون اسلامی برای حضرت مهدی ذکر نشده است و شاید علامه میرجهانی این لقب را از آیات شریفه زیر اقتباس نمودند:

{رَوُ طُورِ سَيْنِينَ} (۳)

«و طور سینا»

و

۱- لسان العرب، ج ۸، ۲۳۶؛ فرهنگ ابجدی، ص ۵۸۲.

۲- مجمع البحرين، ج ۳، ۵۰؛ قاموس قرآن، ج ۳، ص ۱۰۰.

۳- تین / ۲.

{ وَ شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ } (۱)

«و درختی از طور سینا برمی آید».

زیرا در تفسیر این دو آیه، از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمودند: «مقصود از (طور سینا) امام علی علیه السلام می باشد». (۲)

از آنجا که در اصطلاح، «طور سینا» محل عبادت حضرت موسی علیه السلام و مکان مقدس و همچنین محل وحی بر موسی علیه السلام است، می توان گفت که امام علی علیه السلام و فرزندشان حضرت مهدی؟ عج؟ همچون کوه سینا استوار و مقدس هستند.

الطیب

این لقب در بیت ششم ذکر شده است. «طیب» صفت مشبیه از ریشه «طیب» بر وزن فَعِيل می باشد که در لغت به معنای پاک و خوش و چیزی است که برای حواس لذت آور باشد و نفس و جان آدمی از آن لذت می برد. (۳)

این عنوان هم در متون اسلامی از القاب مهدوی معرفی نشده است، لکن برخی که حضرت را دیدند، ایشان را به خوش بویی توصیف نمودند.

ظ

الظَّهْر

«ظهر»، «ظهیر»، «مظهر» و «ظاهر» از القابی هستند که هم ریشه می باشند و به ترتیب در بیت های ۳۴، ۴۴ و ۶۵ ذکر شده است. «ظهر» اسم جامد غیر مصدری و به معنای پشت و جمع آن، «ظهور» می باشد. (۴)

«ظهیر» صفت مشبیه بر وزن فَعِيل که در معنای فاعلی به کار می رود. از نظر لغوی در

۱- مؤمنون / ۲۰.

۲- البرهان فی تفسیر القرآن، ج ۵، ص ۶۹۳.

۳- مفردات الفاظ القرآن، ۵۲۷؛ لسان العرب، ج ۱، ص ۵۶۳.

۴- لسان العرب، ج ۴، ص ۵۲۰.

معنای یار، یاور و پشتیبان استعمال می شود. «مُظْهِر» اسم فاعل بر وزن مُفْعِل و به معنای آشکار و ابراز کننده است. «ظاهر» هم اسم فاعل بر وزن فاعل و به معنای آشکار و قابل رؤیت می باشد. (۱)

در متون اسلامی هیچ یک از القاب فوق الذکر نیامده است، لکن می توان چنین استدلال کرد که شاید علامه این القاب را از مضمون روایات مهدوی به خصوص اخبار ظهور حضرتش، اقتباس نموده است، زیرا حضرت در هنگام ظهور، پشتیبان و یاور مظلومان در برابر ظالمین هستند. امام مهدی؟ عج؟ «مُظْهِر آیات و معجزات» نامیده شدند، چون از آن روز که بساط خلافت در زمین گسترده شد و انبیاء و رسل با آیات بینات و معجزات، برای هدایت خلق آمدند و مأمور ارشاد شدند، خداوند برای احدی، چنین تکریم نفرمود و با احدی آن مقدار آیات نفرستاد که برای مهدی؟ عج؟ فرستاده و روانه خواهد کرد. بسیاری از آیات الهی، برای آمدن آن حضرت ظاهر می شود که یک دهم آن، برای آمدن هیچ حجتی ظاهر نشده است. (۲)

هم چنین امام صادق علیه السلام فرمودند: «هیچ معجزه ای از معجزات انبیاء نیست مگر این که خداوند آن را به دست حضرت قائم؟ عج؟ برای اتمام حجت، بر دشمنان، ظاهر خواهد کرد». (۳)

علامه، تعبیر «الظاهر بعد الیأس» را برای حضرتش ذکر نموده که اشاره به ظهور حضرت بعد از ناامیدی و ظلمت و تاریکی در جهان دارد.

الظفر

این لقب در بیت ۸۹ ذکر شده است. «ظَفَر» اسم جامد مصدری برای فعل «ظَفَرَ □» که در لغت به معنای پیروزی و رستگاری، و اصل آن، «ظَفَرُهُ عَلَيْهِ» یعنی چنگالش را در او فرو برد و بر او چیره شد، می باشد. (۴)

این عنوان هم در هیچ یک از متون اسلامی ذکر نشده، لکن در روایات مهدوی آمده است که قیام حضرتش در هنگام ظهور همراه با پیروزی است. و در دعای ندبه آمده: «أَيْنَ صَاحِبُ

۱- مفردات الفاظ القرآن، صص ۵۴۰ و ۵۴۱.

۲- نجم الثاقب در احوال امام غائب، ج ۱، ص ۱۵۴؛ موعودنامه، ص ۶۱۰.

۳- المعجم الموضوعی لاحادیث الامام المهدی، ص ۲۶۹؛ کفایه المهتدی فی معرفه المهدی، ص ۵۸۵.

۴- مفردات الفاظ القرآن، ص ۵۳۵.

يَوْمِ الْفَتْحِ وَ نَاشِرُ رَايَةِ الْهُدَى؛ کجاست صاحب روز پیروزی و برافرازنده پرچم هدایت؟».

ع

العدل

«العدل» و «العدل» از القابی هستند که هر دو در بیت دوازده ذکر شدند. «عدل» اسم جامد مصدری و به معنای مساوات و برابری است. راغب بیان کرده که بین «عدل» با کسر عین و «عدل» با فتح عین تفاوت وجود دارد، زیرا اولی در چیزهایی است که با حواس درک می شوند، مثل موزون و مکیل و معدود و دومی در چیزهایی است که با بصیرت و آگاهی درک می شود و به کار می رود، مثل احکام. (۱)

«عادل» اسم فاعل از ریشه «عدل» بر وزن فاعل و از اسماء الهی و به معنای دادگر و منصف و جمع آن، «عدول» می باشد. (۲)

در متون اسلامی به این دو لقب حضرت بارها اشاره شده است. امام صادق علیه السلام فرمودند:

فَإِذَا انْقَرَضَ مُلْكُهُمْ أَتَاكَ اللَّهُ لِأُمِّهِ مُحَمَّدٍ بَرَجِلٍ مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ يُشِيرُ بِالثَّقِيِّ وَيَعْمَلُ بِالْهُدَى وَلَا يَأْخُذُ فِي حُكْمِهِ الرِّشَا وَاللَّهُ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ ثُمَّ يَأْتِينَا الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ ذُو الْخَالِ وَالشَّامَتَيْنِ الْقَائِدُ الْعَادِلُ الْحَافِظُ لِمَا اسْتُودِعَ يَمْلَأُهَا عَدْلًا وَقَسِيطًا كَمَا مَلَأَهَا الْفَجَّارُ جَوْرًا وَظُلْمًا؛ (۳) چون حکومت بنی فلان سپری شود خداوند با مردی از ما اهل بیت بر آل محمد؟ ص؟ منت می نهد که با تقوا گام بر می دارد و براساس هدایت رفتار می کند و در کارهایش رشوه نمی گیرد. به خدا سوگند نام خود و نام پدرش را می دانم. آن گاه به محضر امام عادل از ما می رسد که صاحب خال و اصالت و نجابت طرفین (پدر و مادر) و حافظ اسرار امامت و امانت های الهی است و جهان را پر از داد و عدالت می کند.

«عادل» لقب همه ائمه اطهار؟ عههم؟ می باشد، زیرا امام صادق علیه السلام فرمودند:

۱- مفردات الفاظ القرآن، ص ۵۵۱.

۲- تاج العروس، ج ۱۵، ۴۷۱؛ فرهنگ ابجدی، ص ۵۹۳.

۳- بحار الانوار، ج ۵۹، ص ۲۶۹.

إِنَّ اللَّهَ أَجَلٌ وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُتْرَكَ الْأَرْضَ بِغَيْرِ إِمَامٍ عَادِلٍ؛ (۱) خدا بزرگتر و بزرگوارتر از آن است که روی زمین را بدون امام عادل بگذارد.

اما این لقب برای حضرت مهدی؟ عج؟ بیشتر به کار رفته است، زیرا در روایات بیان شده که حضرتش در هنگام ظهور حکومت اسلامی تشکیل داده و بر پایه عدل و داد اداره می کند.

در زیارت حضرت صاحب الامر آمده: «السَّلَامُ عَلَى الْقَائِمِ الْمُتَنْظِرِ وَ الْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ؛ (۲) سلام بر آن قائم منتظر و عادل مشهور عالم».

امام زمان؟ عج؟ را «عادل» نامیدند، زیرا ایشان کسی هستند که زمین را از ظلم و جور پاک کرده و عدالت را بر زمین حاکم می کنند؛ چنان که در زیارت دیگر صاحب الامر آمده: «اللَّهُمَّ اَمَلًا بِهِ الْأَرْضُ عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مَلِئْتَ ظُلْمًا وَ جَوْرًا؛ (۳) خدایا پر کن به وسیله آن، زمین را از عدل و داد چنانچه پر شده از ظلم و جور».

عالم الغیب

به این لقب مهدوی در بیت پانزده اشاره شده است. «عالم» اسم فاعل از ریشه «علم» بر وزن فاعل و از اسماء الهی می باشد که به معنای آگاه و دانشمند که جمع آن، «علماء» و «عالمون» می باشد. (۴)

غیب، یعنی نهان، پشت پرده، یعنی آن چیزهایی که از حواسّ ظاهری ما نهان و پشت پرده محسوسات واقع شده است. و «عالم الغیب» از اسماء الهی است، یعنی به همه چیز علم دارد و چیزی بر او پوشیده نیست. (۵)

توقیعاتی که امام زمان؟ عج؟ به وسیله نایبان خود در زمان غیبت صغرا به مردم می رساند، بیانگر و حاوی بسیاری از امور غیبی است و این به گونه ای است که این امور خارق العاده و سخن گفتن و خبر دادن از آن، از جمله نشانه های آشکار و روشن در زمان غیبت صغرا برای

۱- اصول کافی، ج ۱، ص ۱۷۸.

۲- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۰۱.

۳- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۱۸.

۴- تاج العروس، ج ۱۷، صص ۴۹۸ و ۴۹۹؛ لسان العرب، ج ۱۲، ص ۴۱۶.

۵- مفردات الفاظ القرآن، ص ۶۱۶.

سفیران و نایبان امام؟ عج؟ بوده است. برخی به دلیل ناآگاهی و بی اطلاعی، در علم به غیب داشتن امامان شک کرده اند و توانسته اند علوم غیبی که خداوند به امامان می بخشد و علوم غیبی که تنها مختص و ویژه خداست و خداوند آن را در انحصار خویش قرار داده، از هم باز شناسند. علم غیب دو گونه است:

۱. علم غیبی که ویژه خدا است و تنها خداوند از آن آگاه است و آن را در انحصار خویش قرار داده است. مانند:

{ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ } (۱)

«پس بگو: غیب، فقط به خدا اختصاص دارد».

۲. علم غیبی که خداوند، پیامبر و اولیاء خود را از آن آگاه می کند. مانند:

{ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ } (۲)

«دانای نهان است، و کسی را بر غیب خود آگاه نمی کند. جز پیامبری را که از او خشنود باشد».

بنابراین امام زمان؟ عج؟ دارای علم غیب از نوع دوم می باشند، زیرا آیه شریفه مذکور می فرماید که خداوند متعال، هیچ کس را مطلع به علم غیب خودش نمی کند به غیر از رسولی که پسندیده و برگزیده است. امام صادق علیه السلام در تفسیر این آیه فرمودند:

به خدا قسم، محمّد از پیامبرانی است که خداوند او را برگزید و علم غیب را به او داد. و عالم به غیب یعنی خداوند عالم به چیزی است که آن چیز غائب از خلق او است و به او از اخبار پیشینیان و از رویدادهای آیندگان، از اخبار قائم ما و غیر آن خبر می دهد.... پس این به پیامبر اسلام رسیده و سپس به ما. (۳)

در دیوان الدررالمکنونه، «علمام» و «عالم البیان» به ترتیب در آیات ۵۹ و ۶۰ از القاب مهدوی معرفی شده است، لکن در متون اسلامی چنین لقبی برای حضرتش ذکر نگردیده است. ولی می توان بر اساس مطالبی که بیان شد چنین استنباط کرد که ائمه اطهار؟ عهم؟ و از جمله امام زمان؟ عج؟ دارای همه علوم حتی علوم غیبی هم می باشند؛ بنابراین «علمام» خوانده

۱- یونس / ۲۰.

۲- جن / ۲۶ و ۲۷؛ (مصلح کل از تئوری تا تحقیق، ص ۸۷-۸۵).

۳- البرهان فی تفسیر القرآن، ج ۵، ص ۵۱۴.

می شوند، یعنی کسی که بسیار آگاه است، زیرا «عَلَمٌ» صیغه مبالغه از «علم» بر وزن فَعَال می باشد. هم چنین در مورد «عالم البیان» هم می توان استناد کرد به آیه شریفه: { خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ } (۱) در تفاسیر روایاتی در ذیل این آیه ذکر شده که بیان می کند مقصود از «انسان» در این آیه، پیامبر اسلام؟ ص؟ و ائمه اطهار؟ عههم؟ می باشد. «البیان» علمی است به تمام موجودات آن چه که بوده و آن چه که خواهد شد. و یا گفته شده علم به همه چیزهایی است که انسان به آن احتیاج دارد.

(۲)

العاصم

به لقب «عاصم» در بیت هفتاد اشاره شده است؛ همچنین مشتقات آن یعنی «معتصم» و «معصوم» به ترتیب در بیت های دوم و ۸۸ ذکر شدند. «عاصم» اسم فاعل از ریشه «عصم» و به معنای حافظ، نگهدارنده و بازدارنده از خطا می باشد. «معتصم» اسم فاعل از «عصم» بر وزن مُفْتَعِل و به معنای متوسل شدن و چنگ زدن به چیزی برای استعانت و نجات دادن. «معصوم» اسم مفعول از «عصم» بر وزن مفعول و به معنای صاحب عصمت، بی گناه، مصون از هر گناه و حرام الهی است. (۳)

علامه میرجهانی تعبیر «عاصم دین الله فی الأنام» را برای امام زمان؟ عج؟ به کار برده است، یعنی امام زمان؟ عج؟ محافظ دین خداوند در بین جن و انس است. زیرا «أنام» اسم جنس و به معنای جن و انس می باشد. (۴)

در متون اسلامی «عاصم» از اسماء الهی می باشد، ولی برای حضرت مهدی؟ عج؟ چنین لقبی معرفی نشده است. و همان طور که قبلاً مطرح شد چون امام خلیفه الهی می باشد پس باید متصف به صفات الهی باشد. و خداوند محافظ انبیاء و خلقتش می باشد و امام محافظ دین الهی از هر گونه انحراف است.

«معتصم» از القابی است که در متون اسلامی برای حضرت مهدی؟ عج؟ معرفی نشده،

۱- الرحمن / ۲ و ۳.

۲- البرهان فی تفسیر القرآن، ج ۵، ۲۲۹؛ تفسیر قمی، ج ۲، ص ۳۴۳.

۳- مجمع البحرین، ج ۶، ۱۱۶ و ۱۱۷؛ لسان العرب، ج ۱۲، ۴۰۳؛ قاموس قرآن، ج ۵، ص ۸.

۴- قاموس قرآن، ج ۱، ص ۱۳۳.

لکن امام سجاد علیه السلام در تعریف معصوم فرمودند: «الْمُعْتَصِمُ بِحَبْلِ اللَّهِ وَ حَبْلِ اللَّهِ هُوَ الْقُرْآنُ؛ (۱) متمسک به ریسمان الهی و ریسمان الهی همان قرآن است».

علامه میرجهانی برای عنوان «معصوم» چنین سروده است:

۸۸- كَذَاكَ مَعْصُومٌ عَنِ الْخَطَايَا وَالسَّهْوِ وَالنِّسْيَانِ وَالْمَرَايَا

«هم چنین معصوم از خطا و سهو و نسیان است».

«معصوم» ویژگی تمام ائمه اطهار؟ عهم؟ می باشد زیرا بر اساس آیه شریفه:

{ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً } (۲)

«ائمه اطهار؟ عهم؟ معصوم از هر گونه خطا و سهو و نسیان می باشند».

عاطف الآراء

این لقب در بیت ۷۳ ذکر شده است. «عاطف» اسم فاعل از ریشه «عطف» بر وزن فاعل و به معنای مهربان و رحیم است و به معنای عطف دهنده هم آمده است، همچون حرف عطف که سبب عطف و ارتباط می شود. (۳)

علامه میرجهانی تعبیر «عَلَى الْكِتَابِ عَاطِفُ الْآرَاءِ» را برای حضرت مهدی؟ عج؟ آورده که به معنای زیر است: «نسبت به اهل کتاب، رأیش (رفتار) مسالمت آمیز است»، زیرا در روایات مهدوی بیان شده که حضرت مهدی؟ عج؟ همچون جد بزرگوارشان ابتدا با الفت و مهربانی راه تبلیغ و دعوت را پیش می گیرد و با کفار تمام حجت می کند و چنانچه نپذیرند گردنکشی کنند با قاطعیت تمام با آنان برخورد می نماید. در این زمینه ابو بصیر روایتی را نقل می کند: «به امام صادق علیه السلام عرض کردم: حضرت قائم؟ عج؟ تا پایان زندگانی در مسجد سهله (کوفه) خواهد ماند؟ فرمود: آری. پرسیدم: اهل ذمه، در نظرش چگونه خواهند بود؟ فرمود: با آنان از راه مسالمت آمیز وارد می شود؛ هم چنان که پیامبر؟ ص؟ رفتار می کرد. آنان در حال خواری جزیه می پردازند». (۴)

۱- بحار الانوار، ج ۲۵، ص ۱۹۴.

۲- احزاب / ۳۳.

۳- لسان العرب، ج ۹، ۲۴۹؛ تاج العروس، ج ۱۲، ص ۳۹۰.

۴- بحار الانوار، ج ۵۲، ص ۳۷۶.

عبدالله

این لقب مهدوی در بیت ۳۵ ذکر شده است. «عبد» اسم جامد غیرمصدری و به معنای بنده، برده است و جمع آن، «عبید» و «عُبدان» می باشد. هم چنین معنای بشر و آدمیزاد و بنده خدا را هم برای آن ذکر نمودند که در این صورت «عباد» جمع آن است. (۱)

راغب اصفهانی، «عبد» را سه قسم می داند: اول. عبد و بنده ای که به حکم شرع، انسانی است که خریدنش یا برای آزادی و یا فروختنش برای آزاد کردن صحیح است.

دوم. عبد و بنده ای که خداوند خالق اوست، پس خداوند صاحب و مالک او می باشد. بنابراین، همه انسان ها بنده ی خداوند هستند.

سوم. عبد به معنای کسی است که عبادت و خدمت می کند، و انسان ها در این گونه عبد بودن دو قسمند: ۱. عبدی که عبادتش برای خدا مخلصانه و خالص است؛ ۲. عبد و بنده ی دنیا که پیوسته در خدمت دنیا و غرق در دنیا است. (۲)

«عبدالله» از القاب و کنیه هایی است که هم پیامبر اکرم؟ ص؟ و هم ائمه اطهار؟ عهم؟ به آن خوانده می شوند از جمله امام مهدی؟ عج؟ که در این راستا پیامبر اکرم؟ ص؟ فرمودند: «إِنَّهُ يُبَايِعُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ اسْمُهُ أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ الْمَهْدِيُّ فَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُ ثَلَاثَتُهَا» (۳) با او بین رکن و مقام بیعت می شود، نام او احمد، عبد الله، و مهدی است. این ها هر سه نام های اوست.

حضرت مهدی؟ عج؟ همچون جدبزرگوار و پدران پاکشان، بنده خالص و مطیع خداوند هستند.

عز المؤمنین

این لقب مهدوی در بیت ۴۷ و هم چنین عنوان «معز الأولیاء» دو بار در بیت های ۳۰ و ۷۵ ذکر شدند. «عز» اسم مصدر و مخالف ذلت و به معنای عزت، شهرت، بزرگی و سرافرازی

۱- فرهنگ معاصر عربی فارسی، ص ۴۱۷؛ مفردات الفاظ القرآن، ص ۵۴۲.

۲- مفردات الفاظ القرآن، ج ۲، ص ۵۴۲.

۳- الغیبه، طوسی، ص ۴۵۴.

می باشد. «مُعَزَّ» اسم فاعل از ریشه «عزز» و به معنای عزیز کننده می باشد. (۱)

«عزَّ الْمُؤْمِنِينَ» یعنی کسی که عزیز و بزرگ مؤمنان است. این عنوان هم مانند دیگر عناوین نه فقط برای امام مهدی؟ عج؟ بلکه برای همه ائمه اطهار؟ عهم؟ به کار رفته است چنان که امام رضا علیه السلام در معرفی امام می فرماید: «إِنَّ الْإِمَامَةَ زَمَامُ الدِّينِ وَنِظَامُ الْمُشْلِمِينَ وَصَلَاحُ الدُّنْيَا وَعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ؛ (۲) همانا امامت، زمام دین و باعث نظام مسلمین و صلاح دنیا و عزت مؤمنین است».

امامان معصوم؟ عهم؟ دارای عزت هستند و این عزت را خداوند به آن ها داده است؛ زیرا منشأ و اساس تمام عزت ها خداوند می باشد و دیگران سرا پا فقر و ذلتند، هر کس بخواهد به عزت برسد و از ذلت رهایی یابد و در مسیر الهی قرار گیرد، باید خداجو و خدایی شود. (۳)

قرآن کریم می فرماید:

{ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا } (۴)

«کسی که خواهان عزت است، عزت یکسره از آن خداوند است».

«مُعَزَّ الْأَوْلِيَاءِ» از القاب مهدوی است؛ چنان که در دعای ندبه آمده: «أَيُّنَ مُعَزِّ الْأَوْلِيَاءِ؛ کجاست آن عزیز کننده دوستان خدا».

بنابراین ائمه اطهار؟ عهم؟ چون خدایی شدن پس دارای عزت هستند آن هم عزتی که خداوند به آنان عطا فرموده چنان که شخصی به امام حسن مجتبی علیه السلام عرض کرد: «آیا در شما عظمت است. فرمود: نه، بلکه من دارای عزتم، چنان که خداوند می فرماید:

{ وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ } (۵)

عزّت از آن خدا و رسول و مؤمنان است». (۶)

هم چنین حضرت ولی عصر؟ عج؟ «مُعَزَّ الْأَوْلِيَاءِ» هستند؛ زیرا با ظهورشان، مستضعفان و

۱- فرهنگ معاصر عربی- فارسی، ۴۳۵؛ لسان العرب، ج ۵، ص ۳۷۴.

۲- اصول کافی، ج ۱، ۲۸۶؛ کمال الدین و تمام النعمه، ج ۲، ص ۶۰۰.

۳- عزت در قرآن، ص ۵۲.

۴- فاطر/ ۱۰.

۵- منافقون/ ۸.

مظلومان به واسطه یمن وجود ایشان، عزیز می گردند و ظالم و فاسد و کافر خوار و ذلیل می شود.

العصر

این لقب در بیت هجده آمده است. «عصر» اسم جامد مصدری برای فعل «عَصَرَ» و در لغت به معنای ساعات آخر روز، زمان، دوره، روزگار و عهد است و جمع آن، «اعصار» می باشد. (۱)

«عصر» از القاب مهدوی است که محدث نوری به آن اشاره نموده و علت این نامگذاری می تواند تفسیر سوره «عصر» باشد که امام صادق علیه السلام فرمودند: «مقصود از عصر در (والعصر) زمان خروج قائم است». (۲)

عظیم الشان

این لقب در بیت ۲۴ ذکر شده است. «عظیم» صفت مشبیه از ریشه «عظم» بر وزن فعیل و از صفات باری تعالی است که به معنای بزرگ، باشکوه، عالی و پرهیت می باشد. (۳)

«عظیم الشان» به معنای مقام عالی و بلند مرتبه است. این تعبیر هم در متون اسلامی، اصطلاحی است که برای نشان دادن عظمت خداوند متعال و پیامبرانش و هم چنین امامان معصوم؟ عهه؟ به کار می رود، حتی برای معرفی دعایی پرمحتوا می گویند: «دعای عظیم الشان»، پس این لقب مختص به حضرت ولی عصر؟ عهه؟ نمی باشد.

العَلَمُ المنصوب

این لقب در بیت ۲۹ ذکر شده است. «عَلَم» اسم جامد غیرمصدری و به معنای نشان، علامت و پرچم است و جمع آن، «اعلام» می باشد. از نظر راغب، «علم» به معنای اثر و نشانه هایی است که به وسیله آن چیزی فهمیده می شود. (۴)

۱- مفردات الفاظ القرآن، ص ۵۶۹.

۲- نجم الثاقب در احوال امام غائب، ج ۱، ۱۱۸؛ البرهان فی تفسیر القرآن، ج ۵، ص ۷۵۲.

۳- فرهنگ معاصر عربی فارسی، ص ۴۴۵؛ لسان العرب، ج ۱۲، ص ۴۰۹.

۴- مفردات الفاظ القرآن، ج ۲، ص ۶۳۸.

«منصوب» اسم مفعول از ریشه «نصب» به معنای برافراشته می باشد. و «العلم المنصوب» به معنای پرچم برافراشته است. (۱)

در متون اسلامی، «العلم المنصوب» از القاب مهدوی محسوب می گردد؛ زیرا در روایات نقل شده که حضرت در هنگام ظهور، پرچم پیامبر اکرم؟ ص؟ را در دست دارند، چنان که از امام باقر علیه السلام منقول است که فرمودند:

همانا قائم از راه کوه ذی طوی با سیصد و سیزده مرد به عدد رزمندگان جنگ بدر فرود می آید تا اینکه به حجر الأسود تکیه داده و پرچم پیامبر را برمی افرازد. (۲)

هم چنین در زیارت آل یاسین آمده: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ؛ سلام بر تو ای پرچم برافراشته».

پس حضرت ولی عصر؟ عج؟ ملقب به «علم منصوب» شدند، زیرا ایشان تنها امام و حجت خدا و راهنمای خلائق به سوی خداوند است. به وسیله اوست که مردم از ظلمت ها و گمراهی ها نجات می یابند. پس همه باید گرداگرد پرچم او جمع شوند. (۳)

العون

«العون» و «المعین» از القابی است که در بیت شانزده و «مستعان» در بیت ۸۸ ذکر شدند. «العون» اسم جامد مصدری به معنای یاری و پشتیبانی و جمع آن، «اعوان» می باشد. «معین» اسم فاعل از ریشه «عون» در باب افعال بر وزن مُفْعِل است که در آن اعلال صورت گرفته:

مُعُون (در اجوف واو متحرک که ماقبلش حرف صحیح و ساکن باشد حرکتش به ماقبل داده می شود) ← مُعُون (واو ساکن ماقبل مکسور قلب به یاء می گردد) ← مُعِين.

«معین» به معنای یاری دهنده و کمک رسان می باشد. و «مستعان» اسم مفعول از ریشه «عون» در باب استفعال بر وزن «مستفعل» است و در این واژه هم اعلال صورت گرفته است:

مُسْتَعُون (در اجوف واو متحرک که ماقبلش حرف صحیح و ساکن باشد حرکتش به ماقبل

۱- قاموس قرآن، ج ۷، ص ۶۸.

۲- بحار الانوار، ج ۵۲، ص ۳۰۶.

۳- اوصاف المهدي، ص ۱۰۴.

داده می شود) ← مُسْتَعَوْن (واو متحرک و یا در موضع حرکت و ماقبل مفتوح ، قلب به الف می شود) ← مُسْتَعَان.

«مستعان» در لغت به معنای طلبیده شده و یاری شده می باشد. (۱)

این عناوین در متون اسلامی از القاب مهدوی محسوب نمی گردد، لکن بر اساس روایات و اخبار ظهور حضرتش ملاحظه می شود که حضرت را یاور مظلومان و مستضعفان معرفی می کنند و خداوند متعال ایشان را در برپایی قیام جهانیان یاری می رساند.

عین الله

به این لقب و هم چنین لقب «عین الحیوه» به ترتیب در ابیات ۳۲ و ۳۷ اشاره شده است. «عین» اسم جامد غیر مصدری به معنای چشم، چشمه ی آب و جمع آن، «عیون» و «أعین» می باشد. راغب می نویسد که واژه «عین» برای معانی گوناگون به کار می رود. برای چشم که عضوی از بدن است استعاره می شود و نیز برای سوراخ و روزنه مشک آب و توشه دان که به چشم و ریزش آب از آن (اشک) تشبیه می شود. (۲)

در متون اسلامی به این دو لقب مهدوی اشاره شده است چنان که در زیارت حضرت مهدی؟ عج؟ در اعمال روز جمعه آمده: «السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ؛ سلام بر تو ای چشم و دیده خدا بر خلق او».

هم چنین در همین زیارت می خوانیم: «السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا عَيْنَ الْحَيَاةِ؛ سلام بر تو ای چشمه آب زندگانی».

حضرت مهدی؟ عج؟ ملقب به «عین الله» شدند، زیرا طبق آیه شریفه

﴿وَقُلْ اِعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (۳)

«و بگو: بکنید، که به زودی خدا و پیامبر او و مؤمنان در کردار شما خواهند نگرست».

ناظر بر تمام اعمال بندگان خداست و چشم بینای خداوند در بین مخلوقات اوست و

۱- فرهنگ معاصر عربی فارسی، ۴۷۰؛ لسان العرب، ج ۱۳، ص ۲۹۸.

۲- مفردات الفاظ القرآن، ج ۲، ص ۶۷۴.

۳- توبه / ۱۰۵.

هم چنین در وجه تسمیه ایشان به «عین الحیاه» باید گفت که چون هر که به ایشان متصل شد و از جام معرفت ایشان نوشید، حیات ابدی می یابد. (۱)

غ

الغائب

این لقب در بیت هفت ذکر شده است. «غائب» اسم فاعل از «غیب» بر وزن فاعل است که در آن اعلال صورت گرفته است:

غایِب (حرف عله یاء بعد از الف زائد به همزه تبدیل می شود) ← غَائِب.

«غائب» در لغت به معنای هر چیز نهفته ای که از حسّ و آن چه که از علم انسان پوشیده باشد، به کار رفته است. و برای جمع آن، «غائبون»، «غُیَّاب»، «غُیَّب» و «غَیْب» را ذکر نمودند. (۲)

«غائب» از القاب مختص و مشهور حضرت مهدی؟ عج؟ در متون اسلامی می باشد. چنان که امام موسی کاظم علیه السلام درباره حضرت مهدی؟ عج؟ فرمودند: «هُوَ الطَّرِيدُ الْوَحِيدُ الْغَرِيبُ الْغَائِبُ عَنْ أَهْلِهِ الْمَوْتُورُ بِأَبِيهِ؛ (۳) او طرد شده و تنها و غریب و پنهان از اهلش است و هنوز انتقام خون پدرش را نگرفته است».

پدر بزرگوار امام زمان؟ عج؟، امام حسن عسکری علیه السلام در ضمن یک حدیث طولانی فرمودند:

مثل او در این امت مثل حضرت «خضر» و «ذی القرنین» است. به خدا سوگند از دیده ها غائب می شود، یک غیبت طولانی و دراز که از هلاکت نجات پیدا نمی کند به جز کسی که خدایش او را در اعتقاد بر امامت او ثابت و استوار نگهدارد، و او را برای دعا به تعجیل فرج او موفّق بدارد. (۴)

هم چنین در یکی از زیارات جامعه که در بحارالانوار نقل شده، این گونه به امام زمان (عج) سلام می دهیم: «السَّلَامُ عَلَيَّ
الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْغَائِبِ عَنِ الْأَبْصَارِ وَالْحَاضِرِ فِي الْأَمْصَارِ وَالْغَائِبِ

۱- اوصاف المهدی، صص ۱۰۷ و ۱۰۸.

۲- مفردات الفاظ القرآن، ج ۲، ۷۲۲؛ مجمع البحرين، ج ۲، ۱۳۸؛ لسان العرب، ج ۱، ص ۶۵۵.

۳- بحارالانوار، ج ۵۱، ص ۱۵۱؛ کمال الدین و تمام النعمه، ج ۲، ص ۴۳.

۴- کمال الدین و تمام النعمه، ج ۲، ص ۸۱.

عَنِ الْعُيُونِ؛ (۱) سلام بر امام عالم و پنهان از دیده ها و حاضر در شهرها و پنهان از چشم ها».

و در صلوات به امام زمان؟ عج؟ می خوانیم: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ صَلِّ عَلَى وَلِيِّ الْحَسَنِ وَ وَصِيِّهِ وَ وَارِثِهِ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ وَ الْغَائِبِ فِي خَلْقِكَ وَ الْمُنتَظَرِ لِإِذْنِكَ؛ (۲) خدایا درود بفرست بر محمد و اهل بیت ایشان، و درود بفرست بر جانشین امام عسکری علیه السلام و وارث او که به امر تو قیام خواهد کرد، او که در بین خلق پنهان و غایب است».

در دعای شب نیمه شعبان که در کتاب بلدالأمین نقل شده می خوانیم: «الْعَلَمُ النُّورُ فِي طَخْيَاءِ الدِّيُجُورِ الْغَائِبِ الْمَسْتُورِ؛ (۳) رهنمای نور معرفت در این شب تاریک عالم، همان امام غایب پنهان از نظرها».

همان طور که بیان شد «غائب» از القاب خاص حضرت مهدی؟ عج؟ می باشد؛ زیرا در بین ائمه اطهار؟ عهم؟ فقط امام مهدی؟ عج؟ در غیبت به سر می برند که در فلسفه این غیبت طولانی نظرات مختلفی ارائه شده که اصلی ترین آن ها این است که غیبت امام، سری از اسرار الهی می باشد.

الْغُرَّةُ الْحَمِيدَةُ

این عنوان در بیت ۵۸ آمده است. «الغرّة» اسم جامد مصدری از ریشه «غرر» بر وزن فُعَلَه و به معنای سفیدی روی پیشانی اسب، نخستین پرتو سپیده، آغاز هر چیز و گلچین به کار می رود و جمع آن، «غُرر» می باشد. (۴)

«الغرّة الحمیده» یعنی چهره دلنشین و ستوده. به این لقب در دعای عهد اشاره شده است. آن جا که می خوانیم: «اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلَعَ الرَّشِيدَةَ وَ الْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ؛ خداوندا؛ به من طلعت راه گشا و چهره ستوده شده را نشان بده».

۱- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۹۳.

۲- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۰۲.

۳- المقام الاسنی فی تفسیر الاسماء الحسنی، ص ۱۸۷.

۴- تاج العروس، ج ۷، ص ۳۰۰؛ فرهنگ معاصر عربی فارسی، ص ۴۷۷؛ لسان العرب، ج ۵، ص ۱۴.

الغلیل

علامه به این لقب در بیت ۳۲ اشاره کرده است. «غلیل» صفت مشبیه از ریشه «غلل» بر وزن فعیل است. و در لغت به معنای شدت خشم و عطش و سختی است که انسان آن را در دل خویش نگه می‌دارد و می‌پوشاند. گفته می‌شود: «شَفَا فُلَانٌ غَلِيلَهُ» یعنی او خشم و غیظ خود را فرو نشانده. (۱)

محدّث نوری در نجم الثاقب «غلیل» را از القاب مهدوی معرفی کرده است، زیرا در دعای ندبه می‌خوانیم: «وَ بَرِّدْ غَلِيلَهُ يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى؛ و سوز عشقش را آرام کن؛ ای کسی که بر عرش مسلط هستی».

این لقب بیانگر شدت شوق و تشنگی مشتاقان و عاشقان دیدار حضرت مهدی؟ عج؟ است.

الغوث

«الغوث» و «المُعِث» از القاب هم ریشه ای است که در بیت ۱۶ و ۸۱ به آن‌ها اشاره شده و هم چنین لقب «الغیاث» که در بیت ۸۹ ذکر شده است. «الغوث» اسم جامد مصدری برای فعل «غَاثُ» و به معنای یاری رساندن و فریادرسی است. «المُعِث» اسم فاعل از ریشه «غوث» بر وزن مُفْعِل می‌باشد که در آن اعلال صورت گرفته است:

مُغَوِّثٌ (در اجوف واو متحرک که ماقبلش حرف صحیح و ساکن باشد حرکتش به ماقبل داده می‌شود) ← مُغَوِّثٌ (واو ساکن ماقبل مکسور قلب به یاء می‌گردد) ← مُعِثٌ.

و «مغیث» به معنای یاور و فریادرس می‌باشد.

«غیاث» اسم جامد و مصدر دوم برای فعل «غَاثُ» و بر وزن فَعَال می‌باشد که در آن اعلال صورت گرفته است:

غَوَاثٌ (هرگاه در مصدر اجوف پیش از واو آن کسره باشد و آن واو قبل از الف قرار گیرد، قلب به یاء می‌شود؛ مشروط بر این که واو در ماضی آن اعلال شده باشد) ← غِيَاثٌ.

«غیاث» با «الغوث» در معنا مترادف است، یعنی به معنای کمک کردن و یاری رساندن

به کار می رود. (۱)

عنوان «الغوث» از القاب خاصه امام زمان؟ عج؟ و به معنای فریادرس و پناهگاه می باشد، فریادرس بیچارگان و درماندگان، چون تنها اوست که قدرت و توانایی چنین کاری را به اذن خداوند دارد. و در زیارت آل یاسین آمده: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمُنْصِيءُ وَبُ وَالْعَلَمُ الْمُنْصِيءُ بُوْبُ وَالْعَوْتُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ؛ سلام بر تو ای پرچم برافراشته و علم ریزان الهی و پناه خلق و رحمت واسعه خدا».

«غیاث» نیز از القاب مهدوی می باشد که در صلوات شعبانیه به آن اشاره شده است: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْخَصِيِّينَ وَغِيَاثِ الْمَضْطَرِّ الْمُسْتَكِينِ؛ خدایا! بر محمد و خاندان محمد درود فرست، پناهگاه محکم، و فریادرس بیچارگان درمانده».

«مغیث» از القابی است که علامه میرجهانی آن را ذکر کرده و در بیت ۸۱ تحت عبارت «مغیث اهل الحق و الیقین» آورده، حال آن که در متون اسلامی به آن اشاره نشده است. ولی می توان گفت حضرت مهدی؟ عج؟ «مغیث» می باشند؛ همچنان که «الغوث» و «الغیاث» خوانده می شوند، زیرا در روایات بیان شده که ایشان فریادرس مظلومان و یاور مؤمنان هستند. و ایشان همان موعود ادیان الهی می باشند که فریادرسی و دستگیری ایشان از مظلومان و مستضعفین زبانزد جهانیان است.

غَيْثِ النَّدَى

این عنوان هم در بیت نوزده آمده است. «غَيْثِ» اسم جامد مصدری برای فعل «غَاثَ» به معنای باران پر خیر و برکت، ابر و گیاهی است که به وسیله باران روئیده است. جمع آن، «غُيُوثٌ» و «أَغْيَاثٌ» می باشد. (۲)

و «النندی» مصدر و به معنای نمناکی، شبلم، سخاوت و فضیلت و نیکی، گیاه و علف، پیه و چربی، زمین، نوعی بخور خوشبو، نتیجه و پایان می باشد. و جمع آن، «أَنْدَاءٌ» و «أَنْدِيَةٌ»

۱- مفردات الفاظ القرآن، ص ۶۱۷؛ لسان العرب، ج ۲، ص ۱۷۵.

۲- لسان العرب، ج ۲، ص ۱۷۵؛ فرهنگ ابجدی، ص ۶۴۸.

است. (۱)

پس «غیث الندی» به باران نمناک گویند و کنایه از سخاوت و نیکی فراوان دارد. این عنوان هم در روایات اسلامی از القاب مهدوی معرفی نشده؛ لکن ابن شهر آشوب آن را از القاب امام علی علیه السلام می داند. (۲)

ف

الفائز

لقب «فائز» در بیت سوم ذکر شده است. «فائز» اسم فاعل از ریشه «فوز» به معنای رستگار، پیروز و نجات یافته است که همچون «غائب» در آن اعلال صورت گرفته است. (۳)

«فائز» از القابی است که همه ائمه اطهار؟ عهم؟ به آن متصف می باشند. همچنان که در زیارت جامعه کبیره آمده: «الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ؛ دست یافتگان به کرامتش».

و در زیارت حضرت صاحب الامر این چنین می خوانیم: «الْقَائِمِ بِقِسْطِكَ وَ الْفَائِزِ بِأَمْرِكَ؛ (۴) قیام کننده به عدالت و پیروز و ناجح به فرمان تو است».

حضرت قائم؟ عج؟ را «فائز» نامیدند؛ زیرا قیام ایشان به فرمان الهی و مدد الهی به پیروزی خواهد رسید و بر کافران و ظالمان چیره خواهد شد تا حکومت عدل گستر جهانی را تأسیس کند.

الفائق

این عنوان در بیت ۶۲ ذکر شده است. «فائق» اسم فاعل از ریشه «فوق» بر وزن فاعل است که همچون «فائز» در آن اعلال صورت گرفته است و به معنای برتر از هم نوعانش، عالی و شایسته و ممتاز می باشد. (ابن منظور، همان: ۳۱۶/۱۰؛ طریحی، ۱۳۷۵: ۲۳۱ / ۵)

۱- فرهنگ ابجدی، ص ۹۰۶.

۲- مناقب آل ابی طالب، ج ۳، ص ۲۷۸.

۳- کتاب العین، ج ۷، ص ۳۸۹؛ لسان العرب، ج ۵، ص ۳۹۲.

۴- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۰۱.

«فائق» در متون اسلامی به عنوان لقب مهدوی محسوب نمی گردد، لکن بر اساس روایات مهدوی، امام زمان؟ عج؟ از هر لحاظ بالاتر و بهتر از دیگران در زمانه خودشان می باشند. و از طرف دیگر قیام حضرتش نسبت به قیام دیگر امامان دارای ویژگی است که قیام ایشان را خاص و ممتاز نموده، زیرا ایشان بنابر خبر ائمه اطهار؟ عهم؟ به فرمان الهی قیام جهانی و پیروزی خواهند داشت. پس شاید علامه میرجهانی با آوردن عنوان «فائق» قصد این را داشته تا امتیاز و خاص بودن قیام حضرت مهدی؟ عج؟ را مطرح نماید.

الفائق

این لقب مهدوی در بیت ۶۲ ذکر شده است. «فائق» اسم فاعل از ریشه «فتق» بر وزن فاعل و به معنای جدا کننده و شکافنده و مخالف «راتق» می باشد. (۱)

صاحب مجمع البحرین «فائق» را از القاب پیامبر اکرم؟ ص؟ می داند: «محمد؟ ص؟ الْفَاتِقُ الرَّاتِقُ یعنی فائق الجور و ممزقه و راتق الخلل الذی وقع فی الدین». یعنی پیامبر اکرم؟ ص؟ به فتق و رتق امور می پرداختند و از بین برنده ظلم و جور و اصلاح کننده خلل وارد شده در دین بودند. و امام زمان؟ عج؟ هم «فائق» نامیده شد، زیرا ایشان کارها را رسیدگی می کند و به رتق و فتق امور می پردازد، گره ها و مشکلات را حل می کند و به عبارت دیگر گشاینده امور می باشد.

در زیارت صاحب الامر می خوانیم: «وَ أَنْكَ خَازِنُ كُلِّ عِلْمٍ وَ فَاتِقُ كُلِّ رَتِقٍ؛ (۲) گواهی می دهم که تو گنجینه هردانشی هستی و گشاینده هر [گره] بسته ای».

فارج الهم

«فارج الهم» و «الفرج الأعظم» از القابی مهدوی به ترتیب در بیت های ۲۰ و ۶۳ ذکر شدند. «فارج» اسم فاعل از ریشه «فرج» بر وزن فاعل و به معنای گشایش دهنده گرفتاری و از بین برنده غم است. «الفرج» اسم جامد مصدری برای فعل «فَرَجَ» و به معنای از بین بردن غم می باشد. (۳)

۱- لسان العرب، ج ۱۰، ص ۳۱۶؛ مجمع البحرین، ج ۵، ص ۲۳۱.

۲- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۱۷.

۳- لسان العرب، ج ۲، ص ۳۴۳؛ مجمع البحرین، ج ۲، ص ۳۲۲.

«فارج الهم» از اسماء الهی و به معنای گشایش دهنده گرفتاری و غم می باشد. این لقب هم در روایات اسلامی از القاب مهدوی ذکر نگردیده است، ولی «فرج» از مسائلی است که به طور مکرر در روایات برای امام زمان؟ عج؟ با تعبیر مختلف از جمله «فرج آل محمد» و «الفرج الأعظم» بیان شده است. علامه میرجهانی به تعبیر «الفرج الأعظم» اشاره نموده که به معنای گشایش بزرگ و برتر می باشد.

در این رابطه امام رضا علیه السلام فرمودند:

«إِذَا رُفِعَ عَالِمُكُمْ وَ غَابَ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ الْأَعْظَمَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِكُمْ؛ (۱) هرگاه عالم شما از میان شما غایب شد، پس منتظر فرج اعظم باشید».

امام مهدی؟ عج؟ ملقب به «فارج الهم» و «فرج اعظم» شدند، زیرا در روایات نقل شده که در قبل از ظهور حضرت وضع نابسامانی در جهان حاکم می شود و بدعت در دین زیاد می شود و ظلم و فساد بیداد می کند و مردم از خویشتن خود دوری می کنند و به دنبال موعودی هستند تا ریشه بدی و فساد را از بین ببرد.

امام صادق علیه السلام در این باره فرمودند:

در آن زمان می بینی که ظلم و ستم همه جا را فرا گرفته، قرآن فرسوده و بدعت ها در مفاهیم آن نفوذ کرده؛ آیین خدا همانند ظرفی که آن را واژگون سازند، در عمل بی محتوا شده؛ اهل باطل بر حق پیشی بگیرند؛ مردان به زنان و زنان به شوهرانشان قناعت نکنند؛ افراد باایمان سکوت اختیار کنند؛ کوچک ترها، بزرگ ترها را احترام نکنند؛ پیوند خویشاوندی بریده شود؛ چاپلوسی فراوان گردد؛ شراب آشکارا نوشیده شود؛ رشوه خواری در میان دولت مردان رایج شود، سرگرمی های ناسالم چنان رواج یابد که کسی نتواند جلوی آن را بگیرد؛ همسایه، همسایه خود را از ترس زبانش احترام کند؛ مردم سنگ دل شوند و عواطف مردم بمیرد؛ مساجد پر شوند از کسانی که از خدا نمی ترسند؛ تمام همت مردم شهواتشان گردد؛ امکانات مادی و دنیوی فراوان شود و دنیا به مردم روی آورد؛ زنان بر جامعه حاکم گردند؛ مردم صبح ها مست و عصرها تشنه اند؛ و ... (۲)

۱- الهدایه الکبری، ص ۳۱۴.

۲- بحار الانوار، ج ۵۲، صص ۲۵۶-۲۶۰؛ اصول کافی، ج ۸، صص ۳۶-۴۲.

پس امام مهدی؟ عج؟ این موعود جهانی است که نجات دهنده و فرج بزرگ برای جهانیان از چنگال ظلم و فساد می باشد.

الفارق

این لقب و عناوین «مفروق الجیوش والأحزاب» و «المفروق» به ترتیب در بیت های ۶۲ و ۴۹ و ۶۴ ذکر شده است. «فارق» اسم فاعل از ریشه «فرق» بر وزن فاعل و به معنای جداکننده و فرق گذار و جمع آن، «فوارق» می باشد. «مُفَرَّق» اسم فاعل از باب تفعیل بر وزن مُفَعَّل به معنای جداکننده و توزیع کننده می باشد. (۱)

در متون اسلامی «فاروق» از القاب امام علی علیه السلام می باشد؛ چنان که خود حضرت فرمودند: «أنا الفاروق الأعظم». (۲)
پیامبر اکرم؟ ص؟ فرمودند:

علی اولین کسی است که به من ایمان آورد و اولین فردی است که در روز قیامت با من مصافحه می کند و او راستگوی بزرگ است، و او فاروق این امت است، که حق و باطل را از هم جدا می کند و... (۳)

هم چنین «فرقان» یکی از نام های قرآن می باشد، زیرا با دلیل های محکمش حق را از باطل جدا می کند و در واقع قرآن معیار شناخت حق از باطل می باشد. پس امام زمان؟ عج؟ هم جدا کننده حق از باطل می باشند، زیرا پیامبر؟ ص؟ در حدیث ثقلین تأکید کردند که قرآن و اهل بیت ایشان از هم جدا نمی شوند و هم چنین در روایات مهدوی به این مطلب اشاره شده که حضرت در هنگام ظهور با عدل الهی قضاوت می کند. در نتیجه تمام مسائل روشن خواهد شد و حق از باطل جدا می گردد و راه از بیراهه شناخته می شود.

«مفروق» از القابی است که در روایات و ادعیه و زیارات به آن اشاره نشده به غیر از کتاب عقد الدرر که نویسنده آن قبل از آن که روایتی را از مولای متقیان امام علی علیه السلام بیان نماید می نویسد:

«لنختم هذا الفصل بشیء من كلام الإمام علی بن أبي طالب، هازم الأطلاب، فیما تَضَمَّنَه

۱- فرهنگ معاصر عربی فارسی، ص ۵۰۵؛ کتاب العین، ج ۵، ۱۴۸؛ تاج العروس، ج ۱۳، ص ۳۹۳.

۲- الزام الناصب، ج ۲، ص ۱۸۰.

۳- مناقب آل ابی طالب، ج ۳، ص ۹۱.

من الأهوال الشديدة، و الأمور الصّعب، و خروج الإمام المهديّ، مفرّج الكرب، و مفرّق الأحزاب». (۱)

الفتح

این لقب در بیت ۴۵ ذکر شده است. «فتح» اسم جامد مصدری برای فعل «فَتَحَ □» و به معنای گشودن و پیروز شدن می باشد. راغب در مفردات می نویسد: «فتح به معنای گشودن و برطرف کردن اشکال و ابهام از چیزی است، که دو گونه است: ۱. گشودن چیزی که با چشم درک می شود، مثل باز کردن درب. ۲. فتح یا گشودن چیزی که با بصیرت و فهم، درک می شود، مثل برطرف کردن غم و اندوه و عقده گشایی». (۲)

«فتح» یکی از القاب مهدوی معرفی شده و در قرآن بارها کلمه «فتح» آمده که ائمه اطهار؟ عهیم؟ آن را به قائم آل محمد؟ عج؟ تعبیر نمودند؛ چنان که امام صادق علیه السلام در تفسیر آیه شریفه:

{قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ} (۳)

«بگو: روز پیروزی، ایمان کسانی که کافر شده اند سود نمی بخشد و آنان مهلت نمی یابند».

فرمودند: «روز پیروزی روزی است که دنیا بر روی حضرت قائم؟ عج؟ گشوده می شود. ایمان کسی که پیش از آن هنگام مؤمن نبوده و بعد از این فتح، به یقین نرسیده باشد، نفعی به حالش نخواهد داشت؛ ولی برای هر که پیش از آن ایمان داشته و منتظر ظهورش بوده است سودمند خواهد بود و خداوند مقام و شأنش را نزد امام قائم؟ عج؟ بزرگ خواهد ساخت و روز (قیامت و) رستاخیز، بهشتش را برای او زینت خواهد کرد و آتشش را از وی محجوب خواهد فرمود و این است پاداش دوستان و اهل ولایت امیر المؤمنین علیه السلام و ذرّیه ی پاک آن حضرت». (۴)

هم چنین در تفسیر سوره «نصر» برخی از مفسرین بیان داشتند که مقصود از «فتح» در آیه شریفه:

۱- عقد الدرر فی اخبار المنتظر، ص ۱۲۶.

۲- مفردات الفاظ القرآن، ج ۳، ص ۱.

۳- سجده/۲۹.

۴- البرهان فی تفسیر القرآن، ج ۴، ص ۴۰۳.

{ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ } (۱)

حضرت مهدی (عج) می باشد. زیرا «إِذَا» ظهور در استقبال آینده دارد و این ظهور اقتضاء دارد که مفهوم آیه شریفه خبری باشد که هنوز رخ نداده و به زودی رخ می دهد و چون آن امر، یاری و فتح است، در نتیجه سوره مورد بحث از مژده هایی است که خداوند به پیامبر داده و نیز از اخبار غیبی قرآن می باشد. (۲)

هم چنین با توجه به آیات فتح در قرآن، شواهدی به دست می آید که بیان می کند، بشارت فتحی که در سوره نصر به رسول الله؟ ص؟ داده شد؛ فتحی فراگیر در تمام جهان است که در روزگار امام مهدی؟ عج؟، از فرزندان رسول الله؟ ص؟ محقق خواهد شد؛ در روزگاری که رسول الله؟ ص؟ و تمام خوبان عالم در آن حضور خواهند یافت و از ثمرات پیروزی حق در زمین بهره مند خواهند شد. (۳)

در دعای ندبه آمده: «أَيْنَ صَاحِبِ يَوْمِ الْفَتْحِ؛ كجاست صاحب روز پیروزی».

و در زیارت آن حضرت و دعای افتتاح و ادعیه دیگر این عبارت ملاحظه می شود: «وَأَفْتِيحُ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا؛ برایش گشایش و پیروزی شایان و آسانی فراهم کن».

الفجر

این لقب در بیت هجده ذکر شده است. «فجر» اسم جامد مصدری برای فعل «فَجَرَ» به معنای شکاف زیاد در چیزی، مثل اینکه کسی سدی را باز کند و بشکافد و یا به معنای سپیده دم و طلوع آفتاب می باشد. (۴)

امام صادق علیه السلام در تفسیر آیه ی:

{ وَ الْفَجْرِ } (۵)

فرمودند: «مراد از فجر، قائم؟ عج؟ است». (۶)

۱- نصر/۱.

۲- الشهاب الثاقب، ص ۱۶۵.

۳- پژوهشی درباره تفسیر فتح در سوره نصر، ص ۴۹.

۴- لسان العرب، ج ۵، ص ۴۵؛ مفردات الفاظ القرآن، ج ۳، ص ۱۷.

۵- فجر/۱.

۶- البرهان فی تفسیر القرآن، ج ۵، ص ۶۵۰.

هم چنین در مورد آیه:

{سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ} (۱)

« [آن شب] تا دمِ صُبح، صلح و سلام است.»

فرمودند: «یعنی تا آن گاه که قائم برخیزد و ظاهر شود». (۲)

در وجه تسمیه حضرت مهدی؟ عج؟ به فجر، صاحب العبقری الحسان و جوهری را بیان کرده:

۱. طلوع فجر برطرف کننده ظلمت شب و ظهور برطرف کننده ظلمت ظلم است.

۲. هنگام فجر کمی از مردم در حرکتند هنگام ظهور هم کمی از مردم به او می پیوندند.

۳. زمان فجر و زمان ظهور هر دو زمان شریفی است.

۴. طلوع فجر و طلوع ظهور را طایفه ای از مردم مواظبند نه همه.

۵. فجر، صادق و کاذب دارد ظهور هم کاذبان و صادقانی دارد.

۶. در هر دو منادی ندا می دهد. در طلوع فجر، مؤذن و در ظهور، جبرئیل ندا می دهد.

۷. تا قبل از آفتاب، ستارگان می درخشند، قبل از ظهور نیز علما مانند ستاره می درخشند؛ اما او که ظهور کرد همه تحت الشعاع قرار می گیرند.

۸. بین فجر و طلوع خورشید برزخی است؛ بین زمان غیبت و ظهور هم برزخی است.

۹. خواب بین الطلوعین مکروه و موجب حرمان است. خواب و غفلت بین زمان غیبت و ظهور هم موجب حرمان می شود. (۳)

الفرد

علامه به این عنوان در بیت یازده اشاره کرده است. «فرد» اسم جامد غیرمصدری و یکی از اسماء الهی به معنای تنها، بی نظیر، تک و منحصر به فرد است و جمع آن، «أفراد» و «فُرادی» می باشد. از نظر راغب «فرد» یعنی کسی یا چیزی که دیگری یا چیز دیگری با او در نیامیخته،

- ٢- تأويل الآيات الظاهره، ج ١، ص ٧٩٢.
- ٣- العبقري الحسان، ج ٢، صص ١٢٧ و ١٢٨.

که از واژه «وتر» فراگیرتر و اعم از آن و اخصّ از واژه «أحد» است. و اگر درباره خدای تعالی گفته شود تنبیه و هشدار است بر اینکه او بر خلاف اشیاء که از آمیزش و زوج بودن به وجود می آیند، چنین نیست. (۱)

در روایتی از امام باقر علیه السلام نقل شده که عنوان «فرد» را از القاب مهدوی معرفی می کنند آن جا که فرمودند:

إِنَّ الشَّرِيدَ الطَّرِيدَ الْفَرِيدَ الْوَحِيدَ الْفَرْدَ... هُوَ صَاحِبُ الرِّايَاتِ وَ اسْمُهُ اسْمٌ نَبِيٌّ؛ (۲) همانا تنهای رانده شده و بی همتای یگانه، تنها... او صاحب پرچم ها و هم نام پیامبر است.

الفقید

این لقب در بیت ۵۳ ذکر شده است. «فقید» صفت مشبّهه از ریشه «فقد» بر وزن فعیل و به معنای از دست رفته و از نظر راغب، «فقد» به معنای عدم و نبودن چیزی بعد از وجود اوست و واژه «فقد» اخص از عدم است، زیرا «عدم» در چیزی است که وجود داشته و معدوم شده و یا چیزی که هنوز هم ایجاد نشده است. (۳)

«فقید» از القاب مهدوی است که در متون اسلامی به آن اشاره شده و امام علی علیه السلام در معرفی امام زمان؟ عج؟ فرمودند: «ذَاكَ الْفَقِيدُ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ م ح م د ب ن الْحَسَنُ؛ (۴) او امام از دست رفته و تنها و رانده شده، م ح م د ب ن حسن».

امام زمان؟ عج؟ ملقب به «فقید» شدند، زیرا ایشان از دسترس خلق به دورند و غایبند تا آن روزی که جهان آماده پذیرش آن حضرت گردد و خداوند مصلحت بداند و ظهور کند. (۵)

الفقیه

این عنوان در بیت ۴۵ ذکر شده است. «فقیه» صفت مشبّهه بر وزن فعیل از ریشه «فقه» و

۱- لسان العرب، ج ۳، ص ۳۳۱؛ مفردات الفاظ القرآن، ج ۳، ص ۳۳؛ مجمع البحرین، ج ۳، ص ۱۱۹.

۲- بحار الانوار، ج ۵۱، ص ۳۷.

۳- لسان العرب، ج ۳، ص ۳۳۷؛ تاج العروس، ج ۵، ص ۱۶۶؛ مفردات الفاظ القرآن، ج ۳، ص ۷۷.

۴- بحار الانوار، ج ۵۱، ص ۱۱۱.

۵- اوصاف المهدی، ص ۱۱۹.

به معنای کسی که عالم به احکام شریعت است. و جمع آن، «فقهاء» می باشد. (۱)

«فقیه» در متون اسلامی از القاب مهدوی محسوب نمی گردد. لکن در توقیعات به امام زمان؟ عج؟ این عنوان برای حضرت به کار رفته است از جمله آن ها روایتی است که شیخ طوسی از محمد بن عبدالله حمیری نقل می کند که گفت: «نوشتم به فقیه؟ عج؟ و از او سؤال کردم...». (۲)

لقب «فقیه» شایسته امام مهدی؟ عج؟ است، زیرا که ایشان نسبت به شریعت و احکام آن عالم ترین و فقیه ترین انسان ها در عصر حاضر می باشند.

فَلَّاقُ الْهَامَاتِ

این عنوان در بیت ۴۹ ذکر شده است. «فَلَّاقُ» صیغه مبالغه از ریشه «فلق» به معنای شکافنده و «فَلَّاقُ الْهَامَاتِ» به معنای شکافنده فرق سر می باشد. (۳)

علامه میرجهانی به این لقب حضرت تحت این عبارت اشاره نموده است: «فَلَّاقُ هَامَاتٍ لَدَى الضَّرَابِ» یعنی «شکافنده جمجمه ها به وسیله شمشیر» و در زیارت صاحب الامر می خوانیم: «صَاحِبِ الصَّمَصِيَامِ وَ فَلَاقِ الْهَامَاتِ؛ (۴) صاحب شمشیر قدرت و شکافنده فرق».

حضرت مهدی؟ عج؟ را «فَلَّاقُ الْهَامَاتِ» نامیدند، زیرا هنگام قیامش با ظالمان و مفسدین مبارزه می کند و فرق سر آنان را با شمشیر می شکافد.

ق

القائم

«قائم» یکی از القاب مشهور و مهم حضرت مهدی؟ عج؟ می باشد که به عنوان اولین لقب در دیوان الدرر المکنونه و در دوجا در بیت های اول و هشتم ذکر شده است. این لقب فقط

۱- معجم مقایس اللغة، ج ۴، ص ۴۴۲.

۲- نجم الثاقب در احوال امام غائب، ج ۱، ص ۱۲۲.

۳- لسان العرب، ج ۱، ص ۳۰۹.

۴- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۸۴.

مختص به ایشان است و ائمه دیگر به این عنوان، نامیده نشدند. هم چنین عناوین «قائم الزمان»، «مُقیم»، «قیامه» و «قَیم الزمان» به ترتیب در بیت های ۲۴، ۳۴، ۵۲ و ۵۷ ذکر شدند.

این کلمه از جهت صرفی اسم فاعل از ریشه (قوم) است، لکن در آن اعلال صورت گرفته است:

قاوم (حرف عله یاء بعد از الف زائد به همزه تبدیل می شود) ← قائم.

«قائم» در لغت به معنای قیام، برخاستن، استوار و پا برجا، ایستاده و نقیض جلوس است که جمع آن، «قَوْم»، «قُوم»، «قُیَم»، «قَیَم»، «قُیام» و «قَیام» می باشد. (۱)

در لغت نامه ها برای «قائم» کاربردهای معنایی دیگری بیان کردند، مانند «قَامَ قَائِمَ الظهیره» این جمله وقتی کاربرد دارد که خورشید در وقت ظهر (زمانی که به وسط آسمان برسد) کند حرکت می کند و بیننده گمان می کند که خورشید متوقف شده است. (۲)

هم چنین گفته می شود «قَائِمُ السیف» یعنی دسته شمشیر، و یا این که گفته می شود «القائم بالدین» یعنی متمسک و پایبند به دین، ثابت قدم در دین و یا این که می گویند «عین قائمه» یعنی چشمی که بینایی خود را از دست داده است. (۳)

«قوم» در قرآن کریم به معنای محافظت و اصلاح، عزم و اراده، وقوف و ثبات هم به کار رفته است:

۱. معنای محافظت و اصلاح

{الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ} (۴)

«مردان محافظ زنان هستند».

۲. معنای عزم و اراده

{وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} (۵)

«آن گاه که [به قصد مخالفت با شرک] برخاستند، گفتند: پروردگار ما پروردگار آسمان ها

۱- لسان العرب، ج ۱۲، ص ۴۹۶؛ کتاب العین، ج ۵، ص ۲۳۲؛ مجمع البحرین، ج ۶، ص ۱۵۰.

۲- لسان العرب، ج ۱۲، ص ۵۰۰.

۳- لسان العرب، ج ۱۲، ص ۵۰۰.

۴- نساء / ۳۴.

و زمین است».

۳. معنای وقوف و ثبات

{ وَ إِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا } (۱)

«چون راهشان را تاریک کند، [برجای خود] بایستند (ابن منظور، همان)».

راغب اصفهانی در بیان معنای این واژه، «قیام» را بر چهار گونه تقسیم کرده است:

۱. قیام کردن و برخاستن با جسم و بدن، قهرا و به ناچار، مانند:

{ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا } (۲)

«آن چه از درخت خرما بریدید یا آن ها را [دست نخورده] بر ریشه هایشان برجای نهادید».

۲. قیام کردن و برخاستن با جسم و بدن، اختیارا، مانند:

{ أَمَّنْ هُوَ قَائِمٌ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا } (۳)

«یا آن کسی که او در طول شب در سجده و قیام اطاعت [خدا] می کند».

۳. قیام برای چیزی که همان عمل مراعات و حفظ و نگهداری آن است، مانند:

{ أَمْنٌ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ } (۴)

«آیا آن که بر همه مردم و اعمالشان، مراقب و نگهدارنده است».

در تفسیر این آیه، علامه طباطبایی در المیزان می نویسد: «القائم علی شیء به معنای مسلط بودن بر چیزی است و القائم بشیء به معنای کسی است که به نوعی مدبر، آن باشد و خدای سبحان، هم قائم بر هر نفس است، و هم قائم به آن چه می کند...».

(۵)

۴. قیام کردن به قصد انجام چیزی و کاری، مانند:

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ } (۶)

«ای کسانی که ایمان آورده اید، چون به [عزم] نماز برخیزید».

١- بقره / ٢٠.

٢- حشر / ٥.

٣- زمر / ٩.

٤- رعد / ٣٣.

٥- الميزان فى تفسير القرآن، ج ١١، ص ٤٩٧.

٦- مائده / ٦؛ مفردات الفاظ القرآن، ج ١٣، ص ٢٦٨.

همان طور که بیان شد یکی از القاب مشهور حضرت مهدی؟ عج؟ «قائم» می باشد و در روایات به وفور به آن اشاره شده است که علت آن را می توان اهمیت قیام حضرتش ذکر کرد. سلمان فارسی از رسول گرامی اسلام؟ ص؟ در معرفی ائمه اطهار؟ عهم؟ این چنین روایت می کند:

«بر پیامبر؟ ص؟ وارد شدم و حسین بن علی علیه السلام بر دامنش بود و پیامبر؟ ص؟ چشمان و دهان او را می بوسید و می فرمود: تو سروری و پسر سرور! تو امامی و فرزند امام! تو برادر امامی و پدر امامان! توحجت خدایی و فرزند حجت خدا! و پدر حجت های نه گانه ای که از صلب تو هستند و نهمین آن ها قائم ایشان است». (۱)

امام صادق علیه السلام فرمود که پیامبر اکرم؟ ص؟ فرمودند:

مَنْ أَنْكَرَ الْقَائِمَ مِنْ وُلْدِي فِي زَمَانِ غَيْبَتِهِ فَمَاتَ فَقَدِمَاتَ مَيْتَهُ جَاهِلِيَّةً؛ (۲) کسی که قائم از فرزندان مرا در زمان غیبتش انکار کند، به مرگ جاهلی مرده است.

امام صادق علیه السلام فرمود:

إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ حَكَمَ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ لَمَّا يَسْأَلُ بَيْنَهُ؛ (۳) زمانی که قائم آل محمد فرمانروا شود، در میان مردم به حکم حضرت داوود و سلیمان داوری می کند، و نیازی به شاهد و گواه نخواهد داشت.

احمد بن علی رازی نقل می کند: «پیرمردی در شهر ری وارد منزل ابو الحسین محمد بن جعفر اسدی شد و برای او دو حدیث در مورد صاحب الزمان؟ عج؟ روایت کرد، من هم مثل ابو الحسین احادیث را شنیدم. گمان می کنم که این ماجرا قبل از سال سیصد یا حدود همان سال بود.

پیرمرد می گفت که علی بن ابراهیم فدکی از قول اودی [یا ازدی] گفت: وقتی که در بیت الله الحرام مشغول طواف بودم، دور ششم را انجام داده بودم و می خواستم هفتمین دور را انجام بدهم که ناگهان در سمت راست کعبه، حلقه جمعیتی را دیدم که جوانی زیبا، خوش بو و باهویت در میانشان بود. در عین حال که صاحب عظمت و هیبت خاصی بود، اما به مردم

۱- کمال الدین و تمام النعمه، ج ۱، ص ۴۹۳.

۲- کمال الدین و تمام النعمه، ج ۲، ص ۱۲۵.

۳- اصول کافی، ج ۱، ص ۳۹۷.

نزدیک شده و برای آن‌ها به گونه ای صحبت می کرد که من کلامی بهتر از آن را نشنیده بودم، و بیانی بهتر از بیان او و جلسه ای خوب تر از آن ندیده بودم. به او نزدیک شده تا صحبت کنم، اما ازدحام مردم مرا جدا کرد. از یک نفر پرسیدم: این جوان کیست؟ گفت: فرزند رسول خدا؟ ص؟ است که در هر سال یک روز برای خواصش ظاهر می شود و با آن‌ها گفت و گو می کند. پس [خطاب به او] گفتم: من خواهان ارشاد و هدایت هستم، مرا ارشاد کن. ایشان هم سنگ ریزه ای به من داد. من که رویم را برگرداندم، یکی از هم نشینان حضرت به من گفت: فرزند رسول خدا؟ ص؟ چه چیزی به تو داد؟ گفتم: سنگ ریزه. و وقتی که دستم را باز کردم، دیدم طلای خالص است. از آن جا رفتم، ناگهان دیدم که آن حضرت به من رسید و فرمود: حجت برای تو ثابت شد؟ حق برای روشن شد؟ کوری از [قلب] تو رفت؟ آیا مرا شناختی؟ گفتم: نه. فرمود: [أنا] المهدی، أنا قائم الزمان، أنا الذي أملاها عدلاً كما ملئت ظمناً و جوراً...؛

من مهدی هستم، من قائم زمانم، من کسی هستم که همان گونه که زمین پر از ظلم و جور شده آن را پر از عدل و داد می کند. به تحقیق، زمین از حجت خدا خالی نمی شود و مردم بیشتر از بنی اسرائیل در فترت و سرگردانی نمی مانند، و ایام خروج و قیام من می رسد، این [کلمات] امانت در اختیار توست و آن را فقط برای برادرانت که اهل حق و طریق حق هستند نقل کن». (۱)

در ادعیه و زیارات هم به وفور اشاره به لقب مشهور ایشان، «قائم» شده است. همان طور که در زیارت حضرت صاحب الامر آمده است: «السَّلَامُ عَلَيَّ وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ وَ خَاتِمِ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامُ عَلَي الْقَائِمِ الْمُتَنْتَظِرِ وَ الْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ؛ سلام بر وارث انبیاء و خاتم اوصیاء و سلام بر آن پیا خیزنده مورد انتظار و عدل مشهور عالم».

هم چنین در جای دیگر زیارت ذکر شده: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي حُجَّتِكَ ... وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ؛ خدایا درود بفرست بر حجت خود ... و قیام کننده به عدل تو».

در دعای شب نیمه شعبان بیان شده: «اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَي خَاتِمِهِمْ وَ قَائِمِهِمُ الْمَسِيئُورِ عَن عَوَالِمِهِمْ؛ پروردگارا درود بفرست بر خاتم ایشان و قائم ایشان که از عوالم ایشان پوشیده است».

در دعای زمان غیبت امام زمان؟ عج؟ آمده است:

اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي لَوْلَايِهِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ مِنْ وَلَا يَهْوُلَاهَا مَرِكٌ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّىٰ وَالَيْتُ وَلَا هَا مَرِكٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَىٰ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ؛ خدایا چنان که به ولایت کسی که طاعتش را بر من واجب کردی، از ولایت والیان امر خود پس از پیامبرت که درود تو بر او و خاندانش، تا زمامداری والیان امرت امیرمؤمنان علی بن ابی طالب و حسن و حسین و علی و محمد و جعفر و موسی و علی و محمد و علی و حسن و حجت قائم مهدی که درود تو بر همه ایشان، قبول کردم».

در زیارت امام رضا علیه السلام می خوانیم: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ؛ پروردگارا درود بفرست بر حجتت و ولی قائمت در میان خلقت».

در دعای عهد با حضرتش این چنین عهد می بندیم: «اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ؛ پروردگارا! برسان به مولای ما آن امام راهنمای راه یافته و قیام کننده به فرمانت».

در دعای توسل داریم: «يَا وَصِيَّ الْحَسَنِ وَالْخَلْفَ الْحُجَّةَ أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِيُّ؛ ای وصی امام حسن عسکری و یادگار شایسته و حجت، ای امام قائم منتظر مهدی».

در ذکر صلوات بر آن حضرت نیز آمده است: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَىٰ وَلِيِّ الْحَسَنِ وَوَصِيَّهِ وَوَارِثِهِ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ؛ خدایا درود فرست بر محمد و خاندانش و درود فرست بر نماینده امام حسن عسکری و وصی او و وارثش آن که قیام کند به امر تو».

در دعای افتتاح دو بار لفظ «قائم» ذکر شده؛ آن جا که می خوانیم: «اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ... اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَىٰ كِتَابِكَ وَالْقَائِمَ بِحُدُودِكَ؛ خدایا درود بفرست بر سرپرست فرمانت آن امام قائم که مایه امید است... خدایا (وسائل آمدنش را) آماده کن تا او به کتابت دعوت کند و به دین تو قیام کند».

برای نام گذاری حضرت مهدی؟ عج؟ به قائم وجوه مختلفی در روایات ذکر شده است که به برخی از آن ها اشاره می کنیم:

۱. ابو حمزه ثمالی نقل می کند که از امام باقر علیه السلام پرسیدم: «ای فرزند رسول خدا! آیا همه شما قائم و به پا دارنده حق نیستید؟ فرمود: بلی. عرض کردم: پس چرا حضرت مهدی؟ عج؟»

را قائم نامیده اند؟ فرمود: هنگامی که جدّ من حضرت سید الشهداء حسین بن علی علیه السلام شهید شد، ملائکه به درگاه خداوند ضجه و ناله نموده، نزد او شکایت کردند... پس خدای عزّوجلّ، امامان از فرزندان حسین را به آنان نشان داد و ملائکه از دیدن آنان خوشحال شدند. در آن هنگام دیدند که یکی از ایشان در حال قیام است و نماز می خواند. پس خداوند عزّوجلّ فرمود: به وسیله این قائم از آنان (قاتلان حسین) انتقام خواهم گرفت». (۱)

۲. صقر بن ابی دلف گوید: «از امام جواد علیه السلام پرسیدم: ای فرزند رسول خدا! چرا او را قائم می گویند؟ فرمود: زیرا او پس از آنکه یادش از بین برود و اکثر معتقدین به امامتش مرتدّ شوند قیام می کند». (۲)

باتوجه به این روایت می توان چنین استنباط کرد که بر اثر غیبت طولانی، یاد وجود مبارک حجه بن الحسن العسکری؟ عیج؟ از ذهن بسیاری محو می گردد و فراموش می شود و آن گاه، حضرتش پس از این فراموشی ناگوار قیام می کند. (۳)

۳. امام صادق علیه السلام فرمودند:

إِذَا قَامَ الْقَائِمُ دَعَا النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ جَدِيداً وَ هَدَاهُمْ إِلَى أَمْرٍ قَدْ دُثِرَ فَضْلُ عَنْهُ الْجُمْهُورُ وَ إِنَّمَا سُمِّيَ الْقَائِمُ مَهْدِيّاً لِأَنَّهُ يَهْدِي إِلَى أَمْرٍ قَدْ ضَلُّوا عَنْهُ وَ سُمِّيَ بِالْقَائِمِ لِقِيَامِهِ بِالْحَقِّ؛ (۴) آن گاه که قائم قیام کند، از نو مردم را به اسلام بخواند و به امری که کهنه و فراموش شده و جمهور و بیشتر مردم از آن دور شده و آن را گم نموده اند، هدایت و راهنمایی نماید. و قائم، مهدی نامیده شده است، چون به امری که رها و گم شده، راهنمایی می کند و قائم نامیده شده، برای آن که به حق قیام می کند.

عبدالعظیم حسنی گوید: «به امام جواد علیه السلام گفتم: امیدوارم شما قائم اهل بیت محمّد باشید، کسی که زمین را پر از عدل و داد نماید؛ همچنان که آکنده از ظلم و جور شده باشد. فرمود: ای ابوالقاسم! هیچ یک از ما نیست جز آن که قائم به امر خدای تعالی و هادی به دین الهی است، اما قائمی که خدای تعالی به توسط او زمین را از اهل کفر و انکار پاک سازد و آن را پر

۱- بحار الانوار، ج ۴۵، ص ۲۲۱؛ درسنامه مهدویت، ج ۱، ص ۲۳۰؛ امام مهدی؟ عیج؟ موجود موعود، ص ۹۶.

۲- کمال الدین و تمام النعمه، ج ۲، ص ۷۲.

۳- امام مهدی؟ عیج؟ موجود موعود، ص ۹۷.

۴- بحار الانوار، ج ۵۱، ص ۳۰.

از عدل و داد نماید کسی است که ولادتش بر مردم پوشیده و شخصش از ایشان نهان و بردن نامش حرام است، و او هم نام و هم کنیه رسول خدا؟ ص؟ است و او کسی است که زمین برایش درهم پیچیده شود و هر دشواری برایش هموار گردد و از اصحابش سیصد و سیزده تن به تعداد اصحاب بدر از دورترین نقاط زمین به گرد او فراهم آیند و این همان قول خدای تعالی است که فرمود:

{ أَئِنَّ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } (۱)

و چون این تعداد از اهل اخلاص به گرد او فراهم آیند خدای تعالی امرش را ظاهر سازد و چون عقد و قرار که عبارت از ده هزار مرد است کامل شد به اذن خدای تعالی قیام کند و دشمنان خدا را بکشد تا خدای تعالی خشنود گردد. پرسیدم: ای سرورم چگونه می داند که خدای تعالی خشنود گردیده است؟ فرمود: در قلبش رحمت می افکند و چون به مدینه درآید لات و عزی را بیرون کشیده و آن دو را بسوزاند». (۲)

مرحوم نهانندی در تسمیه حضرت مهدی؟ عج؟ به قائم این چنین بیان می کند:

۱. وجود مقدس حضرت قائم؟ عج؟ در محضر حق دائماً قیام به بندگی دارند؛ ایشان در دوره غیبت قائم به بندگی هستند، اما جلوه واقعی این قیام در زمان ظهور و جهانی شدن حکومت ایشان خواهد بود. در آن زمان ایشان همه مردم را به سوی حقایق الهی دعوت می کنند. شیخ مفید در ارشاد از امام رضا علیه السلام بیان می کند که وقتی حضرت ولی عصر؟ عج؟ ظهور کنند مردم را به چهره حقیقی از اسلام دعوت خواهند کرد در حالی که اسلام مانند پوستین وارونه شده است.

۲. دومین معنای قائم از آن جهت است که حضرت پیوسته در هر شبانه روز آماده و مهیای اجرای فرامین الهی است و چنانچه خداوند اراده خویش را بر قیام جاری کند ایشان به محض اذن حق قیام خواهد کرد، شریعت را احیا نموده و آن را جهانی می کنند و در عالم جاری و ساری می نمایند.

۳. او قائم است، زیرا بعد از آنکه نام ایشان در میان اکثریت مردم رنگ می بازد و از بین

۱- بقره / ۱۴۸.

۲- کمال الدین و تمام النعمه، ج ۲، ص ۴۹.

می رود قیام می‌کنند و شریعت الهی را احیاء می‌نمایند (دلیل ایشان حدیث امام جواد علیه السلام می باشد که قبلاً ذکر شد).

۴. صاحب الزمان ملقب به نام قائم هستند، زیرا اقامه امامت می‌کنند. در روایتی نقل شده زمانی که امام جواد علیه السلام ائمه بعد از خود را معرفی می‌کنند، می‌فرمایند: «بعد از امام حسن عسکری علیه السلام، پسر او قائم به حق و منتظر است».

مرحوم نهانندی در این زمینه به فرمایش حضرت رضا علیه السلام اشاره می‌کند، زیرا که فرمودند: «تَمَامُ الْأَمْرِ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ؛ (۱) تمام امور به دست قائم آل محمد است».

۵. متابعت محض از اوامر و نواهی خدای سبحان، حضرت را به نام قائم ملقب کرده است.

۶. کلمه قائم گرفته شده از «قائم بالامر» به معنای قیام و اتیان اوامر الهی، زیرا در زمان ائمه اطهار؟ عهده؟ به علت سدّ سدکنندگان، حق ولایت کبری و خلافت عظمای الهی صورت نگرفت، بنابراین احیای حقوق ولایت با وجود مقدس حضرت ولی عصر به نحو کامل صورت می‌گیرد.

۷. گروهی قائم را مأخوذ از «قائم السیف» بیان کرده‌اند، قائم السیف یعنی «مقبض السیف»، منظور قسمتی از شمشیر که رزمنده با در دست گرفتن آن قسمت، قادر به مبارزه می‌شود. حضرات معصومین نسبت به کفار و منافقین مانند شمشیر انتقام الهی هستند. هر شمشیر نیاز به مقبض دارد، وجود مقدس حضرت به منزله مقبض شمشیر الهی است، اجرای عدالت علوی در قالب حکومت حسینی به دست حضرت قائم برپا می‌شود.

۸. گروهی قائم را مأخوذ از «قائم الظهیره» می‌دانند، زمانی که نور خورشید به وسط آسمان برسد هیچ سایه‌ای ندارد. وجود مقدس ولی عصر؟ عج؟ جلوه گری کامل ولایت خود را در زمان ظهور اعلام خواهند کرد، در این زمان معاندین، کفار و منافقین از شدت تابش نور ولایت ذوب و نابود می‌شوند. (۲)

بنابراین می‌توان چنین نتیجه گرفت که مهم ترین علت اتصاف حضرت مهدی؟ عج؟ به «قائم» آن است که ایشان در برابر اوضاع نامطلوب سیاسی و انحرافات دینی و مشکلات

۱- عیون اخبار الرضا، ص ۲۳۲.

۲- العبقری الحسان، ج ۲، صص ۱۳۴-۱۳۸.

اجتماعی جهان، بزرگ ترین قیام تاریخ را رهبری خواهند کرد قیامی جهانی و برحق و به امر الهی و همین ویژگی ها قیام حضرت را از قیام دیگر ائمه ممتاز نموده است. علامه میرجهانی در بیت ۵۱ به این مطلب اشاره کردند:

خَيْرٌ مَنْ ارْتَدَىٰ وَ مَنْ تَقَمَّصَّ وَ بِالْقِيَامِ اِنَّهُ تَخَصَّصَ

«بهترین کسی که ردا و پیراهن بر تن کند و قیام مختص به او شده است».

در این جا سؤالی مطرح است که چرا مردم در هنگام ذکر لقب «قائم» برای حضرت مهدی؟ عج؟ می ایستند؟

در پاسخ باید گفت که این برخاستن در بین تمام شیعیان معمول بوده و هست، نقل شده که امام رضا علیه السلام در یکی از مجالس خراسان حضور داشتند که کلمه قائم ذکر شد، پس آن جناب ایستاد و دست مبارکش را بر سر نهاده فرمود: «اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَ سَهِّلْ مَخْرَجَهُ». (۱)

هم چنین از امام صادق علیه السلام پرسیده شد که علت قیام کردن در موقع ذکر قائم چیست؟ حضرت در جواب فرمودند: «صاحب الامر غیبتی بسیار طولانی دارد و از کثرت لطف و محبتی که به دوستانش دارد، هر کس وی را با لقب قائم - که اشاره به دولت او و اظهار تأثیری است از غربت او- یاد کند، آن جناب هم نظر لطفی به او خواهند نمود. چون در این حال، مورد توجه امام واقع می شود. سزاوار است از باب احترام به پا خیزد و تعجیل فرجش را از خدا بخواهد». (۲)

آیت الله سید محمود طالقانی می گوید:

این دستور قیام، شاید (فقط) برای احترام نباشد، و الا باید برای خدا و رسول و اولیای مکرم دیگر هم به قیام احترام کرد، بلکه دستور آمادگی و فراهم کردن مقدمات نهضت جهانی و در صف ایستادن برای پشتیبانی این حقیقت است ... این همه فشار و مصیبت، از آغاز حکومت دودمان دنائت و رذالت اموی، تا جنگ های صلیبی و حمله مغول و اختناق و تعدیل های دولت های استعماری، بر سر هر ملتی وارد می آمد، خاکسترش هم به باد فنا رفته بود؛ لیکن دینی که پیشوایان حق آن دستور می دهند که چون اسم صریح «قائم» مؤسس دولت حقه اسلام، برده می شود، به پا بایستد و آمادگی خود را برای انجام تمام دستورات اعلام کنید، و خود را همیشه

۱- الزام الناصب، ج ۱، ص ۲۴۹.

۲- هزار و یک نکته پیرامون امام زمان؟ عج؟، ۳۹۲؛ الزام الناصب، ج ۱، ص ۲۴۹.

نیرومند و مقتدر نشان دهید، هیچ وقت [آن دین] نخواهد مرد. (۱)

پس این رفتار شیعیان ریشه تاریخی و مذهبی دارد که حتی ائمه اطهار؟ عهم؟ و بزرگان دین در برابر ذکر «قائم» قیام می کردند و بر می خاستند هرچند که وجوب آن معلوم نیست.

«قیامه» از دیگر القابی است که علامه میرجهانی به آن اشاره نموده و از نظر لغوی باید گفت که مصدر «قَامَ» و در اصل به معنای حالت و قیامی است که ناگهانی از انسان حاصل می شود و حرف (ه) در قیامت برای تنبه و آگاهی بر وقوع آن حالت به طور ناگهانی می باشد، روز رستاخیز را هم از جهت این که تمام مخلوقات به طور ناگهانی از قبورشان بر می خیزند، «قیامت» نامیدند. (۲)

همان طور که گذشت، «قیامت» از دیگر القاب مهدوی است، لکن فقط در تفسیر روایی برخی آیات بیان شده که منظور از «قیامت»، حضرت مهدی؟ عج؟ می باشد و در ادعیه و زیارات این لقب حضرت ملاحظه نمی شود. همچون روایتی که در ذیل این آیه نقل شده است:

□
{ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ ... } (۳)

«آیا [آنان] جز در انتظار تأویل آنند؟ روزی که تأویلش فرا رسد، کسانی که آن را پیش از آن به فراموشی سپرده اند می گویند: حَقًّا فرستادگان پروردگار ما حق را آوردند...».

علی بن ابراهیم قمی در تفسیر خود آورده است که امام صادق علیه السلام فرمود:

این از آیاتی است که تأویل آن ها بعد از تنزیلشان است و فرمود: آن درباره ی حضرت قائم؟ عج؟ است و روز قیامت (آنان که از پیش آن را فراموش کرده اند) یعنی ترک گفته اند، می گویند: همانا رسولان پروردگارمان حق را برایمان بیان داشتند [ای کاش مخالفت نمی کردیم!] آیا (امروز) شفیعیانی داریم که به شفاعت ما برخیزند؟ و فرمود: این روز قیامت است (آنان گویند: ای کاش بار دیگر به دنیا باز می گشتیم تا غیر از کارهای زشتی که می کردیم، اعمال خوبی انجام دهیم. به راستی که کافران سرمایه ی وجود خود را از کف داده اند و آن چه در دنیا افترا می زدند از ایشان گم شد) یعنی

۱- یکصد پرسش و پاسخ پیرامون امام زمان؟ عج؟، ص ۶۱.

۲- مفردات الفاظ القرآن، ص ۶۹۱؛ لسان العرب، ج ۱۲، ص ۵۰۶؛ تاج العروس، ج ۱۷، ص ۵۹۸.

۳- اعراف/۵۳.

باطل شد. (۱)

هم چنین در تفسیر این آیه شریفه که یکی از اسامی قیامت یعنی «یوم الدین» ذکر شده:

{وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ} (۲)

«و آن ها که به روز جزا ایمان دارند».

امام باقر علیه السلام فرمودند: «منظور روز خروج حضرت قائم؟ عج؟ می باشد». (۳)

بنابراین با توجه به روایات و آیات درباره قیامت و ویژگی های آن می توان گفت حضرت صاحب الامر؟ عج؟ به «قیامه» ملقب شدند، زیرا که قیام ایشان همچون قیامت ناگهانی و با تحوّل عظیم همراه است که هیچ کس اطلاعی از زمان وقوع آن ندارد و مانند قیامت، برخی آن را انکار می کنند.

«قَیْم الزمان» از دیگر القاب مذکور در دیوان الدرر المکنونه می باشد. از نظر صرفی «قَیْم» صفت مشبّه بر وزن «فَعِیْل» است که اصل آن «قَیْمِوم» بوده و در آن اعلال صورت گرفته:

قَیْمِوم (عین الفعل ، واو می باشد قلب به یاء می گردد) ← قَیْمِوم (سپس در یاء وزن ادغام می شود) ← قَیْمِوم.

از نظر لغوی هم به معنای متولّی و عهده دار امری، سرپرست، صاحب، ارزشمند و با اهمیت می باشد. (۴)

در برخی کتب روایی، حکایتی از علوی مصری نقل شده که حضرت مهدی؟ عج؟ را با لقب «قَیْم الزمان» صدا می زند که بیان آن از حوصله بحث خارج است. (۵)

«مُقیم» اسم فاعل از ریشه «قوم» در باب افعال بر وزن مُفْعِل و به معنای ساکن و ثابت و کسی است که حق چیزی را ادا می کند و به حق آن، وفا می نماید. (۶)

عاصم بن حمید نقل می کند که امام صادق نمازی را برای حاجت آموختند و بعد از آن نماز

۱- تفسیر قمی، ج ۱، ص ۲۳۶؛ تفسیر شریف لاهیجی، ج ۲، ص ۴۲.

۲- معارج / ۲۶.

۳- اصول کافی، ج ۸، ص ۲۸۷؛ تفسیر شریف لاهیجی، ج ۴، ص ۵۸۲.

۴- لسان العرب، ج ۱۲، ص ۵۰۲؛ مجمع البحرین، ج ۶، ص ۱۴۹؛ تاج العروس، ج ۱۷، ص ۵۹۸.

۵- بحار الانوار، ج ۵۱، ص ۳۰۷؛ نجم الثاقب، ج ۲، ص ۵۵۰.

دعایی را تعلیم دادند که در یکی از فقرات آن آمده:

«أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِإِلْبَاقِيهِ الْبَاقِيهِ الْمُقِيمِ بَيْنَ أَوْلِيَائِهِ الَّذِي رَضِيَتْهُ لِنَفْسِكَ؛ (۱) متَقَرَّبُ مِي شوم به تو به بقية باقی، مقیم بین اولیای خود که پسندیدی او را برای نفس خود.

اما در روایات و ادعیه و زیارات به این لقب حضرت اشاره نشده است، ولی در واقع منظور از «قیم الزمان» همان «صاحب الزمان» و «صاحب الامر» می باشد که می توان برای توضیحات بیشتر در زمینه وجه تسمیه حضرت به «صاحب الزمان» مراجعه کرد.

القابض

به این لقب در بیت ۳۱ اشاره شده است. «قابض» اسم فاعل از ریشه «قبض» بر وزن فاعل و به معنای گیرنده، درآورنده، بیرون کشنده و نیز به معنای میراننده می آید. و از اسماء الهی است. (۲)

در متون اسلامی، «قابض» به همراه «باسط» از اسماء الهی می باشد، یعنی خداوند متعال قابض ارواح و میراننده مخلوقات می باشد و هم چنین باسط ارواح است، زیرا به آن ها حیات می بخشد. برخی دیگر گفته اند که «قابض» از صفات خداوند است که بر قدرت و عظمت دلالت دارد. از دیگر معانی «قابض»، مانع است و آن بدین معنا می باشد که خداوند رحمت بیکرانیش را بر متکبران و کافران ممنوع ساخته و آن ها به آن دسترسی ندارند و نیز شر و بدی را از مؤمنان منع کرده و آن ها را از دشمنان و شیطان حفظ می نماید. (۳)

در متون اسلامی به «قابض» به عنوان لقب امام مهدی؟ عج؟ اشاره نشده است، لکن صاحبان کتاب های دلائل الامامه و الهدایه الکبری، آن را از القاب مهدوی نام بردند. (۴)

همان طور که بارها متذکر شدیم، امام خلیفه الهی است؛ پس باید متصف به صفات الهی باشد. امام مهدی؟ عج؟ را «قابض» می نامند، زیرا مانع آن می شود که کافران و معاندین از فیض دیدارش بهره مند گردند. و هم چنین در هنگام ظهورش با شمشیر ذوالفقار، قابض ارواح

۱- بحار الانوار، ج ۸۷، ص ۳۲.

۲- لسان العرب، ج ۷، ص ۲۱۳.

۳- العبقری الحسان، ج ۲، ص ۱۱۰؛ القابض الباسط، ص ۶.

۴- الهدایه الکبری، ص ۳۲۸؛ دلائل الامامه، ص ۵۰۲.

ظالمان و معاندینی همچون سفیانی و دجال است.

قاتل الکفار

این عنوان در بیت ۲۸ ذکر شده است. «قاتل» اسم فاعل از ریشه «قتل» بر وزن فاعل و به معنای کشنده، مرگ آور و مهلک که جمع آن، «قاتلون»، «قتله» و «قتال» می باشد. (۱)

«قاتل الکفار» به معنای کشنده کافران می باشد که در روایات از صفات امام زمان؟ عج؟ معرفی شده است؛ چنان که پیامبر اکرم؟ ص؟ فرمودند:

آن گاه امیر امیران، کشنده کافران، پادشاه منتظر، که در غیبتش همگان دچار حیرت می شوند، ظهور می کند. ای حسین! او نهمین فرزند توست در میان دو رکن (رکن و مقام) ظاهر می شود و بر انس و جنّ چیره می گردد، ریشه پستی و انحراف را از روی زمین برمی کند. خوشا به حال مؤمنانی که عصر او را درک کنند و دولت حقّ را دریابند و آن روزگار میمون را ببینند و یاران با وفای او را ملاقات کنند. (۲)

القاسط

این عنوان در بیت ۳۱ ذکر شده است. «قاسط» اسم فاعل از ریشه «قسط» بر وزن فاعل که در لغت به معنای دادگر و کسی است که عادلانه تقسیم می کند و برخی گفتند که از اضداد است و به معنی عادل و ظالم می آید، ولی در نظر طبرسی، قاسط به معنی ظالم و مقسط به معنی عادل است. (۳)

«قاسط» به معنای دادگری از القابی است که علامه میرجهانی آن را ذکر نموده، لکن در متون اسلامی تحت این عنوان مشاهده نمی گردد.

بلکه در روایات و زیارات ذکر شده که حضرت برپا کننده عدل و داد بر روی زمین هستند، بعد از آن که پر شد از ظلم و ستم؛ چنان که عبد العظیم حسنی از امام هادی علیه السلام نقل می کند که فرمودند: «فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا». (۴)

۱- فرهنگ معاصر عربی فارسی، ص ۵۲۸؛ تاج العروس، ج ۱۵، ص ۶۱۰.

۲- بحار الانوار، ج ۵۲، ص ۲۳۶؛ روزگار رهایی، ج ۱، ص ۴۵۲.

۳- قاموس قرآن، ج ۶، ص ۶.

۴- بحار الانوار، ج ۳، ص ۲۶۸.

قاطع البرهان

این عنوان و عبارت «قاطع دابر العتاه المَرده» به ترتیب در بیت های ۱۷ و ۷۴ ذکر شدند. «قاطع» اسم فاعل از ریشه «قطع» بر وزن فاعل و به معنای قطع کننده، قانع کننده، روشن، تیز و برنده و جمع آن «قواطع» می باشد. (۱)

در ادعیه و زیارات لقب «قاطع» برای حضرت مهدی؟ عج؟ ذکر شده است چنان که در دعای ندبه می خوانیم: «أَيْنَ قَاطِعِ حَبَائِلِ الْكُذِبِ وَالْإِفْتِرَاءِ؛ كَجَاسْتِ قَطْعِ كَنَنْدِه دَسِيسَه هَاي دَرُوغ وَا فْتِرَا».

اما در متون اسلامی کمتر به لقب «قاطع البرهان» اشاره شده است و گویا فقط در زیارت حضرت صاحب الامر که در حرم امام رضا علیه السلام خوانده می شود، آمده: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاطِعَ الْبُرْهَانِ؛ (۲) سلام بر تو ای دارای دلیل و برهان قاطع».

تعبیر «قاطع دابر العتاه المَرده» به معنای «قطع کننده ریشه متکبران و سرکشان» نیز از القابی می باشد که فقط در الدررالمکنونه ذکر شده و در متون اسلامی به آن اشاره نشده. و شاید علت ذکر چنین القابی برای حضرت این باشد که در روایات مهدوی ذکر شده که حضرت مهدی؟ عج؟ ریشه کفر و ظلم و معاندین را از بین می برند و هم چنین ایشان با حجت و دلیل قاطع با معاندین و کافران به محاجه پرداخته و در صورتی که تسلیم امر ولی خدا نشدند، کشته خواهند شد.

القامع

علامه دو عنوان «القامع للأعداء» و «قَامِعُ الْأَشْرَارِ» را به ترتیب در بیت های ۳۸ و ۶۳ ذکر کرده است. «قَامِعُ» اسم فاعل از «قَمِعَ» بر وزن فاعل و به معنای سرکوب کننده و منع کننده می باشد. (۳)

پیامبر اکرم؟ ص؟ در معرفی ائمه اطهار؟ عهم؟ امام موسی کاظم علیه السلام را با لقب «قَامِعُ الْمُنَافِقِينَ» یعنی «سرکوب کننده منافقین» معرفی کردند. لکن این القاب در متون اسلامی برای حضرت

۱- فرهنگ معاصر عربیفارسی، ص ۵۵۱؛ لسان العرب، ج ۸، ص ۲۸۸.

۲- صحیفه المهدی، ص ۶۰۶.

۳- فرهنگ معاصر عربیفارسی، ص ۵۶۰.

مهدی؟ عج؟ بیان نشده و ممکن است علامه این عناوین را از احادیث مهدوی برداشت کرده باشد، زیرا حضرتش سرکوبگر دشمنان خداوند و معاندین اسلام در هنگام قیام جهانش هستند.

القدر

این عنوان و عناوین «قدره حق»، «القدیر» و «المقدره» از القابی است که به ترتیب در بیت های ۱۸، ۴، ۱۲ و ۴۳ ذکر شدند. «قَدْر» اسم جامد مصدری برای فعل «قَدَرَ -» و به معنای مقدر کردن، قادر بودن و اندازه گیری می باشد. (۱)

«قُدْره» اسم جامد مصدری برای فعل «قَدَرَ» و به معنای توانایی و نیرو می باشد. و «قدیر» صفت مشبیه بر وزن فعیل و از نظر راغب به معنای فاعلی است برای انجام آن چه که می خواهد به اندازه اقتضای حکمت انجام دهد که انجام آن فعل یا اعمال آن قدرت نه افزون شونده بر قدرت اوست و نه کم کننده از قدرت او؛ لذا صحیح نیست که واژه قدیر، غیر از خدای دیگری با آن توصیف شود. (۲)

«المقدره» اسم جامد مصدری بر وزن مفعله به معنای نیرو و توانایی و ثروت است. (۳)

در روایاتی که ذیل سوره قدر به ما رسیده بیان شده که مقصود از «لیلہ القدر» ائمه اطهار؟ عهم؟ است و در روایات به این نکته بارها تأکید شده است. چنان که ابی یحیی صنعانی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرد که ایشان فرمودند:

روزی جدم امیرالمؤمنین علیه السلام سوره قدر را قرائت نمود و حسنین نزد آن بزرگوار نشسته بودند. حضرت امام حسین علیه السلام رو کرد به پدر خود و عرض کرد: یا امیرالمؤمنین علیه السلام می بینم هر وقت این سوره را تلاوت می نمائید، حظی و لذتی از قرائت آن می برید! فرمود: چنین است ای فرزند رسول خدا و فرزند من، من در این سوره چیزها می دانم که تو نمی دانی. هنگامی که آن سوره بر جدت، خاتم پیغمبران نازل شد بر من قرائت نمود و دست مبارکش را بر کتف من گذاشت و فرمود: ای علی و ای وصی من بر

۱- قاموس قرآن، ج ۵، ص ۲۴۶.

۲- مفردات الفاظ القرآن، ج ۳، ص ۱۳۷.

۳- فرهنگ ابجدی، ص ۸۴۹.

امت و ای جهاد کننده با دشمنان من تا روز قیامت! این سوره بعد از وفات من مخصوص تو می باشد و بعد از تو اختصاص به فرزندان دارد، برادرم جبرئیل مقدرات، حوادث و پیش آمدهای امت را در هر سال فرود آورد و نازل کند بر تو و فرزندان در شب قدر چنان که بر من نازل می کند... (۱)

«قدیر» از اسمای الهی است که بارها در قرآن کریم و ادعیه و زیارات این کلمه را مشاهده می کنیم: «إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» و همان طور که گذشت امام دارای مقام خلیفها للهی است و خلیفها لله مظهر وجود خداوند است، پس باید متصف به صفات فعلی خداوند باشد. خلیفها للهی درجات متعدد دارد؛ زیرا خداوند، ظهورهای متفاوت دارد و آن چه در آیه شریفه:

{وَاِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّیْ جَاعِلٌ فِی الْاَرْضِ خَلِیْفَهٗ} (۲)

مطرح می شود مسأله خلافت خلیفه تام و کامل است که کار خدای سبحان را به اذن او در همه شئون جهان امکان انجام می دهد؛ یعنی چون خدای سبحان علیم و قدیر بالذات است، انسان کامل نیز مظهر تام آن علیم و قدیر است و عالم به علم الهی و مقتدر به قدرت الهی و متخلق به اخلاق الهی است و محدوده جهان تکوین برای او، همانند محدوده بدن برای هر انسان است که هر کاری را اراده کند به اذن خدا می تواند آن را انجام دهد و چنین انسان کاملی هم در ذات (به اصطلاح حکیمان) و اوصاف ذاتی و هم در اوصاف فعلی و آثار عینی خلیفها لله است. (۳)

علامه میرجهانی، حضرت مهدی؟ عج؟ را با لقب «مقدره» معرفی کرده که در روایات و ادعیه و زیارات به آن اشاره نشده است، لکن علما و نویسندگان کتاب های اسلامی، حضرت را با این لقب معرفی نمودند و در شهاب الثاقب آمده که «مقدره» به معنای توانایی است که از کثرت بروز و ظهور عجایب قدرت های الهیه از آن جناب به حدی رسیده، که گویا عین قدرت شده است. (۴)

۱- بحار الانوار، ج ۲۵، ص ۷۱.

۲- بقره/۳۰.

۳- تفسیر تسنیم، ج ۳، ص ۹۳.

۴- الشهاب الثاقب، ص ۳۲۳.

القمر

این لقب در بیت ۲۵ ذکر شده است. «قمر» اسم جامد غیرمصدری به معنای ماه آسمان در وقتی که از هلال بودن خارج شود که چون نور ستارگان را می پوشاند و بر آن ها غلبه دارد «قَمَر» نامیده شده است. و برخی لغویین گفتند که از «القَمَرَه» مشتق شده است و جمع آن، «أقمار» می باشد. (۱)

«القمر» از القاب مهدوی است که در روایات و ادعیه و زیارات به آن اشاره شده است؛ چنان که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمودند:

آن گاه فتنه ای تیره و تاریک با پرچمی سرخ (پرچم سفیانی) برمی خیزد، و به دنبال آن مهدی قائم؟ عج؟ ظهور می کند و اقطار و اکناف جهان را روشن سازد، آن چنان که ماه شب چهارده (کالقمر المضئ) در میان ستارگان می درخشد، آن گاه آن ماه تابان بر سراسر گیتی غلبه می کند و کلمه توحید را در سراسر جهان کامل و حاکم سازد. (۲)

در دعای ندبه می خوانیم: «أَيْنَ الْأَقْمَارِ الْمُئَيَّرَةِ؛ کجایند ماه های پر نور».

هم چنین در زیارت آن حضرت آمده: «السَّلَامُ عَلَى السَّيْفِ الشَّاهِرِ وَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ وَ النُّورِ الْبَاهِرِ؛ (۳) سلام بر آن صاحب شمشیر از غلاف کشیده برای دشمنان حق، سلام بر آن ماه تابان و نور درخشان در تاریکی های دنیا».

قوی القهر

این عنوان و عنوان «قوی غالب» به ترتیب در بیت های ۶۷ و ۶۹ ذکر شدند. «قوی» صفت مشببه بر وزن فعیل به معنای قدرتمند، با بنیه، زورمند و در واقع کسی که نیرو و قوت دارد و جمع آن، «أقویاء» می باشد. در نظر مجمع البحرین بر اساس حدیث «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ مِنَ الضَّعِيفِ»، انسان قوی کسی است که از نظر ایمان قوی باشد زیرا که در امور اخروی و عبادات قوی و مصمم است و در برابر مشکلات صبور و حلیم می باشد. و «قوی» از اسماء الهی است،

۱- مفردات الفاظ القرآن، ج ۳، ۲۴۶؛ لسان العرب، ج ۵، ص ۱۱۳.

۲- بشاره الاسلام فی علامات المهدی؟ عج؟، ص ۱۰۳؛ روزگار رهایی، ج ۲، ص ۱۰۹۴.

۳- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۰۱.

{ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ } (۱)

خداوند قوی است، یعنی هیچ وقت و هیچ کسی نمی تواند بر خداوند مستولی گردد و قدرت خداوند شکست ناپذیر است و مانند مخلوقات نیست. (۲)

«قوی القهر» و «قوی غالب» به معنای کسی است که قدرت شکست ناپذیر و در هم کوبنده ای دارد و در روایات بارها به مسأله قدرت و نیرومندی حضرت مهدی؟ عج؟ اشاره شده است، لکن این عناوینی که علامه میرجهانی از القاب مهدوی می داند در روایات دیده نمی شود، چنان که امام رضا علیه السلام فرمودند:

إِنَّ الْقَائِمَ هُوَ الَّذِي إِذَا خَرَجَ كَانَ فِي سِنِّ الشُّيُوخِ وَ مَنَظَرِ الشَّبَابِ قَوِيًّا فِي بَدَنِهِ حَتَّى لَوْ مَدَّ يَدَهُ إِلَى أَعْظَمِ شَجَرَةٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَقَلَعَهَا وَ لَوْ صَاحَ بَيْنَ الْجِبَالِ لَتَدَاكَ كَتْ صِيْحُورُهَا؛ (۳) بدنش آنقدر قوی خواهد بود که اگر دستش را به سوی بزرگترین درخت روی زمین دراز کند، آن را از ریشه بیرون می آورد، و اگر در میان کوهها نهیب بزند، صخره هایش فرو می ریزد.

بنابراین حضرت مهدی؟ عج؟ صاحب و رهبر قیام و انقلاب بزرگ جهانی هستند و این امر مستلزم آن است که حضرتش دارای قدرت فوق العاده باشند تا در برابر سختی ها در مبارزه با ظالمان مقاوم و استوار باشند. و بر اساس روایات مهدوی خداوند متعال، خلیفه اش را در این امر یاری می نماید و به ایشان قدرتی عنایت می کند که فاتح و پیروز شوند.

قهر الله

این لقب در بیت ۶۲ ذکر شده است. «قهر» اسم جامد غیرمصدری و به معنای غلبه پیدا کردن، چیرگی و رام کردن می باشد. (۴)

حضرت مهدی؟ عج؟ «قهر الله» است؛ زیرا که دارای قدرت الهی است که بر دشمنان اسلام چیره خواهد شد و آنان را با شمشیر قهر الهی نابود خواهد کرد. در روایات بارها به غلبه و پیروزی

۱- مجادله/۲۱.

۲- مجمع البحرين، ج ۱، ص ۳۵۲.

۳- بحار الانوار، ج ۵۲، ص ۳۲۲؛ كشف الغمه فی معرفه الائمه، ج ۲، ص ۵۲۴؛ روزگار رهایی، ج ۱، ص ۵۱۲.

۴- لسان العرب، ج ۵، ص ۱۲۰؛ مفردات الفاظ القرآن، ج ۳، ص ۲۵۶.

امام زمان؟ عج؟ در برابر ظالمان و دشمنان اشاره شده است، لکن به این عنوان که از القاب حضرت معرفی گردد مشاهده نمی شود.

ی

کاشف الغموم

به این لقب در بیت بیست اشاره شده است. «کاشف» اسم فاعل از ریشه «کشف» بر وزن فاعل است. که در لغت به معنای آشکار کننده شیء و یا ظاهر کننده چیزی است که مستور شده است، در واقع، «کاشف» همان رافع و بر طرف کننده حجاب ها و پوشش ها است. (۱)

در دیوان الدرر المکنونه عنوان «کاشف الغموم» را از القاب امام زمان؟ عج؟ معرفی کرده در حالی که با مراجعه به روایات و ادعیه و زیارات ملاحظه می شود که دو لقب «کاشف البلوی» و «کاشف الغطاء» را برای حضرتش بیان نمودند.

«کاشف الغم» یکی از اسماء الهی و در بیشتر ادعیه و مناجات به آن اشاره شده است، از جمله دعایی که پیامبر اکرم؟ ص؟ سفارش کردند که هر کس آن را بخواند، خداوند متعال او را با علی بن الحسین علیه السلام

محشور فرماید: «يَا دَائِمُ يَا دَيْمُومُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ وَيَا فَارِجَ الْهَمِّ؛ (۲) ای دائم همیشگی، ای زنده پا برجا، ای که هم و غم را برطرف می کنی».

در زیارت صاحب الامر، حضرت مهدی؟ عج؟ را با عنوان «کاشف البلوی» خطاب می کنیم:

«اللَّهُمَّ صَيِّلٌ عَلَى (مُحَمَّدٍ) حُجَّيْتِكَ فِي أَرْضِيكَ ... مُزِيلِ الْهَمِّ وَ كَاشِفِ الْبَلْوَى؛ پرورد گارا درود و رحمت فرست بر حجتت در زمین ... برطرف کننده هم و غم و بلیات خلق».

همان طور که بیان شد «کاشف الغم» از اسمای الهی است، اما این که چرا علامه میرجهانی آن را از القاب حضرت مهدی؟ عج؟ ذکر کردند شاید به دلیل روایاتی است که بیانگر فوائد امام

۱- القاموس المحيط، ج ۳، ص ۲۵۷؛ لسان العرب، ج ۹، ص ۳۰۰.

۲- کمال الدین و تمام النعمه، ج ۱، ص ۵۰۰؛ بحار الانوار، ج ۹۱، ص ۱۸۵.

غائب و واسطه فیض بودن ایشان است و هم چنین در مورد «کاشف البلوی» می توان استناد کرد به روایات مهدوی که بیان می کند به سبب وجود حجت الهی بر روی زمین، همه اهل زمین از برکت فیض الهی بهرمنند می گردند، امام صادق علیه السلام فرمودند: «لو بقیة الارض بغير امام لساخت؛ (۱) اگر زمین بدون امام بماند، فرو می ریزد».

بنابر این به واسطه وجود با برکت حجت الهی در هر عصری بلاها و غم ها از اهل زمین رفع می گردد. توضیح بیشتر آن در «صاحب المرئی والمسع» بیان شد.

کتاب الله

این عنوان در بیت ۲۶ ذکر شده است. «کتاب» اسم جامد غیر مصدری که موصوف صرفی هم می باشد، زیرا دلالت بر حدث تنها (بدون همراهی با حدث دیگر) دارد. و جمع آن «کُتُب» و معنای آن شناخته شده است، لکن راغب در معنای آن می نویسد:

«کتاب در سخن معمولی مردم یعنی متصل کردن بعضی از حروف به بعض دیگر با خط و نوشتن و بیشتر در مورد چیزی که بعضی از آن لفظاً به بعضی دیگر ضمیمه شده به کار می رود، پس اصل در کتابت یا نوشتن، منظم نمودن خط است، ولی هر کدام از این معانی (پیوستن حروف و لفظ یا عبارت) در مورد یکدیگر استعاره می شود و لذا کلام خدا هر چند که نوشته نشده باشد کتاب نامیده میشود». (۲)

در متون اسلامی ملاحظه می شود که «کتاب مسطور» به عنوان لقب مهدوی معرفی می گردد و شاید قصد علامه میرجهانی از «کتاب الله» همان «کتاب مسطور» باشد. «کتاب مسطور» به معنای کتاب نگاشته شده که در زیارت صاحب الامر ذکر شده است: «السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الدِّينِ الْمَأْتُورِ وَ الْكِتَابِ الْمَسْطُورِ؛ (۳) سلام بر تو ای صاحب دین به جای مانده، و کتاب نگاشته شده».

در قرآن کریم نیز تعبیر «کتاب مسطور» در سه جا به کار رفته است. علما و مفسرین در این که

۱- اصول کافی، ج ۱، ص ۱۷۹.

۲- مفردات الفاظ القرآن، ج ۳، ص ۳۰۰؛ صرف متوسطه، ص ۳۲۲.

۳- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۰۱.

مراد از آن چیست نظرهای مختلفی ارائه دادند؛ برخی قائلند مراد از آن لوح محفوظ است که خدا تمامی حوادث عالم، آن چه بوده و هست و خواهد بود را در آن نوشته و ملائکه آسمان، آن را می خوانند (و اجراء می کنند). بعضی هم گفته اند که مراد از آن، قرآن کریم است که خداوند آن را در لوح محفوظ نوشته است. و از نظر علامه طباطبایی کتابی است مانند سایر کتاب ها که آن را در یک گوشه عالم گذاشته اند و در آن اسامی و اوصاف و احوال تمامی موجودات و اینکه هر یک چه حوادثی مخصوص به خود دارند و در نظام عمومی و جاری چه بر سرشان می آید، نوشته شده است. (۱)

شاید این لقب اشاره داشته باشد به این که ائمه اطهار؟ عههم؟ قرآن ناطق هستند، زیرا که ایشان عالم به تفسیر و مفهوم آیات قرآن کریم هستند؛ پس مقصود از «کتاب الله» قرآن کریم باشد. و می توان گفت، در روایات تأکید شده که کتاب مسطور و علم به کتاب نزد ائمه اطهار؟ عههم؟ می باشد؛ بنابراین حضرت مهدی؟ عج؟ ملقب به «کتاب الله» می باشند، زیرا همچون جد بزرگوارشان؟ ص؟ و دیگر امامان معصوم؟ عههم؟ عالم به کتاب خدا می باشند.

کزار

این عنوان در بیت سوم آمده است. «کزار» اسم مبالغه از ریشه «کرر» بر وزن فعال می باشد که از نظر لغوی به معنای کسی است که در هنگام جنگ، پی در پی و بسیار حمله کند؛ «کزار غیر فزار» یعنی رزمنده و مجاهدی که همه اش در حال حمله است و هیچ گاه فرار نمی کند. (۲)

اگرچه «کزار» از القاب امیر المؤمنین علیه السلام است و ایشان را با نام «حیدر کزار» می شناسیم، لکن امام زمان؟ عج؟ نیز فرزند و وارث آن حضرت است و او نیز به کزار توصیف می شود، لذا کتاب دلایل الامامه وهم چنین نهج الولایه، «کزار» را از القاب امام زمان؟ عج؟، شمرده و آن حضرت را به این عنوان توصیف نموده است. (۳)

بنابر این حضرت مهدی؟ عج؟ فقط از این جهت که وارث علی بن ابیطالب علیه السلام است از

۱- المیزان فی تفسیر القرآن، ج ۱۳، ص ۱۸۵.

۲- تاج العروس، ج ۷، ص ۲۵۵؛ فرهنگ ابجدی، ۷۲۴؛ لسان العرب، ج ۵، ص ۱۳۵.

۳- دلایل الامامه، ۵۰۲؛ اوصاف المهدی، ص ۱۳۲.

جانب برخی علما ملقب به «کَرَّار» شده است، زیرا در روایات و ادعیه و زیارات این عنوان برای حضرتش ذکر نگردیده است.

الکریم

«المُکْرِم» و «الکریم» که ریشه آن ها «کرم» می باشد از القابی هستند که در بیت ۲۳ به آن ها اشاره شده است. «کریم» صفت مشبیه از ریشه «کرم» بر وزن فعیل و به معنای بخشنده و عطا کننده است و جمع آن «کُرماء» می باشد و در نظر راغب، هر گاه انسان با واژه «کرم» وصف شود در آن صورت اسمی است برای اخلاق و افعال پسندیده ای که از انسان ظاهر می شود و واژه «کریم» تا وقتی که آن اخلاق و رفتار ظاهر نشود گفته نمی شود. «مُکْرِم» اسم فاعل در باب افعال بر وزن مُفْعِل و به معنای اکرام کننده می باشد. (۱)

«مکرم» از القابی است که در متون اسلامی به آن اشاره نشده است، لکن عنوان «کریم» در زیارت امام زمان؟ عج؟ در روز جمعه آمده است: «أَنْتَ يَا مَوْلَايَ كَرِيمٌ مِنْ أَوْلَادِ الْكِرَامِ؛ (۲) ای مولا و آقای من، تو هم خود کریم هستی و هم از فرزندان اهل کرم می باشی».

کنز العلوم

این لقب در بیت ۴۲ ذکر شده است. «کنز» اسم جامد مصدری برای فعل «كَنَزَ □» و به معنای گنج، گنجینه، مال دفن شده که جمع آن، «کنوز» می باشد. در نظر راغب، «کنز» به معنای انباشته کردن و قرار دادن مال و ثروت بر روی هم و حفاظت از آن ها است. (۳)

«کنز العلوم» به معنای گنجینه دانش ها است که در زیارت سرداب مقدس در خطاب به امام زمان؟ عج؟ می خوانیم: «السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا وَارِثَ كَنْزِ الْعُلُومِ إِلَهِیَّةِ؛ (۴) سلام بر تو ای وارث گنجینه علوم الهی».

امام زمان؟ عج؟ ملقب به «کنز العلوم» می باشند؛ زیرا خداوند تمام علوم را به ایشان عطا

۱- مفردات الفاظ القرآن، ج ۴، ص ۱۲؛ لسان العرب، ج ۱۲، ص ۵۱۰.

۲- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۲۱۶.

۳- مفردات الفاظ القرآن، ج ۴، ص ۸۵؛ لسان العرب، ج ۵، ص ۴۰۱.

۴- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۹۸.

نموده است. (۱)

کَهفِ الامه

این عنوان در بیت هجده ذکر شده است «کَهف» اسم جامد غیر مصدری و جمع آن، «کُهوف» می باشد. معنای لغوی آن ، غاری در کوه ذکر شده هرچند که در لغت نامه ها آمده که از غار بزرگتر است، بنابراین از جهت ترادف لفظ «مغار» نسبت به «غار» مناسب تر است. هم چنین به معنای ملجأ و پناهگاه هم می باشد (۲).

عنوان «کَهفِ الامه» را صاحب دیوان الدرر المکنونه از القاب حضرت مهدی؟ عج؟ شمرده است ، لکن در متون اسلامی «کَهف» بدون اضافه شدن به «الامه» از القاب مهدوی محسوب می گردد و در ادامه به بررسی اجمالی آن می پردازیم.

« کَهف » نام سوره ای از قرآن و همان طور که ذکر شد به معنای پناه و پناهگاه می باشد و امام زمان؟ عج؟ پناهگاه همه دردمندان و بیچارگان است؛ البته پیامبر؟ ص؟ و تمام امامان؟ عهم؟ پناهگاه ، کَهف و کَهفِ الحصین نیز می باشند همان طور که در صلوات شعبانیه آمده است:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، الْكَهْفِ الْحَصِينِ، وَ غِيَاثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكِينِ؛ بار الها درود بفرست بر محمد و آل محمد ، آن پناهگاه محکم و فریادرس بیچارگان و دردمندان».

در زیارت سرداب مقدس ذکر شده :

«سَلَامُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ وَ صَلَوَاتُهُ عَلَى مَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَاحِبِ الضِّيَاءِ ... وَ الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ وَ الْكَهْفِ؛ (۳) سلام خدا و برکت ها و احترامات ویژه و درودهای خداوند بر مولایم صاحب الزمان او که صاحب نور و روشنائی است ... یاری شونده مورد تایید، پناهگاه و پشتیبان».

۱- برای مطالعه بیشتر به «عالم الغیب» رجوع شود.

۲- لسان العرب، ج ۹، ص ۳۱۰؛ مفردات الفاظ القرآن، ص ۷۲۷؛ مجمع البحرين، ج ۵، ص ۱۱۷.

۳- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۸۴.

المأمول

به این لقب در بیت دوم اشاره شده است. «مأمول» اسم مفعول از ریشه «أمل» بر وزن مفعول و به معنای آرزو شده می باشد.

(۱)

«مأمول» از القابی است که در متون اسلامی به آن اشاره شده؛ چنان که امام صادق علیه السلام فرمودند: «ثُمَّ يَقُومُ الْقَائِمُ الْمَأْمُولُ؛ (۲) سپس قیام می کند قائم آرزو شده».

هم چنین در زیارت آل یاسین می خوانیم: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ؛ سلام بر تو ای امام که مقدم بر همه عالم و آرزوی تمام خلایق هستی».

آری، حضرت مهدی؟ عج؟ همان موعودی است که تمام جهانیان با هر اعتقاد و آیینی در آرزوی آمدن و دیدارش هستند.

الماجد

این لقب در بیت ۶۳ ذکر شده است. «ماجد» اسم فاعل از ریشه «مجد» بر وزن فاعل و به معنای اصیل، شریف و نجیب می باشد. (۳)

«ماجد» از القاب مهدوی است که در روایات و ادعیه و زیارات به آن اشاره نشده است، لکن بزرگان دین در معرفی حضرتش چنین عباراتی را به کار می برند: «مهدی از اولاد امجاد امام حسین». زیرا ایشان از نسل ابراهیم علیه السلام و ذریه ی پیامبر اسلام؟ ص؟ نبی برگزیده الهی و عترت مطهر رسول الله؟ ص؟ می باشند.

الماحی

این لقب تحت عبارات «ماحٍ لِآثَارِ أَوْلَى الْعَوَايِهِ» در بیت ۷۹ و «ماحِ الْمَرَامِسِ الْمُتَبَدِّعِهِ» در

۱- لسان العرب، ج ۱۱، ص ۲۷.

۲- بحار الانوار، ج ۵۲، ص ۲۳۶.

۳- تاج العروس، ج ۵، ص ۲۴۴.

بیت ۸۶ ذکر شده است. «الماحی» اسم فاعل از ریشه «محو» بر وزن فاعل است و در صورتی که با «ال» نباشد در آن اعلال صورت می گیرد، مانند «طاو» که شرح این قاعده گذشت. «ماح» در لغت به معنای محو کننده و از بین برنده اثر شیء است.

(۱)

«الماحی» از نام های پیامبر اکرم؟ ص؟ است؛ چنان که خود ایشان فرمودند: «جَعَلَ اسْمِي فِي الزُّبُورِ مَاحٍ، مَحَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِي مِنَ الْأَرْضِ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ؛ (۲) خداوند اسم مرا در زبور، مَاحٍ قرار داد، زیرا خداوند به واسطه من زمین را از پرستش بت ها پاک می گرداند».

«ماح لآثار أولی العوایه» به معنای محو کننده آثار صاحبان گمراهی (گمراه کنندگان) و هم چنین تعبیر «ماحی المراسم المبتدعه» به معنای محو کننده آداب بدعت گونه می باشند. و به این دو تعبیر در متون اسلامی اشاره نشده است و گویا علامه این القاب را از نام رسول اکرم؟ ص؟ برای فرزندشان اقتباس نموده، زیرا در روایات مهدوی شباهت حضرت مهدی؟ عج؟ به همه پیامبران بیان شده که از جمله آن ها شباهت به جد بزرگوارشان هم از نظر چهره و هم از نظر اخلاقی می باشد و در روایات بر این مسأله تأکید شده که حضرتش در هنگام ظهور ریشه بسیاری از بدعت و کج فهمی های از دین را از بین خواهد برد، به حدی که برخی فکر می کنند حضرت دین جدیدی را آوردند و این مبارزه با بدعت ها و گمراهی ها باید باشد تا بتواند اسلام ناب محمدی را بر جهان حاکم کند.

الماحق

عناوین «الماحق» و «ماحق مراسم الأعداء» به ترتیب در بیت های ۳۳ و ۷۸ ذکر شدند. «ماحق» اسم فاعل از ریشه «محق» بر وزن فاعل و به معنای نابود کننده و کوبنده می باشد. (۳)

این عناوین هم در متون اسلامی از القاب مهدوی معرفی نشدند؛ ولی با توجه به عبارت «ماحق مراسم الأعداء» که به معنای نابود کننده آداب دشمنان است می توان استدلال کرد که حضرت مهدی؟ عج؟ همچنان که ماحی بدعت ها و ضلالت های در دین اسلام هستند،

۱- لسان العرب، ج ۱۵، ص ۲۷۱.

۲- بحار الانوار، ج ۱۶، ص ۹۳.

۳- لسان العرب، ج ۱۰، ۳۳۸؛ فرهنگ معاصر عربی فارسی، ص ۶۳۸.

محو کننده آیین غلط دشمنان هم می باشند.

المُبْرء

این عنوان نیز در بیت ۸۷ با عبارت «و هو مُبْرءٌ عَنِ الْعُيُوبِ» ذکر شده است. «مُبْرءٌ» اسم مفعول از ریشه «برأ» از باب تفعیل بر وزن مُفْعَل می باشد. این واژه در لغت به معنای تبرئه شده آمده است. (۱)

این لقب هم در متون اسلامی برای حضرتش ذکر نشده است. ولی آن، اشاره به عصمت امام زمان؟ عج؟ دارد، زیرا همان طور که در شرح لقب معصوم گذشت، ائمه اطهار؟ عهم؟ از هر گونه خطا و عیب بریء هستند؛ چه برسد به گناه. زیرا امام رهبر و به عنوان انسان کامل الگوی بشر در راه رسیدن به کمال است، پس باید از هر گونه عیب و نقص بریء باشد تا انسان ها ایشان را به عنوان رهبر و خلیفه الهی قبول کنند و در نتیجه به ایشان تمسک جویند.

المبرور

این لقب در بیت سوم ذکر شده است. «مبرور» اسم مفعول از ریشه «برر» بر وزن مفعول و به معنای مقبول و پذیرفته می باشد. معمولاً برای حاجی بیت الله حرام می گویند: «حَجُّكُمْ مَبْرُورٌ».

این لقب هم در روایات و دیگر متون اسلامی برای حضرت مهدی؟ عج؟ ذکر نشده است، لکن در بصائر الدرجات در ضمن حدیثی طولانی این عنوان را برای پیامبر اکرم؟ ص؟ آورده است: «هُوَ الْوَالِدُ الْمَبْرُورُ». (۲)

حضرت مهدی؟ عج؟ همچون رسول اکرم؟ ص؟ برگزیده و پذیرفته شده در درگاه الهی هستند، خداوند ایشان را برای امر مهم قیام جهانی و تشکیل حکومت عدل گستر قبول کرده و انتخاب نموده است.

۱- لسان العرب، ج ۱، ص ۳۲.

۲- بصائر الدرجات، ص ۵۳۵.

المبید

این لقب در بیت چهل و هم چنین عبارت «مُبِيدُ أَهْلِ الشِّرْكِ وَ النِّفَاقِ» در بیت ۷۲ ذکر شده است. «مبید» اسم فاعل از ریشه «بید» در باب افعال بر وزن مُفْعِل است که در آن اعلال صورت گرفته است:

مُبِيدُ (اجوف یایی متحرک ماقبل صحیح و ساکن، حرکتش را به ماقبل می دهد) ← مُبِيد.

«مبید» در لغت به معنای ویرانگر می باشد. و «مُبِيدُ أَهْلِ الشِّرْكِ وَ النِّفَاقِ» به معنای نابود کننده مشرکان و منافقان، است. در دعای ندبه نیز می خوانیم: «أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَ الْعِصْيَانِ وَ الطُّغْيَانِ؛ كَجَاسْتِ نَابُودِ كُنْدَةَ فَاسِقَانَ، كَنَاهِكَارَانَ وَ طَاغِيَانَ».

امام زمان؟ عج؟ «مبید» نامیده شدند، زیرا در هنگام ظهور با ظالمان و فاسقان مبارزه می کند و نابودشان می گرداند.

المبیر

این لقب تحت عنوان «مبیر أهل الغی و الشقاق» در بیت ۷۲ آمده است. «مبیر» اسم فاعل از ریشه «بور» در باب افعال بر وزن مُفْعَل است که همچون واژه «معین» در آن اعلال صورت گرفته است. «مبیر» در لغت به معنای نابود کننده و هلاک کننده می باشد. (۱)

در متون اسلامی «مبیر الکافرین» از القاب مهدوی معرفی شده است. چنان که در زیارت سرداب مقدس آمده:

«السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدِي الْمُؤْمِنِينَ وَ مُبِيرِ الْكَافِرِينَ؛ (۲) سلام بر احیا کننده مؤمنین و هلاک کننده کافران».

بر اساس روایات، در پیش از ظهور مؤمنان خوار و محزون هستند و وقتی حضرت مهدی؟ عج؟ ظهور می کند از مؤمنان و مظلومان دستگیری کرده و ایشان با کافران مبارزه کرده و آن ها را هلاک می گرداند.

۱- لسان العرب، ج ۴، ۸۶؛ مفردات الفاظ القرآن، ص ۱۵۳.

۲- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۰۱.

مبیین کتاب و الاحکام

این عنوان در بیت هفتاد ذکر شده است. «مبیین» اسم فاعل از ریشه «بین» در باب تفعیل بر وزن مُفَعِّل و به معنای واضح و آشکار کننده می باشد. (۱)

مفسرین در تفسیر آیه شریفه:

{ وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ } . (۲)

«این قرآن را به سوی تو فرود آوردیم، تا برای مردم آن چه را به سوی ایشان نازل شده است توضیح دهی».

بیان داشتند که مقصود از «ذکر» قرآن می باشد و از آن جا که قرآن برنامه زندگی بشر و هدایتگر آن است، پس باید کسی باشد که آن را برای انسان ها تبیین و روشن کند، زیرا در قرآن مجملاتی وجود دارد که نیازمند آشکار کننده و تفسیر است. و بر اساس حدیث ثقلین قرآن به تنهایی کافی نمی باشد، بلکه قرآن و عترت از هم جدا نمی شوند و باید به هر دو تمسک جست. بنابراین ائمه اطهار؟ عهم؟، پس از پیامبر اکرم؟ ص؟ مبیین قرآن می باشند. پس امام مهدی؟ عج؟ همچون دیگر پیشوایان اسلام برای قرآن روشن کننده مجملات آن و هم چنین تبیین کننده احکام شریعت اسلامی می باشند.

شهید صدر در توضیح تبیین احکام الهی می نویسد:

دسته ای از احکام وجود دارد که هرگز برای مردم بیان نشده است و جز خداوند، پیامبر اکرم؟ ص؟ و پیشوایان معصوم؟ عهم؟ کسی از آن آگاهی ندارد. این احکام در زمان ظهور و اجرای عدالت کامل، اعلان خواهد شد. روشن ترین دلیل برای این مطلب، بی خبری مطلق مردم در دوران اولیه اسلام از موضوعات مرتبط با آن احکام می باشد؛ مانند: حکم سوار شدن بر هواپیما، استفاده از سلاح های میکروبی، کاشت قلب مصنوعی در سینه بیماران و مانند این ها. بنابراین لازم بوده است بیان این احکام تا زمان آشنایی جامعه بشری با موضوعات آن به تأخیر افتد. و این اتفاق تنها در زمانی روی خواهد داد که بشریت به واسطه حضرت صاحب الامر؟ عج؟ بار دیگر به

۱- قاموس قرآن، ج ۱، ص ۲۵۹.

۲- نحل/ ۴۴.

سرچشمه فیاض تشریح در صدر اسلام مرتبط گردد. (۱)

المجالد

این عنوان در بیت ۲۸ ذکر شده است. «مجالد» اسم فاعل از ریشه «جلد» در باب مفاعله بر وزن مُفَاعِل است و در لغت به معنای مبارز یا جنگجو با شمشیر است. (۲)

به این لقب هم در متون اسلامی اشاره نشده است و احتمال دارد که علامه میرجهانی این عنوان را از احادیثی استنباط کردند که خبر از مبارزه حضرتش با شمشیر پیامبر اکرم؟ ص؟ می باشد. امام صادق علیه السلام فرمودند:

پیراهنی را که رسول اکرم؟ ص؟ در اُحد پوشیده بود به تن می کند، زره بزرگ و فراخ پیامبر گرامی؟ ص؟ را می پوشد و عمامه سحاب آن حضرت را به سر می گذارد و شمشیر ذوالفقار را به دست می گیرد و هشت ماه آن را بدون غلاف در دست نگه می دارد. (۳)

المجاهد

این لقب در بیت ۲۸ ذکر شده است. «مجاهد» اسم فاعل از ریشه «جهد» در باب مفاعله بر وزن مُفَاعِل و در لغت به معنای تلاشگر و مبارز می باشد. (۴)

«مجاهد» از القابی است که در ادعیه به آن اشاره شده است؛ چنان که در مفاتیح الجنان در دعا برای امام زمان؟ عج؟ می خوانیم: «اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ ... الْجَحِيحَ اِحِ الْمَجَاهِدِ الْعَائِدِ بِمَكِّ؛ خدایا هر نوع بلا را از ولی خود دفع فرما ... آن که بزرگ ترین مجاهد در راه تو است».

امام زمان؟ عج؟، «مجاهد» نامیده شدند، زیرا رهبری قیام عظیمی که در پیش دارند نیازمند تلاش و مبارزه است و همان طور که در واژه «قوی» گذشت، حضرت دارای قدرت و نیرویی هستند که ایشان را از تلاش و مبارزه سخت، خسته نمی کند.

۱- تاریخ پس از ظهور، ص ۳۸۴.

۲- تاج العروس، ج ۴، ص ۳۹۵.

۳- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۳۶۱.

۴- فرهنگ ابجدی، ص ۲۸۷.

المجدد

این لقب در بیت ۷۷ تحت عبارت «مجدد الحدود و الاحکام» ذکر شده است. «مجدد» اسم فاعل از ریشه «جدد» در باب تفعیل بر وزن مُفَعَّل و به معنای تجدید کننده و اصلاح کننده می باشد. و «مجدد الحدود و الاحکام» یعنی کسی که حدود و احکام الهی را تجدید می کند. (۱)

«مجدد» از القابی است که در متون اسلامی به آن اشاره شده است؛ چنان که در غیبت نعمانی آمده: «أن يكون القائم لله بحقه و الناصر لدينه و الخليفه في أرضه و المجدد لشريعه نبيه؛ (۲) این که او قائم به حق خداوند و یاور دینش و خلیفه در زمین او و تجدید کننده شریعت پیامبرش؟ ص؟ است».

هم چنین در دعای ندبه می خوانیم: «أَيْنَ الْمَيْدَخِرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَ السُّنَنِ؛ کجاست آن بزرگواری که ذخیره شده است تا بیاید و فرایض و سنت های فراموش شده اسلام را تجدید کند».

در روایات بارها ذکر شده که حضرت مهدی؟ عج؟ امر و سنت جدیدی را به همراه دارد که برخی به غلط تصور می کنند که حضرت دین جدیدی را آورده است؛ چنان که ابو حمزه ثمالی از امام باقر علیه السلام نقل می کند که ایشان فرمودند: «يَقُومُ بِأَمْرِ جَدِيدٍ وَ سُنَّةٍ جَدِيدَةٍ وَ قَضَاءٍ جَدِيدٍ؛ (۳) قیام به امر جدید و سنت جدید و قضاوت جدید خواهد نمود».

صاحب نظران در توضیح این روایات بیان کردند که مقتضای طبیعی هر نهضت و قیامی دعوت به امر جدید است، ولی در مورد قیام جهانی حضرت مهدی؟ عج؟ امتیازات ویژه ای در این جهت وجود دارد:

۱. مطابق برخی از روایات، بخشی از احکام به جهت نبود شرایط و مقتضیات آن ها در عصر معصومین بیان نشده است و تنها علمش نزد اهل بیت؟ عهم؟ است، که در عصر ظهور، آن احکام بیان خواهد شد.

۲. بخشی از احکام است که به جهت ضایع شدن کتاب ها و احادیث تلف شده و به دست

۱- فرهنگ معاصر عربی فارسی، ص ۷۷.

۲- الغیبه، نعمانی، ص ۲۴۵.

۳- بحار الانوار، ج ۵۲، ص ۳۴۸.

ما نرسیده است که قطعاً نزد امام زمان؟ عج؟ وجود دارد و آن‌ها را بیان کرده و به اجرا خواهد گذاشت.

۳. در عصر غیبت به جهت دوری از امام معصوم علما و فقها مأمور به اخذ وظیفه از ادله ای هستند که غالب آن‌ها ظنی است و در نتیجه احکامی که استخراج می‌شود احکام ظاهری است نه واقعی، گرچه ما در این عصر مأمور به عمل به این نوع احکام هستیم، ولی در عصر ظهور توسط امام زمان؟ عج؟ احکام واقعی عرضه می‌شود.

۴. در طول تاریخ اسلام برخی از احکام کمتر به آن عمل شده یا اصلاً در جامعه پیاده نشده است؛ همانند گرفتن جزیه با خفت و خواری از اهل ذمه در کشورهای اسلامی، که به طور حتم این گونه احکام در عصر ظهور به اجرا در خواهد آمد.

۵. تا زمان ظهور به طور طبیعی دیدگاه و طرز تفکر و تعقل مردم بسیار بالا رفته و آمادگی و قابلیت‌های فوق العاده در فهم معارف دینی خواهند یافت که در نتیجه احتیاج به پاسخ‌گویی با انحاء مختلف به این خواسته‌ها است. (۱)

بنابراین حضرت مهدی؟ عج؟ تجدیدکننده احکام و سنتی می‌باشند که یا به واسطه جهل مردم به فراموشی رفته و یا در آن تحریف و بدعت صورت گرفته است.

المجند

این لقب در بیت ۸۳ ذکر شده است. «مجند» اسم فاعل از ریشه «جند» در باب تفعیل بر وزن مُفَعِّل می‌باشد و به معنای کسی است که سربازان را جمع‌آوری می‌کند؛ در واقع سربازگیری می‌کند و به خدمت احضار می‌کند. (۲)

این لقب در دیوان الدرر المکنونه تحت این عبارت ذکر شده است: «مُجَنِّدُ الْجُنْدِ مِنَ السَّمَاءِ». که به معنای کسی است که سپاه خود را از سربازان آسمانی، سربازگیری می‌کند. و احتمال دارد این تعبیر برگرفته از روایاتی باشد که خبر از امدادهای الهی در قیام جهانی موعود منتظر می‌دهد.

۱- تاریخ پس از ظهور، ص ۳۸۴؛ حکومت حضرت مهدی؟ عج؟ در عصر ظهور، ص ۵۰.

۲- لسان العرب، ج ۳، ص ۱۳۲؛ فرهنگ معاصر عربی‌فارسی، ص ۹۶.

المجهول

این لقب در بیت ۴۸ آمده است. «مجهول» اسم مفعول از ریشه «جهل» بر وزن مفعول و به معنای گمنام و ناشناخته می باشد.

(۱)

«مجهول» از القاب مهدوی در روایات است؛ چنان که امام صادق علیه السلام فرمودند: «ثُمَّ يَقُومُ الْقَائِمُ الْمَيِّمُولُ وَالْإِمَامُ الْمَجْهُولُ؛ (۲) آن گاه آن قیام کننده آرزو شده قیام می کند، و آن امام ناشناس».

بنابر روایات مهدوی، حضرت حجت؟ عج؟ در زمان غیبت بین مردم و در کوچه و بازار حضور دارند، لکن هویت ایشان شناخته شده نیست و ناشناس می باشند؛ به همین علت «مجهول» نامگذاری شدند.

المجیر

این عنوان در بیت ۴۳ ذکر شده است. «مجیر» اسم فاعل از ریشه «جور» در باب افعال بر وزن مُفَعِّل می باشد که مانند واژه «معین» در آن اعلال جاری شده است. این لغت به معنای پناه دهنده و دادرس است. (۳)

«مجیر» از اسماء الهی می باشد و در روایات و دیگر متون اسلامی جزء القاب مهدوی محسوب نمی گردد لکن احتمال دارد علامه این عنوان را از روایاتی برگرفته که بیان می کند حضرت مهدی؟ عج؟ ملجأ و پناهگاه مستضعفان و دادرس در ماندگان است.

در مکیال المکارم آمده که آن جناب فریادرس خلق و دادرس کسی است که از او دادخواهی کند، همان گونه که روایت شده که آن حضرت؟ عج؟ حصار محکم امت و فریادرس هر بیچاره در مانده و پناه گریختگان و نجات دهنده بیمناکان و نگهبان مصوئیت خواهان است؛ چنان که درباره آن جناب و پدران معصومش وارد شده در زیارت جامعه چنین آمده: «فَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ وَ أَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ؛ هر کس به شما تمسک جست رستگار و پیروز شد و هر کس به شما پناه آورد

۱- فرهنگ معاصر عربی فارسی، ص ۹۸.

۲- الغیبه، نعمانی، ص ۲۷۵.

۳- فرهنگ معاصر عربی فارسی، ص ۱۰۰.

[از کج روی و بدبختی هر دو سرای] ایمن گشت». (۱)

پیامبر اکرم؟ ص؟ فرمودند:

چون در مانده و گرفتار شدی؛ پس استغاثه کن به حجت علیه السلام که او تو را درمی یابد و او فریادرس است و پناه است از برای هر کس که به او استغاثه کند. (۲)

المُحْرِق

این لقب در بیت ۸۵ ذکر شده است. «مُحْرِق» اسم فاعل از ریشه «حرق» در باب افعال بر وزن مُفْعِل و در لغت به معنای آتش زا و سوزان می باشد.

در دیوان الدرر المکنونه تعبیر «مُحْرِقُ الْمَنَابِرِ الْمَلْعُونَةِ» از القاب مهدوی معرفی شده که به معنای سوزاننده منبرهای ملعون است. این تعبیر در متون اسلامی برای حضرت مهدی؟ عج؟ به کار نرفته است. و مقصود علامه از آوردن این تعبیر آن است که امام زمان؟ عج؟ وقتی قیام می کنند با تمام انحرافات در دین مبارزه کرده و آن ها را از ریشه نابود می کنند، زیرا همان طور که گذشت در قبل از ظهور انحراف و بدعت در دین اسلام به وجود می آید که امام زمان؟ عج؟ در صدد مبارزه با این بدعت ها خواهند بود.

المُحَقِّق

این عنوان در بیت ۶۴ ذکر شده است. «مُحَقِّق» اسم فاعل از ریشه «حقق» در باب تفعیل و بر وزن مُفْعِل است. این لغت به معنای اثبات کننده، روشن کننده و تحقیق کننده می باشد. (۳)

«مُحَقِّق» از القاب مهدوی است که در متون اسلامی به آن اشاره گردیده چنان که در قسمتی از زیارت سرّ من رأی می خوانیم: «أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ يَا مِمَامَنَا وَ مُحَقِّقِ زَمَانِنَا الْيَوْمِ الْمُوعُودِ؛ ای پروردگار من! به سوی تو تقرب می جویم به وسیله امام و پیشوای ما که نگهبان حقّ است در زمان ما تا روز موعود که ظهورش فرارسد».

۱- مکیال المکارم، ج ۲، ص ۳۲۴؛ بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۳۰.

۲- بحار الانوار، ج ۹۱، ص ۳۵.

۳- تاج العروس، ج ۱۳، ص ۷۹؛ فرهنگ معاصر عربی فارسی، ص ۱۳۲.

هم چنین در زیارت صاحب الامر آمده است: «أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ... وَ مُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ؛ (۱) شهادت می دهم همانا تو حجت... و اثبات کننده حقوق هستی».

امام زمان؟ عج؟ «محقق» نامیده شدند، زیرا بر اساس روایات مهدوی، ایشان در هنگام ظهور مدافع مظلومان و پناهگاه مستضعفان است و حقوق پایمال شده ی آنان را احیا می کند.

محور الكون

این لقب مهدوی در بیت ۶۷ ذکر شده است. «محور» اسم آلت از ریشه «حور» بر وزن مَفْعَل و به معنای وردنه و به معنای مرکز و میله چرخ چاه آمده است که جمع آن، «مَحوور» می باشد. به وردنه «محور» می گویند، زیرا خمیر بر روی آن حالت دورانی دارد. (۲)

«محور الكون» به معنای مرکز عالم وجود و هستی است. این تعبیر به صراحت برای حضرتش به کار نرفته است لکن در روایات بارها تأکید شده است که زمین از حجت خدا خالی نمی ماند، زیرا اگر این چنین می شد هر آینه زمین در خود فرو می رفت. هم چنین فرمودند که ائمه اطهار؟ عهم؟ واسطه فیض الهی اعم از مادی و معنوی بر تمام مخلوقات می باشند.

المحیط

این لقب در بیت ۴۱ ذکر شده است. «محیط» اسم فاعل از ریشه «حوط» در باب افعال بر وزن مُفْعَل و به معنای حافظ و نگهدارنده و احاطه داشتن می باشد. (۳)

به این لقب حضرت مهدی؟ عج؟ جد بزرگوارشان پیامبر اکرم؟ ص؟ در خطبه غدیر اشاره کردند، آن جا که به توصیف آخرین وصی خود می پردازند، می فرمایند: «أَلَا إِنَّهُ وَارِثُ كُلِّ عِلْمٍ وَ الْمُحِيطُ بِهِ؛ (۴) آگاه باشید که تمام علوم به او ارث می رسد و او بر همه آن احاطه دارد».

پس امام زمان؟ عج؟ از آن جهت که بر تمام علوم احاطه دارند، ملقب به «محیط» شدند. هم چنین می توان گفت که ایشان همچون دیگر پیشوایان معصوم؟ عهم؟ بر تمام امور کائنات و

۱- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۹۹.

۲- تاج العروس، ج ۴، ص ۲۲۱؛ فرهنگ معاصر عربی فارسی، ص ۱۴۶.

۳- مفردات الفاظ القرآن، ج ۱، ص ۵۶۳؛ لسان العرب، ج ۷، ص ۲۸۰.

۴- بحار الانوار، ج ۳۷، ص ۲۱۴.

عالم احاطه داشته و بر همه چیز آگاه هستند، زیرا که خلیفه الهی بر روی زمین می باشند و این قدرت را خداوند متعال به ایشان عنایت نموده است.

المحیی

این عنوان در بیت ۳۷ ذکر شده است. «مُحِی» اسم فاعل از ریشه «حیی» بر وزن مُفْعِل و به معنای زندگی بخش و احیاکننده و یکی از اسماء الهی می باشد. (۱)

«مُحِی» یکی از القاب مهدوی می باشد که بارها در متون اسلامی به آن اشاره شده است چنان که در تفسیر آیه شریفه:

{ اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا } (۲)

«بدانید که خدا زمین را پس از مرگش زنده می گرداند».

ائمه اطهار؟ عههم؟ فرمودند که مقصود از این آیه، قائم آل محمد؟ عج؟ می باشد. امام باقر علیه السلام فرمودند: «يُحْيِيهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْقَائِمِ بَعْدَ مَوْتِهَا [يَعْنِي] بِمَوْتِهَا كُفْرَ أَهْلِهَا وَ الْكَافِرِ مَيِّتٍ؛ (۳) خداوند متعال زمین را بعد از مرگش به وسیله قائم زنده خواهد کرد و مقصود از موت زمین، کفر اهل زمین است و کافر نیز حکم مَیِّت را دارد».

در دعای ندبه نیز آمده است: «أَيُّنَ مُحِیِّ مَعَالِمِ الدِّينِ وَ أَهْلِهِ؛ كَجَاسْتِ أَنْ كَهَ بِا قَدْرَتِ الهی، پرچم دین و اهل ایمان را زنده می کند».

در اعمال روز جمعه آمده است: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَ لِيِّكَ الْمُحِیِّ سَيِّدَتِكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ؛ خدایا درود فرست بر ولی خودت آن که سنت تو را احیاء خواهد نمود و به فرمان تو قیام خواهد کرد».

نیز در یکی از زیارات صاحب الامر می خوانیم: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحِیِّ مَعَالِمِ الدِّينِ وَ أَهْلِهِ؛ (۴) سلام بر تو ای احیاگر پرچم و نشانه های دین و اهل آن».

و در زیارت دیگر صاحب الامر آمده است: «السَّلَامُ عَلَى مُحِیِّ الْمُؤْمِنِينَ وَ مُبِيرِ الْكَافِرِينَ؛ (۵)

۱- لسان العرب، ج ۱۴، ص ۲۱۴.

۲- حدید/ ۱۷.

۳- البرهان فی تفسیر القرآن، ج ۵، ۲۸۹؛ کمال الدین و تمام النعمه، ج ۲، ص ۵۸۲.

۴- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۸۶.

۵- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۰۱.

سلام بر آن آقایی که احیاکننده مؤمنان و هلاک کننده کافران است».

بنابراین حضرت مهدی؟ عج؟ احیاگر دین و مؤمنان و سنت نبوی است که قبل از ظهور حضرتش دچار تحریف و کج روی شده است.

المُخْبِر

این عنوان در بیت ۵۴ ذکر شده است. «مُخْبِر» اسم فاعل از ریشه «خبر» از باب افعال، بر وزن مُفْعِل و به معنای خبردهنده و آگاه کننده است. (۱)

به این لقب در متون اسلامی اشاره نشده است. و فقط محدث نوری به نقل از دلائل الامامه به این لقب اشاره می کند با عبارت «المُخْبِرِ بِمَا لَمْ يُعْلَمَ»، یعنی کسی که آگاه به آن چه که ناشناخته است. (۲)

در علت نامگذاری حضرت به این لقب توسط علما و محدثین بزرگ باید گفت، همان طور که در واژه «مجدد» گذشت، هنگامی که حضرتش ظهور می کند به تجدید و احیای احکامی می پردازد که دچار انحراف شدند و هم چنین احکام و مسائلی را بیان می کند که فقط شخص امام به آن آگاه است.

المُخْرَج

این عنوان در بیت ۸۵ ذکر شده است. «مُخْرَج» اسم فاعل از ریشه «خرج» از باب افعال، بر وزن مُفْعِل و به معنای اخراج کننده و عرضه کننده می باشد. (۳)

در دیوان الدرر المکنونه عبارت «مُخْرَجُ الدَّخَائِرِ الْمَدْفُونَةِ» یعنی کسی که ذخائر دفن شده را اخراج می کند. شاید علامه این تعبیر را از روایاتی اقتباس نموده که بیان می کند در هنگام ظهور و قیام حضرتش، خداوند برای او گنج ها و معادن زمین را آشکار می سازد؛ چنان که امام علی علیه السلام در این رابطه فرمودند:

حضرت مهدی و یارانش حرکت می کنند تا این که وارد قسطنطنیه می شوند و به

۱- لسان العرب، ج ۴، ص ۲۲۷.

۲- نجم الثاقب، ج ۱، ۱۵۲؛ دلائل الامامه، ص ۵۰۲.

۳- فرهنگ معاصر عربی فارسی، ص ۱۶۰.

جایی که پادشاه روم سکونت دارد می روند و سه گنج را از آن جا بیرون می آورند؛ گنجی از جواهرات، گنجی از طلا، و گنجی از نقره، آن گاه حضرت اموال و غنیمت ها را بین لشکریان تقسیم می کند. (۱)

المخزون

این لقب در بیت ۵۴ آمده است. «مخزون» اسم مفعول از ریشه «خزن» بر وزن مفعول و به معنای گنجینه و ذخیره شده یا نگهداری شده می باشد. که گنج را از آن جهت که بر همگان پوشیده است گنج می نامند. (۲)

به این لقب حضرت در زیارت ندبه اشاره شده است: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَخْزُونًا فِي قُدْرَةِ اللَّهِ نُورٌ سَمِعَهُ وَبَصَرَهُ» (۳) سلام بر تو ای که نور دیدن و شنیدنش در قدرت الهی نگاهداری شده است.

حضرت مهدی؟ عج؟ مخزون در خزانه الهی می باشند، زیرا چنین شخص معظّم و بلند مرتبه ای باید از گزند دشمنان و سارقان جانش همچون گنج پنهان شود.

المُخْلِص

این عنوان در بیت ۴۶ ذکر شده است. «مُخْلِص» اسم مفعول از ریشه «خلص» از باب افعال بر وزن مُفْعَل و به معنای خالص شده و کسی است که خداوند او را خالص گردانیده است. البته لغویین در تعریف اخلاص توضیح دادند که «اخلاص» به معنای ترک ریا در طاعت و عبادت می باشد و اخلاص دین برای خدا، آن است که دین را از شرک بت پرستان و تثلیث نصاری و تشبیه یهود و مطلق غیر خدا، خالص و پاک و صاف کنیم. (۴)

«مخلص» به فتح لام بالاترین مقام عبودیت می باشد. و در تعریف آن ذکر کردند که «مخلص» کسی است که از مردم چیزی را نمی پرسد تا این که می یابد و زمانی که یافت راضی

۱- نشانه هایی از دولت موعود، ص ۱۵۶؛ الزام الناصب، ج ۲، ص ۱۷۰.

۲- لسان العرب، ج ۱۳، ص ۱۳۹؛ تاج العروس، ج ۱۸، ص ۱۷۷.

۳- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۹۳.

۴- لسان العرب، ج ۷، ص ۲۶؛ قاموس قرآن، ج ۲، ص ۲۸۱.

می شود و زمانی که نزدش چیزی باقی بماند آن را در راه خدا می دهد. «مخلص» مرحله ای از مراتب بندگی است که خداوند آن شخص را انتخاب نموده و از هر گونه شرک و ریا و گناه محفوظ می باشد. و در فرق بین «مخلص» به فتح لام و «مخلص» مرتبه ای است که فرد، عبادت را خالصانه و به دور از هر گونه شرک و گناهی انجام می دهد. و «مخلص» نتیجه ی همان «مخلص» بودن می باشد، زیرا انسان با خلوص در اعمالش به درجه و مقامی می رسد که تمامی کارها و اعمال و رفتارش برای خداوند متعال خالص شده است به گونه ای که وسوسه شیطان و نفس بر او اثر نمی کند. (۱)

در متون اسلامی به لقب «مخلص» برای امام زمان؟ عج؟ اشاره نشده است، اما با توجه به خصوصیتی که در قرآن برای آن ذکر شده است می توان آن را بر ائمه اطهار؟ عهم؟ انطباق داد. برای مطالعه بیشتر به تفاسیر رجوع شود.

مدار الدهر

این عنوان در بیت ۶۷ ذکر شده است. «مدار» اسم آلت و ابزار از ریشه «دور» بر وزن مَفْعَل می باشد که در آن اعلال صورت گرفته است:

مَدَوْر (در اجوف، واو متحرک که ماقبلش حرف صحیح و ساکن باشد، حرکتش را به ماقبل داده و ساکن می شود) ← مَدَوْر (واو در موضع حرکت بوده و ماقبل مفتوح قلب به الف می گردد) ← مدار

«مدار» در لغت به معنای آن چه که بر چیزی دور می زند، محور و هسته اصلی امری به کار می رود. و جمع آن، «مدارات» می باشد. «مدار الدهر» یعنی محور روزگار و عالم می باشد. (۲)

این لقب برای امام زمان؟ عج؟ در بلد الامین در دعای شب نیمه شعبان ذکر شده است: «سَيِّفُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَنْبُو وَ نُورُهُ الَّذِي لَا يَخْبُو وَ ذُو الْجِلْمِ الَّذِي لَا يَصِيْبُو مَدَارُ الدَّهْرِ وَ نَوَامِيسُ الْعَصْرِ؛ (۳) او شمشیر خداوندی است که کند نشود، و نور خداوندی است که هرگز خاموش

۱- تفسیر نور الثقلین، ج ۳، ص ۱۵.

۲- لسان العرب، ج ۴، ص ۲۹۷؛ فرهنگ ابجدی، ۷۹۷؛ فرهنگ معاصر عربی فارسی، ص ۲۰۸.

۳- المقام الاسنی فی تفسیر الاسماء الحسنی، ۲۵۲؛ صحیفه المهدی، ص ۲۹۴.

نگردد، و صاحب بردباری است که از جا در نرود. محور و مرکز چرخش روزگار، و ناموس های زمانه».

حضرت مهدی؟ عج؟ واسطه ی فیض الهی هستند و از طرف دیگر هیچ گاه زمین از حجت الهی خالی نمی ماند، زیرا اگر امام نباشد، این نظم حاکم بر جهان از میان می رود و دچار دگرگونی می شود.

مدبّر الامور

این لقب در بیت ۳۶ و ۴۷ ذکر شده است. «مُدَبِّر» اسم فاعل از ریشه «دبر» در باب تفعیل بر وزن مُفَعِّل که در لغت به معنای عاقبت اندیش، تدبیرکننده و پیشوا می باشد. (۱)

«مدبّر الامور» به معنای تدبیرکننده امور و از اسامی خداوند متعال است. و در متون اسلامی به عنوان لقب مهدوی معرفی نشده است، لکن محدّث نوری به نقل از مناقب قدیمه این لقب را برای حضرت مهدی؟ عج؟ ذکر نموده است. (۲)

حضرت مهدی؟ عج؟ از آن جهت «مدبّر الامور» نامیده شده که خلیفه الهی است، پس باید متصف به صفات باری تعالی باشد. و مدیریت امور را در عالم به عهده دارند و این معنا را می توان از روایاتی اقتباس نمود که ائمه اطهار؟ عهم؟ اشاره داشتند که اگر زمین فقط لحظه ای از وجود حجت خدا خالی بماند، اهلش را فرو می برد. چنان که امام صادق علیه السلام فرمودند: «لَوْ بَقِيَتِ الْأَرْضُ يَوْمًا وَاحِدًا بِلَا إِمَامٍ مِّنَّا لَسَاخَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا» (۳) اگر یک روز، زمین بدون امامی از ما باشد، ساکنان خود را در کام خود فرومی برد».

المدخّر

این لقب در بیت پنجم ذکر شده است. «مُدَخَّر» اسم مفعول از ریشه «ذخر» در باب افتعال بر وزن مُفْتَعَل می باشد که قاعده ابدال در آن جاری شده است:

مُدَّتَخَّر (تاء باب تبدیل به دال می شود) ← مُدَدَخَّر (جایز است ذال و دال در یکدیگر ادغام

۱- لسان العرب، ج ۴، ۲۷۳؛ فرهنگ معاصر عربی فارسی، ص ۱۹۰.

۲- نجم الثاقب، ج ۱، ص ۱۵۹.

۳- دلائل الامامه، ص ۴۳۶.

شوند) ← مُدَّخِر.

این لغت به معنای ذخیره شده می باشد. (۱)

«مَدَّخِر» از القابی است که در ادعیه و زیارات، بارها به آن اشاره شده است، چنان که در دعای ندبه می خوانیم: «أَيُّنَ الْمُدَّخِرِ لَتَجْدِيدِ الْفَرَايِضِ وَ السُّنَنِ؛ کجاست آن بزرگواری که ذخیره شده است تا بیاید و فرایض و سنت های فراموش شده ی اسلام را تجدید کند».

در مفاتیح الجنان در ضمن زیارت سرداب مقدس می خوانیم: «السَّلَامُ عَلَى الْمُدَّخِرِ لِكِرَامِهِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ بَوَارِ أَعْدَائِهِ؛ سلام بر آن آقای که خداوند او را برای عزت و بزرگواری دوستانش و ذلیل و خوار کردن دشمنانش ذخیره کرده است».

هم چنین در یکی از زیارات صاحب الامر می خوانیم: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُدَّخِرُ لَتَجْدِيدِ الْفَرَايِضِ وَ السُّنَنِ؛ (۲) سلام بر تو ای آن که برای زنده کردن فرایض و سنت ها ذخیره شده ای».

پس حضرت مهدی؟ عج؟ ملقب به «مَدَّخِر» شدند، زیرا خداوند ایشان را در پس پرده غیبت ذخیره کرده تا در هنگام ظهور، فرایض و سنت های فراموش شده را احیا کند و با ظالمان و دشمنان اسلام مبارزه کرده و خوار و ذلیلشان نماید.

المدرک

این لقب در بیت دوم ذکر شده است. «مُدْرِك» اسم فاعل از ریشه «درک» در باب افعال بر وزن مُفْعِل و به معنای عالم، آگاه، دریابنده و فهمیده و یکی از نام های خداوند متعال می باشد. (۳)

در ادعیه و زیارات «مُدْرِك» یکی از اسامی الهی می باشد چنان که در دعای افتتاح می خوانیم: «الْحَمْدُ لِلَّهِ قَاصِمِ الْجَبَّارِينَ مُبِيرِ الظَّالِمِينَ مُدْرِكِ الْهَارِبِينَ...؛ سپاس خدای را که درهم شکننده گردن کشان، نابودکننده ستمکاران، دریابنده گریختگان...».

این لقب در متون اسلامی برای حضرت مهدی؟ عج؟ به کار نرفته است، لکن همان طور که

۱- تاج العروس، ج ۶، ص ۴۳۶.

۲- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۸۶.

۳- مجمع البحرین، ج ۵، ص ۲۶۵.

گذشت و بارها تأکید شد این است که امام خلیفه الهی بر روی زمین است، پس باید متصف به صفات الهی باشد و حضرت مهدی؟ عج؟ هم از مظلومان و مستضعفان دستگیری می کنند و در هنگام ظهور، حقوق آن ها را احیا می کنند و به ایشان عزت می دهند.

المَدِيل

به این لقب در بیت دوم اشاره شده است. «مَدِيل» اسم فاعل از ریشه «دول» در باب افعال بر وزن مُفْعِل که همچون واژه «معین» در آن اعلال صورت گرفته است و به معنای پیروز و غالب می باشد. (۱)

این واژه هم در متون اسلامی از القاب مهدوی محسوب نمی شود، لکن یکی از القاب امام علی علیه السلام که در کتاب الهدایه الکبری ذکر شده است: «مَدِيلُ الدَّوَلَاتِ» به معنای فاتح دولت ها می باشد. (۲)

پس حضرت مهدی؟ عج؟ همچون امام علی علیه السلام فاتح دولت ها و پیروز و غالب بر دولت ها و حکومت های ظلم و جور می باشند.

المَذَلَّ

به این عنوان در بیت ۷۵ اشاره شده است. «مَذَلَّ» اسم فاعل از ریشه «ذلل» در باب افعال بر وزن مُفْعِل و به معنای خوارکننده و ذلیل کننده می باشد هم چنین یکی از اسامی الهی به معنای کسی که عزت را از هر که بخواهد می گیرد و او را خوار و ذلیل می کند. (۳)

«مَذَلَّ» از القاب مهدوی مذکور در ادعیه می باشد و «مَذَلَّ الْأَشْقِيَاءَ» تعبیری است که علامه میرجهانی در ابیاتش به کار برده در حالی که در متون اسلامی تحت تعابیر زیر ذکر شده است:

در دعای استغاثه به حضرت می خوانیم:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُذَلَّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ؛ (۴) سلام بر تو ای آقای آقایی که کافران و متکبران و

۱- مجمع البحرین، ج ۵، ص ۳۷۴.

۲- الهدایه الکبری، ص ۹۳.

۳- لسان العرب، ج ۱۷، ۲۵۷؛ مجمع البحرین، ج ۵، ص ۳۷۶.

۴- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۹۸.

ظالمان را خوار خواهی کرد».

هم چنین در دعای ندبه آمده است: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْأَوْلِيَاءِ وَ مُدِلَّ الْأَعْدَاءِ؛ کجاست آن که دوستان را عزیز و دشمنان را خوار و ذلیل می کند؟».

پس حضرت مهدی؟ عج؟ خوارکننده مظلومان و ستمگران می باشد و بر اساس روایات مهدوی، امام زمان؟ عج؟ در هنگام ظهور درهم شکننده دستگاه ظلم و جور و نابودکننده دشمنان اسلام است و همین مسأله باعث رعب و وحشت در دشمنان شده و آن ها را بر آن داشته که به انحاء مختلف به تبلیغ علیه ایشان پردازند و امید منتظرشان را از بین ببرند.

المُرَابِط

این لقب در بیت ۳۱ ذکر شده است. «مُرَابِط» اسم فاعل از ریشه «ربط» از باب مفاعله، بر وزن مُفَاعِل و به معنای گروهی است که با هم همبستگی و پیوستگی داشته باشند و «مرابطه» عبارت است از همین وصل کردن نیروها، اما نه تنها نیروی مقاومت در برابر شدائد، بلکه همه نیروها و کارها، در جمیع شؤون زندگی دینی، چه در سختی و چه در رخا و خوشی و مراد از مرابطه این است که جامعه به سعادت حقیقی دنیا و آخرت خود برسد و اگر مرابطه نباشد، صبر ما به تنهایی و علم ما به تنهایی و هر فضیلت دیگر افراد، به تنهایی سعادت آور هست، ولی بعضی از سعادت را تامین می کند و بعضی از سعادت، سعادت حقیقی نیست. هم چنین آمده است که «مرابط» در اصل به معنی بستن چیزی در مکانی است (مانند بستن اسب در یک محل) و به همین جهت به کاروانسرا «رباط» می گویند و «ربط قلب» به معنی آرامش دل و سکون خاطر است، گویا به محلی بسته شده است و «مرابطه» به معنی مراقبت از مرزها آمده است، زیرا سربازان و مرکب ها و وسائل جنگی را در آن محل نگهداری می کنند. (۱)

بنابراین «مُرَابِط» به معنای نگهبان و مرزبان یکی از القاب مهدوی در روایات می باشد، چنان که امام سجاد علیه السلام در تفسیر آیه شریفه:

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صَابِرُوا وَ رَابِطُوا } (۲)

۱- تاج العروس، ج ۱۰، ص ۲۶۲؛ المیزان فی تفسیر القرآن، ج ۴، ص ۱۴۴؛ تفسیر نمونه، ج ۳، ص ۲۳۴.

۲- آل عمران / ۲۰۰.

«ای کسانی که ایمان آورده اید، صبر کنید و ایستادگی ورزید و مرزها را نگهبانی کنید.»

فرمودند:

آیه درباره پدرم و ما خاندان نازل شده است و مراقبت از آن مرز (پایگاه) که بدان مأموریم هنوز فرا نرسیده است و در آینده ای نزدیک ذرّیه ای از نسل ما که وظیفه آن را به عهده دارد، بوجود خواهد آمد. (۱)

پس حضرت مهدی؟ عیج؟ همان مرزبان و نگهبان مرز عقیدتی اسلام و مرزهای کشورهای اسلامی است که در هنگام ظهورش دیگر شاهد این هجوم‌ها و تجاوزهای دشمنان اسلام به خاک کشورهای اسلامی - که به طرق مختلف صورت می‌گیرد - نخواهیم بود.

المرتجی

این لقب در بیت ۵۸ ذکر شده است. «مُرتَجی» اسم مفعول از ریشه «رجو» از باب افتعال بر وزن مُفْتَعِل که همچون لغت «مرتضی» در آن اعلال صورت گرفته است. «مرتجی» در لغت به معنای آرزو شده و یا کسی است که امید دیگران به او می‌باشد. (۲)

«مرتجی» از القاب مهدوی است که بارها در روایات و دیگر متون اسلامی به آن اشاره شده است؛ چنان که امام صادق علیه السلام در توصیف حجت بن الحسن؟ عیج؟ چنین می‌فرماید: «وَالْقَائِمُ الْمُرْتَجِي اضْيَطْفَاةُ اللَّهِ بِذَلِكَ؛ (۳) و قیام کننده امید بخشی است که خداوند او را برای این امر انتخاب نمود.»

در زیارت صاحب الامر نیز می‌خوانیم: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُرْتَجِي لِإِزَالِهِ الْجَوْرِ وَالْعِيْدُونَ؛ (۴) سلام بر تو ای آقا و امامی که همه آرزو دارند که ظلم و جور و ستم را براندازی.»

هم چنین در دعای ندبه آمده است: «أَيُّنَ الْمُرْتَجِي لِإِزَالِهِ الْجَوْرِ وَالْعِيْدُونَ؛ کجاست آن امام امیدبخشی که ظلم و جور را براندازد.»

۱- الغیبه، نعمانی، ص ۲۸۴؛ بحار الانوار، ج ۲۲، ص ۲۸۹.

۲- لسان العرب، ج ۱۴، ص ۳۱۰.

۳- اصول کافی، ج ۱، ص ۲۰۴.

۴- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۸۶.

المرتقب

این لقب در بیت ۴۳ ذکر شده است. «مُرْتَقِب» اسم فاعل از ریشه «قرب» در باب افتعال بر وزن مُفْتَعِل و به معنای مراقب و منتظر و رصدکننده می باشد. (۱)

«مرتقب» یکی از القاب مهدوی است که در دعای بعد از زیارت آل یاسین به آن اشاره شده است؛ چنان که می خوانیم: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ... الْمُرْتَقِبِ الْخَائِفِ؛ خدایا درود فرست بر... آن منتظر ترسان».

پس حضرت مهدی؟ عج؟ را از آن جهت که منتظر فرمان الهی برای قیام و ظهور می باشد، ملقب به «مرتقب» نمودند.

المروج

این عنوان در بیت ۷۶ ذکر شده است. «مُرْوَج» اسم فاعل از ریشه «روج» در باب تفعیل بر وزن مُفْعِل و به معنای ترویج کننده، مبلّغ و عرضه کننده می باشد. (۲)

در متون اسلامی به این لقب اشاره نشده است؛ ولی از آن جا که ائمه اطهار؟ عهم؟ راهنما و رهبر مردم به سوی شریعت اسلام می باشند، پس همچون پیامبر اکرم؟ ص؟ مبلّغ و ترویج دهنده این شریعت و احکام آن هستند.

مزهق الباطل

این عنوان در بیت ۶۴ ذکر شده است. «مُزَهِق» اسم فاعل از ریشه «زهق» در باب افعال بر وزن مُفْعِل به معنای نابودکننده می باشد. این عنوان هم در متون اسلامی از القاب مهدوی معرفی نگردیده، لکن احتمال دارد که علامه این لقب را بر اساس روایاتی آورده که از امامان معصوم؟ عهم؟ در ذیل آیه شریفه: {وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا} (۳) نقل شده که فرمودند مقصود از این آیه قیام حجت بن الحسن؟ عج؟ است، زیرا که حضرتش در هنگام قیام، کافران و ظالمان را که از باطلان می باشند، نابود می کنند و از بین می برند.

۱- لسان العرب، ج ۱، ۴۲۴؛ مجمع البحرین، ج ۲، ص ۷۲.

۲- فرهنگ معاصر عربی فارسی، ص ۲۵۱.

۳- اسراء/ ۸۱.

المسافر

این عنوان در بیت ۳۴ ذکر شده است. «مُسَافِر» اسم فاعل از ریشه «سفر» از باب مفاعله بر وزن مُفَاعِل و به معنای سفرکننده می باشد. این لقب نیز در متون اسلامی از القاب مهدوی محسوب نمی گردد، لکن از آن جا که حضرتش در غیبت به سر می برند و مکان ایشان مشخص نیست و اگر وقایع کسانی که حضرتش را دیدند و جریان دادرسی حضرتش به در راه ماندگان مطالعه شود، ملاحظه می شود که گویا امام همیشه در حال سفر است تا به داد بیچارگان برسد.

المسدّد

این عنوان در بیت ۷۷ ذکر شده است. «مَسَدَّد» اسم فاعل از ریشه «سد» در باب تفعیل بر وزن مُفَعَّل و به معنای محکم و استوارکننده می باشد. در دیوان الدرر المکنونه عبارت «مَسَدَّدُ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ» بیان شده که به معنای محکم کننده ستون های اسلام است. این تعبیر در متون اسلامی برای حضرت مهدی؟ عج؟ به کار نرفته است، اما حکیمه خاتون دختر امام جواد علیه السلام درباره ولادت امام زمان؟ عج؟ نقل می کند که پرنده ای از آسمان بر زمین آمد و حضرتش را با خود برد و هنگامی که حکیمه خاتون از امام حسن عسکری علیه السلام نام این پرنده را جویا می شوند؛ حضرت چنین پاسخ می دهند:

هَيْذَا رُوحُ الْقُدْسِ الْمُؤَكَّلُ بِالْإِئْمَةِ؟ عَهْم؟ يُوقِّفُهُمْ وَيَسِدُّ دُهُمَ وَيُرِييُهُمْ بِالْعِلْمِ؛ (۱) این روح القدس است که بر [وجود] ائمه عهْم؟ گمارده شده است، آنان را موفق و مسدّد می دارد و به ایشان علم می آموزد.

بنابراین روایت، امامان معصوم؟ عهْم؟ علاوه بر این که خودشان استوار و محکم هستند باعث استحکام و ثبات اسلام می شوند.

المسلّط

این عنوان در بیت ۸۳ تحت عبارت «هُوَ الْمُسَلِّطُ عَلَى الْأَعْدَاءِ» ذکر شده است. «مُسَلِّط» اسم فاعل از ریشه «سلط» در باب تفعیل بر وزن مُفَعَّل و به معنای سیطره یافته و حاکم می باشد. و عبارت مذکور به معنای کسی است که بر دشمنان تسلط دارد. این عنوان هم در متون اسلامی

از القاب مهدوی معرفی نشده است، لکن می توان استدلال کرد که علامه این لقب را از روایاتی اخذ نموده که بیانگر تسلط و سیطره حضرت بر دشمنان اسلام در هنگام قیام می باشد.

المصباح

این عنوان در بیت ۳۷ آمده است. «مصباح» اسم آلت و ابزار از ریشه «صبح» بر وزن مِفْعَال و جمع آن، «مصاییح» به معنای چراغ و کاسه بزرگ و نیز شتری است که تا صبح نشود، برنمی خیزد و نیز به معنای ظرفی است که چراغ در آن می گذارند.

(۱)

«مصباح» از القابی است که همه ائمه اطهار؟ عههم؟ به این لقب خوانده شدند؛ چنان که پیامبر اکرم؟ ص؟ درباره شب معراج می فرمایند که امامان و جانشینان پس از مرا چنین معرفی کردند:

... يَا مُحَمَّدُ، فَهَؤُلَاءِ الْأَيْمَةُ مِنْ بَعْدِكَ، أَعْلَامُ الْهُدَى، وَ مَصَابِيحُ الدُّجَى؛ (۲)... ای محمد! اینان امامان بعد از تو هستند، که پرچم های هدایت و چراغ های نورانی می باشند و یکی از آنان که اینک زنده است امام زمان علیه السلام است.

حضرت مهدی؟ عج؟ همچون پدرانشان، چراغ هدایت هستند که با نورشان، راه را از بیراهه نشان می دهند.

مصدر الامر

این لقب در بیت ۶۷ ذکر شده است. «مصدر» مصدر میمی از ریشه «صدر» بر وزن مَفْعَل که جمع آن، «مصادر» می باشد و به معنای منشأ، مبدأ و در حقیقت، برگشتن از آب و جای برگشتن و زمان برگشتن را مصدر گویند، و نیز در سخن متعارف علمای نحو لفظی است که فعل ماضی و مستقبل، از آن گرفته می شود. (۳)

امام علی علیه السلام فرزندشان صاحب الزمان؟ عج؟ را با این لقب معرفی کردند:

۱- لسان العرب، ج ۲، ص ۵۰۶.

۲- دلائل الامامه، ص ۴۷۶.

۳- مفردات الفاظ القرآن، ج ۲، ص ۳۸۰.

مِنَّا خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَ مُتَّقِدُ الْأُمَمِ وَ غَايَةُ النُّورِ وَ مَصْدَرُ الْأُمُورِ؛ (۱) آخرین امام از ماست، نجات دهنده امت از ماست، نور آخرین از ماست، و آن که همه امور به او برمی گردد از ماست.

حضرت مهدی؟ عج؟ کسی هستند که سرچشمه تمام امور هستی در دست ایشان است و با تدبیری که دارند همه امور را مدیریت خواهند کرد.

المضطر

این لقب در بیت ۴۵ ذکر شده است. «مُضْطَرُّ» اسم مفعول از ریشه «ضمر» از باب افتعال بر وزن «مُفْتَعَل» است که در آن ابدال صورت گرفته است:

مُضْطَرُّ (چون فاء الفعل «ضاد» می باشد «تاء» باب تبدیل به «طاء» می شود) ← مُضْطَرُّ (دو حرف هم جنس و هر دو متحرک و ماقبل متحرک حرف اول ساکن می شود و سپس در حرف دوم ادغام می گردد) ← مُضْطَرُّ ← مُضْطَرُّ.

«مضطر» در لغت به معنای مجبور، ناگزیر، ملزم و ناچار می باشد. (۲)

امام صادق علیه السلام در تفسیر آیه شریفه:

{أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ} (۳)

«یا [کیست] آن کس که در مانده را- چون وی را بخواند- اجابت می کند».

فرمودند:

نَزَلَتْ فِي الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ع، هُوَ وَ اللَّهُ الْمُضْطَرُّ إِذَا صَيَّلَى فِي الْمَقَامِ رُكْعَتَيْنِ وَ دَعَا اللَّهَ فَأَجَابَهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُهُ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ؛ (۴) آیه در شأن قائم نازل شده و قسم به خدا که او مضطر است، هر وقت دعا کند، خدا دعایش را مستجاب می کند و گرفتاری اش را برطرف می سازد و او را در روی زمین جانشین قرار می دهد.

هم چنین در دعای ندبه می خوانیم: «أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا؛ كجاست آن

۱- بحار الانوار، ج ۵۴، ص ۲۱۴.

۲- لسان العرب، ج ۴، ۴۸۴؛ مفردات الفاظ القرآن، ج ۲، ص ۴۴۷.

۳- نمل/۶۲.

۴- تفسیر قمی، ج ۲، ص ۱۲۹.

مضطری که هر گاه دعا کند به اجابت می رسد».

پس حضرتش را مضطر می نامند، زیرا دعایش به درگاه الهی مستجاب می شود.

المطاع

این لقب مهدوی در بیت ۸۹ ذکر شده است. «مطاع» اسم مفعول از ریشه «طوع» از باب افعال بر وزن مُفَعَّل و به معنای اطاعت شونده می باشد. در این واژه قاعده اعلال در آن اجرا شده است:

مُطَوِّع (اگر عین الفعل کلمه واو متحرک ماقبل حرف صحیح و ساکن باشد حرکتش به ماقبل داده می شود) ← مُطَوِّع (واو در موضع حرکت و ماقبل مفتوح است پس قلب به الف می گردد) ← مُطَاع.

«مطاع» از القابی است که امام رضا علیه السلام به آن اشاره نمودند و فرمودند:

وَ بَعِيدَ الْحَسَنِ ابْنَهُ الْحُجَّهَ الْقَائِمِ الْمُتَنْتَظِرُ فِي غَيْبَتِهِ الْمُطَاعُ فِي ظُهُورِهِ؛ (۱) بعد از حسن فرزند او حجت قائم امام است، او که در هنگام غیبتش همه در انتظار اویند و آن گاه که ظهور کند همه مطیع او می شوند.

حضرت مهدی؟ عج؟ ملقب به «مطاع» شدند، زیرا در هنگام ظهورش همه مخلوقات مطیع فرمان او خواهند شد و از ایشان اطاعت می کنند حتی آن چه که در آسمان و زمین است به جز معاندین که حضرت آن ها را به سزای اعمالشان می رساند.

المعاذ

این لقب در بیت شانزده ذکر شده است. «معاذ» اسم مکان از ریشه «عوذ» بر وزن مَفْعَل می باشد و اعلال در آن اجرا شده است:

مَعْوِذُ (اگر عین الفعل کلمه واو متحرک ماقبل حرف صحیح و ساکن باشد حرکتش به ماقبل داده می شود) ← مَعْوِذُ (واو در موضع حرکت و ماقبل مفتوح است پس قلب به الف می گردد) ← مَعَاذ.

«معاذ» در لغت به معنای پناهگاه می باشد. (۱)

این لغت یکی از القاب مهدوی است که در دعای ندبه آمده است:

«اللَّهُمَّ وَ نَحْنُ عَبِيدُكَ الشَّائِقُونَ إِلَىٰ وَلِيِّكَ الْمَذْكُورِ بِكَ وَ بَنِيِّكَ خَلَقْتَهُ لَنَا عَضِيمَةً وَ مَلَاذًا وَ أَقَمْتَهُ لَنَا قِوَامًا وَ مَعَاذًا؛ خدایا ما همه بندگان تو مشتاق ظهور ولی تو هستیم، او که یادآور تو و رسول توست تو او را برای عصمت و نگه داری و پناه دین و ایمان ما آفریدی و او را برانگیخته ای تا قوام و حافظ و پناه خلق باشد».

حضرت مهدی؟ عیج؟ از آن جهت «معاذ» نامیده شدند که پناهگاه مظلومان و مستضعفان می باشند و در هنگام ظهورشان حقوق آن ها را احیا می کند و ظالمان و حاکمان جور را خوار و ذلیل می کند.

المعدن

«معدن الرحمه» و «معدن العلوم و الاسرار» از القاب مهدوی است که به ترتیب در بیت های ۱۴ و ۶۶ ذکر شدند. «معدن» اسم مکان از ریشه «عدن» بر وزن مَفْعِل و به معنای مکان استقرار و منشأ جواهرات و فلزات همچون آهن، طلا و... می باشد و جمع آن، «معدن» است. (۲)

«معدن الرحمه» یعنی منشأ رحمت و «معدن العلوم و الاسرار» یعنی گنجینه علوم و اسرار الهی. تعبیر اول برای همه ائمه اطهار؟ عهم؟ آورده شده است چنان که در زیارت جامعه کبیره می خوانیم: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ وَ مَوْضِعِ الرَّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَمَائِكَةِ وَ مَهْبِطِ الْوَحْيِ وَ مَعْدِنِ الرَّحْمَةِ؛ سلام بر شما، ای اهل بیت نبوت؛ و محلّ قرار گرفتن رسالت الهی و رفت و آمد فرشتگان، و فرود آمدن وحی و سخن خداوند، و معدن و گنجینه رحمت خداوند».

و در مورد تعبیر دوم می توان استناد کرد به فراز یکی از زیارات صاحب الامر که می خوانیم: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْعُلُومِ النَّبَوِيَّةِ؛ سلام بر تو ای گنجینه علوم پیامبری».

بنابراین، حضرت مهدی؟ عیج؟ ملقب به «معدن العلوم» می باشند، زیرا علوم پیامبران را به

۱- لسان العرب، ج ۳، ص ۴۹۸.

۲- لسان العرب، ج ۱۳، ص ۲۷۹.

۳- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۱۷.

ارث بردند و هم چنین خداوند متعال به ایشان علم غیب عنایت فرموده است.

المعلن

این عنوان در بیت پنجم ذکر شده است. «مُعلن» اسم فاعل از ریشه «علن» در باب افعال بر وزن مُفَعِل و به معنای آشکارکننده و آگاهی دهنده می باشد. (۱)

در قسمتی از زیارت صاحب الامر آمده است: «سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلُ التَّامُّ الشَّامِلُ الْعَامُّ وَ صَلَوَاتُهُ الدَّائِمَةُ وَ بَرَكَاتُهُ الْقَائِمَةُ عَلَى حُجَّهِ اللَّهِ... وَ مُعَلِّنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ؛ (۲) سلام و درود کامل و تمام خداوند متعال و برکات پیوسته و همیشگی او بر حجت خودش ... که احکام قرآن را اعلان و آشکار خواهد کرد».

وجه تسمیه حضرت به «معلن» در این فراز زیارت پر واضح است و نیاز به توضیح ندارد.

المعید

این لقب در بیت ۷۶ ذکر شده است. «مُعید» اسم فاعل از ریشه «عود» در باب افعال بر وزن مُفَعِل می باشد که اعلال در آن جاری شده است:

مُعَوِد (اگر عین الفعل کلمه او و متحرک ماقبل حرف صحیح و ساکن باشد حرکتش به ماقبل داده می شود) ← مُعَوِد (واو ساکن ماقبل مکسور، قلب به یاء می شود) ← مُعید.

«معید» در لغت به معنای تجدید و اعاده کننده، حاذق و ماهر می باشد و یکی از نام های خداوند متعال در معنای کسی که مردگان را در روز قیامت زنده خواهد کرد، می باشد. (۳) به این لقب حضرت در زیارت ائمه سر من رأی در مفاتیح الجنان اشاره شده است: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْإِمَامِ الْمُتَنْظَرِ... الْمُعِيدِ رَبَّنَا بِهِ الْإِسْلَامُ جَدِيداً بَعْدَ الْإِنْطِمَاسِ؛ سلام بر تو ای پدر امام منتظر ... امامی که خداوند متعال به وسیله او اسلام را بعد از آن که مندرس شده باشد، تجدید می کند».

در متون اسلامی به انحاء مختلف اشاره شده که حضرتش در هنگام ظهور، مجدد و معید

۱- لسان العرب، ج ۱۳، ۲۸۸؛ فرهنگ ابجدی، ص ۸۴۱.

۲- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۲۴۶.

۳- لسان العرب، ج ۳، ص ۳۱۵.

دین اسلام است. و علامه میرجهانی به این تعبیر با عبارت «معید دین الحق و الشریعه» اشاره کرده است.

المعین

این لقب در بیت سیزده ذکر شده است. «معین» صفت مشبیه از ریشه «معن» بر وزن فعلیل و به معنای آب واضح و آشکارا و جاری می باشد. (۱)

«معین» از القاب مهدوی است که اقتباس شده از آیه شریفه:

{قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ} (۲)

«بگو: به من خبر دهید، اگر آب [آشامیدنی] شما [به زمین] فرو رود، چه کسی آب روان برایتان خواهد آورد؟».

مفسرین در ذیل این آیه روایات بسیاری را ذکر نمودند که مقصود از «ماء معین» حضرت مهدی؟ عج؟ می باشد؛ چنان که امام باقر علیه السلام فرمودند:

این آیه درباره قائم نازل شده و خداوند می فرماید: اگر امام شما از شما غایب شد که نمی دانید او در کجاست، پس کیست که بیاورد برای شما امام ظاهری که بیاورد اخبار آسمان و زمین و حلال خداوند عزّ و جلّ و حرام او را؟ و الله! نیامده تأویل این آیه و لابد خواهد آمد تأویل آن. (۳)

کتاب العبقری الحسان در علت تشبیه حضرت مهدی؟ عج؟ به آب جاری بیان می کند:

چون در ایام ظهور، مردم از این سرچشمه فیض ربّانی به آسانی استفاضه می کنند و بهره می برند؛ مانند تشنه ای که در کنار نهر جاری گوارایی باشد و جز اغتراف، حالت منتظره ای نداشته باشد، لهذا از آن جناب به ماء معین تعبیر فرمودند. در ایام غیبت که لطف خاصّ حقّ به جهت سوء کردار خلق، از ایشان برداشته شد، باید به رنج و تعب، عجز و لابه و تضرّع و انابه، فیضی از آن جناب به دست آورد، خیری گرفت و علمی آموخت؛ مانند تشنه ای که بخواهد با تنها آلات و اسبابی که باید به زحمت به

۱- لسان العرب، ج ۱۳، ص ۴۱۰.

۲- ملک/ ۳۰.

۳- تفسیر نور الثقلین، ج ۵، ص ۳۸۷.

دست آورد، از چاه عمیق آبی کشد و آتشی فرو نشانند. (۱)

المفزع

این عنوان در بیت پنجاه ذکر شده است. «مَفْزَع» اسم مکان از ریشه «فزع» بر وزن مَفْعَل و به معنای پناهگاه می باشد. (۲)

«مفزع» از القابی است که همه ائمه اطهار؟ عههم؟ به آن خوانده شدند؛ چنان که در یکی از زیارات جامعه نقل شده در بحارالانوار می خوانیم: «السَّلَامُ عَلَى الْمَفْزَعِ فِي الْمَلَمَاتِ؛ (۳) سلام بر کسی که پناهگاه در مصیبت ها است».

هم چنین در یکی از زیارات صاحب الامر آمده: «فَلَا نَجَاةَ وَ لَا مَفْزَعٍ إِلَّا أَنْتُمْ؛ (۴) غیر از شما نجات و پناهی نیست».

المقتصر

این لقب در بیت ۴۳ ذکر شده است. «مُقْتَصِر» اسم فاعل از ریشه «قصر» در باب افتعال بر وزن مُفْتَعِل و به معنای قانع و کسی که به چیز کمی اکتفا می کند. (۵)

این لقب در متون اسلامی ذکر نشده، لکن محدث نوری در نجم الثاقب به آن اشاره کرده و در وجه تسمیه آن هم بیان می کند که چون تمام انبیا و اوصیای گذشته مجبور بودند که مثل بقیه مردم زندگی کنند، با آنان معاشرت و مؤانست و مصاحبت و ازدواج و همراهی با منافقان و فاسقان داشته باشند، اما امام زمان؟ عج؟ فقط به اعوان و انصار و مؤمنان و مخلصان و صالحان اکتفا خواهد کرد. (۶)

۱- العبقری الحسان، ج ۲، ص ۱۷۴.

۲- لسان العرب، ج ۸، ص ۲۵۲.

۳- بحارالانوار، ج ۹۹، ص ۲۰۰.

۴- بحارالانوار، ج ۹۹، ص ۹۳.

۵- مفردات الفاظ القرآن، ج ۳، ص ۲۰۲.

۶- نجم الثاقب، ج ۱، ص ۱۶۲؛ اوصاف المهدي، ص ۱۷۳.

مکسر السیوف

این لقب در بیت ۸۴ ذکر شده است. «مکسر» اسم فاعل از ریشه «کسر» در باب تفعیل بر وزن مُفَعَّل و به معنای در هم شکننده و خرد کننده است و «مکسر السیوف» یعنی درهم شکننده شمشیرها. این لقب هم در متون اسلامی برای حضرت مهدی؟ عج؟ به کار نرفته است، لکن می توان چنین گفت که علامه میرجهانی این لقب را از روایاتی اقتباس کرده که بیان می کند که در هنگام ظهور، حضرت مهدی؟ عج؟ دارای شمشیر ذوالفقار می باشد و این که حضرتش با این شمشیر به مبارزه علیه باطل می پردازد و اهل باطل را در هم می کوبد و بر آن ها پیروز می گردد.

الملاذ

این عنوان در بیت شانزده ذکر شده است. «ملاذ» اسم مکان از ریشه «لوذ» بر وزن مَفْعَل می باشد که همچون واژه «معاذ» قاعده اعلال در آن اجرا شده است. «ملاذ» در لغت به معنای پناهگاه و حامی می باشد. (۱)

به این لقب حضرت در دعای ندبه اشاره شده است: «اللَّهُمَّ وَ نَحْنُ عَبِيدُكَ الشَّاغِقُونَ إِلَيَّ وَ لِيَّكَ الْمَذْكُورُ بِكَ وَ بَنِيَّكَ خَلَقْتَهُ لَنَا عَضِيمَةً وَ مَلَاذًا؛ خدایا؛ ما بندگان توئیم که شیفته ولی تو هستیم؛ او که یادآور تو و پیامبرت است، و تو او را برای حفظ و نگه داری ما و پناه ما آفریدی».

الملجأ

این لقب در بیت ۵۴ ذکر شده است. «ملجأ» اسم مکان از ریشه «لجأ» بر وزن مَفْعَل و به معنای پناهگاه و مأمن می باشد و برای جمع آن «ملاجی» آورده شده است. (۲)

این عنوان در متون اسلامی از القاب مهدوی معرفی نگردیده، لکن احادیث درباره این که حضرتش مأمن و پناهگاه بیچارگان است بسیار دیده می شود که با تعبیر مختلف به این مسأله اشاره دارند همچون معاذ، ملاذ و مأوی و... پس «ملجأ» هم می تواند از القاب مهدوی باشد.

۱- لسان العرب، ج ۳، ص ۵۰۸.

۲- تاج العروس، ج ۱، ص ۲۴۴.

ممیت کل الجور

این تعبیر در بیت هشتاد آمده است. «مُمیت» اسم فاعل از ریشه «موت» در باب افعال بر وزن مُفَعِل و در این لغت مانند واژه «معین» اعلال صورت گرفته است و به معنای میراننده، کشنده و هلاک کننده می باشد. (۱)

«ممیت کل الجور و العدوان» تعبیری است که علامه به کار برده و به معنای از بین برنده هر ستم و دشمنی است. در متون اسلامی، «ممیت» از اسماء الهی می باشد و با تعابیر مختلف بیان شده است که حضرت مهدی؟ عج؟ هلاک کننده ستمگران و دشمنان اسلام خواهد بود، ولی عین این عبارتی که علامه ذکر نمودند در روایات و دیگر متون اسلامی دیده نمی شود.

المنتجب

این لقب مهدوی در بیت ششم آمده است. «مُنْتَجَب» اسم مفعول از ریشه «نَجَب» در باب افتعال در وزن مُفْتَعِل و به معنای انتخاب شده و گزینش شده می باشد. (۲)

«منتجب» از آن دست القابی است که برای پیامبر اکرم؟ ص؟ وائمه اطهار؟ عهم؟ به کار رفته است؛ چنان که در زیارت جامعه می خوانیم: «وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ؛ و گواهی می دهم محمد، بنده انتخاب شده».

هم چنین امام صادق علیه السلام درباره خصوصیات امام فرمودند: «فَالْإِمَامُ هُوَ الْمُنْتَجَبُ الْمُرْتَضَى؛ (۳) امام آن کسی است که انتخاب شده و مورد رضایت الهی است».

منتهی الحلم

این عنوان در بیت ۳۲ ذکر شده است. «مُنْتَهَى» اسم مفعول از ریشه «نهی» از باب افتعال بر وزن مُفْتَعِل و به معنای تمام شده، نهایت و بالاترین درجه می باشد. (۴)

«حلم» اسم جامد غیر مصدری و به معنای خودداری نفس و طبیعت از هیجان و برآشفستگی

۱- فرهنگ معاصر عربی فارسی، ص ۶۶۴.

۲- مجمع البحرین، ج ۲، ۱۶۹؛ تاج العروس، ج ۲، ص ۴۱۷.

۳- اصول کافی، ج ۱، ص ۲۰۴.

۴- لسان العرب، ج ۱۵، ۳۴۵؛ فرهنگ معاصر عربی فارسی، ص ۷۲۰.

و خشم می باشد؛ برخی آن را بردباری و عقل گفتند و برخی آن را فقط بردباری می دانند. و بعضی آن را عقل گفته اند، ولی در نظر راغب، معنای اصلی «حلم» عقل نیست، بلکه عقل از مسببات آن است، یعنی عقل از بردباری است. بنابراین «حلم» به معنای شکیبایی و بردباری است که جمع آن «احلام» است. (۱)

«مُنْتَهَى الْحِلْمِ» به معنای بالا-ترین مرتبه بردباری است که یکی از ویژگی های همه ائمه اطهار؟ عههم؟ در زیارت جامعه کبیره معرفی شده است چنان که می خوانیم: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ... وَ حُزَانَ الْعِلْمِ وَ مُنْتَهَى الْحِلْمِ؛ سلام بر شما، ای اهل بیت نبوت... و خزینه داران دانش، و نهایت بردباری».

پیشوایان معصوم اسوه صبر و بردباری هستند، زیرا در برابر مصائب و مشکلاتی که دشمنان بر آن ها وارد کردند با صبر و شکیبایی تحمل کردند و حضرت مهدی؟ عج؟ همچون پدرانسان دارای نهایت درجه حلم است، زیرا که سختی این غیبت طولانی و ناشناس بودن و دیدن مصائبی که بر سر شیعیان و منتظران و مظلومان وارد می شود و... را با حلم و بردباری تحمل می کند.

الْمُنْكَسِ

«مُنْكَسُ الرِّايَاتِ وَ الْأَعْلَامِ» تعبیری است که در بیت ۸۴ القاب مهدوی ذکر شده است. «مُنْكَسِ» اسم فاعل از ریشه «نکس» در باب افعال بر وزن مُفْعَلِ و به معنای کسی که پرچم را نیمه افراشته می کند. «نکس» به معنای وارونه شدن می باشد و «نکس» در لغت به معنای برگرداندن چیزی است به صورتی که بالایش پایین قرار گیرد و نیرویش مبدل به ضعف گردد و زیادتش رو به نقصان گذارد. و انسان در روزگار پیری همین طور می شود: قوتش مبدل به ضعف، و علمش مبدل به جهل، و یاد و هوشش مبدل به فراموشی می گردد. (۲)

بنابراین «مُنْكَسُ الرِّايَاتِ وَ الْأَعْلَامِ» به معنای واژگون کننده بیرق ها و پرچم ها است که مقصود از این جمله واژگون شدن پرچم دشمنان اسلام توسط حضرت مهدی؟ عج؟ می باشد.

۱- مفردات الفاظ القرآن، ج ۱، ص ۵۳۶؛ قاموس قرآن، ج ۲، ص ۱۶۷.

۲- فرهنگ معاصر عربی فارسی، ص ۷۱۵؛ المیزان فی تفسیر القرآن، ج ۱۷، ص ۱۶۰؛ مفردات الفاظ القرآن، ص ۱۴۱۲.

و در ذکر صلوات به حضرت حجت؟ عج؟ به این لقب ایشان اشاره شده است: «وَلَا عَلَمًا إِلَّا نَكْسَهُ» (۱) و پرچمی نیست مگر آنکه آن را سرنگون می کند».

پس حضرتش ملقب به «منکس» شدند، زیرا در هنگام ظهورشان پرچم های دشمنان را سرنگون می کنند و پرچم قائم آل محمد؟ عج؟ تنها پرچمی است که سربرافراشته خواهد بود.

الموجود

این لقب در بیت سیزده ذکر شده است. «موجود» اسم مفعول از ریشه «وجد» بر وزن مفعول و به معنای زنده و آفریده شده که ضد معدوم می باشد و جمع آن، «موجودات» است. (۲)

این لقب در متون اسلامی برای حضرتش معرفی نشده است، لکن علامه با ذکر این عنوان، به مسأله مهمی در مهدویت اشاره دارند، زیرا برخی به علت غیبت طولانی حضرت، ایشان را باور نکرده و شبهه پراکنی می کنند که حضرتش هنوز متولد نشده در حالی که به اعتقاد ما شیعیان حضرت متولد شده و در غیبت به سر می برد و دلیل این اعتقاد اخباری است که به دست ما رسیده و خبر از تولد ایشان می دهد. همچون خبر کسانی که ایشان را چه در سن طفولیت در کنار پدر بزرگوارشان دیدند و چه در دوران غیبت صغری و کبری با حضرتش دیدار داشتند.

الموصول

این لقب در بیت ۴۸ ذکر شده است. «موصول» اسم مفعول از ریشه «وصل» بر وزن مفعول و به معنای متصل شده می باشد. (۳)

این لقب برای حضرت مهدی؟ عج؟ در متون اسلامی ذکر نشده است، لکن با توجه به معنای لغوی آن می توان گفت که «موصول» همان معنای «السبب المتصل» را که گذشت، تأکید می کند. پس بنابر آن چه که گذشت امام زمان؟ عج؟ سبب اتصال زمین و آسمان است، یعنی ایشان واسطه فیض الهی می باشند.

۱- بحارالانوار، ج ۹۹، ص ۱۰۲.

۲- فرهنگ معاصر عربی فارسی، ص ۷۲۳؛ تاج العروس، ج ۵، ص ۲۹۵.

۳- فرهنگ معاصر عربی فارسی، ص ۷۵۲.

مهبط الرحمة

این عنوان در بیت ۶۶ ذکر شده است. «مهبط» اسم مکان از ریشه «هبط» بر وزن مَفْعَل به معنای محل هبوط و نزول و جمع آن، «مهابط» می باشد. (۱)

«مهبط الرحمة و الانوار» تعبیری است که در بیت ۶۶ به کار رفته است و به معنای منزلگاه رحمت و نورها می باشد که این تعبیر در متون اسلامی مهدوی معرفی نگردیده و فقط امام حسین علیه السلام در نامه ای که سران بصره می نویسند این چنین اهل بیت؟ عه؟ را بیان می کنند:

إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَ مَعِيَدِنُ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَ مَحَلُّ الرَّحْمَةِ ، بِنَا فَتَحَ اللَّهُ وَ بِنَا خَتَمَ؛ (۲) ای امیر! ماییم خاندان نبوت و معدن رسالت و محل رفت و آمد فرشتگان و محل نزول رحمت الهی. خداوند، دین و آیین خود (اسلام) را از خاندان ما شروع کرده، و آن را با خاندان ما ختم خواهد نمود.

المهدی

این لقب که در بیت اول دیوان الدرر المکنونه آمده است از مشهورترین و معروف ترین نام های امام زمان؟ عج؟ چه در بین شیعه و چه در سایر فرقه های اسلامی می باشد؛ هم چنین لقب «مُهْتَدِي» که در بیت ششم دیوان ذکر شده و با «مهدی» هم ریشه است که در ادامه به بررسی آن می پردازیم.

«مهدی» از جهت صرفی، اسم مفعول از ریشه ی «هدی» بر وزن مفعول می باشد که قاعده اعلال در آن صورت گرفته است:

مَهْدِيٌّ (اگر واو و یاء کنارهم بیایند و اولی ساکن غیر منقلبه باشد «واو» قلب به یاء شده) ← مَهْدِيٌّ (یاء اولی در یاء دومی ادغام می گردد) ← مَهْدِيٌّ (ضمه به مناسبت «یاء» تبدیل به کسره می شود) ← مَهْدِيٌّ.

با مراجعه به لغت نامه های عربی سده های نخستین ملاحظه می شود که واژه «مهدی» به صورت جداگانه بررسی نشده به همین علت به معنای ریشه «هدی» و مشتقات آن در منابع کهن مراجعه کرده، و این چنین جمع بندی کردیم که «هدی»، نقیض گمراهی و به معنای

۱- التحقیق فی کلمات القرآن، ج ۱۱، ص ۲۵۵؛ مفردات الفاظ القرآن، ص ۸۳۲.

۲- پیشوایان هدایت، ج ۵، ص ۱۷۳.

راهنمایی و ارشاد کردن و پیش افتادن و نشان دادن راه درست و صحیح است. (۱)

واژه «مهدی» در لغت نامه هایی که در قرون میانه و اخیر فراهم گردیده به عنوان یک اشتقاق در شکل مستقل مطرح شده که به چند نمونه اشاره می کنیم.

مهدی یعنی آن کس که خدا، به راستی وی را به راه حق برده است، این واژه در میان اسامی، چنان فراوان به کار رفته که از نام های متداول گردیده است و آن موعودی که پیامبر مژده به آمدنش در پایان زمان داده است به همین کلمه ی مهدی نام گذاری شده است. (۲)

مهدی کسی است که خدایش به سوی حق ره نموده است، و مهدی نام آن قیام کننده از خاندان پیامبر می باشد که حضرتش به آمدن وی در فرجام روزگاران نوید داده؛ آن که زمین را از برابری و دادگستری آکنده سازد، همان گونه که از ستم و بیداد پرشده باشد؛ همان که در قسطنطنیه با مسیح همنشین خواهد گشت، بر عرب و غیر عرب فرمانروایی خواهد کرد و دجال را خواهد کشت، او حضرت مهدی؟ عج؟ است... که به ظهور او دوست و دشمن اقرار کرده اند و روایات قیام وی به «تواتر» رسیده است. پروردگارا، در گره گشایی از کار او شتاب فرما... (۳)

هم چنین اشاره شده که مهدی به معنای کسی است که خداوند او را به راه حق هدایت نموده و این واژه در میان اسامی، چنان فراوان به کار رفته که به یکی از نام های رایج تبدیل شده است. (۴)

با مراجعه به قرآن و دیگر متون اسلامی ملاحظه می شود که واژه ی «مهدی» در قرآن به کار نرفته، هرچند که مشتقات ریشه آن «هدی» در قرآن آمده است. اما در دیگر کتب اسلامی به صورت های مختلف نکره، معرفه، مفرد و جمع مشاهده می شود که می توان آن را با توجه به معنای لغوی «مهدی» و کاربرد این واژه از حیث معنا در متون اسلامی به سه دسته تقسیم کرد:

۱. هدایت یافته

در مضامین برخی از دعاها «مهدی» در معنای عام لغوی خود به کار رفته و مقصود از آن،

۱- کتاب العین، ج ۴، ۷۸؛ الصحاح، ج ۶، ص ۲۵۳۳.

۲- النهایه فی غریب الحدیث و الأثر، ج ۵، ص ۲۵۴.

۳- مجمع البحرین، ج ۱، ص ۴۷۵.

۴- تاج العروس، ج ۲۰، ۳۲۷؛ لسان العرب، ج ۱۵، ص ۳۵۴.

«راهنمایی شده و هدایت یافته» می باشد؛ به عنوان نمونه به نقل از حدیث نگاران شیعی و سنی در دعای آغاز نماز چنین آمده است:

«الْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ؛ (۱) هدایت شده و راهنمایی شده کسی است که تو راه به او نشان دادی که هیچ پناهی غیر از تو نیست».

و یا از رسول اکرم؟ ص؟ چنین روایت شده:

«اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ وَ اجْعَلْنَا هُدَاةً مَهْدِيْنَ؛ (۲) خدایا، ما را به زینت ایمان بیارای و ما را راهنماییانی هدایت شده قرار ده».

«اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِيْنَ مَهْدِيْنَ غَيْرِ ضَالِّيْنَ وَ لَا مُضْطَلِّيْنَ؛ (۳) خدایا، ما را هدایتگرانی رهنموده قرار ده که از راه به در نشده، گمراه کننده نباشیم».

۲. هدایت یافته الهی

در بسیاری از روایات، واژه ی «مهدی» در جایگاه عام و اصطلاحی خود، به معنای «هدایت شده ی الهی به سوی پروردگار» استفاده شده است. در چنین روایاتی مقصود از «مهدی»، پیامبر اکرم؟ ص؟ و جانشینان برگزیده ی ایشان هستند که از سوی خداوند متعال برای هدایت مردم تعیین شده اند.

به عنوان نمونه به روایات زیر توجه فرمایید:

در مورد پیامبر اکرم؟ ص؟:

خداوند متعال، رسول گرامی اسلام؟ ص؟ را در شب معراج با مفهوم اصطلاحی واژه ی «مهدی» مورد خطاب قرار داد و چنین فرمود: «یا ابالقاسم، امضِ هادياً مهدياً رشيداً؛ (۴) ای پیامبر رحمت، چون هدایتگری رهنموده و رشد یافته حرکت کن».

در مورد علی بن ابیطالب علیه السلام:

رسول اکرم؟ ص؟ درباره ی علی بن ابی طالب علیه السلام می فرمایند: «إِنْ تَسْتَخْلِفُوا عَلِيًّا، وَ مَا أَرَاكُمْ

۱- اصول کافی، ج ۳، ص ۳۱۰.

۲- اصول کافی، ج ۲، ص ۵۴۸.

۳- بحار الانوار، ج ۸۶، ص ۲۹۳.

۴- بحار الانوار، ج ۱۸، ص ۳۱۵.

فَاعِلِينَ، تَجِدُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًا؛ (۱) اگر علی را امیر گردانید- که من شما را چنین نمی بینم- وی را راهنمای رهنموده خواهید یافت».

در مورد سایر جانشینان پیامبر؟ ص:

بنابر اسناد معتبر اهل سنت، پیامبر اکرم؟ ص؟ همه ی جانشینان شایسته و راستین خویش را با همین کلمه، در معنای عام اصطلاحی یاد کرده و امت اسلام را به پیروی از سنت آنان، هم تراز با تبعیت از سنت نبوی، دستور فرموده است:

«فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ؛ (۲) پس بر شما باد (رفتار) به شیوه ی من و شیوه ی جانشینان راه نموده ی رشد یافته».

امام حسین علیه السلام فرمودند:

مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا أَوْلَهُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَآخِرُهُمُ التَّاسِعُ مِنْ وَلَدِي وَهُوَ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ...؛ (۳) دوازده مهدی از ما است: نخستین ایشان امیرالمؤمنین علیؑ بود و آخرین ایشان نهمین فرزند از نسل من است... .

بنابراین، طبق روایات فوق الذکر، گاهی در متون اسلامی واژه ی «مهدی» در معنای عام اصطلاحی خود دیده می شود که مراد از آن، پیامبر اسلام و جانشینان برگزیده و معصوم ایشان هستند.

۳. موعود منتظر اسلام

کلمه «مهدی» در متون اسلامی بیشتر در معنای اصطلاحی خود، یعنی منجی و موعود منتظر اسلام به کار رفته است.

باتوجه به روایات متعددی که مورد تأیید شیعه و سنی است، واژه ی «مهدی» در بسیاری از آثار و متون اسلامی به شخصی خاص، با نسب و ویژگی های منحصر به فرد اطلاق شده و مقصود همان منجی و موعود آخر الزمان بوده است. در ادامه به برخی از این دست روایات اشاره می گردد:

۱- بحار الانوار، ج ۳۸، ص ۱۳۸.

۲- النهایه، ج ۵، ص ۲۵۴؛ الفصول المهمه فی معرفه الائمه، ج ۲، ص ۷۲۹.

۳- عیون اخبار الرضا، ج ۱، ص ۶۸.

پیامبر اکرم؟ ص؟ فرمودند:

شما را به مهدی مژده می دهم که به هنگام اختلاف مردمان و زلزله های شدید برانگیخته شده، زمین را از عدل و دادگری پر می کند، همان گونه که از ستم و بیداد آکنده باشد. (۱)

سعید بن مسیب روایت می کند:

نزد ام سلمه بودم که سخن از مهدی به میان آمد. ام سلمه گفت: از رسول خدا؟ ص؟ شنیدم که فرمودند: «مهدی از عترتم و اولاد فاطمه است». (۲)

هم چنین پیامبر اکرم؟ ص؟ فرموده اند:

علی فرمانده ی خوبان است، از بین برنده ی گناهکاران است، پیروز است کسی که او را یاری کند، رها شده است کسی که او را رها کند، هر کس به علی شک کند به اسلام شک کرده، بهترین کسی است که جانشین بعد از من است، بهترین یار من است، گوشت و خون علی گوشت و خون من است، پدر فرزندان من است، و نه پیشوا از نسل حسین هستند و مهدی این امت از فرزندان حسین است. (۳)

هم چنین واژه «مهدی» در ادعیه و زیارات در معنای خاص اصطلاحی خود به کار رفته است که به آن ها اشاره می کنیم:

در زیارت مهدی آل محمّد؟ عج؟ است: «السَّلَامُ عَلَي الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى الْأُمَّمَ؛ (۴) «سلام بر مهدی! آن جنابی که خداوند امت ها را به او وعده داده است».

در زیارت عاشورا خطاب به حضرت ابا عبدالله علیه السلام می خوانیم: «وَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ تَارِكُمْ مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ؛ روزی ما کن خون خواهی سید الشهداء را به همراه امام مهدی؟ عج؟».

در دعای عهد آن حضرت می خوانیم: «أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ الْقَائِمُ بِأَمْرِكُ؛ شهادت می دهم تو امام هادی و مهدی و قائم به امر خدا هستی».

۱- الغيبة، طوسی، ص ۱۷۸.

۲- الغيبة، طوسی، ص ۱۸۶.

۳- بحار الانوار، ج ۳۶، ص ۳۱۸.

۴- بحار الانوار، ج ۹۸، ص ۲۶۵.

در استغاثه به آن حضرت می خوانیم: «أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَفِعْلًا؛ (۱) گواهی می دهم که تو پیشوای رهنمای عالمی به گفتار و کردار».

در دعای افتتاح می خوانیم: «صَيِّلٌ عَلَيَّ ... الْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِي؛ درود بفرست بر ... یادگار شایسته و راهنمایش حضرت مهدی».

در دعای غیبت امام زمان؟ عج؟ آمده است: «...الْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ» (۲).

هم چنین در دعای توسل می گوئیم: «يا وَصِيَّ الْحَسَنِ وَالْخَلْفِ الْحُجَّةَ أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِيُّ يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ؛ ای جانشین حسن، ای یادگار شایسته، ای پایدار مورد امید، ای مهدی ای فرزند فرستاده خدا».

بحثی پیرامون معنای لغوی «مهدی» مطرح است، و آن این که «مهدی» در لغت به معنای هدایت شده است و حال آن که لغویین بیان داشتند که «مهدی» یعنی کسی که خداوند او را هدایت نموده است، چگونه چنین معنایی را برای واژه مهدی به دست آوردند؟

در ضمن پاسخ به این سؤال، وجه تسمیه حضرت هم بیان می شود. باید گفت که لغویین، این معنا را براساس احادیث رسول اکرم؟ ص؟ و خاندان پاک ایشان، استنباط نمودند؛ آنجا که جابر بن یزید جعفی از امام باقر علیه السلام نقل می کند که ایشان فرمودند:

همانا مهدی، مهدی نامیده شده است، زیرا به کاری نهانی، راهنمایی می شود و تورات و دیگر کتاب های آسمانی را از غاری در انطاکیه بیرون می آورد و سپس میان یهودیان با تورات و میان مسیحیان با انجیل حکم می نماید. (۳)

هم چنین محمد بن علی از امام باقر علیه السلام در باب نام «مهدی» نقل می کند که ایشان فرمودند:

همانا مهدی، مهدی نام گذاری شد زیرا به کاری پنهانی و به آن چه در دل های مردم است هدایت می گردد و... تورات را از غاری در انطاکیه خارج می سازد و... (۴)

۱- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۹۸.

۲- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۸۹.

۳- الغیبه، نعمانی، ص ۲۳۷.

۴- دلائل الامامه، ص ۴۶۶.

شیخ طوسی در کتاب الغیبه از ابو سعید خراسانی نقل می کند که از امام صادق علیه السلام پرسیدم: «به چه جهت امام زمان علیه السلام مهدی نامیده شده است؟».

امام فرمود: «چون مردم را به هر امر مخفی هدایت می کند». (۱)

با توجه به این روایات باید گفت که صاحب الزمان؟ عج؟ توسط خداوند هدایت می شود، زیرا خداوند آگاه و عالم به همه چیز است. و غیر از خداوند هر کسی که می خواهد هدایت کند، باید ابتدا خودش راهنمایی شده باشد. کسی که می خواهد راهی را نشان بدهد، باید راه را خودش بلد باشد. پس امام زمان؟ عج؟ قبل از آن که هادی و راهبر جامعه اسلامی باشد، هدایت شده الهی می باشد.

در دعای هرروز جمعه می خوانیم: «صَلِّ عَلَى الْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ؛ وَ خَدَايَا دَرُودِ فَرَسْتِ بَرِ أَنْ جَانَشِينِ شَائِسْتَه كَه هَم هَادِي اسْت وَ هَم مَهْدِي، اَوْ كَه اِمَام مَوْمِنَان اسْت».

بنابراین می توان چنین نتیجه گیری کرد که کاربرد واژه «مهدی» به دو صورت است:

۱. معنای خاص لغوی خود: «هدایت شده ی الهی به سوی حق».

۲. در شکل اسم علم یا مصداق خاص اصطلاحی: «نام موعود منتظر اسلام».

همان طور که در ابتدا بیان شد «مُهْتَدِي» یکی دیگر از القاب مهدوی است که با «مهدی» هم ریشه می باشد. «مهدی» اسم مفعول از ریشه «هدی» در باب افتعال بر وزن مُفْتَعَل است که از نظر لغوی مانند «مهدی» به معنای هدایت یافته کاربرد دارد.

(۲)

در تفسیر آیه مبارکه:

{أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ} (۳)

«بر ایشان درودها و رحمتی از پروردگارشان [باد] و راه یافتگان [هم] خود ایشانند».

از جابر بن عبدالله روایتی نقل شده درباره لوح حضرت زهرا علیها السلام که در آن اسامی ائمه اطهار؟ عهم؟ ذکر گردیده و در انتهای لوح در باب فضیلت ایشان این آیه مکتوب گردیده، زیرا

۱- الغیبه، طوسی، ص ۴۷۱.

۲- لسان العرب، ج ۱۵، ۳۵۴؛ مفردات الفاظ القرآن، ۸۳۹؛ قاموس قرآن، ج ۷، ص ۱۴۵.

اولیای الهی، مهتدی واقعی هستند. (۱)

و در دعا برای امام زمان؟ عَج؟ آمده: «اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ... وَ أَنَّهُ الْهَادِي الْمُهْتَدِي الطَّاهِر؛ (۲) خدایا پس ما شهادت می دهیم... که او هادی هدایت یافته و پاک است».

المهذب

این لقب دو بار و در بیت های ۲۱ و ۲۵ ذکر شده است. «مُهَذَّب» اسم مفعول از ریشه «هذب» از باب تفعیل بر وزن مُفَعَّل و به معنای پاک و خالص شده از عیب ها می باشد. (۳)

به این لقب حضرت در زیارت امام زمان؟ عَج؟ در روز جمعه اشاره شده است: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخَائِفُ؛ سلام بر تو ای پاکیزه و ترسان».

هم چنین این عنوان برای امامان دیگر هم به کار رفته است، زیرا همه ائمه اطهار؟ عهم؟ معصوم از گناه و خطا می باشند.

الميزان

این لقب در بیت ۲۴ ذکر شده است. «میزان» اسم آلت و ابزار از ریشه «وزن» بر وزن مِفْعَال می باشد که قاعده اعلال در آن اجرا شده است:

موزان (واو ساکن ماقبل مکسور قلب به یاء می گردد) ← میزان.

«میزان» در لغت به معنای وسیله ای برای اندازه گیری و یا ترازو است و جمع آن، «موازين» می باشد. (۴)

به این لقب حضرت در روایات و متون اسلامی دیگر اشاره نشده است، ولی محدث نوری در نجم الثاقب، «میزان» را از القاب مهدوی معرفی می کند. ائمه اطهار؟ عهم؟ در تفسیر و تبیین لغت «موازين» در قرآن کریم بیان می کنند که مقصود از آن، انبیاء و اوصیای الهی مخصوصا امام علی علیه السلام می باشد. چنان که امام صادق علیه السلام در این رابطه فرمودند: «إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ

۱- الغیبه، طوسی، ۱۴۶؛ بحار الانوار، ج ۳۶، ص ۱۹۷؛ کمال الدین و تمام النعمه، ج ۱، ص ۵۷۰.

۲- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۱۳.

۳- لسان العرب، ج ۱، ص ۷۸۲.

۴- تاج العروس، ج ۱۸، ص ۵۷۲.

ذریته هم الموازین؛ (۱) همانا امیر المؤمنین و امامان از ذریه ی او، ترازوی اعمال هستند.

هم چنین در زیارت حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام می خوانیم: «السَّلَامُ عَلَی مِيزَانِ الْأَعْمَالِ؛ (۲) سلام بر ترازوی اعمال».

بنابراین حضرت مهدی؟ عج؟ بنابر نظر محدث نوری ملقب به «میزان» می باشند، زیرا با توجه به روایات، ترازوی سنجش اعمال در روز قیامت انبیا و ائمه اطهار؟ عهم؟ می باشند.

محمود ← حمد منتظر ← ناظر

معتصم و معصوم ← عاصم معز الاولیاء ← عز المؤمنین

مؤتمر ← امر الله منعم ← نعمه

منصور ← ناصر

مکرم ← کریم

مستور ← ستر

مشهود ← شاهد

منتصر ← ناصر

مطهر ← طاهر

مستعان و مُعین ← عون

مظهر ← ظاهر

ن

النار الموقده

«علی الطغاه کان ناراً موقده» این تعبیر را علامه میرجهانی در بیت ۷۴ ذکر نموده است. «نارُ موقده» که به معنای آتش افروخته، می باشد. «موقده» اسم مفعول از ریشه «وقد» در باب افعال بر وزن مُفَعَلَه و به معنای روشن و افروخته شده می باشد (۳).

- ١- بحار الانوار، ج ٧، ص ٢٥٢.
- ٢- بحار الانوار، ج ٩٧، ص ٢٨٧.
- ٣- مفردات الفاظ القرآن، ص ٧٨٩.

این تعبیر هم در متون اسلامی برای حضرت مهدی؟ عج؟ به کار نرفته است، ولی همان طور که در قبل بارها بیان شد، حضرتش در هنگام ظهور با ظالمان و کافران مبارزه خواهد کرد و نسل آن ها را از روی زمین از بین می برد. این تعبیر هم همین مفهوم را اما در قالب تشبیه تأکید می کند، زیرا نزاع حضرتش با طاغیان و نابود کردن آن ها به آتشی تشبیه شده که همه چیز را می سوزاند؛ همان طور که آتش برافروخته الهی در روز قیامت از درون، وجود انسان گناهکار را می سوزاند.

النازح

این لقب در بیت سوم ذکر شده است. «نازح» اسم فاعل از ریشه «نرح» بر وزن فاعل و به معنای دور افتاده می باشد. (۱)

به این لقب حضرت در دعای ندبه اشاره شده است: «بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا؛ جانم به قربان تو ای آقای دورافتاده ای که از ما دور نیست».

این فراز از دعای ندبه تأیید این مطلب است که هر چند حضرتش ناشناس و دور از وطن می باشد، لکن در بین مردم حضور دارد و مخصوصاً نسبت به مؤمنین و ارادتمندان واقعیش دستگیری می کند و از ایشان دور نیست.

الناصح

این لقب در بیت یازده آمده است. «ناصح» اسم فاعل از ریشه «نصح» بر وزن فاعل و به معنای خالص و نصیحت کننده می باشد؛ از این جهت به نصیحت کننده «ناصح» می گویند، زیرا با پند دادن دوستیش را خالص می کند. (۲)

این عنوان نه فقط برای حضرت مهدی؟ عج؟، بلکه برای همه ائمه اطهار؟ عهم؟ به کار رفته است؛ چنان که امام رضا علیه السلام درباره ویژگی های امام فرمودند: «قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نَاصِحٌ لِعِبَادِ اللَّهِ حَافِظٌ لِدِينِ اللَّهِ؛ (۳) [امام] قیام کننده به امر الهی و پند دهنده برای بندگان الهی و حافظ

۱- لسان العرب، ج ۲، ص ۶۱۴.

۲- لسان العرب، ج ۲، ص ۶۱۵؛ قاموس قرآن، ج ۷، ص ۷۱.

۳- اصول کافی، ج ۱، ص ۲۰۲.

دین الهی می باشد».

هم چنین در زیارت آل یاسین می خوانیم: «الْمُتَرَقِّبِ الْخَائِفِ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ سَفِينِهِ النَّجَاهِ؛ (۱) چشم به راه و هراسان، و سرپرست خیرخواه، کشتی نجات».

پیشوایان معصوم؟ عهم؟ با پند و اندرز و موعظه خیرخواه بندگان خداوند می باشند، زیرا ایشان خلیفه الهی و رهبر برگزیده خداوند برای بندگانش هستند.

الناصر

«ناصر» در بیت ۵۳ و «النصر» در بیت ۴۵ و «المنصور» در بیت های ۳۰ و ۸۲ و «الْمُنْتَصِر» در بیت پنجم و «الْمُنْتَصِر» در بیت ۵۳ از القابی هستند که در دیوان الدرر المکنونه ذکر شدند. «نصر» اسم جامد مصدری برای فعل «نَصَرَ» به معنای یاری و پیروزی است. «ناصر» اسم فاعل از ریشه «نصر» بر وزن فاعل و به معنای یاور و پیروزمند و جمع آن، «أنصار» است. «منصور» اسم مفعول بر وزن مفعول و به معنای یاری شده، پیروز می باشد. «مُنْتَصِر» اسم فاعل در باب افتعال بر وزن مُفْتَعِل و به معنای پیروز و مظفر است. «مُنْتَصِر» اسم مفعول در باب افتعال بر وزن مُفْتَعِل و به معنای یاری شده، است. راغب در تفاوت بین «نصر» و «انتصار» با استناد به آیه شریفه: {فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْتُ} (۲) بیان کرده که در این آیه واژه «انتصار» بجای «نصر» به کار رفته و نگفته است «أنصر» یاریم کن، تا آگاهی و هشدار می باشد بر این که نصر و نصرت به شخص بر می گردد، اما «فانتصر» یعنی آن چه از یاری به من می رسد در حقیقت یاری تو و دین تو است، زیرا من به امر تو دعوت نمودم، پس اگر یاریم کنی خود را و دینت را یاری نموده ای. پس «مُنْتَصِر» به معنای یاری کننده دین خدا می باشد. (۳)

عناوین یاد شده از القابی است که در متون اسلامی بارها به آن اشاره شده است چنان که در زیارت آل یاسین می خوانیم: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَ نَاصِرَ حَقِّهِ؛ سلام بر تو ای جانشین خداوند و یاری دهنده حق الهی».

۱- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۰۲.

۲- قمر / ۱۰.

۳- مفردات الفاظ القرآن، ج ۴، ص ۳۴۸؛ قاموس قرآن، ج ۷، ص ۷۲.

هم چنین امام باقر علیه السلام سفارش کردند که در بعد از نماز این دعا خوانده شود: «رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا... وَ اجْعَلُهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ وَ الْمُتَّصِرَ لِدِينِكَ؛ (۱) خشنودم که الله پروردگارم و محمد پیامبر من و... و قرار بده او را قائم به امرت و یاری دهنده دین خودت».

«منصور» از القابی است که بارها در متون اسلامی به آن اشاره شده است که به نمونه ای از آن ها اکتفا می کنیم. در دعای ندبه آمده است: «أَيُّنَ الْمَنْصُورُ عَلَيَّ مَنْ اِعْتَدَى عَلَيَّهِ وَ اِفْتَرَى؛ کجاست آن که بر هر ظالم تجاوزگر دروغگو، پیروزمند است؟».

و در مفاتیح الجنان در زیارت ائمه سر من رأی می خوانیم: «الْقَائِمِ الْمُعْتَمِدِ وَ الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ؛ آن قائم مورد اعتماد، و آن پیروز یاری شده».

«نصر» از القابی است که در متون اسلامی به آن اشاره نشده و فقط در کتاب دلائل الامامه از القاب مهدوی معرفی شده است.

(۲)

الناطق

این لقب در بیت یازده ذکر شده است. «ناطق» اسم فاعل از ریشه «نطق» بر وزن فاعل به معنای سخن گو و متکلم است. (۳)

«ناطق» از عناوینی است که در متون اسلامی از القاب مهدوی محسوب می گردد و بارها به آن اشاره شده است. چنان که پیامبر اکرم؟ ص؟ در ضمن حدیث طولانی که امامان را معرفی می کنند به نام مهدی موعود؟ عج؟ که می رسند، می فرمایند: «ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّامِتِ الْأَمِينِ الْعَسِيكَرِيِّ ثُمَّ ابْنُهُ حُجَّجَةُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُهَيْدِيِّ النَّاطِقِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ؛ (۴) سپس حسن بن علی، صامت امین عسکری، پس پسر او حجت بن الحسن المهدی آن امام ناطق که به امر خداوند قیام می کند».

هم چنین در دعای بعد از زیارت آل یاسین می خوانیم: «وَ النَّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَ الصِّدْقِ؛ و

۱- بحار الانوار، ج ۸۳، ص ۴۲.

۲- دلائل الامامه، ص ۵۰۲.

۳- لسان العرب، ج ۱۰، ص ۳۵۴.

۴- بحار الانوار، ج ۲۵، ص ۷.

گویا به حکمت و راستی».

وجه تسمیه آن حضرت به این لقب نیز معلوم است، چون امامان گذشته مهر خاموشی بر لب زده، هم تقیه داشتند و هم کسی را نمی یافتند که با او برخی اسرار و حرف ها را در میان بگذارند. پس امام زمان؟ عج؟ ناطق سخنان الهی و حرف های ناگفته پیامبر اکرم؟ ص؟ و اوصیانش است.

الناظر

این لقب در بیت ۳۱ و لقب «مُنْتَظِر» در بیت ۴۶ ذکر شده است. «ناظر» اسم فاعل از ریشه «نظر» بر وزن فاعل و به معنای خود چشم و یا سیاهی داخل چشم و بیننده می باشد. «منتظر» اسم فاعل در باب افتعال بر وزن مُفْتَعَل و به معنای منتظر کسی و چشم به راه بودن چیزی می باشد. (۱)

در یکی از زیارات صاحب الامر، به لقب «ناظر» اشاره شده است: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاطِرَ شَجَرِهِ طُوبَى وَ سِدْرِهِ الْمُتْتَهَى؛ (۲) سلام بر تو ای آقای آقایی که درخت طوبی و سدره المنتهای بهشت را به چشم مشاهده می کنی».

در روایات، بیشتر لقب «مُنْتَظِر» برای حضرتش مشاهده می شود که در معنای اسم مفعولی یعنی مورد انتظار قرار گرفته می باشد، ولی لقب «مُنْتَظِر» در متون اسلامی بیشتر برای مشتاقان حضرتش به کار رفته است و برای خود حضرت مشاهده نمی گردد. اما می توان گفت که حضرت منتظر هم می باشند، منتظر امر فرج و قیامشان.

ناظم امر الكون

این لقب در بیت ۴۷ ذکر شده است. «ناظم» اسم فاعل از ریشه «نظم» بر وزن فاعل و به معنای کسی که مجری نظم و انضباط است. (۳)

در متون اسلامی به این لقب حضرت اشاره نگردیده است. «ناظم» یکی از اسماء الهی

۱- تاج العروس، ج ۷، ص ۵۳۸؛ لسان العرب، ج ۵، ص ۲۱۶.

۲- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۱۷.

۳- لسان العرب، ج ۱۲، ص ۵۷۸.

می باشد، زیرا که او خالق این جهان و همه چیز است و بهتر از هر کسی دیگر می تواند نظم این جهان را برقرار کند. و از آن جا که امام خلیفه الهی بر روی زمین است، پس باید متصف به صفات الهی باشد و یکی از این صفات، برقراری نظم و انضباط در این جهان می باشد.

الناقور

این لقب در بیت ۳۹ آمده است. «ناقور» اسم جامد غیر مصدری بر وزن فاعول و به معنای چیزی است که برای صدا کردن بر روی آن می کوبند، شیپور، صور و یا وسیله ای همچون شاخ که در آن می دمند و جمع آن، «نَوَاقِر» می باشد. (۱)

امام صادق علیه السلام در تفسیر آیه شریفه:

{فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ} (۲)

«پس چون در صور دمیده شود».

فرمودند: «پس هر گاه در صور دمیده شود؛ امامی از ما به امر الهی خروج کند». (۳)

هم چنین امام صادق علیه السلام در تفسیر این آیه شریفه فرمودند: «در گوش قائم دمیده می شود و برای خروج به وی اذن داده می شود». (۴)

در وجه تسمیه حضرت به «ناقور» می توان گفت که مقصود از دمیده شدن در ناقور، یعنی خداوند بر دل حضرت می افکند که ظهورش فرا رسیده است. پس در واقع مقصود از ناقور قلب و دل حضرتش می باشد و شاید هم مقصود از آن، صیحه آسمانی باشد که ندا می دهد ظهور مهدی نزدیک است و این مورد یکی از علائم حتمی ظهور می باشد که در روایات مهدوی بارها به آن اشاره شده است.

ناموس حق

این عنوان در بیت ۵۷ ذکر شده است. «ناموس» اسم جامد غیر مصدری بر وزن فاعول و به

۱- قاموس قرآن، ج ۷، ص ۱۰۴؛ مفردات الفاظ القرآن، ص ۸۲۱.

۲- مدثر/ ۸.

۳- تفسیر نور الثقلین، ج ۵، ص ۴۵۴.

۴- البرهان فی تفسیر القرآن، ج ۵، ص ۵۲۵.

معنای شریعت، وحی، رازدار، خانه راهب، کمینگاه شکارچی برای شکار و «النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ»: جبرائیل و در اصطلاح متداول به معنای آن چه که شخص از نام و شرف و عنوان خود دفاع کند. و جمع آن «نوامیس» می باشد. (۱)

امام صادق علیه السلام در معرفی امام فرمودند: «نَحْنُ أَحْيَاؤُ الدَّهْرِ وَ نَوَامِيسُ الْعَصْرِ؛ (۲) ما برگزیدگان روزگار و ناموس های زمانه هستیم».

«نوامیس العصر» در دعای شب نیمه شعبان هم ذکر شده است. بنابراین ائمه اطهار؟ عهم؟ ناموس عصر نامیده شدند، زیرا صاحب اسرار الهی و مدافع دین حق الهی می باشند.

ناهج مناهج الآباء

این لقب در بیت ۷۸ ذکر شده است. «ناهج» اسم فاعل از ریشه «نهج» بر وزن فاعل است. «نَهَج» به معنای راه روشن و آشکار می باشد و «ناهج مناهج الآباء» به معنای روشن کننده راه ها و روش های پدران است. (۳)

این لقب هم در متون اسلامی برای حضرت مهدی؟ عج؟ ذکر نشده است.

الناهی

این لقب در بیت ۳۲ ذکر شده است. «ناهی» اسم فاعل از ریشه «نهی» بر وزن فاعل و به معنای نهی کننده و ضد «آمر» می باشد. «ناهی» از آن القابی است که جزء القاب مهدوی مشاهده نشده است، لکن در ویژگی ائمه اطهار؟ عهم؟ بیان شده که ایشان بزرگترین آمر به معروف و ناهی از منکر هستند. و حضرت مهدی؟ عج؟ هم در هنگام ظهور با دو عمل «امر به معروف و نهی از منکر»، احکام و واجبات الهی را در جامعه برقرار می کند و جامعه دینی را از انحراف می رهاند.

۱- لسان العرب، ج ۶، ص ۲۴۴؛ فرهنگ ابجدی، ص ۸۹۵.

۲- بحار الانوار، ج ۲۶، ص ۲۵۹.

۳- مفردات الفاظ القرآن، ج ۴، ص ۴۰۱.

النبیه

این لقب در بیت ۴۵ و «المُنْبَه» در بیت ۵۴ ذکر شده است. «نبیه» صفت مشبّهه از ریشه «نبه» بر وزن فعیل و به معنای شریف و «مُنْبَه» اسم فاعل در باب تفعیل بر وزن مُفْعِل و به معنای هشدار دهنده، آگاه کننده می باشد. (۱)

به این القاب هم در متون اسلامی اشاره نشده، لکن پر واضح است که حضرتش از شریفان و نجیبان عالم می باشد، پس شایسته است که «نبیه» نامیده شود. هم چنین علامه، حضرت را به «متبه» ملقب نموده؛ زیرا حضرت مهدی؟ عج؟ در هنگام ظهور، با امر به معروف و نهی از منکر اذهان جامعه را بیدار می کند و گمراهان را آگاه کرده در نتیجه حجت بر تمام جهانیان تمام می شود.

نضره الاسلام

این لقب در بیت ۵۵ ذکر شده است. «نَضْرَه» اسم جامد مصدری بر وزن مَفْعَل و به معنای زیبایی، تازگی، ثروت و سرسبزی است. (۲)

در یکی از زیارات صاحب الامر آمده: «السَّلَامُ عَلَی رَبِیعِ الْأَنَامِ وَ نَضْرَهِ الْأَیَّامِ؟» (۳) سلام بر آن آقایی که بهار پاینده اهل عالم است و سلام بر آن مولایی که موجب شادی و خرمی روزگاران است.

حضرت مهدی؟ عج؟ با برقراری عدل و داد الهی و تشکیل حکومت اسلامی باعث سرور و شادی مظلومان و مستضعفان می شود و به واسطه ظهورش رزق و روزی و برکت های الهی بر زمین نازل می شود و طراوت و سرسبزی همه جا موج می زند.

النعمة

«المُنْعِم» و «النعمة التمام» و «نعمة ربّه علی الأخیار» القابی هستند که به ترتیب در بیت های ۲۳ و ۴۸ و ۶۸ ذکر شدند. «نِعْمَه» اسم جامد غیر مصدری بر وزن «فَعَلَه» به معنای

۱- فرهنگ معاصر عربی فارسی، ص ۶۷۲.

۲- لسان العرب، ج ۵، ص ۲۱۲.

۳- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۰۱.

برکت و فضل و خیر که جمع آن، «نِعْم» می باشد. «مُنْعِم» اسم فاعل در باب افعال بر وزن مُفْعِل و به معنای نیکوکار، بخشنده و خیررسان می باشد. (۱)

حضرت مهدی؟ عج؟ در روایات به نعمت باطن نامیده شدند، چنان که در تفسیر آیه شریفه:

{ وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً } (۲)

«و نعمت های ظاهر و باطن خود را بر شما تمام کرده است».

امام کاظم علیه السلام فرمودند: «نعمت آشکار، امام ظاهر است و نعمت باطن، امام غایب... و او دوازدهمین نفر از ما امامان است». (۳)

«منعم» از اسماء الهی است که حضرت مهدی؟ عج؟ چون خلیفه الهی و مظهر اسماء باری تعالی است ملقب به منعم شدند، لکن در روایات به این مورد اشاره نشده است و فقط در کتاب های نجم الثاقب و الهدایه الکبری ذکر شدند. (۴)

النقمه

«المنتقم» و «نقمه الله علی الأشرار» از القابی است که به ترتیب در ابیات ۲ و ۶۸ ذکر شده است. «نقمه» به معنای عقوبت و انتقام و بغض است که جمع آن، «نِقَم» و «نَقِم» می باشد. «مُنْتَقِم» اسم فاعل از ریشه «نقم» در باب افتعال بر وزن مُفْتَعِل و به معنای خونخواه و انتقام گیرنده می باشد. و «نقمه الله علی الأشرار» به معنای انتقام خداوند بر اشرار است. (۵)

امام صادق علیه السلام فرمودند: «فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا؟ ص؟ رَحْمَةً وَ يَبْعَثُ الْقَائِمَ نَقِمَةً؟ (۶) پس همانا خداوند، محمد را رحمت و قائم را عقوبت می فرستد».

این گونه روایات که به انتقام حضرت مهدی؟ عج؟ اشاره دارد مقصودشان، انتقام از

۱- فرهنگ معاصر عربی فارسی، ص ۷۰۱.

۲- لقمان/۲۰.

۳- البرهان فی تفسیر القرآن، ج ۴، ص ۳۷۶.

۴- نجم الثاقب، ج ۱، ص ۱۵۵؛ الهدایه الکبری، ص ۳۲۸.

۵- مفردات الفاظ القرآن، ص ۸۲۲؛ لسان العرب، ج ۱۲، ص ۵۹۰.

۶- اصول کافی، ج ۸، ص ۲۳۳.

دشمنان اسلام و از کسانی که سبب گمراهی نسل ها شدند و هم چنین انتقام خون شهید کربلا می باشد. و همان طور که در «صمصام» گذشت، حضرت در هنگام ظهور به دیوار کعبه تکیه می دهند و می فرمایند: «ألا یا اهل العالم انا الصمصام المنتقم؛ (۱) آگاه باشید ای اهل دنیا و ای جهانیان! من شمشیر انتقام گیرنده ام».

النور

این لقب در بیت هشت ذکر شده است. و چهاربار دیگر با تعابیر مختلف در دیوان الدررالمکنونه تکرار شده است: «نور الظلام»، «نور الله»، «نور الانوار»، «نور النور» که به ترتیب در ابیات ۲۰، ۲۹، ۳۵، ۳۶ ذکر شدند هم چنین عنوان «منیر» در بیت ۲۵ آمده است.

«نور» اسم جامد غیر مصدری و به معنای درخشش و روشنایی و جمع آن، «أنوار» می باشد. «منیر» اسم فاعل از ریشه «نور» در باب افعال بر وزن مُفَعِل و به معنای روشنی بخش و تابنده است. (۲)

«نور» از القاب مشهور امام مهدی؟ عج؟ است که بارها در متون اسلامی به آن اشاره شده است؛ چنان که در زیارت سرداب مقدس می خوانیم:

«السَّلَامُ عَلَى النُّورِ الَّذِي أَرَادَ أَهْلُ الْكُفْرِ إِطْفَاءَهُ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِكُرْهِهِمْ؛ (۳) سلام بر آن نوری که اهل کفر و شرک و نفاق خواستند آن را خاموش نمایند امّا خدا امتناع فرمود مگر این که خدا خواست تا نورش را تام و کامل نماید هرچند کافران با آن مخالف باشند».

و در زیارت صاحب الامر آمده است: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفِئُ؛ (۴) سلام بر تو ای آقای که نور خدا هستی و نور خدا خاموش شدنی نیست».

و «منیر الحق» از القابی است که در زیارت آل یاسین به آن اشاره شده است: «مُنِيرِ الْحَقِّ» همه ائمه اطهار؟ عههم؟ ملقب به نور می باشند، زیرا نور وجودیشان از باری تعالی است و خلقت

۱- الزام الناصب، ج ۲، ص ۲۳۳.

۲- فرهنگ معاصر عربی- فارسی، ص ۷۲۳؛ تاج العروس، ج ۷، صص ۵۶۳ و ۵۶۸.

۳- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۰۳.

۴- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۹۸.

ایشان از نور است و با نور وجودشان عالم را از تاریکی جهل و نادانی نجات می دهند و باعث روشنی حقایق می شوند.

النهار

این لقب در بیت هجده ذکر شده است. «نهار» اسم جامد غیرمصدری و ظرف زمان از ریشه «نهر» بر وزن فَعَال می باشد که در لغت به معنای روز هنگام از سپیده دم تا غروب و جمع آن، «أَنْهَر» و «نُهْر» است. (۱)

امام علی علیه السلام حضرت مهدی؟ عیج؟ را ملقب به «نهار» نموده؛ آن جا که فرموده است: «منظور از نهار در آیه شریفه ی {وَأَلْتَهَارِ إِذَا تَجَلَّى} (۲) قائم از ما اهل بیت است، آن گاه که قیام کند بر تمام دولت های باطل غلبه خواهد کرد». (۳)

هم چنین امام حسین علیه السلام در تفسیر آیه شریفه: {وَأَلْتَهَارِ إِذَا جَلَّاهَا} (۴) فرمودند: «آن قائم از آل محمد است که زمین را از عدل و داد پر می کند». (۵)

و

الوارث

این لقب و القاب «وارث ذی الفقار»، «وارث الآثار»، «وارث الأنبياء»، «وارث التورات و الانجیل» به ترتیب در ابیات ۵، ۲۸، ۴۲، ۴۴، ۷۱ ذکر شدند. «وارث» اسم فاعل از ریشه «ورث» در وزن فاعل و به معنای میراث خوار و از اسماء الهی است که جمع آن، «وَرَثَه» و «وَرَاث» می باشد. (۶)

۱- لسان العرب، ج ۵، ص ۲۳۸.

۲- لیل/ ۲.

۳- بحار الانوار، ج ۵۱، ص ۴۹.

۴- شمس/ ۳.

۵- البرهان فی تفسیر القرآن، ج ۵، ص ۶۷۱.

۶- لسان العرب، ج ۲، ص ۱۹۹؛ فرهنگ معاصر عربی فارسی، ص ۷۴۱.

امام باقر علیه السلام در تفسیر آیه شریفه:

{ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ } (۱)

فرمودند: «من و خاندانم همان کسانی هستیم که خدا زمین را به ما واگذار کرده و ما هستیم پرهیزگاران». (۲)

هم چنین حضرتش ملقب به «وارث الأنبياء» و «وارث الآثار» و «وارث التورات و الانجیل» شدند، زیرا مفضل از امام صادق علیه السلام در حدیثی طولانی نقل می کند امام زمان؟ عیج؟ هنگام روبرو شدن با لشکر حسنی، چیزی به نام «سفت» (۳) حاضر می کند که نشانه تمام انبیای گذشته در آن است؛ از جمله انگشتر، عصا و زره پیامبر، قرآن، عمامه و اسب آن حضرت؛ همچنین عصای آدم، وسیله نجاری نوح، میراثهای هود، صالح، ابراهیم، یوسف، انگشتر سلیمان، عصا، تابوت آل موسی و ... (۴)

در یکی از زیارات صاحب الامر می خوانیم: «السَّلَامُ عَلَيَّ وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ وَ خَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ» (۵) سلام بر وارث پیامبران و آخرین وصی پیامبر خاتم».

و در زیارت دیگر حضرت آمده است: «الْحَاضِرِ فِي الْأَفْكَارِ بَقِيَّةِ الْأَخْيَارِ الْوَارِثِ ذَا الْفَقَارِ» (۶) در خاطره ها حاضر است، باقی مانده نیکان همان که وارث ذو الفقار است».

و حضرتش وارث تمام علوم انبیاء و اوصیاء خداوند است. چنان که پیامبر اکرم؟ ص؟ فرمودند: «أَلَا إِنَّهُ وَارِثُ كُلِّ عِلْمٍ وَ الْمُحِيطُ بِهِ» (۷) آگاه باشید که او وارث تمام علوم است و او بر همه ی آن ها احاطه دارد».

۱- اعراف/۱۲۸.

۲- البرهان فی تفسیر القرآن، ج ۲، ص ۵۷۰.

۳- در لغت به معنای سبد و زنبیل است.

۴- نجم الثاقب، ج ۱، صص ۱۶۹ و ۱۷۰.

۵- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۰۱.

۶- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۹۳.

۷- بحار الانوار، ج ۳۷، ص ۲۱۴.

الوتر

«وتر» و «موتور» هر دو در بیت سوم ذکر شدند. «وتر» اسم جامد غیرمصدری بر وزن فعل و به معنای انتقام و یا ستم و جمع آن، «اوتار» می باشد. «موتور» اسم مفعول از ریشه «وتر» بر وزن مفعول و به معنای کسی است که یکی از خویشانش کشته شده ولی انتقامش گرفته نشده است. (۱)

در زیارت سرداب مقدس آمده است: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ... وَالْوَتْرَ الْمُؤْتُورَ؛ (۲) خدایا درود فرست بر حجت خودت در زمین ... آن امامی که مورد ستم واقع شده و هنوز انتقام خود را نگرفته است».

«موتور» از القاب مهدوی است که در روایات مکرر به آن اشاره شده است و امام باقر علیه السلام هم فرمودند: «صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ هُوَ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ الْمُؤْتُورُ بِأَبِيهِ الْمُكْتَنَى بِعَمِّهِ الْمُفْرَدُ مِنْ أَهْلِهِ اسْمُهُ نَبِيٌّ؛ (۳) صاحب این امر همان رانده شده آواره است که خونخواهی پدرش نشده و کنیه عمویش را دارد و جدا از خانواده خویش است، نام او نام پیامبری است».

وجه الله

این لقب در بیت ۳۵ ذکر شده است. «وجه» اسم جامد غیرمصدری و به معنای چهره و صورت و جمع آن «وجوه» می باشد. «وجه الله» یعنی آینه خداوند که یکی از القاب مهدوی معرفی شده است، لذا در دعای ندبه می خوانیم: «أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ الْأَوْلِيَاءُ؛ كجاست آن وجه الهی که دوستان خدا به سوی او روی می آورند».

هم چنین در زیارت صاحب الامر می خوانیم: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَجْهَ اللَّهِ الْمُتَقَلَّبَ بَيْنَ أَظْهُرِ عِبَادِهِ؛ (۴) سلام بر تو ای وجه خدایی که در برابر دیده بندگان رفت و شد کند».

در وجه تسمیه حضرت به «وجه الله» می توان گفت که مقصود از «وجه الله»، یعنی اگر امام

۱- تاج العروس، ج ۷، صص ۵۷۹ و ۵۸۲.

۲- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۰۲.

۳- الغیبه، نعمانی، ص ۱۷۹.

۴- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۹۹.

را شناختیم گویا خدا را شناختیم.

الوحد

این لقب دو بار در بیت های ۱۱ و ۵۳ آمده است. «وحد» صفت مشبیه بر وزن فعلیل از ریشه «وحد» و به معنای تنها، بی نظیر که شریکی برای آن نیست. (۱)

امام کاظم علیه السلام درباره امام زمان؟ عج؟ فرمودند: «هُوَ الطَّرِيدُ الْوَحِيدُ الْغَرِيبُ الْغَائِبُ عَنِ أَهْلِهِ الْمُؤْتَوَّرُ بِأَيِّهِ» (۲) آن رانده شده تنها و غریب که از اهل خودش غایب است...».

در زیارت صاحب الامر می خوانیم: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْوَحِيدُ وَالْقَائِمُ الرَّشِيدُ» (۳) سلام بر تو ای امام تنها و یگانه و قائم رشید...».

می توان گفت حضرت مهدی؟ عج؟ از دو جهت ملقب به «وحد» شدند: ۱. آن حضرت دارای غیبت طولانی و قیام جهانی است از این جهت بی همتا و بی نظیر است؛ ۲. حضرت مهدی؟ عج؟ با توجه به غیبتش تنها و ناشناس زندگی می کند، پس «وحد» نامیده شده است.

الوصی

این لقب در بیت ششم ذکر شده است. «وصی» صفت مشبیه بر وزن فعلیل از ریشه «وصی» که در معنای اسم فاعلی یعنی کارگزار، قیم و متولی به کار می رود و جمع آن، «أوصیاء» می باشد. (۴)

«وصی» از القاب همه ائمه اطهار؟ عهم؟ می باشد، زیرا همه امامان معصوم؟ عهم؟، اوصیای پیامبر اکرم؟ ص؟ می باشند و در عصر حاضر، حضرت مهدی؟ عج؟ وصی رسول اکرم؟ ص؟ و امامان گذشته است؛ چنان که این گونه به حضرتش سلام می دهیم: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ»

۱- مجمع البحرین، ج ۳، ۱۵۶؛ لسان العرب، ج ۳، ص ۴۴۸.

۲- بحار الانوار، ج ۵۱، ص ۱۵۱.

۳- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۸۵.

۴- فرهنگ معاصر عربی - فارسی، ص ۷۵۳.

الْمَاضِينَ؛ (۱) سلام بر تو ای وصی و اوصیای گذشته».

وعد الله

این لقب و عنوان «موعود» به ترتیب در بیت های ۳۲ و ۱۱ ذکر شدند. «وَعَدَ» اسم جامد مصدری برای فعل «وَعَدَ» بر وزن فَعَلَ و به معنای وعده و جمع آن، «وُعُودٌ» می باشد. «موعود» اسم مفعول از ریشه «وعد» بر وزن مفعول و به معنای وعده داده شده است. (۲)

حضرت مهدی؟ عج؟ همان وعده و موعود خداوند متعال است که از ابتدای آفرینش به وجود مبارکش وعده داده شده است. و در زیارت آل یاسین می خوانیم: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِي ضَمِنَهُ؛ سلام بر تو ای وعده خدا که خود نیز آن را ضمانت کرده است».

هم چنین در دعای ماه شعبان حضرتش که در بلد الامین ذکر شده می خوانیم: «السَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِهِ الْأَمَمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ؛ (۳) سلام بر آن مهدی که خداوند وعده اش را به تمام امت ها داده است تا بیاید و پراکندگی ها را جمع نماید» .

و در روایات بسیاری حضرتش را «وعده الهی» و «موعود» خوانده اند، و همه جهانیان را به ظهورش وعده داده اند.

الولی

القاب «ولی» و «ولی الأمر» به ترتیب در ابیات اول و هفده ذکر شدند. «وَلِيٌّ» یکی از اسماء الهی و به معنای یاور، سرپرست و ولی نعمت می باشد و جمع آن، «اولیاء» است. (۴)

حضرت مهدی؟ عج؟ همچون پدران بزرگوارشان بعد از رسول اکرم؟ ص؟ ولی امر خداوند می باشند و طاعت ایشان بر همگان واجب است. چنان که پیامبر اکرم؟ ص؟ به امام علی علیه السلام فرمودند:

ای علی! آن گاه که قائم ما خروج کند، ۳۱۳ مرد به عدد مجاهدان بدر به گرد او جمع

۱- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۱۱۶.

۲- لسان العرب، ج ۳، ص ۴۶۱.

۳- بلد الامین، ص ۲۸۶.

۴- مفردات الفاظ القرآن، ص ۸۸۵؛ لسان العرب، ج ۱۵، ۴۰۶؛ النهایه فی غریب الحدیث و الأثر، ج ۵، ص ۲۳۷.

می شوند، هر گاه وقت خروج و ظهور آن حضرت برسد، برای او شمشیری است غلاف کرده که وی را ندا کند: ای ولی الله برخیز و دشمنان خدا را بکش. (۱)

در زیارت صاحب الامر می خوانیم: «رَضِيْتُ بِكَ يَا مَوْلَايَ اِمَامًا وَ هَادِيًا وَ وَلِيًّا وَ مُرْشِدًا؛ (۲) ای مولای من! به امامت و هدایت تو رضایت دارم، به ولایت تو راضی ام که ولی من و مرشد و رهبرم باشی».

•

الهادم

این لقب در بیت ۸۶ تحت عبارت «هادم الأبنیه المرتفعه» ذکر شده است. «هادم» اسم فاعل از ریشه «هدم» بر وزن فاعل و به معنای ویرانگر و درهم کوبنده می باشد. و «هادم الأبنیه المرتفعه» به معنای ویران کننده بناهای مرتفع می باشد که منظور از بناهای مرتفع، کاخ ها است. (۳)

در دعای ندبه به این لقب حضرت اشاره شده است: «أَيْنَ هَادِمِ أَيْبِيهِ الشُّرْكِ وَ النِّفَاقِ؛ کجاست آن که سازمان و بنای شرک و نفاق را ویران می کند؟».

پس حضرت مهدی؟ عج؟ را از جهت این که نابودکننده شرک و نفاق می باشد به «هادم» نامگذاری کردند. و مقصود از «الأبنیه المرتفعه» در دیوان علامه میرجهانی، بنای کفر و شرک و نفاق است.

ی

اشاره

۱- بحار الانوار، ج ۵۲، ص ۳۰۴.

۲- بحار الانوار، ج ۹۹، ص ۹۹.

۳- لسان العرب، ج ۱۲، ص ۶۰۳.

الیمین

این لقب در بیت ۲۷ ذکر شده است. «یمین» اسم جامد غیرمصدری از ریشه «یمن» بر وزن فعیل و در اصل به معنای سمت راست است، ولی به معنی سوگند هم تعبیر شده؛ به خاطر این که دو نفر هم پیمان در موقع عقد قرارداد از دست راست استفاده نموده و آن را بلند می کنند و به یکدیگر می فشارند. و جمع آن، «ایمان» و «ایمن» است. (۱)

به این لقب حضرت نیز در متون اسلامی اشاره نشده است، لکن محدث نوری به نقل از الهدایه الکبری این لقب را از القاب مهدوی معرفی کرده است. (۲)

یوم

این لقب در بیت ۵۲ ذکر شده است. «یوم» اسم جامد غیرمصدری و ظرف زمان به معنای عهد، روزگار و روز می باشد که جمع آن «ایام» است. (۳)

در متون اسلامی به این لقب حضرت تحت عناوین «یوم الموعود» و «یوم الدین» اشاره شده است. چنان که امام باقر علیه السلام فرمودند: «مقصود از یوم الدین در آیه شریفه

{وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ} (۴)

«روز ظهور قائم؟ عج؟ است». (۵)

هم چنین در زیارت ائمه سرّ من رأی در مفاتیح الجنان می خوانیم:

«أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا رَبَّ يَا مَامَنَا وَ مُحَقِّقِ زَمَانَنَا، الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ؛ خدایا تقرب و توسل می جویم به سوی تو ای پروردگرم به وسیله امام و پیشوای ما که نگهبان حقّ است در زمان ما، روز موعود...».

۱- مفردات الفاظ القرآن، ج ۴، ص ۵۴۹.

۲- نجم الثاقب، ج ۱، ص ۱۷۴؛ الهدایه الکبری، ص ۳۲۸.

۳- لسان العرب، ج ۱۲، ص ۶۴۹.

۴- معارج/۲۶.

۵- البرهان فی تفسیر القرآن، ج ۵، ص ۴۹۱.

۳. پیشینه القاب مهدوی در تاریخ عباسی

اشاره

در مطالعه تاریخ ملاحظه می شود که خلفای عباسی القاب رسمی حکومتی را برای خود برمی گزیدند که آن، پدیده ای جدید بود که پیش از آنان خلفای اموی چنین نکرده بودند.

القاب موجود در عصر اول عباسی (به ویژه القاب خلفای عباسی) را می توان به گونه زیر تقسیم کرد:

۱. القاب رسمی عمومی، مانند امیرالمؤمنین، خلیفه الله و ملک؛

۲. القاب رسمی خصوصی، مانند الامام، القائم، المرتضی، المنصور، المهدی و الرشید، المعتصم بالله و...؛

۳. القاب شخصی، مانند الأحوال که لقب هشام بود، الحمار و الجعدی که این دو لقب از آن مروان بن محمد بودند.

در این جا بر آن نیستیم که در مورد القاب شخصی و القاب عمومی سخن بگوییم، بلکه سعی ما بر این است که القاب رسمی، به ویژه القابی را که از صفت مهدویت حکایت دارند، بررسی کنیم.

قبل از ورود به بحث باید گفت که در نیمه اول قرن دوم هجری اخبار نزدیک بودن ظهور مهدی منتظر؟ عج؟ که دنیا را بعد از ظلم و جور پر از عدل خواهد کرد، در صحنه جامعه به طور خیلی شایعی مطرح بود و حاصل این اخبار، کتاب های جفر، ملاحم و فتن بود. لذا طبق معمول، هر انقلابی که بر ضد نظام موجود صورت می گرفت، برای جذب مردم به صفوف خود، فعالیت ها و اقداماتش را بر اساس برخی از شعارها و پیش گویی ها پایه ریزی می کرد و آن ها را بین مردم ترویج می کرد. از جمله این قیام ها، قیام عباسیان بود که از سال ۹۸ هـ - ق. اساس آن ریخته شد و در سال ۱۲۹ هـ - ق. به ظهور رسید و در سال ۱۳۲ هـ - ق. به پیروزی نهایی انجامید. البته قیام عباسیان اولین نهضتی نبود که حرکتش را بر اساس این پیش گویی ها بنا می کرد، چنان که در تاریخ سیاسی اسلام آخرین آن ها هم نبود. (۱)

القاب خلفای عباسی از ابتدای عصر عباسیان تا انتهای آن به شرح زیر است:

۱- فرهنگ مهدویت در لقب های خلفای عباسی، صص ۱۵۷-۱۵۹.

ابوالعباس سفاح، ابوجعفر منصور، محمد مهدی، موسی هادی، هارون الرشید، محمد امین، عبدالله مامون، محمد معتصم، هارون واثق، جعفر متوکل، محمد منتصر، احمد مستعین، زبیر معتز، محمد مهتدی، احمد معتمد، احمد معتضد، علی مکتفی، جعفر مقتدر، عبدالله مرتضی بن المعتز، محمد قاهر، احمد راضی، ابراهیم متقی، عبدالله مستکفی، فضل مطیع، عبدالکریم طائع، احمد قادر، عبدالله قائم، عبدالله مقتدی، احمد مستظهر، فضل مسترشد، منصور راشد، محمد مقتفی، یوسف مستنجد، حسنی مستصیی، احمد ناصر، محمد ظاهر، منصور مستنصر، عبدالله مستعصم.

همان طور که ملاحظه می گردد در شروع نهضت عباسی (عصر پنج خلیفه اول)، لقب های رسمی خلفای عباسی مفهوم و طبیعت مهدوی داشت و عباسیان برای مقاصد و اهدافی این القاب را بر می گزیدند، زیرا این لقب ها گویای احساسات عموم مردم، به ویژه مردم ضعیف و فقیر که پیوسته امیدوار به وضع بهتر بودند، می باشند. مهدی و نجات بخش منتظر برای این مردم بیانگر پایان ظلم و شقاوت و نشانه عصر طلایی، عصر عدالت و رفاه بود. این کوشش با گزینش از سوی خلفای عباسی برای جلب توده هایی که به تفکر مهدی عقیده داشتند و جذب تأیید آنان نسبت به دولت جدید، صورت می گرفت. این مسئله تا حد زیادی به پیروزی نهضت آنان کمک نمود و از سوی دیگر ارکان حکومت جدید را تثبیت کرد. خلفای حاکم، پیوسته این امید توده ها و آرزوهایشان را به ولیعهد خود و خلیفه بعدی منتقل می کردند. این کار با انتخاب لقب جدید انجام می گرفت تا او را نجات بخش جدید جلوه دهد. پس از این که دولت عباسی تقویت شد و امور آن استقرار یافت، دیگر تاکتیک گزینش این القاب لازم و ضروری نبود، لذا تأکید بر آن کاهش یافت، بلکه عباسیان شعارهای قدیمی و انقلابی خویش را از یاد بردند و شعارهای معتدل تری که استمرار و استقرار حکومت را تضمین می کرد، اختیار کردند. (۱)

باید گفت که استفاده از القاب مهدوی فقط به عصر عباسیان ختم نمی شود، بلکه مدعیان دروغین مهدویت برای پیشبرد اهداف غلطشان از این القاب سوء استفاده کردند، زیرا اعتقاد به مهدی موعود؟ عج؟ در بین مردم به خاطر تأکیداتی که پیشوایان دینی ما داشتند، از زمان پیامبر؟ ص؟ رواج داشته است. آن حضرت، بارها، در مناسبت های گوناگون از حضرت

مهدی؟ عج؟ و از ظهور و قیام و غیبت طولانی و دیگر ویژگی های آن حضرت خبر داده اند و بسیاری از اصحاب پیامبر؟ ص؟ از این موضوع خبر داشتند. همین مسأله، سبب شده که در طول این مدّت، افرادی پیدا شوند که یا خود، ادّعی مهدویّت کنند و یا عده ای از مردم به مهدویّت آنان معتقد شوند.

به عنوان مثال، عده ای، محمّد حنفیه (پسر امیر المؤمنین علیه السلام) را مهدی می پنداشتند و می گفتند او غیبت کرده است، درحالی که در سال ۸۱ ه.ق وفات یافت. و یا همچون مهدی سودانی که با ادعای مهدویت عده ای را به دور خود جمع کرد و دست به مبارزه با انگلیس و مصر زد، لکن با ادعای دروغین مهدویتی که داشت باعث تفرقه بین مسلمانان شد. نیز افراد دیگری که برای اثبات ادعای دروغینشان یکی از القاب حضرت مهدی؟ عج؟ را برای خود انتخاب می کنند که البته مجال بحث درباره مدعیان دروغین مهدویت در این جستار نمی باشد.

دستاوردهای پژوهش

علامه سید محمدحسن میرجهانی از عالمان قرن چهاردهم هجری قمری است که در مدح اهل بیت؟ عهم؟ اشعاری را به زبان فارسی و عربی سروده است، دیوان الدررالمکنونه فی الامام وصفاته الجامعه شامل سروده های عربی ایشان درباره امامت و زندگانی ائمه معصومین؟ عهم؟ می باشد.

در این دیوان، ابتدا به مسائل مهم امامت و امام شناسی پرداخته می شود از جمله: علت نیاز به امام، صفات امام، نحوه تعیین امام، نسب امام، وجوب معرفت امام، نفی غالیان، کیفیت خلقت امام و خصائص ایشان، علم و فضائل و مناقب امام، عصمت امام، فوائد دوستی با اهل بیت؟ عهم؟، امامت در قرآن و در انتهای این قسم تعداد و نام های امامان معصوم؟ عهم؟ را بیان می کند.

وی در قسمت دوم دیوان، به بیان زندگی یکایک ائمه اطهار؟ عهم؟ می پردازد که شامل تاریخ ولادت، نسب، نام ها و القاب، زندگی سیاسی و اجتماعی، فضائل و مناقب و تاریخ شهادت ایشان اشاره می کند. و در قسمت سوم دیوان، مهدویت و مسائل مربوط به آن به طور مفصل

بیان می گردد که شامل این موارد می شود: تاریخ و کیفیت ولادت حضرت مهدی؟ عج؟، پدر و مادر و نسب ایشان، غیبت صغری و کبری، نواب اربعه در غیبت صغری، چهره و سیره حضرت، نام ها و القاب مهدوی در کتب آسمانی و نزد اهل تسنن و شیعه، پاسخ به شبهات مهدویت، علائم و شرایط ظهور، سیره عملی حضرتش در هنگام ظهور.

یکی از موضوعات مطرح در دیوان الدررلمکنونه مسأله القاب مهدوی نزد شیعه است که علامه، ۳۶۰ لقب حضرتش را در قالب شعر معرفی می کند. وی در معرفی این القاب از آرایه های ادبی بهره جسته که شامل جناس، مراعات نظیر، طباق، مقابله، استعاره و تشبیه می باشد. ولی جناس در میان آن ها نمود بیشتری دارد.

با بررسی و تحلیل القاب مهدوی دیوان در روایات و ادعیه و زیارات به این نتیجه رسیدیم که بیشتر این القاب با القاب مهدوی متون اسلامی منطبق است ولی برخی از آن ها در متون اسلامی مشاهده نمی شود، اما می توان چنین استنباط کرد که علامه برخی از آن ها را از نام های خداوند متعال اقتباس نموده است، زیرا امام خلیفه الهی بر روی زمین است؛ پس باید متصف به صفات الهی باشد. همچنین برخی القاب از مفهوم برخی روایات مهدوی استخراج شده است. و قسم آخر القابی است که فقط در کتاب های علما و محدثین بزرگ دین مشاهده می شود.

دستاورد دیگر این تحقیق، این است که می شود از طریق ادبیات و زبان شعر هم معارف و فضایل اهل بیت؟ عهم؟ را به صورت جذاب و دلنشین بیان کرد. زیرا مخاطب خوش ذوق در پذیرش آن از طریق شعر بیشتر راغب است. و اگر این اشعار با زبان ساده و بدون ابهام و پیچیدگی همراه باشد تأثیر بیشتری را خواهد داشت.

الف) کتاب ها

قرآن کریم، ترجمه محمد مهدی فولادوند.

نهج البلاغه، ترجمه محمد دشتی.

۱. آذرنوش، آذرتاش، فرهنگ معاصر عربی فارسی، چ ۱۲، تهران: نشر نی، ۱۳۷۹ ش.

۲. ابن اثیر، مبارک بن محمد، النهایه فی غریب الحدیث و الأثر، چ ۴، قم: موسسه مطبوعاتی اسماعیلیان، ۱۳۶۷ ش.

۳. ابن شهر آشوب مازندرانی، محمد بن علی، مناقب آل ابی طالب، قم: انتشارات علامه، ۱۳۷۹ ش.

۴. ابن صباغ، علی بن محمد، الفصول فی معرفه الأئمه، قم: دارالحدیث، ۱۴۲۲ ق.

۵. ابن طاووس، علی بن موسی، الملاحم و الفتن فی ظهور الغایب المنتظر، چ ۵، قم: شریف رضی، ۱۳۹۸ ق.

۶. مصباح الزائر، قم: مؤسسه آل البیت لاحیاء التراث، ۱۴۱۷ ق.

۷. ابن عقیل، عبدالله بن عبدالرحمن، شرح ابن عقیل، چ ۳، قم: دارالعلم، ۱۴۳۴ ق.

۸. ابن فارس، احمد بن فارس، معجم مقاییس اللغه، قم: مکتب الاعلام الاسلامی، ۱۴۰۴ ق.

۹. ابن منظور، محمد بن مکرم، لسان العرب، چ ۳، بیروت: دارالصادر، ۱۴۱۴ ق.

۱۰. اربلی، علی بن عیسی، کشف الغمه فی معرفه الأئمه، ترجمه ی علی بن حسن زواره ای، چ ۳، تهران: اسلامیه، ۱۳۸۲ ش.

۱۱. ازهری، محمد بن احمد، تهذیب اللغه، بیروت: دار احیاء التراث العربی، ۱۴۲۱ ق.

۱۲. السمهودی، علی بن عبدالله، جواهر العقدين فی فضل الشرفین، بغداد: مطبعه العانی،

۱۳. اصفهانی، محمد تقی، مکیال المکارم فی فوائد الدعاء للقائم، ج ۵، قم: مؤسسه امام مهدی، ۱۴۲۸ق.

۱۴. امینی گلستانی، محمد، سیمای جهان در عصر امام زمان؟ عج؟، ج ۵، قم: مسجد مقدس جمکران، ۱۳۸۵ش.

۱۵. بحرانی، سید هاشم، البرهان فی تفسیر القرآن، تهران: بنیاد بعثت، ۱۴۱۶ق.

۱۶. بحرانی، هاشم بن سلیمان، سیمای حضرت مهدی؟ عج؟ در قرآن، ترجمه ی مهدی حائری قزوینی، چ ۵، تهران: نشر آفاق، ۱۳۸۴ش.

۱۷. بستانی، فؤاد افرام، فرهنگ ابجدی، چ ۲، تهران: اسلامی، چاپ دوم، ۱۳۷۵ش.

۱۸. بقال، عبدالحسین محمدعلی، المعجم المجمعی، تهران: دانشگاه تهران، ۱۳۷۶ش.

۱۹. تونه ای، مجتبی، موعودنامه (فرهنگ الفبایی مهدویت)، قم: میراث ماندگار، ۱۳۸۷ش.

۲۰. ثعالبی، عبدالملک بن محمد، فقه اللغة، بیروت: دارالکتب العلمیه، ۱۴۱۴ق.

۲۱. جازائی معموی، سعید، نقد جاودان، قم: انتشارات نصاب، ۱۳۸۴ش.

۲۲. جوادی آملی، عبدالله، تفسیر تسنیم، قم: مرکز نشر اسراء، ۱۳۷۹ش.

۲۳.، امام مهدی؟ عج؟ موجود موعود، چ ۳، قم: مرکز نشر اسراء، ۱۳۸۸ش.

۲۴. جوان آراسته، حسین، درسنامه علوم قرآنی، چ ۴، قم: بوستان کتاب، ۱۳۸۲ش.

۲۵. جوهری، اسماعیل بن حماد، الصحاح (تاج اللغة و صحاح العربیه)، بیروت: دار العلم للملایین، ۱۳۷۶ق.

۲۶. حر عاملی، محمد بن حسن، اثبات الهداه بالنصوص و المعجزات، بیروت: مؤسسه الاعلمی للمطبوعات، ۱۴۲۵ق.

۲۷. حسنی، نذیر یحیی، مصلح کل از ثنوی تا تحقق، ترجمه ی شاهپور حسینی، تهران: موعود عصر، ۱۳۸۷ش.

۲۸. حسینی استرآبادی، سید شرف الدین علی، تأویل الآیات الظاهره، قم: دفترانتشارات اسلامی جامعه مدرسین حوزه علمیه قم، ۱۴۰۹ق.

۲۹. حکیم، منذر؛ غریب‌اوی، عدی، پیشوایان هدایت، ترجمه ی عباس جلالی، قم: مجمع جهانی اهل‌البیت، ۱۴۲۷ق.

۳۰. خزاز رازی، علی بن محمد، کفایه الاثر فی النص علی الائمه الاثنی عشر، قم: نشر بیدار، ۱۳۶۰ش.

۳۱. خصیبی، حسین بن حمدان، الهدایه الکبری، بیروت: مؤسسه البلاغ، ۱۳۷۷ش.

۳۲. راغب اصفهانی، حسین بن محمد، مفردات الفاظ قرآن، چ ۲، ترجمه ی سید غلامرضا خسروی حسینی، تهران: نشر مرتضوی، ۱۳۷۴ش.

۳۳. راوندی، قطب الدینف، الخرائج و الجرائح، قم: موسسه امام مهدی، ۱۴۰۹ق.

۳۴. رجالی تهرانی، علی رضا، یکصد پرسش و پاسخ پیرامون امام زمان؟ عج؟، چ ۱۶، قم: بلوغ، ۱۳۸۷ش.

۳۵. رحمتی شهرضا، محمد، هزار و یک نکته پیرامون امام زمان؟ عج؟، چ ۲، قم: مسجد مقدس جمکران، ۱۳۸۷ش.

۳۶. رضوانی، علی اصغر، حکومت حضرت مهدی در عصر ظهور، چ ۳، قم: مسجد مقدس جمکران، ۱۳۸۶ش.

۳۷. دین شناسی از دیدگاه حضرت مهدی؟ عج؟، قم: دلیل ما، ۱۳۸۸ش.

۳۸. سعیدی، احمد، اوصاف المهدی، قم: مسجد مقدس جمکران، ۱۳۸۷ش.

۳۹. سلیمان، کامل، روزگار رهایی، ترجمه ی علی اکبر مهدی پور، چ ۵، تهران: نشر آفاق، ۱۳۸۶ش.

۴۰. سلیمانی بروجردی، علی، الشهاب الثاقب در اسماء و القاب امام الغائب، قم: هم میهن، ۱۳۸۱ش.

۴۱. سلیمان، خدامراد، درسنامه مهدویت، چ ۳، قم: مرکز تخصصی مهدویت، ۱۳۸۷ش.
۴۲. سیوطی، عبدالرحمن بن ابی بکر، الدرر المنتور فی التفسیر بالمأثور، قم: انتشارات کتابخانه آیت الله مرعشی، ۱۴۰۴ق.
۴۳. شریف الرضی، محمد بن حسین، خصائص الائمه، مشهد: آستان قدس رضوی، ۱۴۰۶ق.
۴۴. شریف لاهیجی، محمد بن علی، تفسیر شریف لاهیجی، تهران: نشر داد، ۱۳۷۳ش.
۴۵. صدر، محمد، تاریخ پس از ظهور، تهران: موعود عصر، ۱۳۸۴ش.
۴۶. صدوق، ابن بابویه، عیون اخبار الرضا، قم: انتشارات جهان، ۱۳۷۸ش.
۴۷. کمال الدین و تمام النعمه، چ ۷، ترجمه ی علی اکبر غفاری، قم: مسجد مقدس جمکران، ۱۳۹۰ش.
۴۸. صفار، محمد بن حسن، بصائر الدرجات فی فضائل آل محمد، قم: مکتبه آیت الله مرعشی نجفی، ۱۴۰۴ق.
۴۹. طباطبایی، سید محمدحسین، المیزان فی تفسیر القرآن، چ ۵، ترجمه ی سید محمدباقر موسوی همدانی، قم: دفتر انتشارات اسلامی جامعه مدرسین حوزه علمیه قم، ۱۳۷۴ش.
۵۰. المیزان فی تفسیر القرآن، چ ۵، قم: دفتر انتشارات اسلامی جامعه مدرسین حوزه علمیه قم، ۱۴۱۷ق.
۵۱. طبرسی، احمد بن علی، الاحتجاج علی أهل اللجاج، تهران: نشر مرتضوی، ۱۳۶۱ش.
۵۲. طبرسی، فضل بن حسن، مجمع البیان فی تفسیر القرآن، چ ۳، تهران: انتشارات ناصر خسرو، ۱۳۷۲ش.
۵۳. طبری آملی، محمد بن جریر، دلائل الامامه، قم: بعثت، ۱۴۱۳ق.
۵۴. طبسی، نجم الدین، نشانه هایی از دولت موعود، چ ۳، قم: بوستان کتاب، ۱۳۸۶ش.
۵۵. طریحی، فخر الدین بن محمد، مجمع البحرین و مطلع النیرین، چ ۳، تهران: نشر مرتضوی، ۱۳۷۵ش.
۵۶. طوسی، محمد بن حسن، الغیبه، ترجمه ی مجتبی عزیزی، چ ۲، قم: مسجد مقدس

جمکران، ۱۳۸۷ش.

۵۷. عاشور، علی، موسوعه اهل البيت، بيروت: دارالنظير عبود، ۱۴۲۷ق.

۵۸. عبدالهی، حسن، (۱۳۷۷ش)، سیمای امام مهدی؟ عج؟ در شعر عربی، قم: مسجد مقدس جمکران.

۵۹. عروسی حویزی، عبد علی بن جمعه، تفسیر نور الثقلین، چ ۴، قم: انتشارات اسماعیلیان، ۱۴۱۵ق.

۶۰. علوی طالقانی، محیی الدین، شرحی بر دعای ندبه، تهران: سازمان تبلیغات اسلامی، ۱۳۸۸ش.

۶۱. علی نوری، علی رضا و حیدری، احمد، شناخت حضرت مهدی؟ عج؟، چ ۳، قم: زمزم هدایت، ۱۳۸۵ش.

۶۲. علی نوری، علی رضا، امامت حضرت مهدی؟ عج؟، تهران: سپاه پاسداران انقلاب اسلامی، ۱۳۷۹ش.

۶۳. عمیدی، ثامر هاشم حبیب، غیبت امام مهدی؟ عج؟ از دیدگاه امام صادق علیه السلام، ترجمه ی عبدالله امین پور، تهران: موعود عصر، ۱۳۸۷ش.

۶۴. فتلاوی، مهدی حمد، نهج الخلاص، بغداد: مکتبه الشهاب الثقاب، ۱۴۲۷ق.

۶۵. فراهیدی، خلیل بن احمد، کتاب العین، چ ۲، قم: نشر هجرت، ۱۴۰۹ق.

۶۶. فؤادیان، محمدرضا، از حسین تا مهدی، قم: بنیاد فرهنگی حضرت مهدی موعود، ۱۳۸۵ش.

۶۷. فیروزآبادی، محمد بن یعقوب، القاموس المحیط، بيروت: دارالکتب العلمیه، ۱۴۱۵ق.

۶۸. فیومی، احمد بن محمد، المصباح المنیر فی غریب الشرح الکبیر للرافعی، چ ۲، قم: دارالهجره، ۱۴۱۴ق.

۶۹. قرشی، علی اکبر، قاموس قرآن، چ ۶، تهران: دارالکتب الاسلامیه، ۱۳۷۱ش.

۷۰. قمی، عباس، مفاتیح الجنان، چ ۱۸، مشهد: به نشر، ۱۳۷۹ش.

۷۱. قمی، علی بن ابراهیم، تفسیر قمی، ج ۱۴، قم: دار الکتب، ۱۳۶۷ش.
۷۲. قیومی اصفهانی، جواد، صحیفه المهدی، ج ۵، قم: مؤسسه نشر اسلامی، ۱۳۸۷ش.
۷۳. کاظمی، مصطفی بن ابراهیم، بشاره الاسلام فی علامات المهدی، بیروت: مؤسسه البلاغ، ۱۴۲۸ق.
۷۴. کفعمی، ابراهیم بن علی، المقام الاسنی فی تفسیر الاسماء الحسنی، قم: مؤسسه قائم آل محمد، ۱۳۷۱ش.
۷۵. کفعمی، تقی الدین ابراهیم بن حسن، بلد الامین، قم: مکتبه اهل البیت، ۱۴۱۸ق.
۷۶. کلینی، محمد بن یعقوب، اصول کافی، ج ۴، تهران: دارالکتب الاسلامیه، ۱۴۰۷ق.
۷۷. کوپر، جی. سی، فرهنگ مصور نمادهای سنتی، ترجمه ی ملیحه کرباسیان، تهران: نشر فرشاد، ۱۳۷۹ش.
۷۸. کورانی، علی، المعجم الموضوعی لاحادیث الامام المهدی، بیروت: دارالمرتضی، ۱۴۳۰ق.
۷۹. لطیفی، رحیم، امامت و فلسفه خلقت، قم: انتشارات مسجد مقدس جمکران، ۱۳۸۷ش.
۸۰. متیفورد، میراندابورس، فرهنگ مصور نمادها و نشانه ها در جهان، ترجمه ی ابوالقاسم دادور، تهران: انتشارات کلهر، ۱۳۸۸ش.
۸۱. مجتهدی، مرتضی، (چاپ یازدهم، ۱۳۸۸ش)، صحیفه مهدیه، ج ۱۱، قم: نشر الماس، ۱۳۸۸ش.
۸۲. مجلسی، سید محمدباقر، بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار، بی جا: دار احیاء التراث العربی، ۱۴۰۴ق.
۸۳. محمدی، حمید، صرف متوسطه، ج ۵۴، قم: دارالذکر، ۱۳۸۱ش.
۸۴. مدرسی، حسین، ذلک يوم الخروج (دراسه حول ظهور الامام المهدی)، قم: انصاریان، ۱۳۸۴ش.
۸۵. مرتضی زبیدی، محمد بن محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، بیروت: دارالفکر، ۱۴۱۴ق.

۸۶. مسلمی زاده، طاهره، فراتر از اشتیاق، مشهد: خانه کتاب ایران، ۱۳۸۷ش.

۸۷. مصطفوی، حسن، التحقيق فی کلمات القرآن الکریم، چ ۳، تهران: نشر آثار علامه مصطفوی، ۱۳۸۸ش.

۸۸. مطهری، مرتضی، نبرد حق و باطل، تهران: نشر صدرا، ۱۳۸۰ش.

۸۹. مفید، محمد بن محمد، الارشاد، چ ۲، ترجمه ی هاشم رسولی محلاتی، تهران: اسلامیه، ۱۴۱۳ق.

۹۰. مقدسی شافعی سلمی، یوسف بن یحیی، عقد الدرر فی اخبار المنتظر، چ ۳، قم: مسجد مقدس جمکران، ۱۴۲۸ق.

۹۱. مکارم شیرازی، ناصر، تفسیر نمونه، تهران: دارالکتب الاسلامیه، ۱۳۷۴ش.

۹۲. موسوی نسب، سید جعفر، ۲۰۰ پرسش و پاسخ پیرامون امام زمان؟ عج؟، چ ۳، تهران: فرهنگ منهاج، ۱۳۸۶ش.

۹۳. مهدی پور، علی اکبر، تشرف در سرداب مقدس، قم: انتشارات رسالت، ۱۳۸۸ش.

۹۴. میر لوحی سبزواری، محمد بن محمد، کفایه المهتدی فی معرفه المهدی، قم: دارالتفسیر، ۱۴۲۶ق.

۹۵. میرجهانی طباطبایی، سید محمد حسن، دیوان حیران، تهران: کتابخانه صدر، ۱۳۹۵ق.

۹۶.، السییکه الیضاء فی نسب بعض آل بنی الطباء، قم: مرکز ثبت نوادگان

میرعماد، ۱۳۸۲ق.

۹۷.، الدرر المکنونه فی الامامه و الامام و صفاته الجامعه، تهران: مکتبه الصدر،

۱۳۸۸ق.

۹۸.، جَنَّهُ العاصمه، قم: انتشارات نسیم کوثر، ۱۳۹۸ق.

۹۹. نعمانی، محمد بن ابراهیم، الغیبه، تهران: مکتبه الصدوق، ۱۳۹۷ق.

۱۰۰.، الغیبه، چ ۲، ترجمه ی محمدجواد غفاری، تهران:

نشر صدوق، ١٣٧٦ش.

١٠١. نوری، حسین بن محمد تقی، نجم الثاقب در احوال امام غائب، چ ١٠، قم: مسجد مقدس جمکران، ١٣٨٤ش.

١٠٢. نهاوندی، علی اکبر، العبقری الحسان، قم: مسجد مقدس جمکران، ١٣٨٦ش.

١٠٣. هاشمی، احمد، ترجمه و شرح جواهر البلاغه، چ ٩، ترجمه ی حسن عرفان، قم: نشر بلاغت، ١٣٨٨ش.

١٠٤. یزدی حائری، علی بن زین العابدین، الزام الناصب فی اثبات الحججه الغائب، بیروت: مؤسسه الاعلمی للمطبوعات، ١٤٢٢ق.

(ب) مقالات

۱. جزائری، محمدباقر، (۱۳۸۶ش)، مقاله: «القابض الباسط»، ماهنامه بشارت، شماره ۶۲، صص ۹-۶.
۲. حسینی، سیدجواد، (۱۳۸۲ش)، مقاله: «عزت در قرآن»، ماهنامه پاسدار اسلام، شماره ۲۵۶، صص ۵۲-۵۶.
۳. روحانی مهدی، فرزانه، (۱۳۹۲ش)، مقاله: «پژوهشی درباره تفسیر فتح در سوره نصر»، مجله انتظار موعود، شماره ۴۲، صص ۴۹-۷۲.
۴. صانعی، سید مهدی، (۱۳۶۹ش)، مقاله: «شهید در قرآن»، مجله مشکوه، شماره ۲۷، صص ۲۴-۴۲.
۵. عامری، وحیده؛ نائینی، نهله، (۱۳۸۶ش)، مقاله: «پویشی در معنا و مفهوم حجاب»، مجله مطالعات راهبردی زنان، شماره ۳۶، صص ۱۱۳-۱۳۷.
۶. عمر، فاروق، (۱۳۸۳ش)، مقاله: «فرهنگ مهدویت در لقب های خلفای عباسی»، ترجمه ی غلام حسن محرمی، فصلنامه تاریخ اسلام در آینه پژوهش، شماره ۱، صص ۱۵۷-۱۸۴.

ج) نرم افزارها

۱. جامع تفاسیر نور، مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی نور.
۲. قاموس النور، مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی نور.
۳. کتابخانه مهدویت، مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی نور.

بسمه تعالی

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

آیا کسانی که می‌دانند و کسانی که نمی‌دانند یکسانند؟

سوره زمر / ۹

مقدمه:

موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان، از سال ۱۳۸۵ هـ. ش تحت اشراف حضرت آیت الله حاج سید حسن فقیه امامی (قدس سره الشریف)، با فعالیت خالصانه و شبانه روزی گروهی از نخبگان و فرهیختگان حوزه و دانشگاه، فعالیت خود را در زمینه های مذهبی، فرهنگی و علمی آغاز نموده است.

مرامنامه:

موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان در راستای تسهیل و تسریع دسترسی محققین به آثار و ابزار تحقیقاتی در حوزه علوم اسلامی، و با توجه به تعدد و پراکندگی مراکز فعال در این عرصه و منابع متعدد و صعب الوصول، و با نگاهی صرفاً علمی و به دور از تعصبات و جریانات اجتماعی، سیاسی، قومی و فردی، بر مبنای اجرای طرحی در قالب «مدیریت آثار تولید شده و انتشار یافته از سوی تمامی مراکز شیعه» تلاش می نماید تا مجموعه ای غنی و سرشار از کتب و مقالات پژوهشی برای متخصصین، و مطالب و مباحثی راهگشا برای فرهیختگان و عموم طبقات مردمی به زبان های مختلف و با فرمت های گوناگون تولید و در فضای مجازی به صورت رایگان در اختیار علاقمندان قرار دهد.

اهداف:

۱. بسط فرهنگ و معارف ناب ثقلین (کتاب الله و اهل البیت علیهم السلام)
۲. تقویت انگیزه عامه مردم بخصوص جوانان نسبت به بررسی دقیق تر مسائل دینی
۳. جایگزین کردن محتوای سودمند به جای مطالب بی محتوا در تلفن های همراه، تبلت ها، رایانه ها و ...
۴. سرویس دهی به محققین طلاب و دانشجو
۵. گسترش فرهنگ عمومی مطالعه
۶. زمینه سازی جهت تشویق انتشارات و مؤلفین برای دیجیتالی نمودن آثار خود.

سیاست ها:

۱. عمل بر مبنای مجوز های قانونی
۲. ارتباط با مراکز هم سو
۳. پرهیز از موازی کاری

۴. صرفا ارائه محتوای علمی

۵. ذکر منابع نشر

بدیهی است مسئولیت تمامی آثار به عهده ی نویسنده ی آن می باشد .

فعالیت های موسسه :

۱. چاپ و نشر کتاب، جزوه و ماهنامه

۲. برگزاری مسابقات کتابخوانی

۳. تولید نمایشگاه های مجازی: سه بعدی، پانوراما در اماکن مذهبی، گردشگری و...

۴. تولید انیمیشن، بازی های رایانه ای و ...

۵. ایجاد سایت اینترنتی قائمیه به آدرس: www.ghaemiyeh.com

۶. تولید محصولات نمایشی، سخنرانی و...

۷. راه اندازی و پشتیبانی علمی سامانه پاسخ گویی به سوالات شرعی، اخلاقی و اعتقادی

۸. طراحی سیستم های حسابداری، رسانه ساز، موبایل ساز، سامانه خودکار و دستی بلوتوث، وب کیوسک، SMS و...

۹. برگزاری دوره های آموزشی ویژه عموم (مجازی)

۱۰. برگزاری دوره های تربیت مربی (مجازی)

۱۱. تولید هزاران نرم افزار تحقیقاتی قابل اجرا در انواع رایانه، تبلت، تلفن همراه و... در ۸ فرمت جهانی:

JAVA.۱

ANDROID.۲

EPUB.۳

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.۷

GHB.۸

و ۴ عدد مارکت با نام بازار کتاب قائمیه نسخه :

ANDROID.۱

IOS.۲

WINDOWS PHONE.۳

WINDOWS.۴

به سه زبان فارسی ، عربی و انگلیسی و قرار دادن بر روی وب سایت موسسه به صورت رایگان .

در پایان :

از مراکز و نهادهایی همچون دفاتر مراجع معظم تقلید و همچنین سازمان ها، نهادها، انتشارات، موسسات، مؤلفین و همه

بزرگوارانی که ما را در دستیابی به این هدف یاری نموده و یا دیتا های خود را در اختیار ما قرار دادند تقدیر و تشکر می
نماییم.

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان - خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آواده ای - کوچه شهید محمد حسن توکلی - پلاک ۱۲۹/۳۴ - طبقه
اول

وب سایت: www.ghbook.ir

ایمیل: Info@ghbook.ir

تلفن دفتر مرکزی: ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

دفتر تهران: ۰۲۱ - ۸۸۳۱۸۷۲۲

بازرگانی و فروش: ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور کاربران: ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹



مرکز تحقیقات رایانگی

اصفهان

گامی

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

